شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

أخبار مكة (ج1)

المؤلف

محمد بن عبدالله بن أحمد الأزرقي

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة الوطنية بباريس.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France. Département des Manuscrits. Arabe 1628

ARABE
1628

شبكة الألوكة
www.alukah.net

AS. 843

Première moitié de l'ouvrage intitulé
Tarîkh Mekka li'l-Azraki (كتاب تاريخ مكة للازرقي)
Histoire de la Mecque par El-Azraki (Abou'l-Oualid Mohammed Ibn Abd Allah — Ibn el-Azrak — — el-Ghassâni), mort l'an 223 de l'hégire (837-8 de J.C.).
L'ouvrage commence par ces mots اخبرنا الشيخ الاجل العالم الصالح ابو حفص عمر بن عبد المجيد, formant le premier gradin de l'isnad qui amène la tradition initiale.
ذكر ما كانت الكعبة عليه فوق الماء قبل ان يخلق الله تعالى السموات والارض
Le volume se termine par un épître adressé aux habitants de la Mecque par le Khalife El-Mahdi.

Manuscrit du XIVe siècle; bonne écriture; 273 feuillets; 19 lignes par page; hauteur 26½ centim.; largeur 16 centim. — (Ancien fonds, 843.)

Pour la 2e moitié voy. AS. 723.

ed. Wüstenfeld

كتاب تاريخ مكة للازرقي

Ce Manuscrit Arabe est intitulé
Ketabo Tharikhy Meccaby. cest adire Histoire de la Mecque
dont l'Autheur est Azraqui.

Il traitte aussi bien de fables et resveries a la maniere des Mahometans
l'histoire de la Mecque et de ces contrees et de ce qui y auoit en cette
Ville dans ce temps la comme de son Temple et de ses ornemans &c.
Il est escrit l'an de l'Hegyre 687.

3697.

تاريخ مكة

Histoire
de la Mecque
selon la croyance
des Mahométans

Arabe

من الله بتملك
علي عبده الفقير الي الله سبحانه
ابي اليمن بن المرحوم السيد الكبير الي السيد سبحانه
الشيخ الامام العالم الرباني عبد الرحمن البرزنجي
العلواني عفر الله لهما وجميع اشياخه

Arab. 843.

Hic liber manuscriptus arabicus Authore Asraki Historiam Mecæ continet, quam prænominatus prolixè prosequitur; atq; Alchabbk seu tempus Meccani occasione a Mundi primordijs incipit ac prototparentu Arabum ab Ismaelo Abrahami filio deducit. Ted in fabulas pene innumeras congerit, et veritatem falsitate adulterat. Ted tamen a Mahometanorum fide ac historijs falsis nunquã aberrat. describit urbem, eius templa, ædificia publica, valles, montes, alia q. huiusmodi quæ urbem circumstant, ubi præsertim in templi maccani descriptione distincte ac forotixe sermone utitur.

Joseph. Ascari 1739

fol.

Volume de 273 Feuillets

19 Juillet 1874.

Coste Colbert
3697
Regius 852.6.
3

انتقال حكم البيع الى مبارك
ابن الجوشق يوم الخميس رابع
عشر شوال سنة سبع وثمانين
وستمايه بيع الشيخ عدي ابن قناطر
وظهر قلة الانصاف فاطعه بين الناس
كانوا ذوي سعر

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين

اخبرنا الشيخ الاجل العالم الصالح ابو جعفر عمر بن عبد المجيد
الميانشي قال انا القاضي الاجل قاضي الحرمين الشريفين ابو المظفر محمد بن
ابن الحسين الشيباني الطبري قال انا جدي الامام الحسين والشيخ الزكي
ابو علي الحسن بن خلف الشاماي قال جدي انا ابو القسم وقال ابو علي انا ابي
ابو القسم خلف بن هبه الشاماي قال انا ابو محمد الحسن بن احمد بن ابو هيم
ابن فراس قال انا ابو الحسن محمد بن نافع الخزاعي وابو بكر محمد بن عبد المؤمن
الاذان بن نافع لم يسمع الكتاب كله الا سمي سماعه الى باب ما جاء في الصيام
على باب المسجد مستقبل البيت بدعوا قال انا ابو محمد اسحق بن احمد الخزاعي
قال انا ابو الوليد محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد الازرقي واللفظ لشيخ
الاجل مجتبى ابو الحسن علي بن الحسين الريحاني قال انا القاضي
قاضي الحرمين الشريفين ابو القسم عبد الرحمن بن علي بن الحسين المسلمي
الطبري قال انا ابو علي الحسن بن خلف الشاماي بهذا الاسناد الى ابي

ذكر ما كانت الكعبة عليه قبل ان يخلق الله تعالى السموات والارض وما جاء في ذلك

حدثنا ابو الوليد محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن الوليد بن عقبة
ابن الازرق عمرو بن الحرث بن ابي شمر الغساني الازرقي قال حدثني
احمد بن محمد بن الوليد الازرقي قال نا سفين بن عيينه عن عمرو بن دينار عن

عن سعيد بن المسيب قال قال كعب الاحبار كانت الكعبة غثاء على الماء
قبل ان يخلق الله عز وجل السموات والارض باربعين سنة ومنها دحيت الارض
حدثنا ابو الوليد قال حدثني مهدي بن ابي المهدي قال نا ابو ايوب البصري
قال نا هشام عن جميد قال سمعت مجاهدا يقول خلق الله عز وجل هذا
البيت قبل ان يخلق شيئا من الارضين قال وحدثنا جدي قال نا سعيد عن
سالم عن طلحة بن عمرو وعن عطاء عن ابن عباس رضوان الله عليه انه قال
لما كان العرش على الماء قبل ان يخلق الله السموات والارض بعث الله تعالى
ريحا هفافة فصفقت الماء فابرزت عن خشفة في موضع البيت كانها قبة
فدحا الله عز وجل الارضين من تحتها فمادت ثم مادت فاوتدها الله عز وجل
بالجبال قال وكان اول جبل وضع فيها ابو قبيس وانما سمي ابو قبيس مكة ام القرى
وحدثني سعيد عن محمد بن عمرو بن ابرهيم الخيبري عن عثمن بن عبد الرحمن
عن هشام عن مجاهد قال لقد خلق الله عز وجل موضع هذا البيت قبل
ان يخلق شيئا من الارض بالفي سنة وان قواعده لفي الارض السابعة السفلى

ذكر ما قالت الملائكة للكعبة قبل خلق آدم عليه السلام ومبتدأ الطواف بالكعبة

حدثنا ابو الوليد قال حدثني علي بن هرون بن مسلم العجلي عن ابيه قال سمعت
ابن عبد الرحمن الانصاري قال حدثني محمد بن علي بن الحسين قال كنت مع ابي
علي بن الحسين عليهما السلام بمكة فبينا هو يطوف بالبيت واناوراه اذ جاءه

رجل شرجم من الرجال يقول طويل فوضع يده على ظهري فالتفت اليه
اليه فقال الرجل السلام عليك يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني اريد ان اسالك فسكت وانا والرجل خلفه حتى فرغ من اسبوعه فدخل
الحجر فقام تحت الميزاب فقمت انا والرجل خلفه فصلى ركعتي اسبوعه
ثم استوى قاعدا فالتفت الي فقمت فجلست الى جنبه فقال يا محمد فاين هذا
السايل فاومات الى الرجل فجا فجلس بين يدي ابي فقال له بن عم فسل فقال
اسالك عن بدو هذا الطواف بهذا البيت ثم كان وانى كان وحيث كان وكيف كان
قال له ابي نعم من اين انت قال من اهل الشام قال ابن مسكنك قال في بيت
المقدس قال فهل قرات الكاتبين يعني التوراة والانجيل قال الرجل نعم
قال لي يا اخا اهل الشام احفظ ولا تروين عني الا حقا اما بدء هذا الطواف
بهذا البيت فان الله تبارك وتعالى قال للملكة اني جاعل في الارض خليفة
قالت الملكة اي رب اخليفة من غيرنا ممن يفسد فيها ويسفك الدما
ويتحاسدون ويتباغضون ويتباغون اي رب اجعل ذلك الخليفة
منا فنحن لا نفسد فيها ولا نسفك الدما ولا نتباغض ولا نتحاسد ولا نتباغى
ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ونطيعك ولا نعصيك قال الله تعالى
اني اعلم ما لا تعلمون قال فظنت الملكة انما قالوا رد على ربهم عزوجل
وانه قد غضب من قولهم فلاذوا بالعرش ودفعوا رؤسهم واشاروا بالاصابع
بضعف عون وسكون اشفاقا لغضبه وطافوا بالعرش تلك ساعات
فنظر الله عزوجل اليهم فنزلت الرحمة عليهم فوضع الله تعالى البيت لعرش

بيتا على اربع اساطين من زبرجد وعشاهن ياقوتة حمرا وسمى البيت
الضراح ثم قال الله عزوجل للملكة طوفوا بهذا البيت ودعوا العرش
فطافت الملكة بالبيت وتركوا العرش وصار اهون عليهم وهو البيت
المعمور الذي ذكره الله عزوجل يدخله كل يوم وليلة سبعون الف ملك
لا يعودون فيه ابدا ثم ان الله سبحانه بعث ملكة فقال ابنوا لي بيتا
في الارض يشاكل وقدره فامر الله سبحانه من في الارض من خلقه ان
يطوفوا بهذا البيت كما يطوف اهل السما بالبيت المعمور فقال الرجل
صدقت يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا كان

ذكر قصة الملكة عليهم السلام البيت الحرام

حدثنا ابو الوليد قال حدثني مهدي بن ابي المهدي قال نا عبد الرزاق قال نا
معمر بن بكار عن وهب بن منبه عن بن عباس رضوان الله عليه ان جبريل
عليه السلام وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عصابة
حمرا قد علاها الغبار فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
هذا الغبار الذي اراه على عصابتك ايها الروح الامين قال انى زرت البيت
فازدحمت الملكة على الركن فهذا الغبار الذي ترى معه تبرا باجنحتها
واخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمن بن سلج قال اخبرني عثمن بن سادن
قال بلغني والله اعلم ان الله تعالى اذا اراد ان يبعث ملكا من الملكة لبعض
اموره في الارض استاذنه ذلك الملك في الطواف ببيته فهبط الملك فهلك

واخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمن بن سلج عن وهب بن منبه
نحو هذا الا انه قال ويصلي في البيت ركعتين ٥ واخبرني جدي عن سعيد
ابن سالم عن عثمن بن سلج قال اخبرني عباد بن كثير عن ليث بن معاذ قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا البيت خامس خمسة عشر بيتا فسبعة
منها في السما الى العرش وسبعة منها الى تخوم الارض واعلاها الذي يلي
العرش البيت المعمور لكل بيت منها حرم كحرم هذا البيت لو سقط منها
بيت لسقط بعضها على بعض الى تخوم الارض السفلى ولكل بيت من اهل
السما ومن اهل الارض من يعمره كما يعمر هذا البيت ٥ حدثني جدي عن سعيد
ابن سالم عن عثمن عن وهب بن منبه ان ابن عباس رضوان الله عليه اخبره ان
جبريل عليه السلام وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عباءة
خضرا قد علاها الغبار فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا
الغبار الذي اراه على عصابتك ايها الروح الامين قال اني زرت الله فازدحمت
الملايكة على الركن فهذا الغبار الذي ترى مما ثار بازدحمت

ذكر هبوط ادم عليه السلام الى الارض وبنايه الكعبة وحجه وطوافه بالبيت

حدثنا ابو الوليد قال اخبرني جدي قال سعيد بن سالم عن طلحة بن عمرو
الحضرمي عن عطا بن ابي رباح عن ابن عباس رضوان الله عليه قال لما اهبط
الله عز وجل ادم الى الارض من الجنة كان راسه في السما ورجلاه في الارض وهو مثل

الفلك من عدنه قال فطاط الله عز وجل منه الى ستين ذراعا فقال
يا رب مالي لا اسمع اصوات ملايكتك ولا حسهم قال خطيئتك يا ادم
ولكن اذهب فابن لي بيتا فطف به واذكرني حوله كنحو ما رات الملايكة
تصنع حول عرشي قال فاقبل ادم عليه السلام يخطا فطويت له الارض
وقبضت له المفاوز فصار كل مفازة سمر بها خطوه وقبض له ما كان من مخاض
او وعر في جعله له خطوه ولم تقع قدمه في شيء من الارض الا صار عمرانا وبركة
حتى انتهى الى مكة فبنا البيت الحرام وان جبريل عليه السلام ضرب
بجناحه الارض فابرز عن اساس ثابت على الارض السفلى فقذفت فيه الملايكة
الصخر ما اطاق حمله منها ثلوثر جلا وانه بناه من خمسة اجبل
من لبنان وطور زيتا وطور سيناء والجودي وحرا حتى استوى على وجه الارض
وقال ابن عباس رضوان الله عليه فكان اول من اسس البيت وصلى فيه
وطاف به ادم عليه السلام حتى بعث الله عز وجل الطوفان قال وكان
الطوفان غضبا وتجسا قال فحسما اسقى الطوفان ذهبت بنا ادم
عليه السلام قال ولم يغرب الطوفان ارض السند والهند قال
فذلك موضع البيت في الطوفان حتى بعث الله عز وجل ابرهم واسمعيل
عليهما السلام فرفعا قواعده واعلامه وبنته قريش بعد ذلك وهو
كهذا البيت المعمور لو سقط ما سقط الا عليه ٥ حدثنا مهدي بن ابي المهدي
قال اسمعيل بن عبد الكريم الصنعاني عن عبد الصمد بن معقل عن
وهب بن منبه ان الله تبارك وتعالى لما تاب على ادم عليه السلام امره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان يسير الى مكه فطوى له الارض وقبض له المفاوز فصار كل مفازه يمر بها
خطوه وفضل له ما كان فيها من مخاض ماء او بحر فجعله له خطوه فلم
يضع قدمه فى شئ من الارض الا صار عمرانا وبركة حتى اتى الى مكه وكان
قبل ذلك قد اشتد بكاؤه وحزنه لما كان فيه من عظم المصيبه حتى
ان كانت الملايكه لتحزن لحزنه وتبكى لبكايه فبعث الله تعالى لخيمه من
خيام الجنه ووضعها له بمكه فى موضع الكعبه قبل ان تكون الكعبه فتلك
الخيمه ياقوته حمراء من يواقيت الجنه فيها سلسله قناديل من ذهب من
نور الجنه فيها نور تلتهب من نور الجنه ونزل معها الركن ركنو ويومئذ
ياقوته بيضاء من نور الجنه وكان كرسيا لادم عليه السلام يجلس عليه
فلما صار ادم بمكه حرسها الله وحرس له تلك الخيمه الملايكه كانوا
يحرسونها ويذودون عنها سكان الارض يومئذ الجن والشياطين
فلا ينبغى لهم ان يطرقوا الى شئ من الجنه لانه من نظر الى شئ من الجنه وجبت له
والارض يومئذ طاهره نقيه لم تحرم ولم تسفك فيها الدماء ولم يعمل فيها
بالخطايا فلذلك جعلها الله عز وجل مسكن الملايكه وجعلهم فيها
كما كانوا فى السماء يسبحون الليل والنهار لا يفترون وكان وقوفهم على اعلام
الحرم صفا واحدا مستديرين بالحرم كله الجبل من خلفهم والحرم كله من
امامهم فلا يجوزهم جنى ولا شيطان ومن اجل مقام الملايكه حرم الحرم
حتى اليوم ووضعت اعلامه حيث كان مقام الملايكه وحرم الله عز وجل
على حواء دخول الحرم والنظر الى خيمه ادم عليه السلام من اجل خطيئتها التى

اخطأت فى الجنه فلم تنظر الى شئ من ذلك حتى قبضت وان ادم اذا اراد
لقاءها ليلم بها للولد خرج من الحرم كله حتى يلقاها فلم تزل خيمه ادم عليه
السلام مكانها حتى قبض الله تعالى ادم عليه السلام ورفعها الله
تعالى وبنى بنو ادم بها من بعدها مكانها بيتا بالطين والحجاره فلم يزل
معمورا يعمرونه ومن بعدهم حتى كان زمن نوح عليه السلام فسفه
الغرق وخفى مكانه فلما بعث الله عز وجل ابرهيم خليله عليه السلام
طلب الاساس فلما وصل الله ظلل الله تعالى له مكان البيت بغمامه
فكانت حذاء البيت الاول ولم تزد اكده على حذافه تظل ابرهيم
وتهديه مكان القواعد حتى دفع الله القواعد قامة ثم انكشفت الغمامه
فذلك قول الله عز وجل واذ بوانا لابرهيم مكان البيت اى الغمامه التى
دلت على الحذاء لهديه مكان القواعد فلم يزل يحمد الله منذ رفعه
الله معمورا ٥ قال وهب بن منبه وقرات فى كتاب من الكتب الاولى
ذكر فيه امر الكعبه فوجدت اسن من ملك بعثه الله تعالى الى الارض
الامره بن باره البيت فينفض من تحت العرش ملبيا حتى يستلم الحجر ثم يطوف
سبعا بالبيت ويركع فى حوفه ركعتين ثم يصعد وحدثنى محمد بن يحيى عن
ابرهيم بن محمد بن يحيى عن عبد الله بن لهد قال بلغنى ان ابن عباس رضوان
الله عليه قال لما اهبط الله سبحانه ادم عليه السلام الى الارض
اهبطه الى موضع البيت الحرام وهو مثل الفلك من عدنه ثم انزل الحجر
الاسود يعنى الركن وهو سلاء من سلاء بياضه فاظفه ادم عليه السلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فضمه اليه انشأ به ثم نزلت عليه العصا فقيل له خط يا ادم فخط فاذا
هو باثر الهند والسند فمكث بذلك ماشاء الله ثم استوحش الى الركن
فقيل له احج قال فحج فلقيته الملئكة فقالوا بر حجك يا ادم لقد حججنا قبلك
هذا البيت بالفي عام ٥ وحدثني جدي قال حدثنا سعيد بن سلام عن عثمن بن ساج
قال اخبرني محمد بن اسحق قال بلغني ان ادم عليه السلام لما اهبط الى
الارض حزن على ما فاته مما كان يرى وسمع في الجنة من عباده
الله عز وجل فهوّا الله تعالى له البيت الحرام وامره بالسير اليه فسار
اليه لا ينزل منزلا الا فجّر الله تعالى به ماء حتى اتى مكة فاقام بها
يعبد الله تعالى عند ذلك البيت ويطوف به فلم تزل داره حتى قبضه
الله عز وجل بها ٥ حدثني جدي قال حدثني سعيد بن سلام عن عثمن بن ساج
قال بلغني ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لكعب يا كعب حدثني
عن البيت الحرام قال كعب انزله الله تعالى من السما ياقوته محجوفه مع ادم
فقال له يا ادم ان هذا بيتي انزلته معك يطاف حوله كما يطاف حول عرشي
ويصلى حوله كما يصلى حول عرشي ونزلت معه الملئكة فرفعوا قواعده من
حجارة ثم وضع البيت عليه فكان ادم عليه السلام يطوف حوله كما
يطاف حول العرش ويصلي عنده كما يصلى عند العرش فلما غرق الله تعالى
قوم نوح رفعه الله الى السما وبقيت قواعده ٥ حدثني جدي قال وحدثني
ابرهيم بن محمد بن ابي يحيى عن ابان بن ابي عياش قال بلغنا عن اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سال كعبا ثم نسق مثل

الحديث الاول ٥ وحدثني جدي قال وحدثني ابرهيم بن محمد بن ابي يحيى عن
الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن بن عباس رضي
الله عنه قال كان ادم عليه السلام اول من اسس البيت وصلى فيه حتى بعث
الله عز وجل الطوفان ٥ مهدي بن ابي المهدي قال حدثنا عبد الله بن معاذ
الصنعاني عن معمر عن ابان ان البيت اهبط ياقوته واحده او درة واحده
وحدثني جدي قال حدثنا سعيد بن سلام القداح عن عثمن بن ساج عن وهب بن منبه
قال كان البيت الذي بوّاه الله تعالى لادم عليه السلام ياقوتة من ياقوت الجنة
وكان من ياقوتة حمرا تلتهب لها بابان احدهما شرقي والاخر غربي وكان فيه
قنادل من نور اينتهاذهب من نهر الجنة وهو منظوم بنجوم من ياقوت
اسود والركن ياقوتة من نجومه وهو يومئذ ياقوتة بيضا ٥ وحدثنا جدي
قال حدثني ابرهيم بن محمد بن ابي يحيى قال حدثنا المغيرة بن زياد عن عطا بن ابي رباح
قال ملئني من الذين رفعوا الكعبة امر العمالق ان يلغوا في الارض فبلغوا صخرا امثال
الابل الخلف قال زيدوا فلحفروا فلما نادوا بلغوا هوا من ان يلقاهم فقال
ما لكم قالوا لسنا نستطيع ان نزيد ابنا امرا عظيما فلا نستطيع فقالوا ابوا
عليه قال فسمعت عطا يقول برون ان ذلك الصخر مما بنى ادم عليه
السلام ٥ وحدثني جدي عن سعيد بن سلام عن عثمن بن ساج عن الزهري
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن بن عباس رضوان الله عليه قال خرّ
ادم ساجدا يبكي فهتف به هاتف فقال ما يبكيك يا ادم قال ابكاني انه حيل
بيني وبين تسبيح ملايكتك وتقديرهم قدسك فقيل له يا ادم قم الى البيت الحرام

قالوا فاذا فيها مثل
صورة السالم الباقي

خرج الى مكه فكان حيث يضع قدميه تخرج عيونا وعمرانا وبركه وما يس
قدميه الخراب والمعاطش فبلغني ان ادم عليه السلام تذكر الجنه فبكى فلو
فلو عدل بكا الخلق بكا ادم عليه السلام حين اخرج من الجنه ما عدله ولو
عدل بكا الخلق وبكا ادم بكاء داود حين اصاب الخطيه ما عدله ٥
وحدثني جدي قال انا سعيد بن سلام عن عثمن بن ساج عن وهب بن منبه ان ادم
عليه السلام اشتد بكاؤه وحزنه لما كان من عظم المصيبه حتى ان كانت
الملايكه ليحزن لحزنه ولسعي لبكايه قال فعزاه الله تعالى بخيمه من خيام الجنه
ووضعها له بمكه في موضع الكعبه قبل ان تكون الكعبه وتلك الخيمه ياقوته
حمرآ من ياقوت الجنه وفيها بلنه قنادل من ذهب من ذا الجنه فيها نور يلتهب
من نور الجنه فلما صار ادم عليه السلام الى مكه حرسها الله وحرس له
تلك الخيمه بالملايكه فكانوا يحرسونها ويدورون عنها سبعه ازمان الارض
وسكانها يوميذ الجن والشياطين ولا سبغ لهم ان ينظروا الى شيء من الجنه
لانه من نظر الى شيء من الجنه وجبت له والارض يوميذ نقيه طاهره لم تجس
ولم تسفك فيها الدما ولم يعمل فيها بالخطايا فلذلك جعلها الله عز وجل
يوميذ مستقر الملايكه وجعلهم فيها كما كانوا في السما يسبحون الليل والنهار
لا يفترون قال فلم تزل تلك الخيمه مكانها حتى قبض الله عز وجل ادم عليه السلام
ثم رفعها اليه ٥ وحدثني مهدي بن ابي المهدي قال انا عبد الله بن معاذ الصنعا
عن معمر عن قتاده في قوله عز وجل واذ بوانا لابرهيم مكان البيت قال وضع
الله عز وجل البيت مع ادم فاهبط الله تعالى ادم الى الارض وكان مهبطه بارض

الهند وكان راسه في السما ورجلاه في الارض وكانت الملايكه تهابه فمضى الى
سنين ذراعا فحزن عليه السلام اذ فقد اصوات الملايكه وتسبيحهم فشكا
ذلك الى الله سبحانه فقال الله تعالى يا ادم قد اهبطت معك بيتا يطاف به
كما يطاف حول عرشي فانطلق اليه فخرج ادم عليه السلام ومد له في خطوه
فكان خطوتان او ثلث خطوات مفازه فلم يزل على ذلك فلما ادم البيت فطاف
به ومن بعده من الانبيا ٥ وحدثني محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن ابي عمران عن
عمر بن ابي معروف عن عبد الله بن ابي زياد انه قال لما اهبط الله عز وجل
ادم عليه السلام من الجنه قال يا ادم اني لي بيتا تحذا بيتي الذي في السما
تتعبد فيه انت وولدك كما تتعبد ملايكتي حول عرشي فهبطت عليه الملايكه
فخر حتى بلغ الارض السابعه فقذفت الملايكه الصخر حتى اشرف على وجه الارض
وهبط ادم عليه السلام بياقوته حمرآ محوفه لها اربعه ازكان سمر فوضعها
على الاساس فلم تزل الياقوته كذلك حتى كان زمن الغرق فرفعها الله سبحانه

ما جا في فج ادم عليه السلام ودعايه لذريته

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سلام عن عثمن بن ساج قال حدثت
ان ادم عليه السلام خرج حتى قدم مكه فبنى البيت فلما فرغ من بنايه قال اي رب
ان لكل اجير اجرا وان لي اجرا قال نعم فسلني قال اي رب تردني من حيث اخرجتني
قال نعم ذلك لك قال يا رب ومن خرج الى هذا البيت من ذريتي نفر على نفسه
بمثل الذي اقررت به من ذنوبه ان تغفر له قال نعم ذلك لك ٥ حدثنا محمد بن يحيى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن ابرهم بن محمد بن ابي يحيى عن ابي الملیح انه كان ابو هريرة يقول حج ادم عليه
السلام فقضى المناسك فلما حج قال يا رب ان لكل عامل جزاء قال الله تعالى
اما انت يا ادم فقد غفرت لك واما ذريتك فمن جاءهم هذا البيت فبادئ به
غفرت له فحج ادم فاستقبلته الملائكة بالردم فقالوا برحجك يا ادم انا قد حججنا
هذا البيت قبلك بالفي عام قال فما كنتم تقولون حوله قالوا كنا نقول
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
فكان ادم اذا طاف يقول هؤلاء الكلمات وكان طواف ادم سبعة اسابيع
بالليل وخمسة بالنهار قال نافع كان ابن عمر رحمه الله يفعل ذلك ٥ حدثني
محمد بن يحيى قال حدثني هشام بن سليمان المخزومي عن عبد الله بن ابي سليمان
المخزومي عن عبد الله بن ابي سليمان مولى بني مخزوم انه قال طاف ادم عليه
السلام سبعا بالليل حين نزل ثم صلى وجاه باب الكعبة ركعتين ثم اتى الملتزم
فقال اللهم انك تعلم سري وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم ما في نفسي وما
عندي فاغفر لي ذنوبي وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي اللهم اني اسألك ايمانا
يباشر قلبي ويقينا صادقا حتى اعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لي والرضا بما
قضيت علي ٥ قال فاوحى الله تبارك وتعالى اليه يا ادم قد دعوتني بدعوات
فاستجبت لك ولن يدعوني بها احد من ولدك الا كشفت غمومه وهمومه وكفيت
عليه ضيعته ونزعت الفقر من قلبه وجعلت الغنى بين عينيه وتجرت له من وراء
تجارته كل تاجر واتته الدنيا وهي راغمة وان كان لا يريدها قال فمن طاف ادم عليه
السلام كما سننت الطواف ٥ حدثني جدي قال نا سعيد بن سلم عن عثمان بن

ساج قال حدثني موسى بن عقبة عن محمد بن المنكدر قال كان اول شيء عمله ادم
عليه السلام حين اهبط من السما طاف بالبيت الحرام فلقيته الملائكة فقالوا
برنسكك يا ادم طفنا بهذا البيت قبلك بالفي سنة ٥ حدثني جدي عن سفين بن
عيينة عن ابي ليلى المدني قال حج ادم عليه السلام فلقيته الملائكة فقالوا
يا ادم برحجك قد حججنا قبلك بالفي عام ٥ حدثني جدي عن سعيد بن سلم عن
عثمان بن ساج قال اخبرني سعيد ان ادم عليه السلام حج على رجليه سبعين
حجة واشيا وان الملائكة لقيته بالماذمين فقالوا برحجك يا ادم اما انا قد حججنا قبلك
بالفي عام ٥ حدثني جدي عن سعيد بن سلم عن طلحة بن عمرو الحضرمي عن عطا
ابن ابي رباح عن ابن عباس رضوان الله عليه قال حج ادم عليه السلام فطاف
بالبيت فاستقبلته الملائكة في الطواف فقالوا برحجك يا ادم اما انا قد حججنا
قبلك هذا البيت بالفي عام قال فما كنتم تقولون في الطواف قالوا كنا نقول
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
قال ادم عليه السلام فزيدوا فيها ولا حول ولا قوة الا بالله قال فزادت الملائكة
فيها ذلك ثم حج ابرهيم عليه السلام بعد بنيانه البيت فلقيته الملائكة في
الطواف فقالوا له فقال لهم ابرهيم عليه السلام ماذا كنتم تقولون
في طوافكم قالوا كنا نقول قبل اسلاف ادم عليه السلام سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر فاعلمنا ذلك فقال ادم عليه السلام
زيدوا فيها ولا حول ولا قوة الا بالله فقال ابرهيم عليه السلام
فزيدوا فيها العظيم فقالت الملائكة ذلك

ذكر وحشة آدم عليه السلام في الأرض حين دخلها وفضل البيت الحرام والحرم

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج عن وهب بن منبه انه قال ان ادم عليه السلام لما هبط الى الارض استوحش فيها لما رأى من سعتها ولم ير فيها احدا غيره قال يا رب اما الارض فاهلها عامر يسبحك فيها ويقدس لك غيري قال اني ساجعل فيها من ذريتك من يسبح بحمدي ويقدس لي وساجعل فيها بيوتا ارفع لذكري ويسبحني فيها خلقي وسأبوئ لك فيها بيتا اختاره لنفسي واخصه بكرامتي واوثره على سوت الارض كلها باسمي فاسميه بيتي وانط قدره بعظمتي واجعله احق بيوت الارض بذكري واولاها بذكري واضعه في البقعة التي اخترت لنفسي فاني اخترت مكانه يوم خلقت السموات والارض وقبل ذلك قد كان بعيني وهو صفوتي من البيوت ولست اسكنه ولست ينبغي لي ان اسكن البيوت ولا ينبغي لها ان تسعني ولكن على كرسيي الكبريا والجبروت وهو الذي استقل بعزتي وعليه وضعت عظمتي وجلالي وهنالك استقرت قراري ثم هو بعد بضعف عني لولا قوتي ثم انا بعد ذلك ملء كل شيء وفوق كل شيء ومع كل شيء ومحيط بكل شيء وامام كل شيء وخلف كل شيء ليس ينبغي لشيء ان يعلم علمي ولا يقدر قدرتي ولا يبلغ كنه شأني اجعل ذلك الست لك ولمن يعلك حلما وامنا احرم حرمته ما فوقه وما تحته وما

وما حوله فمن حرمه بحرمتي فقد عظم حرماتي ومن احله فقد اباح حرماتي ومن امن اهله فقد استوجب بذلك أماني ومن اخافهم فقد اخفرني في ذمتي ومن عظم شانه عظم في عيني ومن تهاون به صغر في عيني ولكل ملك جباية ما حوا اليه وبطن مكة جبيتي وحيائي وجيران بيتي وعمارها ووراد ها وفدي واضيافي وفي كنفي واهلي امنون على في ذمتي وجواري فاجعله اول بيت وضع للناس واعمره باهل السما واهل الارض يأتونه افواجا شعثا غبرا على كل ضامر يأتين من كل فج عميق يعجون بالكبير عجاجا ويرجون بالملبد رجاجا وينجبون بالبدن نجيبا فمن اعمده لا يريد غيره فقد ارتاد وفد الي ونزلني ومن نزلني فحق علي ان احقه بكرامتي وحق الكريم ان يكرم وفده واضيافه وان يضعف كل واحد منهم حاجته تعمره يا ادم ما كنت حيا ثم تعمره بعدك الامم والقرون والانبيا امة بعد امة وقرن بعد قرن وني بعد ني حتى ينتهي ذلك الى نبي من ولدك وهو خاتم النبيين فاجعله من عماره وسكانه وحماته وولاته وسقاته يكون امين عليه ما كان حيا فاذا انقلب الى وحدتي قد حرفت له من اجزه وفضيلته ما يتسكن به القرون والوسيلة الي وافضل وافضل المنازل وارفع المقام واجعل اسم ذلك البيت وشرفه ومجده وثناءه ومكرمته لنبي من ولدك يكون قبل هذا النبي وهو ابوه يقال له ابرهيم ارفع له قواعده وافض على يديه عمارته وانبط له سقايته وارنه حله وحرمه ووقفه واعلمه مشاعره ومناسكه واجعله امة واحدة قائما لي قائما بامري داعيا الى سبيلي اجتبيته واهديه الى صراط مستقيم انبيه فيصبر واعافيه فيشكر

وتذلل لي فمي ويعذني فيجز استجب له في ولده وذريته من بعده واشفعه
فيهم فاجعلهم اهل ذلك البيت وولاته وحماته وسقاته وخدامه وخزانه
وحجابه حتى يتعبدوا ويعمروا فاذا فعلوا ذلك فانا الله اقدر القادر بن على
ان استبدل من اشاء بمن اشاء اجعل ابرهم امام اهل ذلك البيت واهل ذلك
الشرعة يأتم به من حضر ذلك المواطن جميع الانس والجن يطوفون فيها اثارته
ويتبعون فيها سننه ويقتدون فيها بهديه فمن فعل ذلك منهم رواحه وفي نذارته
واستكمل نسكه ومن لم يفعل ذلك منهم ضيع نسكه وخاطر بعينه فمن
سألني تومئذ في تلك المواطن ابرانا فانا مع الشعث الغبر الموفرين رؤسهم
المستكملين مناسكهم المتهللين الي ربهم الذي يعلم ما يبدون وما يكتمون وليس
هذا الخلق ولا هذا الامر الذي قصصت عليك شأنه يا ادم بزائدي في ملكي
ولا عظمتي ولا سلطاني ولا شيء مما عندي الا كما زادت قطرة من شاشؤ وقعت
في سبعة ابحر لا تحصى بل القطرة اذيد في البحر من هذا الامر في شيء مما عندي ولو
لم اخلقهم لم ينقص شيئا من ملكي ولا عظمتي ولا مما عندي من العي والسعة الا
كما نقصت الابرة ذرة وقعت من جميع ترابها وجبالها وحصاها ورمالها
واشجارها بل الذرة انقص في الارض من هذا الامر لو لم اخلقه لشيء مما عندي وبعد
هذا من هذا مثلا للعزيز الحكيم ○ حدثنا مهدي بن ابي المهدي قال نا اسمعيل
ابن عبد الكريم الصنعاني قال حدثني عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه بنحوه

ما جاء في البيت المعمور ○

-10-

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال نا سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج
قال اخبرني ابو سعيد عن مقاتل بن رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم
في حديث حدث به قال سمي البيت المعمور لانه يصلي فيه كل يوم سبعون الف
ملك ثم ينزلون اذا امسوا فيطوفون بالكعبة ثم يسلمون على النبي صلى الله
عليه وسلم ثم يصرفون فلا يتم التوبة من يوم الى اعادة ○ حدثني جدي عن
سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج عن وهب بن منبه انه وجد في التوراة بيتا
في السماء بحيال الكعبة فوق قنتها اسمه ضراح وهو البيت المعمور
يزوره كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ابدا ○ حدثني جدي عن سعيد
ابن سالم قال اخبرني بن جريج عن صفوان بن سليم عن كريب مولى بن عباس
عن بن عباس رضوان الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
البيت الذي في السما نقال له الضراح وهو مثل البيت الحرام ولو سقط
لسقط عليه يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون فيه ابدا
وحدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج قال اخبرني محمد بن
السائب الكلبي قال بلغني والله اعلم ان بيتا في السما نقال له الضراح بحيال
الكعبة يدخله كل يوم سبعون الف ملك من الملايكة ما دخلوه قط قبلها
حدثني جدي قال نا سفين بن عيينة عن بن ابي حسين عن ابي الطفيل
قال سأل بن الكوا عليا عليه السلام ما البيت المعمور قال هو الضراح
وهو حيال هذا البيت وهو في السما السادسة يدخله كل يوم سبعون
الف ملك لا يعودون فيه ابدا ○ ابو محمد قال ابو عبد الله سمعت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن عبد الرحمن المخزومي قال نا سفين بن عيينه نحوه الا انه قال في
السما السابعه وقال لا يعودون اليه الى يوم القيامه ٥ نا ابو الوليد
قال نا مهدي بن ابي المهدي قال نا عبد الله بن معاذ الصنعاني
قال نا معمر عن وهب بن عبد الله عن ابي الطفيل قال شهدت عليا
عليه السلام وهو يخطب وهو يقول سلوني فوالله لا تسالوني عن شي
يكون الى يوم القيامه الا حدثتكم به وسلوني عن كتاب الله فوالله ما
منه اية الا وانا اعلم انه بليل انزلت ام بنهار ام بسهل نزلت ام جبل
فقام ابن الكوا وابا بينه وبين علي وهو خلفه فقال اقرات البيت المعمور
ما هو قال ذلك الضراح فوق سبع سموات تحت العرش
يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون فيه الى يوم القيامه ٥

ما جاء في رفع البيت المعمور زمن الغرق وما جاء

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال نا سعيد بن سالم عن ابن جريج عن
مجاهد قال بلغني انه لما خلق الله عز وجل السموات والارض كان
اول شي وضعه فيها البيت الحرام وهو يومئذ ياقوته حمراء جوفاء
لها بابان احدهما شرقي والاخر غربي فجعله مستقبل البيت المعمور
فلما كان زمن الغرق رفع في دياجين فهو فيهما الى يوم القيامه واستودع
الله عز وجل الركن ابا قبيس قال وقال ابن عباس رضوان الله عليه
كان ذهبا فرفع زمان الغرق فهو في السما ٥ حدثني جدي عن سعيد بن سالم

أ ليل خ

عن عثمن بن ساج قال اخبرني ابو سعيد عن مقاتل رفع الحديث الى
النبي صلى الله عليه وسلم في حديث حدث به ان ادم عليه السلام قال
اي رب اني اعرف شقوني انه لا ياتي شيا من نورك يعبد فانزل الله عز
وجل عليه البيت المعمور على عرض البيت في موضعه من ياقوته حمرا ولكن
طوله كما بين السما والارض وامره ان يطوف به فاذهب الله عز وجل
عنه الغم الذي كان يجد قبل ذلك ثم رفع على عهد نوح عليه السلام ٥

ذكرنا ولادم عليه السلام البيت الحرام بعد موت ادم صلى الله عليه وسلم

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج
عن وهب بن منبه انه قال لما رفعت التي عز الله بها ادم عليه السلام
من حلية الجنه حين وضعت له بمكه في موضع البيت ومات
ادم عليه السلام بنى بنو ادم من بعده مكانها ستا بالطين والحجاره
فلم يزل معمورا بعمرونه هم ومن بعدهم حتى كان زمن نوح عليه
السلام فسفه الغرق وغير مكانه حتى بوى لابرهم عليه السلام ٥

ما جاء في طواف سفينة نوح عليه السلام زمن الغرق بيت الله الحرام

حدثنا ابو الوليد قال حدثني مهدي بن ابي المهدي قال نا بشر بن السري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

البصري عن داود بن ابي الفرات الكندي عن علباء بن احمر اليشكري
عن عكرمة عن ابن عباس رضوان الله عليه قال كان مع نوح عليه
السلام في السفينة ثمانون رجلا معهم اهلوهم وانهم كانوا في السفينة مائة
وخمسون يوما وان الله تعالى وجه السفينة الى مكة فدارت بالبيت
اربعين يوما ثم وجهها الله عز وجل الى الجودي قال فاستقرت
عليه فبعث نوح عليه السلام الغراب ليأتيه بخبر الارض فذهب
فوقع على الجيف وابطأ عنه فبعث الحمامة فأتته بورق الزيتون وقد طخت
رجليها بالطين فعرف نوح عليه السلام ان الماء قد نضب فهبط الى اسفل
الجودي فابنى قريته وسماها ثمانين فاصبحوا ذات يوم قد تبلبلت ألسنتهم
على ثمانين لغة احداها العربية قال فكان لا يفهم بعضهم عن بعض وكان نوح عليه السلام يعبر بينهم

امر الكعبة بين نوح وابراهيم عليهما السلام

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سلام عن ابن جريج عن مجاهد
انه قال موضع الكعبة قد خفي ودرس من الغرق فما بين نوح وابراهيم
عليهما السلام قال وكان موضعه اكمة حمراء مدرة لا تعلوها
السيول غير ان الناس يعلمون ان موضع البيت فيما هناك ولا يثبت
موضعه وكان يأتيه المظلوم والمتعوذ من قطان الارض ويدعوا عنده
المكروب فقل من دعا هناك الا استجيب له وكان الناس يحجون الى موضع
البيت حتى بوأ الله مكانه لابراهيم لما اراد من عمارة بيته واظهار دينه

وشعابه فلم يزل منذ اهبط ادم الى الارض معظما محرما بيته
تنتاسخه الامم والملل امة بعد امة وملة بعد ملة قال
وكانت الملائكة تحجه قبل ادم عليه السلام

ما ذكر من تخيير ابراهيم عليه السلام موضع البيت

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سلام عن عثمن بن سلج قال
بلغنا والله اعلم ان ابرهم خليل الله تعالى عليه السلام عرج به الى السما
فطر الى الارض مشارقها ومغاربها فاختار موضع الكعبة فقالت له
الملائكة يا خليل الله اخترت حرم الله في الارض قال فبناه من حجارة سبعة من الجبال
جبل قال وهو لون خمسة وكانت الملائكة تأتي بالحجارة الى ابرهم عليه السلام من

ما جاء في اسكان ابرهم واياه اسمعيل عليهما السلام وامه في بدو امرة عند البيت الحرام

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا سعيد بن سلام عن عثمن بن سلج
قال اخبرني محمد بن اسحق قال ابن ابي نجيح عن مجاهد ان الله تعالى لما
بوأ لابرهم عليه السلام مكان البيت خرج اليه من الشام وخرج
معه بابنه اسمعيل وامه هاجر واسمعيل طفل يرضع وحملوا فيما
حدثني علي البراق قال عثمن بن سلج وحدثنا عن الحسن البصري انه كان
يقول في صفة البراق عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انه اتاني جبريل

عليه السلام بالابين الحمار والبغل لها جناحان فحذها لحفر انها تضع
حافرها في منتهى طرفها قال عثمن قال محمد بن اسحق ومعه جبريل عليه
السلام يدله على مواضع البيت ومعالم الحرم قال فخرج وخرج معه
بمر ابرهيم بقرية من القرى الا قال يا جبريل الى هذه امرت فيقول له جبريل
عليه السلام امضه حتى قدم مكه وهي اذ ذاك عضاة من سلم وسمر وبها
ناس يقال لهم العماليق خارجا من مكه فيما حولها والبيت يومئذ ربوة حمرا
مدرة فقال ابرهيم لجبريل عليهما السلام اهاهنا امرت ان اضعهما قال
نعم قال فعمد بهما الى موضع الحجر فانزلهما فيه وامرها جرام اسمعيل
ان تحتفيه عرشا ثم قال رسنا انى اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند
بيتك المحرم الاية ثم انصرف راجعا الى الشام وتركهما عند البيت الحرام وحملت
جدي قال مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عن كثير بن كثير بن المطلب بن ابي
وداعة السهمي عن سعيد بن جبير قال قال عبد الله بن عباس رضوان الله عليه
انه حين كان بين ام اسمعيل بن ابرهيم وبين ساره امراه ابرهيم ما كان اقبل
ابرهيم عليه السلام بام اسمعيل واسمعيل عليه السلام وهو صغير يرضعه
حتى قدم بهما مكه ومع ام اسمعيل شنه فيها ما تشرب منها وتدر على
ابنها وليس معها زاد فقول سعيد بن جبير قال بن عباس رضوان الله عليه
فعمد بهما الى دوحة فوق زمزم في اعلى المسجد يشير لنا بين البئر وبين الصفه
يقول فوضعهما تحتها ثم توجه ابرهيم عليه السلام راجعا على دابته وتبعته
ام اسمعيل حتى اوفى ابرهيم بذي طوى يقول بن عباس فقالت له ام اسمعيل

الى من تتركنا وانها قال الى الله عز وجل قالت رضيت بالله فرجعت
ام اسمعيل تحمل اسها حتى قعدت تحت الدوحه فوضعت اسها الى
جنبها وعلقت شنتها تشرب منها وتدر على انها حتى قدم ما شنتها
فانقطع درها حتى قدم ما شنتها فانقطع درها فجاع ابنها فاشتد جوعه
حتى يطرت اليه امه يتشحط قال فحسبت ام اسمعيل ان يموت فاحزنها
يقول بن عباس رضوان الله عليه قالت لو تغيبت عنه حتى لا ارى موته
يقول بن عباس فعمدت ام اسمعيل الى الصفا حين رات انه مشرف ويستوضع
عليه اي ترى احدا بالوادي ثم نظرت الى المروه ثم قالت لو مشيت بين
هذين الجبلين لعلمت حتى يموت الصبي ولا اراه قال بن عباس رضوان
الله عليه فمشت ام اسمعيل بينهما ثلث مرات او اربع ولا تجر بطن الوادي
في ذلك الا ملا يقول بن عباس رضوان الله عليه ثم رجعت ام اسمعيل الى
ابنها فوجدته يتشمع كما تركته فاحزنها فعادت الى الصفا تعلها حتى يموت
ولا تراه فمشت بين الصفا والمروه كما مشت اول مره يقول بن عباس
حتى كان مشيها بينهما سبع مرات قال بن عباس قال ابو القسم صلى الله
عليه وسلم فلذلك طاف الناس بين الصفا والمروه قال فرجعت ام
اسمعيل تطالع ابنها فوجدته كما تركته يتشمع فسمعت صوتا فرات عليها
ولم يكن معها احد غيرها فقالت قد اسمع صوتك فاغثني ان كان عندك خير
قال فخرج لها جبريل عليه السلام فاتبعته حتى ضرب برجله مكان البئر
يعني زمزم فظهر ما فوق الارض حتى فحص جبريل يقول بن عباس

قال ابو القسم صلى الله عليه وسلم فجاءت امّ اسمعيل بزاد تردّه
ان يفوتها قبل ان تشتهيها فاستقت وشربت ودرّت على ابنها وحدثني
جدي قال نا سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج قال اخبرني محمد بن اسحق قال بلغني
ان ملكًا اتاها حين امر اسمعيل حين انزلها ابرهيم بمكه قبل ان يرفع ابرهيم واسمعيل
القواعد من البيت فاشار لها الى البيت وهو ربوه حمراء مدوره فقال لها
هذا اول بيت وضع للناس في الارض وهو بيت الله العتيق واعلمي ان
ابرهيم واسمعيل يرفعانه للناس قال ابن جريج وبلغني ان جبريل عليه السلام
حين هزم بعقبه في موضع زمزم قال لام اسمعيل واشار لها الى موضع
البيت هذا اول بيت وضع للناس وهو بيت الله العتيق واعلمي ان ابرهيم واسمعيل
يرفعانه للناس ويعمرانه فلا يزال معمورًا محرمًا مكرمًا الى يوم القيامه
قال ابن جريج فماتت ام اسمعيل قبل ان يرفعه ابرهيم واسمعيل وكانت في
موضع الحجر ٥ حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج قال اخبرني
ابن عبد الله بن الوازع عن ايوب السختياني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضوان الله عليه ان الملك الذي اخرج زمزم لهاجر قال لها وسيأتي ابوهذا
الغلام فيبني بيتًا هذا مكانه واشار لها الى موضع البيت وانطلق الملك ٥

ما ذكر من تزويجهم مع ام اسمعيل عليها السلام

حدثني جدي عن مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عن كثير بن كثير عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضوان الله عليه قال لما اخرج الله عز وجل لها زمزم لام اسمعيل

بينما هي على ذلك مرّ ركب من جرهم قافلين من الشام فى الطريق السفلى فرأى
الركب الطير على الماء فقال بعضهم ما كان بهذا الوادي من ماء ولا انيس فبعثوا
ابن عباس رضوان الله عليه فانطلقوا حتى اتوا ام اسمعيل فكلموها
ثم رجعوا الى ركبهم فاخبروهم بمكانها قال فرجع الركب كلهم حتى حيّوها
ورأت عليهم وقالوا لمن هذا الماء قالت ام اسمعيل هو لي قالوا اتاذنين لنا
ان ننزل معك عليه قالت نعم يقول ابن عباس قال ابو القسم صلى الله عليه
وسلم الفي ذلك ام اسمعيل وقد احبت الانس فنزلوا وبعثوا الى اهاليهم فقدموا
اليها وسكنوا تحت الدوح واعترشوا عليها العرش فكانت معهم هي وابنها
وطعامهم الصيد يخرجون من الحرم فيخرج معهم اسمعيل فصيد فلما بلغ
انكحوه جارية منهم قال وهي في كتاب المبتدا عن عباد عن سلمه عن محمد بن اسحق
اسم امرأة اسمعيل عمارة بنت سعيد بن اسامه يقول ابن عباس رضوان
الله عليه فاقبل ابرهيم عليه السلام من الشام يقول حتى اطالع تركتي فاقبل
ابرهيم عليه السلام حتى قدم مكه فوجد امرأة اسمعيل فسألها عنه فقالت
هو غايب ولم تأنس له في القول فقال لها ابرهيم قولي لاسمعيل قد جاء بعدك شيخ
كذا وكذا وهو يقرأ عليك السلام ويقول لك غيّر عتبة بيتك فاني لم ارضها
يقول ابن عباس رضي الله عنه وكان اسمعيل عليه السلام كلما جاء سألك
اهله هل جاءكم احد بعدي فلما جاءك اهله فقالت امرأته قد جاء بعدك
شيخ كذا فنعته له فقال لها اسمعيل قلت له شيئًا قالت لا قال لها فهل
قال لك من شيء قالت نعم اقرئي عليه السلام وقولي له غيّر عتبة بيتك

فانى لم ار ضها لك قال لها اسمعيل انت عنبه بيتى فارجع الى اهلك فردها
اسمعيل فانكحوه امراه اخرى يقول بن عباس رضوان الله عليه ثم لبث
ابرهيم عليه السلام ماشا الله ان يلبث ثم رجع ابرهيم فوجد اسمعيل غايبا
ووجد امراته الاخره فوقف فسلم فردت عليه السلام واستنزله وعرضت
عليه الطعام والشراب فقال ما طعامكم وشرابكم قالت اللحم والما قال
هل مرجب او غيره من الطعام قالت لا قال بارك الله لكم فى اللحم والما قال
ابن عباس رضوان الله عليه يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لو وجد عندها
يومييز حبا دعا لهم بالبركه فيه وكانت ارضا ذات زرع ثم ولى ابرهيم عليه السلام
وقال قولى له قد جا بعلك شيء فقال انى قد وجدت عتبه بيتك صالحه فاقرها
فرجع اسمعيل عليه السلام الى اهله فقال هل جاكم من احد بعدى قالت نعم
قد جا بعلك شيخ كذا وكذا فقال هل عهد اليكم من شيء قالت نعم يقول انى
وجدت عتبه بيتك صالحه فاقرها ٥

ما ذكر من بنا ابرهيم عليه السلام الكعبه

حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى قال نا مسلم بن خالد الزنجى عن ابن جريج عن
كثير بن كثير عن سعيد بن جبير قال نا عبد الله بن عباس رضوان الله عليه قال
لبث ابرهيم عليه السلام ماشا الله ان يلبث ثم جا الثالثه فوجد اسمعيل
عليه السلام قاعدا خلف الزمزمه التى ناحيه البير يبرى نبلا له اوساله
فسلم عليه وتوكا اليه وقعد معه فقال ابرهيم يا اسمعيل ان الله تعالى
قد امرنى بامر قال له اسمعيل فاطع ربك فيما امرك فقال ابرهيم امرنى
ربى ان ابنى له بيتا قال له اسمعيل اين يقول بن عباس فاشار له الى اكمه
مرتفعه على ما حولها عليها رضراض من حصبا ياتيها السيل من نواحيها
ولا يركبها يقول بن عباس رضوان الله عليه فقاما يحفران عن القواعد
ويحفران ها ويقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ربنا تقبل منا
انك انت السميع العليم يجعل اسمعيل الحجاره على رقبته وبنى الشيخ ابرهيم
فلما ارتفع البنيان وشق على الشيخ ابرهيم ساوله فرزله اسمعيل هذا الحجر
يعنى المقام فكان يقوم عليه وبنى وحوله فى نواحى الست حتى انتهى وجه
البيت يقول بن عباس فلذلك سمى مقام ابرهيم لمقامه عليه ٥ حدثنى
مهدى بن ابى المهدى قال نا عبد الله بن معاذ الصنعانى عن معمر عن
ايوب السختيانى وكثير بن كثير بن مدا حدهما على صاحبه عن سعيد بن جبير
حدث حديث به طويل عن بن عباس رضوان الله عليه قال فجا ابرهيم
واسمعيل يبرى نبلا له اوساله تحت الدوحه فرسا من زمزم فلما راه
قام اليه فصنعا كما يصنع الولد بوالده والوالد بولده قال معمر وسمعت
رجلا يقول بكيا حتى اجاشهما الطير قال سعيد فقال يا اسمعيل ان
الله عز وجل قد امرنى بامر قال فاطع ربك فيما امرك قال وتعينى
قال واعينك قال فان الله تعالى امرنى ان ابنى له بيتا هاهنا فعند ذلك رفع
ابرهيم القواعد ٥ حدثنى جدى قال نا سعيد بن سالم قال اخبرنى بن جريج
قال قال مجاهد اقبل ابرهيم عليه السلام والسكينه والصرد والملك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من الشام فقالت السكينه يا ابرهيم ريض على البيت فذلك لا يطوف بالبيت
ملك من هذه الملوك ولا اعز الى تافر الا اتت عليه السكينه قال وقال ابن
جريج اقبلت معه السكينه لها راس كرأس الهره وجناحان ح وحدثني حجاج
عن سعيد بن سلم عن عثمن بن ساج عن ابن جريج قال قال علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه اقبل ابرهيم عليه السلام والملك والسكينة والصرد حتى
حتى بوأ البيت الحرام كما تبوأت العنكبوت بيتها فحفر فابرز عن رضراض مثل
خلف الابل لا تحرك الا هزه الا لسون رجلا قال ثم قال لابرهيم قم فابن لربنا
قال يا رب واين قال سترى قال فبعث الله تعالى سحابه فيها راس
يكلم ابرهيم فقال حدثنا ابرهيم ان ربك يامرك ان تخط قدر هذه السحابه
فجعل ينظر اليها ويخط قدرها فقال الراس اقد فعلت قال نعم فارتفعت
السحابه فابرز عن اساس ثابت في الارض فبناه ابرهيم عليه السلام ح وحدثني
حجاج عن سعيد بن سلم عن عثمن بن ساج قال اخبرني محمد بن ابان عن ابي اسحق
السبيعي عن حارث بن مضرب عن علي بن ابي طالب عليه السلام في حديث حارث
به عن زمزم قال ثم نزلت السكينه كانها غمامه او ضبابه في وسطها كهيه
الراس يكلم تقول يا ابرهيم خط قدري من الارض لا تزيد ولا تنقص فخط فذلك
بكه وما حوالها مكه ح وحدثني حجاج عن سعيد بن سلم عن عثمن بن ساج
عن وهب بن منبه انه اخبرنا لما بعث الله عز وجل ابرهيم خليله ليبني البيت
طلب الاساس الاول الذي وضع بنو ادم في موضع الخيمه التي عز بها
الله بها ادم عليه السلام من خيام الجنه حين وضعت له بمكه في

في موضع البيت فلم يزل ابرهيم عليه السلام يحفر حتى وصل الى القواعد
التي اسس بنو ادم في زمانهم في موضع الخيمه فلما وصل اليها ظل الله
عز وجل له مكان البت بغمامه فكانت حذاء البت الاول ثم لم تزل
تراكره على حذائه تظل ابرهيم وتهديه مكان القواعد حتى رفع القواعد
قامه ثم انكشطت الغمامه فلذلك قوله عز وجل واذ بوانا لابرهيم مكان
البيت اي الغمامه التي دلت على الحذاء ليهتدي بها مكان القواعد فلم تزل
والحمد لله منذ يوم رفعه الله معمورا ح وحدثني مهدي بن ابي المهدي
قال نا عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم قال نا حماد بن سماك بن حرب
عن خلد بن عرفطه عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه عن قوله عز وجل
ان اول بت وضع للناس للذي ببكه مباركا وهدى للعالمين فيه ايات
بينات ومن دخله كان امنا قال انه ليس اول بت كان بنوح في البيوت
قبل ابرهيم وكان ابرهيم في البيوت ولكنه اول بت وضع للناس فيه ايات
بينات مقام ابرهيم ومن دخله كان امنا هذه الايات قال ان ابرهيم امر
ببنا البت فضاق به ذرعا فلم يدر كيف يبني فارسل الله عز وجل
اليه السكينه وهي ريح خجوج لها راس حتى بطوفت مثل الحجفه فبنى عليها
وكان يبني كل يوم سافا ومكه يومئذ شديده الحر فلما بلغ موضع الحجر
قال لاسمعيل اذهب فالتمس لي حجرا اضعه هاهنا فذهب اسمعيل
يطوف في الجبال وجا جبريل عليه السلام بالحجر وجا اسمعيل فقال من اين
لك هذا الحجر قال من عند من لم يكل بنائي وبنايك ثم انهدم فبنته العمالقه

ثم انهدم فبنته قبيله من جرهم ثم انهدم فبنته قريش فلما ارادوا ان يضعوا
الحجر تنازعوا فيه فقالوا اول رجل يدخل علينا من هذا الباب فهو يضعه
فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بثوب فبسط فوضعه فيه ثم قال
ليأخذ من كل قبيله رجل من ناحيه الثوب ثم رفعوه ثم اخذه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوضعه حدثني جدي قال حدثني سفين بن عيسه عن
بشر بن عاصم عن سعيد بن المسيب قال اخبرني علي بن ابي طالب عليه
السلام قال اقبل ابرهيم من ارض مبنيه معه السكينه تدله حتى تبوأ البيت
كما تبوأ العنكبوت بيتها فرفعوا عن اجار الحجر بطيقه او لا يطيقه بلون
رجلا حدثني مهدي بن ابي المهدي قال حدثني عبد الله بن معاذ الصنعاني
عن معمر عن قتاده في قوله عز وجل واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت
واسمعيل قال التي كانت قواعدا البيت قبل ذلك ٥ حدثنا مهدي بن ابي
المهدي قال نا عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم قال نا ابو عوانه عن ابي
بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضوان الله عليه قال اما والله ما
بناه بقصد ولا مدر ولا كان معهما من الاعوان ولا الاموال ما سقفا انه
ولكنهما اعلماه وطافا به وحدثني جدي قال نا سفين بن عيينه عن
محالد عن الشعبي قال لما امر ابرهيم عليه السلام ان يبني البيت وانتهى الى موضع
الحجر قال لاسمعيل ابتغ حجرا ليكون علما للناس يبتدئون منه الطواف
فاتاه بحجر فلم يرضه فاتى ابرهيم بهذا الحجر ثم قال اتاني به من لم يكلني الى حجرك وحدثني
جدي قال نا داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن ابن عاصم قال اقبل ابرهيم

الحصه الجص

عليه السلام من ارض مبنيه معه السكينه والملك والصرد ليلا يتبوأ
البيت كما تبوأ العنكبوت بيتها فرفع صخره فمار فعها عنه الاسلون رجلا
فقالت السكينه ابن علام فذلك لا يدخله اعرابي ولا فرو ولا جبار الا رأت عليه
السكينه ٥ وحدثني مهدي بن ابي المهدي قال حدثني بشر بن الشري
البصري عن حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابه قال قال الله تعالى
يا ادم اني مهبط معك بيتي يطاف حوله كما يطاف حول عرشي ويصلى عنده
كما يصلى عند عرشي فلم يزل كذلك حتى كان زمان الطوفان فرفع حتى يبوأ لابرهيم
مكانه فبناه من خمسه اجبل من حرا وثبير ولبنان والطور والجبل الاحمر
وحدثني مهدي بن ابي المهدي قال نا عمر بن سهل عن بن ابي نافع عن
سعيد بن قتاده في قوله عز وجل واذ يرفع ابرهيم القواعد قال ذكر
لنا انه بناه من خمسه من طور سينا وطور زيتا ولبنان والجودي وحرا
وذكر لنا ان قواعده من حرا ٥ حدثني مهدي بن ابي المهدي قال نا مروان
ابن معويه الفزاري قال نا العلا عن عمرو بن مره عن يوسف بن ماهك
قال قال عبد الله بن عمرو ان جبريل عليه السلام هو الذي نزل عليه
بالحجر من الجنه وانه وضعه حيث رأيتم وانكم لن تزالوا بخير ما دام بين اظهركم
فتمسكوا به ما استطعتم فانه يوشك ان يحمى فيرجع به من حيث جاء به
حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمن بن سالح قال اخبرني محمد بن اسحق
قال لما امر ابرهيم خليل الله سبحانه ان يبني البيت الحرام اقبل من ارض مبنيه
على البراق ومعه السكينه لها وجه بشكم وهي تعدو بين هفافه ومعه ملك يدله

على موضع البيت حتى انتهى الى مكة وبها اسمعيل وهو يومئذ بن عشرين
سنه وقيل توفت امه قبل ذلك ودفنت في موضع الحجر فقال يا اسمعيل ان
الله عز وجل امرني ان ابني له بيتا قال له اسمعيل وابن موضعه فاشار له الملك
الى موضع البيت قال فقاما يحفران عن القواعد ليس معهما غيرهما فلما بلغ ابرهيم
الاساس اساس ادم عليه السلام الاول فحفر عن بعض في البيت فوجد حجارة
عظاما مما يطيق الحجر منها ملون جلام بناء على اساس ادم الاول وتطوف
السكينه كانها جيه على الاساس الاول وقالت يا ابرهيم ابن علي فبني عليها فلذلك
لا يطوف بالبيت اعرابي ولا جبار الا ابتدرته السكينه فبنى البيت وجعل
طوله في السما تسعه اذرع وعرضه في الارض اثنين وتسعين ذراعا من الركن الاسود
الى الركن الشامي الذي عند الحجر من وجهه وجعل عرض ما بين الركن الشامي الى
الركن الغربي الذي فيه الحجر اثنين وعشرين ذراعا وجعل طول ظهرها
من الركن الغربي الى الركن اليماني احدى وتسعين ذراعا وجعل عرض شقها
اليماني من الركن الاسود الى الركن اليماني عشرين ذراعا فلذلك سميت الكعبه
وكذلك بنيان اساس ادم عليه السلام وجعل بابها بالارض غير مبوب حتى كان
تبع اسعد الحميري وهو الذي جعل لها بابا وغلقا فاستسيا وكساها اكسوه نامه
وخر عندها قال وجعل ابرهيم عليه السلام الحجر الى جنب البيت عرشا من اراك
فحمه العرش فكان زرنبا لنعم اسمعيل قال وحفر ابرهيم عليه السلام جبابي
بطن البيت على يمين من دخله يكون خزانه للبيت تلقى فيه ما يهدى للكعبه وهو الجب
الذي نصب عليه عمرو بن لحي هبل الصنم الذي كانت قريش تعبده وتستسم

عنده بالازلام حين جابه من هيت من ارض الجزيره وكان ابرهيم عليه السلام
يبني وينقل له اسمعيل الحجاره على رقبته فلما ارتفع البنيان قام له المقام
فكان يقوم عليه ويبني وحوله اسمعيل في نواحي البيت حتى انتهى الى موضع
الركن الاسود قال ابرهيم لاسمعيل عليهما السلام يا اسمعيل ابغني حجرا
اضعه هاهنا يكون للناس علما يبتدئون منه الطواف فذهب اسمعيل
يطلب له حجرا ورجع وقد جاءه جبريل صلى الله عليه وسلم بالحجر الاسود
وكان الله عز وجل استودع الركن ابا قبيس حين غرق الله الارض من زمن نوح
عليه السلام وقال اذا رأيت خليلي بنى بنى فاخرجه له قال فجاءه اسمعيل
فقال له يا ابه من اين لك هذا قال جاءه من لم يكلني الى حجرك جاءه جبريل
عليه السلام فلما وضع جبريل الحجر في مكانه وبنى عليه ابرهيم وهو حينئذ
ثلاثة اذرع من شدة بياضه فاضاء نوره شرقا وغربا ويمينا وشمالا قال
فكان نوره يضيء الى منتهى انصاب الحرم من كل ناحيه من نواحي الحرم قال
وانما شده سواده لانه اصابه الحريق مره بعد مره في الجاهليه والاسلام
فاما حريقه في الجاهليه فانه ذهبت امراه في زمان قريش تجمر الكعبه
فطارت شراره في استار الكعبه فاحترقت الكعبه واحترق الركن
والاسود وتوهنت الكعبه وكان الذي هاج قريشا على هدمها وبنيانها واما
حريقه في الاسلام ففي عصر بن الزبير ايام حاصره الحصين بن نمير الكندي
واحترق الركن بثلث فلو حنى شعبه بن الزبير بالعصه فسقط لذلك
قال ولولا ما مس الركن من انجاس الجاهليه وارجاسها ما مسه ذو عاهه

الاشقي قال سعيد بن سالم قال بن جريج وكان بن الزبير بنا الكعبه من الذرع
على ما بناها ابرهم عليه السلام وهي مكعبه على خلقه الكعبه فلذلك سميت
الكعبه قال ولم يكن ابرهم سقف الكعبه ولا بناها بمدر وانما رضمها
رضما قال نا جدي قال نا سفين بن عيينه عن بن ابي نجيح عن مجاهد قال السكينه
لها راس كراس الهره وجناحان نا مهدي بن ابي المهدي قال نا بشر بن السري
قال نا قيس بن الربيع عن سلمه بن كهيل عن ابي الاحوص عن علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه قال السكينه لها راس كراس الانسان ثم هي بعد ريح هفافه نا
المهدي بن ابي المهدي قال نا الفرياني عن جويبر عن الضحاك قال السكينه الرحمه

ذكر حج ابرهيم عليه السلام واذانه بالحج
وحج الانبيا بعده وطوافه وطواف الاشابعده

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج قال اخبرني
محمد بن اسحق قال لما فرغ ابرهيم خليل الرحمن عليه السلام من بنا البيت الحرام جاه
جبريل عليه السلام فقال طف به سبعا فطاف به سبعا هو واسمعيل
يستلمان الاركان كلما في كل طوف فلما اكملا سبعا صليا خلف المقام ركعتين قال
فقام معه جبريل فاراه المناسك كلها الصفا والمروه ومنى ومزدلفه وعرفه
قال فلما دخل منا وهبط من العقبه تمثل له الشيطن عند جمره العقبه فقال
له جبريل عليه السلام ارمه فرماه ابرهيم عليه السلام بسبع حصيات
فغاب عنه ثم برز له عند الجمره الوسطى فقال له جبريل عليه السلام ارمه

فرماه بسبع حصيات ثم برز له عند الجمره السفلى فقال له جبريل
عليه السلام ارمه فرماه بسبع حصيات مثل حصى الخذف فغاب عنه
ابليس ثم مضى ابرهيم في وجهه وجبريل عليه السلام يوقفه على المواقف
ويعلمه المناسك حتى انتهى الى عرفه فلما اسعى اليها قال له جبريل عليه
السلام اعرفت مناسكك قال ابرهيم نعم قال فسميت عرفات لذلك
لقوله اعرفت مناسكك قال ثم امر ابرهيم ان يؤذن في الناس بالحج قال
فقال ابرهيم يا رب وما يبلغ صوتي قال الله اذن وعلي البلاغ قال فعلا
على المقام فاشرف به حتى اشرف على الجبال واطولها فجمعت له الارض
يومئذ سهلها وجبلها وبرها وبحرها وانسها وجنها حتى اسمعهم جميعا
فادخل اصبعه في اذنيه واقبل بوجهه يمنا وشاما وشرقا وغربا وبلا بسق
اليمن فقال ايها الناس كتب عليكم الحج الى البيت العتيق فاجيبوا ربكم
فاجابوه من تحت التخوم السبعه ومن بين المشرق والمغرب الى منقطع
التراب من اقطار الارض كلها لبيك اللهم لبيك قال وكانت الحجاره
على ما هي عليه اليوم الا ان الله عز وجل اراد ان يجعل المقام اية فكان
اثر قدميه في المقام الى اليوم قال افلا تراهم اليوم يقولون لبيك اللهم لبيك
قال فكل من حج الى اليوم فهو ممن اجاب ابرهيم وانما حجهم على قدر اجابتهم
يومئذ فمن حج حجتين فقد كان اجاب مرتين او ثلاثا فبذلك على هذا قال واثر
قدمي ابرهيم عليه السلام في المقام اية وذلك قوله تعالى فيه ايات بينات
مقام ابرهيم ومن دخله كان امنا الايه وقال ابو اسحق وبلغني ان ادم عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه السلام كان استلم الاركان كلها قبل ابرهيم وجه اسحق وسارة
من الشام قال وكان ابرهيم يحج كل سنة على البراق قال وحج بعد
ذلك الانبياء والامم ٥ وحدثني جدي قال نا ابن عيينة عن ابن ابي نجيح عن
مجاهد قال حج ابرهيم واسمعيل عليهما السلام ماشيين ٥ قال ابو محمد
نا ابو عبيد الله المخزومي قال نا ابن عيينة باسناده مثله ٥ حدثنا الازرقي
قال وحدثني جدي قال نا يحيى بن سليم عن ابن خثيم قال سمعت عبد الرحمن
بن سابط يقول سمعت عبد الله بن ضمرة السلولي يقول ما بين الركن الى
المقام الى زمزم قبر تسعة وتسعين نبيا جاؤا فقبروا هناك ٥ حدثني
مهدي بن ابي المهدي قال نا عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم عن
حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن محمد بن سابط عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال كان النبي من الانبياء اذا هلكت امته لحق بمكة فيتعبد فيها النبي
ومن معه حتى يموت فمات بها نوح وهود وصالح وشعيب وقبورهم
بين زمزم والحجر ٥ وحدثني جدي قال نا سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج
عن خصيف عن مجاهد انه قال حج موسى النبي صلى الله عليه وسلم على
جمل احمر فمر بالروحاء عليه عباءتان قطوانيتان متزرا باحداهما مرتديا
بالاخرى فطاف بالبيت ثم طاف بين الصفا والمروة فبينا هو بين الصفا
والمروة اذ سمع صوتا من السما وهو يقول لبيك عبدي انا معك قال فحج
موسى سبعا ٥ حدثني جدي قال نا سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج عن
خصيف عن مجاهد انه قال حج خمسة وسبعون نبيا كلهم وطاف بالبيت

وصلى في مسجدهم فان استطعت ان لا يفوتك الصلوة في مسجدهم فافعل
حدثني جدي قال نا مروان بن معوية عن الاسعث بن سوار عن عكرمة
عن ابن عباس رضوان الله عليه قال صلى في مسجد الخيف سبعون نبيا
كلهم مخطومون بالليف يعني رواحلهم ٥ حدثني جدي قال نا سعيد بن سالم
عن عثمن بن ساج قال نا خصيف بن عبد الرحمن عن مجاهد انه حدثه قال
لما قال ابرهيم عليه السلام ربنا ارنا مناسكنا امر ان يرفع القواعد من
البيت ثم ارى الصفا والمروة وقيل هذا من شعائر الله قال ثم خرج به جبريل
عليه السلام فلما مر بجمرة العقبة اذا ابليس عليها فقال جبريل كبر
وارمه فان ابليس الى الجمرة الوسطى فقال له جبريل كبر وارمه
ثم ان ابليس الى الجمرة القصوى فقال له جبريل كبر وارمه ثم انطلق
به الى المشعر الحرام ثم اتى به عرفة فقال له جبريل عليه السلام هل عرفت
ما اريتك ثلث مرات قال نعم قال فاذن في الناس بالحج قال كيف اقول
قال قل يا ايها الناس اجيبوا ربكم ثلث مرات قال فقالوا لبيك اللهم
لبيك قال فمن اجاب ابرهيم عليه السلام يومئذ وهو حاج قال خصيف
قال مجاهد حين حدثني هذا الحديث اهل الهند لا يصدقون بهذا الحديث
حدثني جدي قال حدثني عثمن واخبرني موسى بن عبيدة قال لما امر ابرهيم
بالاذان في الناس بالحج استدار به الارض فدعا في كل وجه يا ايها الناس
اجيبوا ربكم وحجوا قال فلبى الناس من كل مشرق ومغرب وتطاطات
الجبال حتى بعد صوته ٥ قال عثمن واخبرني ابن جريج قال قال ابن عباس

رضوان الله عليه يا توك رجالا مشاة وعلى كل ضامر يأتين من كل فج
عميق بعيد وقال غيره يا توك رجالا مشاة على ارجلهم وعلى كل ضامر
يدخل الحرم بعسر الا وهو ضامر يأتين من كل فج عميق بعيد قال عطا
وان ثامنا سكنا ابرزها لنا واعلمناها قال وقال مجاهد اربا مناسكنا
مذ الخنا ٥ قال واخبرني عثمن بن ساج قال اخبرني محمد بن اسحق قال
حدثني بعض اهل العلم ان عبد الله بن الزبير قال لعبيد بن عمير الليثي كيف
بلغك ان ابرهم عليه السلام دعا الى الحج قال بلغني انه لما رفع ابرهم القواعد
واسمعيل عليهما السلام واسهى الى ما اراد الله عز وجل من ذلك حضر
الحج استقبل اليمن فدعا الى الله عز وجل والى حجه فاجيب ان لبيك
لبيك ثم استقبل المشرق فدعا الى الله والى حجه فاجيب ان لبيك
لبيك والى المغرب بمثل ذلك والى الشام فمثل ذلك ثم حج باسمعيل ومن
معه من المسلمين من حرهم وهم سكان الحرم يوميذ مع اسمعيل وهم
اصهاره وصلى بهم الظهر والعصر والمغرب والعشا بمنى ثم بات بهم
حتى اصبح وصلى بهم الغداة ثم غدا بهم الى نمرة فقال بهم هنالك حتى اذا مالت
الشمس جمع بين الظهر والعصر بعرفه في مسجد ابرهيم عليه السلام ثم
راح بهم الى الموقف من عرفه فوقف بهم وهو الموقف من عرفه الذي يقف
عليه الامام بره وعلمه فلما غربت الشمس دفع بهم ومن معه حتى اتى
المزدلفه فجمع بين الصلاتين المغرب والعشا الاخرة ثم بات حتى اذا طلع
الفجر صلى بهم صلوة الغداة ثم وقف به على قزح من المزدلفه وبمن معه

وهو الموقف الذي يقف به الامام حتى اذا اسفر عين مشرق دفع به ومن
معه يره ويعلمه كيف يرمي الجمار حتى فرغ له من الحج كله واذن به في الناس
ثم انصرف ابرهم راجعا الى الشام فتوفي بها صلى الله عليه وسلم وعلى جميع
انبيا الله والمرسلين ٥ قال عثمن واخبرني بن اسحق قال امر الله عز وجل
ابرهم عليه السلام بالحج واقامته للناس وانا مناسك البيت وشرع له
فرايضه وكان ابرهم يوميذ حين امر بذلك ببيت المقدس من ايليا قال عثمن
واخبرني زهير بن محمد قال لما فرغ ابرهم عليه السلام من البيت الحرام
قال اي رب قد فعلت فانا مناسكنا فبعث الله عز وجل اليه جبريل
صلى الله عليه وسلم فحج به حتى اذا جا يوم النحر عرض له ابليس قال الحصب
فحصب بسبع حصيات ثم العدثم اليوم الثالث فملا ما بين الجبلين
ثم علا على ثبير وقال يا عباد الله اجيبوا فسمع دعوته من بين الاخضر
ممن في قلبه مثقال ذره من ايمان فقالوا لبيك اللهم لبيك ولم يرك
وجه الارض سبعه مسلمون فصاعدا لولا ذلك لاهلكت الارض
ومن عليها ٥ قال عثمن واخبرني زهير بن محمد ان اول من اجاب ابرهم حين
اذن بالحج اهل اليمن ٥ واخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج
قال اخبرني عثمن بن الاسود عن عطي بن ابي رباح ان موسى بن عمران طاف
بين الصفا والمروه وعليه عباه قطوانيه وهو يقول لبيك اللهم لبيك فاجابه
ربه عز وجل لبيك يا موسى وها انا معك ٥ واخبرني جدي عن سعيد بن سالم
عن عثمن بن ساج قال حدثني غالب بن عبيد الله قال سمعت مجاهدا يذكر

عن ابن عباس رضوان الله عليه قال مر بصفاح الروحاء ستون نبيا ابلهم
مخطمه بالليف قال عثمن واخبرني غالب بن عبيد الله قال سمعت مجاهدا
يذكر عن ابن عباس رضوان الله عليه قال اقبل موسى عليه السلام يلبي
تجاوبه جبال الشام على جمل احمر عليه عباءتان قطوانيتان قال عثمن
واخبرني ابن اسحق قال حدثني من لا اتهم عن عروة ابن الزبير قال بلغني
ان البيت وضع لادم عليه السلام يطوف به ويعبد الله عنده وان
نوحا قد حجه وجاءه وعظمه قبل الغرق فلما اصاب الارض الغرق
حين اهلك الله قوم نوح اصاب البيت ما اصاب الارض من الغرق
فكانت ذروة حمر معروف مكانه فبعث الله تعالى هودا الى
عاد فشاغل بامر قومه حتى هلك ولم يحجه ثم بعث الله عز وجل
صالحا الى ثمود فتشاغل حتى هلك ولم يحجه ثم بواه الله تعالى لابرهيم فحجه
وعلم مناسكه ودعا الى زيارته ثم لم يبعث الله تعالى نبيا بعد ابرهيم
عليه السلام الا حجه قال عثمن واخبرني ابن اسحق قال حدثني من لا
اتهم عن سعيد بن المسيب عن رجل كان من اهل العلم انه كان يقول
كاني انظر الى موسى بن عمران صلى الله عليه منهبطا من هرشى عليه
عباءة قطوانية يلبي يحج قال عثمن واخبرني محمد بن اسحق قال حدثني
من لا اتهم عن عبد الله بن عباس رضوان الله عليه انه كان يقول لقد سلك
في الروحاء سبعون نبيا حجاجا عليهم لباس الصوف مخطمي ابلهم حبال
الليف ولقد صلى في مسجد الخيف سبعون نبيا حدثني حبي قال قال عثمن

نقائب ذروة حمراء

ابن سلام اخبرني محمد بن اسحق قال قال حدثني طلحة بن عبيد الله بن
كريز الخزاعي ان موسى عليه السلام حين حج طاف بالبيت فلما خرج الى الصفا
لقيه جبريل عليه السلام فقال يا صفي الله ان الشد اذا هبطت بطن الوادي
فاحتزم نبي الله صلى الله عليه وسلم على وسطه بثوبه فلما انجد عن الصفا
وبلغ بطن الوادي سعى وهو يقول لبيك اللهم لبيك قال يقول الله تعالى
لبيك يا موسى وهذا انا معك قال عثمن واخبرني صادق انه بلغه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لقد مر بفج الروحاء وقال لقد مر بهذا الفج
سبعون نبيا على نوق حمر خطمها الليف لبوسهم العباء ونليتهم شتى
منهم يونس بن متى فكان يونس يقول لبيك فلبى الكرب لبيك وكان
موسى يقول لبيك انا عبدك لديك لبيك قال وتلبية عيسى انا عبدك ابن
امتك بيدك لبيك قال عثمن وقال مقاتل قال في المسجد الحرام سبعون نبيا
والركن قبر سبعين نبيا منهم هود وصالح واسمعيل وقبر ادم وابرهيم
واسحق ويعقوب ويوسف في بيت المقدس حدثني جدي عن سعيد بن سلام
عن عثمن بن ساج عن وهب بن منبه قال خطب صالح الذر امنوا معه فقال
لهم ان هذه دار قد سخط الله عليها وعلى اهلها فاظعنوا منها فانها ليست
لكم بدار قالوا ابنا لذا ايبنا لذا ايبع فمر بانفعل قال لتحقون بحرم الله وامنه
لا ازى لكم دونه فاهلوا من ساعتهم بالحج فاحرموا في العباء وان يحلوا قلصا
حمرا مخطمة بحبال الليف ثم انطلقوا ايبين البيت الحرام حتى وردوا
مكة فلم يزالوا بها حتى ماتوا فذلك قبورهم في عرى الكعبة بين دار الندوة ودار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وداعني هاشم وكذلك فعل هود ومن امن معه وشعيب ومن امن معه
وحدثني رجل من اهل العلم قال حدثني محمد بن مسلم الرازي عن حرير بن عبد
الحميد الرازي عن الفضل بن عطية عن عطاء بن السايب ان ابرهيم عليه
السلام راى رجلا يطوف بالبيت فانكره فسأله ممن انت قال من اصحاب
ذي القرنين قال وابن هو قال هو بالايطل فتلقاه ابرهيم فاعتنقه فقبل
لذي القرنين لا تركب قال ما كنت لاركب وهذا يمشي

قوله عز وجل ان اول بيت وضع للناس وما جاء

حدثنا ابو الوليد قال حدثني حدثي عن سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج قال
اخبرني بن حريج قال بلغنا ان اليهود قالت بيت المقدس اعظم من الكعبه
لانها مهاجر الانبيا ولانه في الارض المقدسه وقال المسلمون الكعبه اعظم
فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فنزل ان اول بيت وضع للناس للذي بمكه
مباركا حتى بلغ ايات بينات مقام ابرهيم وليس ذلك في بيت المقدس
ولله على الناس حج البيت وليس ذلك في بيت المقدس قال عثمن واخبرني
خصيف قال اول بيت وضع للناس قال اول مسجد وضع للناس وقال
مجاهد اول بيت وضع للناس مثل قوله خير امة اخرجت للناس قال
عثمن واخبرني محمد بن ابان عن زيد بن اسلم انه قرا ان اول بيت وضع للناس
حتى بلغ فيه ايات بينات مقام ابرهيم قال الايات البينات هي مقام ابرهيم
ومن دخله كان امنا ولله على الناس حج البيت قال يامن من كل فج عميق

وقال عثمن واخبرني محمد بن اسحق ان قول الله عز وجل ان اول بيت وضع
للناس للذي بمكه اي مسجد مباركا وهدى للعالمين وقال لتندر ام القرى
ومن حولها قال عثمن واخبرني يحيى بن ابي انيسه في قول الله عز وجل
ان اول بيت وضع للناس للذي بمكه مباركا قال كان موضع الكعبه قد سماه
الله تعالى ساهل ان يكون الكعبه في الارض وقد سماه بيت ولكن الله سماه
بيتا وجعله الله مباركا وهدى للعالمين قبله لهم

ما جاء في مسئلة ابرهيم خليل الله عليه السلام الامن والرزق لاهل مكه والكلا التي وجد فيها

حدثنا ابو الوليد قال واخبرني حدثي قال حدثني سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج
قال اخبرني موسى بن عبيده الربذي عن محمد بن كعب القرظي قال دعا ابرهيم
عليه السلام للمومنين وترك الكفار لم يدع لهم بشي فقال الله تبارك وتعالى
ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وقال زيد بن اسلم سال
ابرهيم عليه السلام ذلك لمن امن به ثم صير الكافر الى النار قال عثمن
واخبرني محمد بن السايب الكلبي قال قال ابرهيم صلى الله عليه رب
اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر
فاستجاب الله عز وجل له فجعله بلدا امنا وامن الخايف وورزق اهله
من الثمرات حمل اليهم من الافق قال عثمن وقال مقاتل بن حيان انما اختص
ابرهيم في مسالته في الرزق للذين امنوا فقال الله عز وجل الذين كفروا

سأرزقهم مع الذين امنوا ولكني امتعهم في الدنيا ثم اضطرهم الى عذاب النار
وبئس المصير قال عثمن وقال مجاهد جعل الله هذا البلد امنا لا خاف فيه
من دخله ٥ وحدثني جدي قال نا ابرهيم بن محمد بن المنتشر قال حدثني سعيد
ابن السائب بن سلمة قال سمعت بعض ولد نافع بن جبير بن مطعم وعمرو يذكرون
انهم سمعوا انه لما دعا ابرهيم عليه السلام لمكة ان يرزق اهله من الثمرات
نقل الله عز وجل ارض الطايف من الشام فوضعها هنالك رزقا للحرم ٥
حدثني جدي قال نا ابرهيم بن محمد عن محمد بن المنكدر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لما وضع الله تعالى الحرم نقل له الطايف من الشام ٥ وحدثني مهدي
ابن ابي المهدي قال نا يحيى بن سليم قال سمعت عبد الرحمن بن نافع بن جبير بن
مطعم يقول سمعت الزهري يقول ان الله تعالى نقل قريه من قرى الشام
فوضعها بالطايف لدعوه ابرهيم خليل الله تعالى قوله وارزق اهله من الثمرات
حدثني جدي قال نا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عن كثير بن كثير عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس رضوان الله عليهما قال جا ابرهيم بطالع اسمعيل عليهما
السلام فوجده غايبا ووجد امراته الاخيره وهي السيده بنت مضاض
ابن عمرو الجرهمي فوقف فسلم فردت عليه السلام واستنزله وعرضت
عليه الطعام والشراب فقال ما طعامكم وشرابكم قالت اللحم والما قال
هل من حب او غيره من الطعام قالت لا قال بارك الله لكم في اللحم والما
قال ابن عباس رضوان الله عليه يقول رسول صلى الله عليه وسلم لو وجد
عندها يومييذ حبا لدعا لهم بالبركه فيه فكانت ارضا ذات [illegible] زرع

حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن كثير بن كثير عن سعيد بن جبير مثله وزاد
فيه قال سعيد بن جبير لا تخلى احد على اللحم والما في غير مكه الا وجع بطنه
فان اخلا عليها بمكه لم يجد لذلك اذى قال سعيد بن سالم فلا ادري عن
ابن عباس يحدث بذلك سعيد بن جبير ام لا يعني قوله ولا تخلى احد على اللحم والما
بغير مكه الا وجع بطنه ٥ حدثني جدي قال نا مسلم بن خالد عن عبد الله بن
عبد الرحمن بن ابي حسين عن ابن عباس رضوان الله عليه وجد في المقام
كتاب هذا بيت الله الحرام بمكه بوكل الله برزق اهله من ثلثه سبل مبارك
لاهله في اللحم والبن لا يحله اول من اهله ووجد في حجر في الحجر كتاب من
خلقه الحجر انا الله ذو بكه الحرام صنعتها يوم صنعت الشمس والقمر وحففتها
بسبعه املاك حنفا لا تزول حتى تزول اخشباها مبارك لاهلها في اللحم
والما ٥ وحدثني جدي قال حدثني ابرهيم بن محمد قال نا رشد بن ابي كريب
عن ابيه عن ابن عباس رضوان الله عليه قال لما هدموا الكعبه البيت وبلغوا
اساس ابرهيم عليه السلام وجدوا في حجر من الاساس كتابا فدعوا له
رجلا من اهل اليمن واخر من الرهبان فاذا فيه انا الله ذو بكه حرمتها يوم
خلقت السموات والارض والشمس والقمر ويوم صنعت هذين الجبلين
وحففتها بسبعه املاك حنفا ٥ حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمن
ابن ساج قال واخبرني ابن جريج قال انا مجاهد قال ان في حجر في الحجر
انا الله ذو بكه صنعتها يوم صنعت الشمس والقمر وحففتها بسبعه املاك
حنفا مبارك لاهلها في اللحم والما محلها اهلها ولا يحلها اول من اهلها وقال

لا تزول حتى تزول الاخشبان وقال الخزاعي الاخشبان يعني الجبلين
واخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج قال اخبرني خصيف بن
عبد الرحمن عن مجاهد قال وجدت في بعض الكتب انا الله ذو بكة جعلتها يوم
الجبلين وصففتها يوم صفت الشمس والقمر وحففتها بسبعة املاك حفا
وجعلت رزق اهلها من ثلثة سبل فليس بيوتي لاهل مكة الا من بلده طرق اعلى
الوادي واسفله وكدي وبارك لاهلها في اللحم والماء حدثني جدي قال نا
سعيد بن سالم عن عثمن قال اخبرني محمد بن اسحق قال نا عباد بن عبد الله
ابن الزبير عن اسه عباد انه حدثه انهم وجدوا في بدا الكعبه في بعضها كتابين
من صفر مثل بعض العمامه مكتوب في احدهما هذا بيت الله الحرام رزق
اهله العباده لا يحله اول من اهله والاخر مرآه لبني فلان حي من العرب
من حجه لله مجهولها حدثني جدي قال قال عثمن واخبرني ابن اسحق ان رشا
وجد في الركن كتابا بالسريانيه فلم يدروا ما فيه حتى قراه لهم رجل من
اليهود قال فاذا هو انا الله ذو بكة خلقتها يوم خلقت السموات
والارض وصورت الشمس والقمر وحففتها بسبعه املاك حفا لا
تزول حتى يزول اخشباها مبارك لاهلها في الماء واللبن حدثني جدي
قال قال عثمن اخبرني محمد بن اسحق قال زعم ابن ابي سليم انهم وجدوا في
في الكعبه قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم باربعين حجه وذلك عام الفيل
ان كان ما ذكر لحقا من يدرك خير احصد غبطه ومن يدرك شرا احصد ندامه
يعملون السيئات ويجزون الحسنات احل كما لا يحل من الشوك العنب

وسعتها يوم وسعت

ذكر ولاية بني اسمعيل بن ابرهم عليهما السلام الكعبه بعده وامر جرهم

حدثنا ابو الوليد قال نا مهدي بن ابي المهدي قال نا عبد الله بن معاذ
الصنعاني عن معمر عن قتاده ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
لقريش انه كان ولاه هذا البيت قبلكم طسم فاستخفوا بحقه واستخلوا
حرمته فاهلكهم الله ثم وليته بعدهم جرهم فاستخفوا بحقه واستخلوا
حرمته فاهلكهم الله فلا تهاونوا به وعظموا حرمته حدثني
جدي قال نا سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج قال اخبرني ابن اسحق قال ولد
لاسمعيل بن ابرهم عليهما السلام اثنا عشر رجلا وامهم السيده بنت
مضاض بن عمرو الجرهمي فولدت له اثني عشر رجلا ثابت بن اسمعيل
وقيدار بن اسمعيل ومواصل بن اسمعيل ومبا بن اسمعيل
وطما بن اسمعيل وقيدمان بن اسمعيل وقطور بن اسمعيل
وقيس بن اسمعيل وكان عمر اسمعيل فيما يذكرون بلغوا وما به سنه
فمن ثابت بن اسمعيل وقيدار بن اسمعيل نشر الله العرب فكان
من حدث جرهم وبني اسمعيل ان اسمعيل لما توفي دفن في الحجر مع امه
وزعموا ان فيه دفنت حين ماتت فولي البيت ثابت بن اسمعيل ما شاء الله ان
يليه ثم توفي ثابت بن اسمعيل فولي بعده مضاض بن عمرو الجرهمي وهو جد
ثابت بن اسمعيل ابو امه وضم بني ثابت بن اسمعيل وبني اسمعيل اليه فصاروا

كبرهم قدار
وثابت اما اسما
علوهم نباش
الله العرب
وكان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مع جدّهم ابو امهم مضاض بن عمرو ومع اخوالهم من جرهم وجرهم وقطورا
يومئذٍ اهل مكّة وعلى جرهم مضاض بن عمرو وملكًا عليها وعلى قطورا رجل
يقال له السميدع ملكًا عليهم وكانا حين ظعنا من اليمن افبلا سيّارة وكانوا
اذا خرجوا من اليمن لم يحرجوا الا وهم ملك يقيم امرهم فلما نزلا مكّة رأيا بلدًا
طيبا واذا ماءٌ وشجرٌ فاعجبهما ونزلا به فنزل مضاض بن عمرو ومن معه من جرهم
على مكّة وقعيقعان فجاز ذلك ونزل السميدع اجياد بن واسفل مكّة
فما جاز ذلك وكان مضاض بن عمرو وعشر من دخل مكّة من اعلاها وكان السميدع
بعشر من دخل مكّة من اسفلها ومن كدا وكل في قومه على حياله لا يدخل واحد منهما
على صاحبه في ملكه ثم ان جرهمًا وقطورًا بغى بعضهم على بعض وتنافسوا الملك
بها واقتتلوا بها حتى تشبّت الحرب او شبّت الحرب بينهم على الملك وولاة
الامر بمكّة مع مضاض بن عمرو بن اسمعيل وليها اسمعيل واليه ولاية
البيت دون السميدع فلم يزل البغي حتى سار بعضهم الى بعض فخرج مضاض
ابن عمرو من معه يسايرون في كتيبة سايرًا الى السميدع ومعه كتيبته عدتها
من الرماح والدرق والسيوف والجعاب يقعقع ذلك معه ويقال
ما سمعت بمعقعان الا بذلك وخرج السميدع من اجياد ومعه الخيل
والرجال ويقال ما سمي جيادًا الا لخروج الخيل الجياد مع السميدع حتى
التقوا بفاضح فاقتتلوا قتالا شديدًا فقتل السميدع وقصمت قطورا ويقال
ما سمي فاضحا الا بذلك ثم ان القوم تداعوا للصلح فسار واحتى نزلوا المطابخ
شعب باعلى مكّة يقال له شعب عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن

ابن حبيب بن عبد شمس فاصطلحوا بذلك الشعب واسلموا الامر الى مضاض
ابن عمرو فلما جمع امر اهل مكّة وصار ملكها له دون السميدع نحر للناس
واطعمهم فاطّعم الناس فاكلوا فيقال ما سمي المطابخ مطابخ الا بذلك فكان
الذي كان بين مضاض بن عمرو والسميدع اول بغي كان بمكّة فيما يزعمون بها مضاض
ابن عمرو والجرهمي في ذلك الحرب يذكر السميدع وقتله وبغيه والتماسه ما ليس له

ونحن قتلنا سيّد الحي عنوة فاصبح منها وهو حيران موجع
وما كان ينبغي ان يكون سوانا بها ملك حتى اتانا السميدع
فذاق وبالا حين حاول ملكنا وعلّم منا غصّة تتجرع
فنحن عمرنا البيت كابرا ولاته نحامي عنه من اتانا ونمنع
وما كان ينبغي ان يلي ذاك غيرنا ولم يكح ولنا ثم نمنع
وكنا ملوكا في الدهور التي مضت ورثنا ملوكا لا ترام فقمع

قال ابن اسحق وقد زعم بعض اهل العلم انما سميت المطابخ لما كان ينحر بها
ويطعم بها وكانت منزله قال ثم سار الله تعالى اسمعيل عليه السلام بمكّة
واحوالهم جرهم اذ ذاك الحكام بمكّة وولاة البيت كانوا كذلك بعد نابت
ابن اسمعيل فلما ضاقت عليهم مكّة وانتشروا بها انبسطوا في الارض وابتغوا
المعاش والتفسّح في الارض فلا يأتون قومًا ولا ينزلون بلدًا الا اظهرهم الله
عز وجل عليهم بذلهم ووطوهم وعلوهم عليها حتى ملكوا البلاد ونفوا
عنها العمالق ومن كان ساكنًا بلادهم التي كانوا مطلوا عليها من غيرهم
وحرم على ذلك بمكّة وولاة البيت لابناء عمهم اباء بنو اسمعيل دون ولدهم

وقدرهم واعظام الحرم ان يكون به بغي او قتال ٥ حدثني بعض اهل العلم قالوا
كانت العمالیق هم ولاة الحكم بمكه فضيعوا حرمه الحرم واستحلوا
منه امورا عظاما وتناولوا اما لم يكونوا يتناولون فقام رجل منهم يقال له عمرو فقال
يا قوم انقوا على انفسكم فقد رايتم وسمعتم من اهلك من صدر الامم قبلكم
قوم هود وصالح وشعيب فلا تفعلوا وانه اصلوا فلا تستخفوا بحرم الله
وموضع بيته واياكم والظلم والالحاد فيه فانه ما سكنه احد قط فظلم
فيه وألحد الا قطع دابرهم واستاصل شأفتهم وبدل ارضها غيرهم حتى لا
يبقى لهم باقية فلم يقبلوا ذلك منه وتمادوا في هلكه انفسهم قالوا ثم ان
جرهما وقطورا خرجوا سيارة من اليمن فاجذبت عليهم فسنحت وابدارهم
وانفسهم واموالهم وقالوا نطلب مكانا فيه مرعى نسمن فيه ماشيتنا
وان اعجبنا اقمنا فيه فان كل بلاد نزلها احد ومعه ذرعه وماله فهي وطنه
والا رجعنا الى بلادنا فلما قدموا مكه وجدوا فيها ماء معينا وعضاه
ملتفه من سلم وسمر ونباتا اسمن مواشيهم وسعة من البلاد ودفاء من
البرد في الشتا قالوا ان هذا الموضع لجمع لنا ما نريد فاقاموا مع العمالیق
وكان لا يخرج من اليمن قوم الا ولهم ملك يقيم امرهم وكان ذلك سنة فيهم ولو
كانوا نفرا يسيرا فكان مضاض بن عمرو ملك جرهم والمطاع فيهم وكان
ملك قطورا فنزل مضاض بن عمرو واعلى مكه فكان يعشر من دخلها من
اعلاها فكان حوزهم وجه الكعبه الركن الاسود والمقام وموضع
زمزم مصعدا يمينا وشمالا ومعفرا الى اعلى الوادي ونزل المسمح

اسفل مكه واجيادين وكان يعشر من دخل مكه من اسفلها فكان حوزهم
المسفله ظهر الكعبه والركن اليماني والغربي واجيادين والسعه الى الرمضه
مسافها السوق واتسعا في المنازل وكثروا على العمالیق فنازعتهم العمالیق
فمنعتهم حرثهم واخرجوهم من الحرم كله فكانوا في اطرافه لا يدخلونه
فقال لهم صاحبهم عمرو الم اقل لكم لا تستخفوا بحرمه الحرم فعليتموني
فجعل مضاض والمسمح يقطعان المنازل لمن يرد عليهما من فوقهما وكثروا
وربلوا واعجنتهم البلاد وكانوا قوما عربا وكان اللسان عربيا فكان
ابرهيم خليل الله عليه السلام مزورا اسمعيل فلما سمع لسانهم واعرابهم سمع
لهم كلاما حسنا ورأى قوما عربا وكان اسمعيل قد اخذ بلسانهم امر
اسمعيل ان يكح فيهم فخطب الى مضاض بن عمرو وابنته رعله فزوجه
فزوجه اياها فولدت له عشره ذكور وهم النبت وهي زوجته التي غسلت
رأس ابرهيم حين وضع رجله على المقام قالوا وتوفي اسمعيل ودفن في الحجر
وكانت امه قد دفنت في الحجر ايضا وترك ولدا من رعله ابنه مضاض بن عمرو
الجرهمي وقام مضاض بامر ولد اسمعيل وكفلهم لانهم بنوا ابنته فلم يزل
امر جرهم يعظم بمكه ويستفحل حتى ولوا البيت فكانوا ولاته وحجابه
وولاه الاحكام بمكه في اسفل فدخل البيت فانهدم فاعادته جرهم
على بنا ابرهيم عليه السلام وكان طوله في السما تسع اذرع وقال بعض اهل
العلم كان الذي بنا البيت الحرام ابو الجدره فسمي عمرو الجادر وسموا
بنوا الجدره قال ثم ان جرهما استخفت بامر البيت والحرم وان تكبوا امورا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عظاما واحدثوا فيها احداثا لم تكن وقام مضاض بن عمرو بن الحرث
فيهم فقال يا قوم احدثوا وابلغي فانه لا بقاء لاهله قد راسم من كان قبلكم من
العمالقة استخفوا بالحرم فلم يعظموه وتنازعوا سهم واختلفوا حتى
سلطكم الله تعالى عليهم فاخرجتموهم فتفرقوا في البلاد فلا تستخفوا
بحرمة بيت الله ولا تظلموا من حله او جاه معظما لحرمته واخرجا
بانيا لسلعته او مرتعيا في جواركم فانكم ان فعلتم ذلك خوفت ان
تخرجوا منه خروج ذل وصغار حتى لا يقدر احد منكم ان يصل الى الحرم
ولا الى زيارة البيت الذي هو لكم حرم وامن والطير تامن فيه قال قايل
منهم يقال له مخلع من الذي خرجنا منه السنا اعز العرب واكثرهم رجالا
وسلاحا فقال مضاض بن عمرو اذا جاء الامر بطل ما تقولون فلم تقصروا
عن شيء مما كانوا يصنعون وكان للبيت خزانة بئر في بطنها يلقى فيها الحلي والمتاع
الذي يهدى له وهو يومئذ لا سقف له فتواعدوا له خمسة نفر من حرهم
ان يسرقوا ما فيه فقام على كداء وهو من البيت رجل منهم واقتحم الخامس فجعل
الله عز وجل اعلاه اسفله وسقط منكسا فهلك وفر الاربعة
الاخرون فعند ذلك مسخت الاركان الاربعة ٥ وقد بلغنا في الحديث
ان ابرهيم خليل الله عليه السلام مسح الاركان الاربعة كلها ايضا
وبلغنا في الحديث ان ادم عليه السلام مسح قبل ذلك الاركان الاربعة
كلها فلما كان من امرهو لا الذين جاءوا سرقه ما في خزانة الكعبة ما كان
بعث الله سبحانه حية سوداء الظهر بيضا البطن راسها مثل راس الجدي

فحرست البيت خمسمائة سنة لا يعرض احد شيء من المعاصي الله عز وجل
الا اهلكه الله تعالى ولا يقدر احد ان يروم سرقه ما كان في الكعبة فلما
اراد قريش بنا البيت منعتها الحية هدمه فلما راوا ذلك اعتزلوا عند
المقام ثم دعوا الله تعالى وقالوا اللهم ربنا انما اردنا عمارة بيتك فجا
طايرا اسود الظهر اسفل البطن اصفر الرجلين فاخذها فاحتملها
فحرها حتى ادخلها اجياد ٥ وقال بعض اهل العلم ان حرهم لما طغت
في الحرم دخل رجل منهم وامراته يقال لها اساف وتايلة انث ففجرا فيه
فمسخهما الله تعالى حجرين فاخرجا من الكعبة فنصبا على الصفا والمروة
ليعتبر بهما من راهما وليزدجروا الناس عن مثل ما ارتكبا فلم يزل امرهما
يتدرج وسقادم حتى صار صنمين يعبدان وقال بعض اهل العلم ان عمرو بن لحي دعا
الناس الى عبادتهما وقال للناس انما نصبا هاهنا ان اباكم ومن قبلكم كانوا
يعبدونهما وانما القاه عليه ابليس وكان عمرو بن لحي فيهم شريفا سيدا
مطاعا فما قال لهم فهو دين متبع قال ثم حولهما قصي بن كلاب بعد ذلك
فوضعهما بذنب عندهما وجاه الكعبة عند موضع زمزم وقد اختلف
علينا في نسبهما فقال قايل اساف بن يعقا وتايلة بنت ذيب والذي ثبت
عندنا من ذلك عن من سقيه منهم عبد الرحمن بن ابي الزناد كان يقول هو
اساف بن سهل وتايلة بنت عمرو بن ربيعة وقال بعض اهل العلم انه لم
يفجر بها في البيت وانما قتلها قاتلوا فلم يزالا يعبدان حتى كان يوم الفتح فكسر
وكانت مكة لا تقر فيها ظالم ولا باغ ولا فاجر الا نفي منها وكان يزلها بعهد العمالقة

وجرهم جبابره فكل من اراد البيت بسوء اهلكه الله عز وجل فكانت
تسمى بذلك الباسته ٥ وروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال سميت
بكه لانها كانت تبك اعناق الجبابره ٥ حدثني جدي قال وروي عن عبد الله بن
الزبير انه كان يقول سمي البيت العتيق لانه عتق من الجبابره ان يسلطوا عليه
وروي عن عطا بن سائب ومحمد بن كعب القرظي انهما كانا يقولان انما سمي البيت
العتيق لقدمه ٥ حدثني جدي وابراهيم بن محمد الشافعي قالا نا مسلم بن خالد الزنجي
عن ابن جريج قال كان بمكه حي يقال لهم العماليق فاجتوا فيها احداثا فجعل الله تعالى
يقودهم بالغيث وسوقهم بالسنه بضع الغيث امامهم فيذهبون ليرجعوا
فلا يحلون شيئا فيتبعون الغيث حتى الحقهم بمساقط رؤس آبائهم وكانوا
من حمير ثم بعث الله عز وجل عليهم الطوفان قال ابو خالد الزنجي فقلت
لابن جريج وما الطوفان قال الموت ٥ حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن
ابن سائب قال اخبرني طلحة بن عمرو والحضرمي عن عطا عن ابن عباس رضوان الله عليه
انه كان بمكه حي يقال لهم العماليق فكانوا في عزة وثروة وثروة وكانت لهم
اموال كثيرة من خيل وابل وماشيه فكانت ترعى بمكه وما حولها من مر
ونعمان وما حول ذلك وكانت الخرف عليهم مظله والارتبعة مغدقه والاودية
تسيل والعضاه ملتفه والارض مبقله فكانوا في عيش رخي فلم يزدهم البغي
والاسراف على انفسهم والالحاد بالظلم واظهار المعاصي والاضطهاد من
قاربهم ولم يقبلوا اماوا توا شكر حتى سلبهم الله تعالى ذلك وقصمهم بحس
المطر عنهم وتسليط الجدب عليهم وكانوا يكرون بمكه الظل ويبيعون الما

فاخرجهم الله تعالى من مكه بالذي سلطه عليهم حتى خرجوا من الحرم
فكانوا حوله ثم ساقهم الله تعالى بالجدب يضع الغيث امامهم وسوقهم
بالجدب حتى الحقهم الله تعالى بمساقط رؤس آبائهم وكانوا قوما عربا
من حمير فلما دخلوا بلاد اليمن تفرقوا وهلكوا فابدل الله عز وجل الحرم
بعد هم جرهم فكانوا سكانه حتى نعوا فيه واستخفوا بحقه فاهلكهم الله عز وجل

ما ذكر من ولايه خزاعه الكعبه بعد جرهم وامره

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال نا سعد بن سالم عن عثمن بن ساج
عن الكلبي عن ابي صالح قال لما طالت ولايه جرهم استخفوا امور الحرم
عظاما وتناولوا ما لم يكونوا يتناولون واستخفوا بحرمه الحرم واكلوا مال الكعبه
الذي يهدي اليها سرا وعلانيه وكلما عدا سفيه منهم على منكر وجد من يمنعه
من امراه الكعبه فقال فجر بها او قبلها فمسخا حجرين فرق امرهم فيها وضعفو
وتنازعوا امرهم بينهم واختلفوا وكانوا قبل ذلك من اعز حي في العرب
واكثرهم رجالا واموالا وسلاحا واعز عزه فلما راى ذلك رجل منهم يقال له
مضاض بن عمرو الجرهمي بن مضاض بن عمرو قام فيهم خطيبا فوعظهم وقال
يا قوم اتقوا على انفسكم وذوقوا الله في حرمه وامنه فقد رايتم وسمعتم
من اهلك من صدر هذه الامم قبلكم قوم هود وصالح وشعيب فلا تفعلوا
تواصلوا وتواصوا بالمعروف وانتهوا عن المنكر ولا تستخفوا بحرم الله تعالى

وسنه الحرام ولا يغرنكم ما انتم فيه من الامن والقوة فيه واياكم والالحاد
فيه بالظلم فانه بوار وايم الله لقد علمتم انه ما سكنه احد قط فظلم فيه
والحد الا قطع الله عز وجل دابرهم واستاصل شافتهم وبلك ايضا غيرهم
فاحذروا البغي فانه لا بقاء لاهله قد رأيتم وسمعتم من سكنه قبلكم من طسم
وجديس والعمالق ممن كان اطول منكم اعمارا واشد قوة واكثر
اموالا واولادا فلما استخفوا بحرم الله والحدوا فيه بالظلم اخرجهم
الله منها بالانواع الشتى فمنهم من اخرج بالذل ومنهم من اخرج بالذل
ومنهم من اخرج بالجذب ومنهم من اخرج بالسيف وقد سكنتم مساكنهم
ووطئتم الارض من بعدهم وقد علمتم ان الله عز وجل عظم بيته الحرام
وتنزه عنه وعن ما فيه ولا يظلم من حله وجاء معظما لحرمانه واخر
جابا بغا السلعته مرتغبا في جواركم فانكم ان علمتم ذلك تخوفت ان تخرجوا
من حرم الله تعالى خروج ذل وصغار حتى لا تقدروا احدا منكم ان يصل الى الحرم
ولا الى زيارة البيت الذي هو لكم حرز وامن والطير والوحوش تامن فيه
فقال له قايل منهم فقال له مخدع من الذي اخرجنا منها البيت اعز العرب
واكثرهم رجالا وسلاحا فقال له مضاض بن عمرو اذا جاء الامر بطل ما
تقولون فلم يقصروا عن شيء مما كانوا يصنعون فلما راى مضاض بن عمرو بن
الحرث بن مضاض بن عمرو ما تعمل حرهم في الحرم وما يسرق من مال الكعبة
سرا وعلانية عمد الى غزالين كانا في الكعبة من ذهب واساف فلعبة
فدفنها في موضع بير زمزم وكان ماء زمزم قد نضب وذهب لما احدث حرهم

في الحرم وما احدث حتى غير مكان البيت ودرس وهام مضاض بن عمرو وبعض ولده
في الليل مظلمه فحفر في موضع زمزم وعمق ثم دفن فيه الاساف والغزالين
فسماهم على ذلك اذ كان من امر اهل ما ذنب ما ذكر انه القت طريفه الكاهنه
الى عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبه ابن امرء القيس ابن مازن بن الازد بن الغوث
ابن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وكانت
قد رات في كهانتها ان سدا ما ذنب سيخرب وانه سيلي سيل العرم فخرب
الجنبين فباع عمرو بن عامر امواله وسار هو وقومه من بلاد يطون بلاد الا
غلبوا عليه وقهروا اهله حتى خرجوا منه ولذلك حديث طويل اختصرناه
فلما قاربوا مكه سار واومعهم طريفه الكاهنه فقالت لهم سيروا واسيروا
فلن تجتمعوا انتم ومن خلفتم ابدا فهذا لكم اصل وانتم له فرع ثم قالت مه مه
وحق ما اقول ما علمني ما اقول الا الحكيم المحكم رب جميع الانس من عرب وعجم
والها ما اشانك يا طريفه فقالت خذوا البعير الشدقم فخضبوه بالدم
تلون ادم خرهم جبار بيته المحرم قال فلما اسهوا الى مكه واهلها حرهم
قد قهروا الناس وحازوا ولاية البيت على بني اسمعيل وغيرهم ارسل اليهم
تعلبه بن عمرو بن عامر يا قوم انا قد خرجنا من بلادنا فلم نر بلدا احملنا
فافسح اهلها لنا ونخرج عنا فنقيم معهم حتى نرسل ذوادنا فيرتادون
لنا في بلادكم ثم قدرما نستريح ونرسل ذوادنا الى الشام والى السراة
حيث ما بلغنا انه امثل لحقنا به وانجوا ان يكون مقامنا معكم سرا فابت
ذلك ابا شديدا واستكبروا في انفسهم وقالوا لا والله ما نحب ان نرسلوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

معنا فضيقوا علينا مرتعنا وموارد فارحلوا عنا حيث احببتم فلا حاجه
لنا بجوارکم فارسل اليهم ثعلبه انه لا بد لي من المقام بهذا البلد حولا حتى يرجع الي
رسلي التي ارسلت فان ترکتموني طوعا نزلت وحمدتکم واسبتکم في الرعي والما
وان اسم اقمت علي کرهکم ثم لم ترتعوا معي الا فضلا ولن تسربوا الا نفسا
سيل الوليد عن الرتق قال الکدر من الماء وانشد

کان نصها بعد الکری اعتنبقت من طست الراج لما بعد ان عبقا

سح السقاه علي ناجودها شيما من ماليته لا طلقا ولا رنقا

فارقالتموني قالتکم ثم ان ظهرت عليکم سبيت النسا وقتلت الرجال ولم ادرک
منکم احدا بنزل الحرم ابدا فابت جرهم ان تترکه طوعا فبعثت في قتاله فاقتتلوا
بقيه ايام وافرغ عليهم الصبر ومنعوا النصر ثم انهزمت جرهم فلم سقطت منهم
الا الشريد وکان مضاض بن عمرو بن الحرث قد اعتزل جرهم ولم يعن جرهم
في ذلک وقال قد کنت احذرکم هذا ثم رحل هو وولده واهل بيته حتى نزلوا قونا
وحلي وما حول ذلک فقاياحرهم بها الى اليوم وقتلت جرهم افناهم السيف
في تلک الحرب واقام ثعلبه بمکه وما حولها في قومه وعساکره حولا فاصابتهم
الحمى وکانوا بلدا لا يبدو فيه ما الحمى فدعوا طرفه الخير فشکوا اليها الذي
اصابهم فقالت لهم قد اصابوا الذي تشکون وهو مفن فما بيننا قالوا فما ذا ترين
قالت فيکم ومنکم الامر وعلينا التيسير قالوا فما هو قالت من کان منکم
ذا هم بعيد وحمل شديد ومزاد جديد فليلحق بمصر عمان المشيد فکان ازد عمان
ثم قالت من کان منکم ذا جلد وقصر وصبر علي اثما الدهر فعليه بالارض المرتفعه

فکانت خزاعه ثم قالت من کان منکم يريد الرباسبات في الوحل المطعمات
في المحل فليلحق بيثرب ذات النخل فکانت الاوس والخزرج ثم قالت من کان
يريد الخمر والخمير والملک والتاميز ولبس الديباج والحرير فليلحق بنصر وعوير
وهما من ارض الشام وکان الذي سکنوها الجفنه من غسان ثم قالت من کان
منکم يريد الثياب الرقاق والخيل العتاق وکنوز الاوراق والدم المهراق
فليلحق باهل العراق وکان الذي سکنوها الجد مه الابرش ومن کان منا بالحيره
من غسان والمحرق حتى جاهم رسولهم فافترقوا من مکه فريقين فريق توجهت
الى عمان وهم ازد عمان وساروا بقيادة ثعلبه بن عمرو بن عامر من نحو الشام ونزل الاوس
والخزرج اباجاز به بن ثعلبه بن عمرو بن عامر وهم الانصار بالمدينه ومضت
غسان فنزلوا الشام ولهم حديث طويل اختصرناه واخزعت خزاعه بمکه
فاقام بها ربيعه بن حارثه بن عمرو بن عامر وهو ولي امر مکه وصاحب الکعبه وقال
حسان بن ثابت الانصاري يذکر انخزاع خزاعه بمکه ومسير الاوس والخزرج الى المدينه

فلما هبطنا بطن مر تخزعت خزاعه منا في حلول کراکر ٥

جموا کل واد من تهامه واجتموا نصم القنا والمرهفات البواتر
فکانها المرباع في کل غارة تشن تجدوا الهاج الغوابر
خزاعتنا اهل اجتهاد وهجره وانصرنا اجدا الى المهاجر
وسرنا فلما ان هبطنا بيثرب بلاوهن منا ولا متشاجر
وجدنا بها ان زقا علا مل بهيت من اثار عاد بالحلال الطواهر
فحلت بها الانصار ثم ثبوات يثوبها هاد علي خير طائر

بنوا الخزرج الاخيار والاوس انهم حموها بقتيان الصباح البواكر
نفوا من طغا في الدهر عنها وديسوا يهود باطراف الرماح الخواطر
وسارت لنا سيارة ذات فوه بكوم المطايا والحمول الجماهر
يومون نحو الشام حتى تملكوا ملوك كابار ارض الشام فوق المنابر
يصيبون فصل القول في كل خطبه اذا وصلوا ايمانهم بالمحاصر
اولاك بنا ما آل السما نوار تنوا د مشقا ملكا كابر بعد كابر

فلما جاءت خزاعه امر مكه وصاروا اهلها جاهم بنوا اسمعيل وقد كانوا اعزوا
حرب جرهم وخزاعه فلم يدخلوا في ذلك فسألوهم السكنى معهم وحموهم فاذنوا
لهم فلما راى ذلك مضاض بن عمرو بن الحرث وقد كان يلي امر اصابه من الصبابه الى
مكه ما اجزنه ان سل الى خزاعه يستاذنها في الدخول عليهم والنزول معهم
بمكه في جوارهم ومنتهم اليهم برايه ونور بعده قومه عن الضلال وسوا السيره في
الحرم واعسر اله الحرب فاتت خزاعه ان يقروهم وينعموهم عن الحرم كلها ولم يتركوهم
ينزلوا معهم فقال عمرو بن لحي وهو عمرو بن ربيعه بن حارثه بن عمرو بن عامر لقومه من
وجد منكم جرهميا قد قارب الحرم فدمه هدر فنزعت ابل المضاض بن عامر
ابن الحرث بن مضاض بن عامر الجرهمي من هوتا ربد مكه فخرج في طلبها حتى وجد
اثرها قد دخلت مكه فمضى على الجبل من نحو اجياد حتى طهر على اثر فسمع ينبعر
الابل في بطن وادي مكه وانعر الابل تنحر وتوكل لا سبيل له اليها فخاف
ان يهبط الوادي ان يقتل فولا مدبرا قافا الى اهله وانشا يقول

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكه سامر

ولم يسر واسطا فجنوبه الى المنحنى من ذي الاراكه حاضر
بلى نحن كنا اهلها فازالنا صروف الليالي والجدود العواثر
وبدلنا ربي بها دار غربه بها الذيب يعوي والعدو المحاصر
فان تملك الدنيا علينا بكلها ونصبح حالا بعدنا ونشاجر
فكنا ولاه البيت من بعد نابت نمشي بهذا البيت والخير ظاهر
فانكح جلمي خير شخص علمته فابناؤنا منه ونحن الاناصر
فاخرجنا منها المليك بقدره كذلك يا الناس يجري المقادر
اقول اذ انام الخلي ولم انم اذا العرس لا يعدو سهل وعامر
وبدلت منهم اوجها لا احبها وحمير قد بدلتها والمحاضر
وصرنا احاديثا وكنا بغبطه كذلك عضتنا السنون الغوابر
وسحت دموع العين تبكي لبلده بها حرم امن وفيها المشاعر
بوادٍ انيس لسن يودي حمامه ولا منفرا يوما وفيها العصافر
وفيها وحوش لا ترات اسسها اذا خرجت منها فما تعاد
فالت شعري هل يعمرن بعدنا جياد فممشى سيله في الفواهر
فبطن منا وحشا كان لم يسر به مضاض وحي عدى عمار
وقال ايضا ٥

يا ايها الحي سيروا ان قصركم ان تصبحوا ذات يوم لا تسيرون
انا كما كنتموا كنا فغيرنا دهر فسوف كما صرنا تصيرون
ازجوا المطي وانحوا من ازمتها قبل الممات وقصوا ما تقصون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قد مال دهرٌ علينا ثم اهلكنا بالبغي فيه وذا الناس ياسون
ان التفكر لا يجدي بصاحبه عند البديهة في علم له دون
فضوا اموركم بالحزم ان لها امورا تشد شلم مسنون
واستخبروا في صنيع الناس فلكم كما استبان لحمير وعدلها الهون
كانوا زمانا ملوك الناس فلكم بمسكن في حرام الله مسكون

قال وانطلق مضاض بن عمرو بن لحي اليمن الى اهله وهم يتذاكرون ما حال بينهم وبين مكه وما فاتهم فقوا من امنها وملكها فحزنوا على ذلك حزنا شديدا فبكوا على مكه وجعلوا يقولون الاشعار في مكه واحتازت خزاعه لحا به الكعبه وولايه امر مكه وفيهم بنوا اسمعيل ابن ابرهيم عليهما السلام بمكه وما حولها الا يناز عهم احد منهم في شيء من ذلك ولا يطلبونه فتزوج لحي وهو ربيعه بن حارثه بن عمرو بن عامر فهيره بنت عامر ابن عمرو بن الحرث بن مضاض بن عمرو الجرهمي ملك جرهم فولدت له عمرا وهو عمرو بن لحي وبلغ بمكه وفي العرب من الشرف ما لم يبلغ عربي قبله ولا بعده وهو الذي سيب من العرب في حطمه حطموها عشره الاف ناقه وكان قد عور عشرين فلا وكان الرجل في الجاهليه اذا ملك الف ناقه فقاعين فحل ابله فكان قد فقا عشرين فلا وكان اول من اطعم الحاج بمكه سديف الابل والحيتان على الثريد وعم في تلك السنه جميع حاج العرب سلبه ابواب من برود اليمن وكان قد ذهب شرفه في العرب كل مذهب فكان قوله فيهم دينا متبعا لا يخالف وهو الذي حرا لحجر ووصل الوصيله وحمى الحام وسيب السايبه ونصب الاصنام حول الكعبه وجاهيل من هبت من انض الجزيره

فنصبه في بطن الكعبه فكانت قريش والعرب تستقسم عنده بالازلام وهو
اول من غير الحنيفيه دين ابرهيم عليه السلام وكان امره بمكه في العرب
مطاعا لا يعصى فكان بمكه رجل من جرهم على دين ابرهيم واسمعيل وكان شاعرا
فقال لعمرو بن لحي حين غير الحنيفيه ٥

يا عمرو لا تظلم بمكه انها بلد حرام ٥ سائل بعادا رهم وكذلك تختبر الانام
وبنى العمالق الذين لهم بها كان السوام ٥ فزعموا ان عمرو بن لحي اخرج ذلك
الجرهمي من مكه فنزل باهم من اعراض مدينه النبي صلى الله عليه وسلم
نحو الشام فقال الجرهمي وتشوق الى مكه ٥

الا ليت شعري هل ابيتن ليله واهلي معا بالماز مين حلول ٥
وهل ابن العيس تغفي في ابرقها بمنى والماز مين ذميل ٥
منازل كانا اهلها لم يحل بنا زمان بها فيما اتاه حول ٥
مضى اولونا ان امين شانهم جميعا وعالى بمكه عول ٥

قال كان عمرو بن لحي بلى الست وولده من بعده خمس مايه سنه حتى كان اخرهم
حليل بن حبشيه بن سلول بن كعب بن عمرو فتزوج اليه قصي اسه حتى اسله حليل
وكانوا هم حجابه وخزانه سيا لعلم بهم ولم يسر فيه منه شيئا علمناه ولا سمعناه
فيه وتواقدوا على بغضه والذب عنه وقال في ذلك عمرو بن الحرث بن عمرو الغساني

لحن وليناه فلم نغشه ٥ وابن مضاض قائم نهشه ٥
يا خلما نهدي له نعشه ٥ تترك مال الله ما نمشه ٥

حدثني محمد بن يحيى قال حدثنا عبد العزيز بن عمران قال حدثني ابو سلمه بن عبد الاسد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المخزومي قبل الاسلام في نفر من قريش يريدون اليمن فاصابهم عطش شديد
بعض الطريق وامسوا على غير الطريق فساروا جميعا فقال لهم ابو سلمة اني
ارى ناقتي تمارعني شقا افلا ارسلها واسعها والوافا فعل فارسل ناقته وتبعها
فاصبحوا على ماء واضر فاستقوا وسقوا فانهم لعلى ذلك اذ اقبل اليهم رجل
فقال من القوم قالوا من قريش قال فرجع الى شجرة فقال امام المآقط كلم
عندها شيئا ثم رجع الينا فقال لينطلق معي احدكم الى رجل يدعوه قال ابو سلمة
فانطلقت معه فوقف تحت شجرة فاذا ولد معلق قال فصوت به بابه بابه
قال فرعرع شعر رأسه فاجابه قال هذا الرجل قال من الرجل قلت من
قريش قال من ايها قلت من بني مخزوم بن يقظة قال ايهم قلت ابو سلمة بن عبد
الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة قال انهات منك انا
ويقظة سن اتدري من يقول ـــــــــــ ٥ ٥

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر
بلى نحن كنا اهلها فاذ انا صروف الليالي والجدود العواثر

قلت لا قال انا قايلها انا عمرو بن الحرث بن مضاض الجرهمي اتدري لم سمي اجيادا
قلت لا قال جادت بالدما يوم التقينا بخيل وقطورا اتدري لم سمي قعيقعان
قلت لا قال لقعقعة السلاح في ظهورنا لما طلعنا عليهم منه ٥ ٥

باب ما جاء في ولاية قصي بن كلاب البيت الحرام

وامر مكة بعد خزاعة وما ذكر من ذلك

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن
ابن جريج وعن ابن اسحق يزيد احدهما على صاحبه قالا لما قامت خزاعة على ما كانت
خزاعة عليه في الجاهلية من ولاية البيت والحكم بمكة ثلثمايه سنة وكان بعض
التبابعة قد سار اليه واراد هدمه ونحره فقامت دونه خزاعة فقاتلت
عليه اشد القتال حتى رجع ثم اخر فكذلك واما التبع الثالث الذي نحر له
وكساه وجعل له غلقا واقام عنده اياما فنحر كل يوم ما به بدنه لا يرزاه وولا
احد من اهل عسكره شيئا منها يردها الناس في الفجاج والشعاب
فياخذون منها حاجتهم ثم يقع عليها الطير فتاكل ثم تنابها السباع
اذا امست لا يردن عنها انسان ولا طاير ولا سبع ثم رجع الى اليمن فما كان
في عهد قريش اذ ذاك في بني كانه مسفره وقد قدم في بعض الزمان حاج فقضا عنه
فيهم رسعه بن حرام بن ضبية بن عبد كثير بن عنده بن سعد وقد هلك كلاب
ابن مره بن كعب بن لوي بن غالب وترك زهره وقصيا ابني كلاب مع فاطمه بنت عمرو بن سعد بن سبل وسعد بن سبل الذي يقول فيه الشاعر وكان اسجع اهل

لا اري في الناس شخصا واحدا اذكى كسعد بن سبل
فارس اضبط فيه عشره فاذا ما عاين القرن نزل
فارس يستدرج الخيل كما يدرج الحر القطامي الحجل

وزهره اكبرهما فتزوج رسعه بن حرام امها وزهره رجل بالغ وقصي قطيم
او في سن القطم فاحملها رسعه الى بلاده من ارض عذره من اشراف
الشام فاحملت معها قصيا الصغره وحلف زهره في قومه فولدت فاطمه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابنه عمرو بن سعد لربيعة بن زناح بن ربيعة فكان اخا قصي بن كلاب لامه
ولربيعة بن حرام من امراة اخرى بلتنه نفر جن ومحمودة وجلهمة
بنو ربيعة فبنا قصي بن كلاب في ارض قضاعة لاتنتمي الا الى ربيعة بن حرام
اذ كان بينه وبين رجل من قضاعة شئ وقصي قد بلغ فقال له القضاعي الاحق
بنسبك وقومك فانك لست منا فرجع قصي الى امه وقد وجد في نفسه مما
قال له القضاعي فسالها عن ما قال له فقالت انت والله يا بني خير منه
واكرم انت بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر
ابن كنانة وقومك عند البيت الحرام وما حوله فاجمع قصي الخروج الى قومه
والالحاق بهم وكره الغربة في ارض قضاعة فقالت له امه يا بني لا تعجل
بالخروج حتى يدخل عليك الشهر الحرام فتخرج في حاج العرب فاني اخشى
عليك فاقام قصي حتى دخل الشهر الحرام وخرج في حاج قضاعة حتى قدم مكه
فلما فرغ من الحج اقام بها وكان قصي رجلا جليلا نبيلا عاقلا فخطب الى حليل
ابن حبشية بن سلول الخزاعي اسنه حبي ابنه خليل وعرف حليل النسب
ورغب في الرجل فزوجه وحليل يومئذ يلي الكعبة وامر مكه فاقام قصي
معه حتى ولدت حبي لقصي عبد الدار وهو اكبر ولده وعبد مناف وعبد العزى
وعبد قصي وكان حليل يفتح البيت فاذا اعتل اعطاه ابنه حبي المفتاح
ففتحه فاذا اعتلت اعطت زوجها قصيا وبعض ولده ففتحه وكان قصي
يعمل في حياة ابيه فقطع ذكر خزاعة عنه فلما حضرت حليلا الوفاة
نظر الى قصي والى ما انتشر له من الولد من اسنه فراى ان يجعلها في ولد اسنه فدعا

قصيا فجعل له ولاية البيت واسلم اليه المفتاح وكان يكون عند حبي فلما هلك
الله حليل بن حبشية خزاعة ان يدعه وذاك واخذوا المفتاح من حبي فمشى قصي
الى رجال من قومه من قريش وبني كنانه ودعاهم الى ان يقوموا معه في ذلك
وان يمنعوه ويعضدوه فاجابوه الى نصرته وارسل قصي الى اخيه لامه
رزاح بن ربيعه وهو سيد قومه من قضاعة يدعوه الى نصرته ويعلمه ما حال
خزاعة منه ومنه من ولايه البيت ويساله الخروج اليه بمن اجابه من
قومه فقام رزاح في قومه فاجابوه الى ذلك فخرج رزاح بن ربيعه ومعه
اخوته من امه حن ومحموده وحلهمه بنو ربيعة بن حرام فمن معهم
من قضاعة في حاج العرب مجتمعين لنصر قصي والقيام معه فلما اجتمع
الناس بمكه خرجوا الى الحج فوقفوا بعرفه وجمع ونزلوا منا وقصي يجمع
على ما اجمع عليه من امرهم بمن معه من قريش وبني كنانه ومن قدم عليه مع
اخيه رزاح من قضاعة فلما كانت اخر ايام منا ارسلت قضاعة الى خزاعة
يسالونهم ان يسلموا الى قصي ما جعل له حليل وعظموا عليهم القتال في الحرم
واخذ دوهم البغي والظلم بمكه وذكروهم ما كانت فيه جرهم وما صارت اليه
حين الحدوا فيه بالظلم فابت خزاعة ان تسلم ذلك فاقتتلوا بمفضى مانى
من وادي ذلك المكان المعجم فاجرفيه وسفك فيه من الدم واسهل من حرمته
فاقتتلوا قتالا شديدا حتى كثرت القتلى في الفريقين جميعا وفشت فيهم الجراحات
وحاج العرب جميعا من مضر واليمن مستكفون سطرون الى قتالهم ثم ان الفريقين

الى الصلح ودخلت قبايل العرب بينهم وعظموا على الفريقين سفك الدماء
والفجور في الحرم فاصطلحوا على ان يحكموا بينهم رجل من العرب فما اختلفوا فيه
حكموا فيه يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن الليث بن بكر بن عبد مناه
ابن كنانه وكان رجلا شريفا فقال لهم موعدكم فنآ الكعبه غدا فاجتمع الناس
وعدوا القتلى فكانت في خزاعه اكثر منها في قريش وقضاعه وكنانه وليس كل
بني كنانه قايل مع قصي في خزاعه انما كانت مع قريش من بني كنانه قلايل يسير
واعتزلت عنها بكر بن عبد مناه فاطيبه فلما اجتمع الناس بفنا الكعبه
قام يعمر بن عوف فقال الا اني قد سحب من كان بسكم من دم تحت قدمي
هاتين فلا تباعه لاحد على احد في دم واني قد حكمت لقصي بحجابه الكعبه وولايه
امر مكه دون خزاعه لما جعل له حليل وان يخلى بينه وبين ذلك وان لا تخرج
خزاعه عن مسا كنها من مكه قال فسمي يعمر ذلك اليوم الشداخ فسلمت ذلك
خزاعه لقصي واعظموا سفك الدما في الحرم وافترق الناس فولي قصي بن كلاب
حجابه الكعبه وامر مكه وجمع قومه من قريش من منازلهم الى مكه يستعزهم
ويملك على قومه فملكوه وخزاعه مقيمه بمكه على ربلاعهم وسكنابهم لم
يحركوا ولم يخرجوا منها فلم يزالوا على ذلك حتى الان قال قصي في ذلك وهو يستنكر
لاخيه رزاح بن ربيعه ه

انا ابن العاصمين بني لوي بمكه مولدي وبها ربيت ه
الي البطحا قد علمت معد ومروتها رضيت بها رضيت ه

وفيها كانت الابا قبلي فما شوبت اخي ولا شوبت ه
فلست لغالب ان لم تنازل بها اولاد فيدر والنبيت ه
ن زاح ناصري وبه اسامي فلست اخاف ضيما ما حييت ه

فكان قصي اول رجل من بني كنانه اصاب ملكا واطاع له به قومه فكانت
اليه الحجابه والرفاده والسقايه والندوه واللوا والقياده
فلما جمع قصي قريشا بمكه سمي مجمعا وفي ذلك يقول حاطب بن عامر الجمحي يمدحه

ابوهم قصي كان يدعا مجمعا به جمع الله القبايل من فهر
هم نزلوها والمياه فلسله وليس بها الا مهول بني عمرو ه

يعني خزاعه ه قال اسحق بن احمد وزادني ابو جعفر محمد بن الوليد بن كعب

اقمنا بها والناس فيها قلايل وليس بها الا مهول بني عمرو
هم ملك البطحا مجدا وسودوا وهم طردوا عنها عواه بني بكر
وهم حفروها والمياه قليله ولم تستق الا بنكد من الحفر ه
حليل الذي عادى كنانه كلها ورابط سد الله في العسر واليسر
احازم امّا اهلكن فلا ارى لهم شاكرا حتى يوسد في القبر

ويقال من اجل تجمع قريش الى قصي سميت قريش قريشا قال ابو الوليد
واستدل عبد العزيز بن اسمعيل الحلبي في التقرش وهو الاجتماع ه ولبعضهم

اجلي كخبا الطعان اذا اقترش القنا وتقعقع الخطف

والتجمع المقرش ه فوارس يا لرماح كان فيها سواطر يشترعن به انتزاعا
في بعض كلام العرب ويقال كان يقال لقصي القرشي ولم تسمى قريش قبله ويقال

ايضا ان النضر بن كنانه كان يسمى القرشي وقال ايضا انما سميت قريش قريشا
لانها كانت تجارا تكتسب وتجر وتخترش وسميت بحوت في البحر
وحدثني ابو الحسن الوليد بن بابان الرازي عن علي بن جعفر بن محمد عن اسه
عليهم السلام قال قيل لابن عباس رضوان الله عليه لم سميت قريش قريشا
قال بامر بين مشهور بلا به في البحر سمي قريش والدليل على ذلك قول تبع حين يقول

وقريش هي التي تسكن البحر بها سميت قريش قريشا
تاكل الغث والسمين ولا تترك فيه لذي جناحين ريشا
هكذا في البلاد حي قريش يا كلون البلاد اكلا كشيشا
ولهم في اخر الزمان نبي يكثر القتل فيهم والخموشا

ثم نرجع الى حديث ابن جريج ومحمد بن اسحق قال فحاز قصي سرف مكة وا
دار الندوة وفيها كانت قريش تقضي امورها ولم يكن يدخلها من قريش من غير
ولد قصي الا ابن اربعين سنة للمشورة وكان بنطها ولد قصي كلهم اجمعون وحفادهم
فلما كبر قصي وذرف وكان عبد الدار اكبره واكبر ولده وكان عبد مناف قد
سرف في زمان اسه وذهب شرفه كل مذهب وعبد الدار وعبد العزى
وعبد بنو قصي لهم سلفوا ولا احد من احد من قريش ما بلغ عبد مناف
من الذكر والشرف والعز وكان قصي وحى ابنه حليل لحبا عبد الدار وقال
عليه لما نزل عليه من سرف عبد مناف عليه وهو اصغر منه فقالت له
حبي لا والله لا ارضى حتى يحضر عبد الدار بشي يلحقه باخيه فقال قصي والله
لالحقنه به ولاحبونه بدوره الشرف حتى لا يدخل احد من قريش ولا غيرهم

الكعبه الا باذنه ولا يقضون امرا ولا يعقدون لوا الا عنده وكان شرطه في العواقب
فاجمع قصي على ان يقسم امور مكه السته التي فيها الذكر والسرف والعز بين
ابنيه فاعطى عبد الدار السدانه وهي الحجابه ودار الندوه واللوا واعطى
عبد مناف السقايه والرفاده والقياده فاما السقايه فحياض من ادم
كانت على عهد قصي توضع في فنا الكعبه وتستقى فيها الماء العذب من الابار
على الابل وتسقاه الحاج واما الرفاده فخرج كانت قريش تخرجه من اموالها
في كل موسم فتدفعه الى قصي يصنع به طعاما للحاج ياكله من لم يكن معه
سعه ولا زاد فلما هلك قصي اقيم امره في قومه بعد وفاته على ما كان عليه
في حياته وولي عبد الدار حجابه البيت وولايه دار الندوه واللوا فلم يزل
له حتى هلك فجعل عبد الدار الحجابه بعده لابنه عثمن بن عبد الدار وجعل
دار الندوه الى ابنه عبد مناف بن عبد الدار فلم يزل بنو عبد مناف بن
عبد الدار يلون الندوه دون ولد عبد الدار فكانت قريش اذا ارادت ان
تنشا وتر في امر فحمها لهم عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار او بعض
ولده او بعض ولد اخيه وكانت الجاريه اذا حاضت ادخلت دار الندوه ثم سوغ عليها
بعض ولد عبد مناف بن عبد الدار درعها ثم درعها اياه وبعلت بها اهلها
فجبوها فكان عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار يسمى محمضا واما
سميت دار الندوه لاجتماع الندي فيها بندونها يحلسون فيها لابرام امرهم
وتنشاورهم ولم تزل بنو عثمن بن عبد الدار يلون الحجابه دون ولد عبد الدار ثم وليها
عبد العزي بن عثمن بن عبد الدار ثم وليها ابو طلحه عبد الله بن عبد العزي

ابن عثمن بن عبد الدار ثم ولیها من بعده حتی کان فی مکه قبضها رسول الله صلی
الله علیه وسلم من ایدیهم وفتح مکه ودخلها ثم خرج رسول الله صلی الله علیه
وسلم من الکعبه مشتملا علی المفتاح فقال له العباس بن عبد المطلب
رضوان الله علیه بابی انت وامی یا رسول الله اعطینا الحجابه مع السقایه
فانزل الله عز وجل علی نبیه صلی الله علیه وسلم ان الله یامرکم ان تودوا
الامانات الی اهلها قال عمر بن الخطاب رضی الله عنه فما سمعتها من
رسول الله صلی الله علیه وسلم قبل تلک الساعه فدعا عثمن بن طلحه
فدفع الیه المفتاح وقال غیبوه ثم قال خذوه یا بنی ابی طلحه بامانه الله سبحانه
فاعملوا فیها بالمعروف خالده تالده لا ینزعها منکم الا ظالم فخرج عثمن بن
طلحه الی هجرته مع النبی صلی الله علیه وسلم واقام بن عمه شیبه بن عثمن بن ابی
طلحه فلم یزل یحجب هو وولده وولد اخیه وهب بن عثمن قائم ولد عثمن بن طلحه
ابن ابی طلحه وولد مسافع بن طلحه بن ابی طلحه من المدینه وکانوا بها دهرا طویلا
فلما قدموا احبوا مع بنی عمهم فولد ابی طلحه جمیعا الحجبون واما اللواء فکان
فی ایدی بنی عبد الدار کلهم یلیه منهم ذو السن والشرف فی الجاهلیه حتی کان یوم
احد فقتل علیه من قتل منهم واما السقایه والرفاده والقیاده فلم تزل لعبد مناف
ابن قصی یقوم بها حتی توفی فولی بعده هاشم بن عبد مناف السقایه والرفاده
وولی عبد شمس القیاده فکان هاشم بن عبد مناف یطعم الناس فی کل موسم بما
یجتمع عنده من ثرائه فکان رستی یما یجتمع عنده دقیقا ویوظف من کل
ذبحه من بدنه او بقره او شاه فخذها فیجتمع ذلک کله ثم یحوز به الرفق ویطعمه

الحاج فلم یزل علی ذلک من امره حتی اصاب الناس فی سنه جدب شدید
فخرج هاشم بن عبد مناف الی الشام فاشتری بما اجتمع عنده من ماله دقیقا
وشحما فقدم به مکه فی الموسم فهشم ذلک للحاج ونحر الجزور وطبخه
وجعله ثریدا واطعم الناس وکانوا فی مجاعه شدیده فسمی بذلک هاشما
وکان اسمه عمرو وفی ذلک یقول بن الزبعری السهمی ٥

کانت قریش بیضه فملقت فالح خالصها لعبد مناف
الراسبین وسر بوحدة ایش والقائلین هلم للاضیاف
والخالطین غنیهم بفقیرهم حتی یعود فقیرهم کالکاف
والصائنین الکبش یبرق بیضه والمانعین السهم بالاسعاف
عمرو العلا هشم الثرید لقومه عشر کانوا بمکه مسنتین عجاف

یعنی بعمرو العلا هاشما فلم یزل هاشم علی ذلک حتی توفی وکان عبد المطلب
علی ذلک فلما توفی عبد المطلب فقام بذلک ابو طالب فی کل موسم حتی جاء الاسلام
وهو علی ذلک وکان النبی صلی الله علیه وسلم قد استسقی بماء یعمل له الطعام
مع ابی بکر رضی الله عنه حین حج ابو بکر بالناس فی سنه تسع ثم عمل فی
حجه النبی صلی الله علیه وسلم فی حجه الوداع ثم قام ابو بکر فی خلافته ثم عمر
فی خلافته رضی الله عنهما ثم الخلفا هلم جرا حتی الان وهو طعام الموسم الذی
یطعمه الخلفا الیوم فی ایام الحج بمکه وبمنی حتی تنقضی ایام الموسم واما السقایه
فلم تزل بید عبد مناف وکان یسقی الماء من بئر زمزم ومن بئر خم علی الابل
فی المراد والقرب ثم سکب ذلک الماء فی حیاض من ادم بفنا الکعبه فیرده

الحاج حتى سفروا فكان يستعذب ذلك الماء وقد كان قصي حفر بمكة اباراً
وكان الماء بمكة عزيزا انما يشرب الناس من اباره خارجه من الحرم فاول من
حفر قصي بمكة حفيرا يقال لها العجول كان موضعها في دار ام هانئ ابنة ابي
طالب بالحزوره وكانت العرب اذا قدمت مكة يردونها فيسقون منها
ويتزاجرون عليها فيقال تابل فيها ٥ اروي من العجول ثمت انطلق
ان قصيا قد وفى وقد صدق ٥ بالشبع الحي وشرب المعنبق
وحفر قصيا ايضا حفيرا عند الردم الاعلى عند دار ابان بن عثمان التي كانت لابل
جحش بن رئاب ثم دثرت فنزلها حبيب بن مطعم بن عدي نوفل بن عبد مناف
واحياها ثم حفرها هاشم بن عبد مناف بئرا فقال حين حفرها لاجعلنها
الناس بلاقا وهي البئر التي في حق المقوم بن عبد المطلب في ظهر دار الطلوب
مولاه زسده بالبطحاء في اصل المستبدر وهي التي يقول فيها بعض ولدها شعر ٥
نحن حفرنا بئر بجانب المستبدر نسقي الحجيج الاكبرم
وحفرها هاشم ايضا سجله وهي البئر التي يقال لها بئر حبيب بن مطعم دخلت في
دار القوارير فكانت سجله لهاشم بن عبد مناف فلم تزل لولده حتى وهبها
اسد بن هاشم للمطعم بن عدي حين حفر عبد المطلب زمزم واستعوانهم
ويقال وهبها له عبد المطلب حين حفر زمزم واستغنى عنها وسأله
المطعم ابن عدي ان يضع جرصا من ادم الى جنب زمزم يسقي فيه من ما بئره
فاذن له في ذلك فكان يفعل فلم يزل لها شم بن عبد مناف يسقي الحاج حتى
توفي فقام بامر السقايه بعده عبد المطلب بن هاشم فلم يزل كذلك حتى

حفر زمزم فعفت على اباره مكه فكان منها مشرب الحاج قال وكان لعبد
المطلب ابل كثيره فاذا كان الموسم جمعها ثم سقاها لبنها بالعسل في حوض
من ادم عند زمزم ويستقي الزبيب فينبذه بماء زمزم ويسقيه الحاج
لان يكسر غلظ ماء زمزم وكانت اذ ذاك غليظه جدا وكان الناس اذ ذاك
لهم في سوقهم اسقيه فيها الماء من هذه البيار ثم ينبذون فيها القبضات من
الزبيب والسمر لان يكسر عنهم غلظ ماء باره مكه وكان الماء العذب
بمكه عزيزا لا يوجد الا لانسان يستعذب له من بير ميمون وخارج من مكه
فلبث عبد المطلب يسقي الناس حتى توفي فقام بامر السقايه بعده العباس
ابن عبد المطلب رضوان الله عليه فلم يزل في يده وكان للعباس كرم بالطائف
فكان يحمل زبيبه اليها وكان بين اهل الطائف وبينه ذحل فكان منهم الزبيب
فينبذ ذلك كله ويسقيه الحاج ايام الموسم حتى سقى في الجاهليه وصدرا
الاسلام حتى دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكه يوم الفتح
فقبض السقايه من العباس بن عبد المطلب رضوان الله عليه
والحجابه من عثمان بن طلحه فقام العباس بن عبد المطلب رضوان الله
عليه فبسط يده فقال يا رسول بابي انت وامي اجمع لنا الحجابه والسقايه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيكم ما تزرون فيه ولا اعطيكم
ما تزرون منه فقام من عضادتي باب الكعبه فقال الآن كل دم او مال او مأثره
كانت في الجاهليه فهي تحت قدمي هاتين الا سقايه الحاج وسدانه الكعبه فاني
قد امضيتهما لاهلهما على ما كانت عليه في الجاهليه فقبضها العباس وكانت في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بلده حتى توفي فوليها بعده عبد الله بن عباس رضوان الله عليهما فكان يفعل فيها
كفعله دون بني عبد المطلب وكان محمد بن الحنفيه رضي الله عنه قد كلم فيها
ابن عباس وقال له بن عباس مالك ولها انما وليها في الجاهليه والاسلام
قد كان ابو بكر تكلم فيها فاقمت لبينه طلحه بن عبد الله وعامر بن سعد وابا هرز
ابن عبد عوف ومخرمه بن نوفل ان العباس بن عبد المطلب كان يليها في الجاهليه
بعد عبد المطلب وجلد ابو طالب في الله في باد بينه بعرته وان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعطاها العباس يوم الفتح دون بني عبد المطلب فعرف
ذلك من حضر فكانت بيد عبد الله بن عباس رضوان الله عليهما بعد
لا ينازعهم فيها منازع ولا يتكلم فيها متكلم حتى توفي فكانت في يد علي بن عبد الله
ابن عباس يفعل فيها كفعل اسه وجده رضوان الله عليهم ورحمته يأتيه
الرتيب من ماله بالطايف وينبذه حتى توفي فكانت بيد ولده حتى الان ٥ واما
القياده فوليها من بني عبد مناف عبد شمس بن عبد مناف ثم وليها من بعده
اميه بن عبد شمس ثم من بعده حرب بن اميه فقاد بالناس يوم عكاظ
في حرب قريش وقيس بن عيلان وفي الفجار بين الفجار الاول والفجار الثاني
وقاد الناس فيما ذكر لك كنف في حرب قريش وبني بكر بن عبد مناه بن كنانه
والاحابيش يومئذ مع بني بكر بحالفوا على جبل يقال له الحبشي على قريش
فسموا الاحابيش بذلك فكان ابو سفين بن حرب يقود قريشا بعد ابيه
حتى كان يوم بدر فقاد الناس عتبه ابن ربيعه بن عبد شمس وكان ابو سفين بن
حرب في العير تقود الناس فلما ان كان يوم احد قاد الناس ابو سفين بن

بلات

حرب وقاد الناس يوم الاحزاب وكان اخر موقعه لقريش وحرب
حتى جا الله تعالى بالاسلام وفتح مكه

مَا جَلَبَ فِي انْتِشَارِ وَلَدِ اسْمَعِيلَ وَعِبَادَتِهِمُ الْحِجَارَةَ وَتَغْيِيرِ الْحَنِيفِيَّةِ دِينِ اِبْرَهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال نا سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج
قال اخبرني بن اسحق ان بني اسمعيل وجرهم سكنوا مكه ضاقت عليهم
مكه فتفسحوا في البلاد والتمسوا المعاش فرعموا ان اول ما كانت
عباده الحجاره في بني اسمعيل انه كان لا يظعن من مكه ظاعن منهم الا احتملوا
معهم من حجاره الحرم تعظيما للحرم وصيانه لمكه وبالكعبه حيث ما حلوا
وضعوه وطافوا به كالطواف بالكعبه حتى سلف ذلك بهم الى ان كانوا يعبدون
ما استحسنوا من الحجاره واعجبهم من حجاره الحرم خاصه حتى خلفت الخلوف
بعد الخلوف ونسوا ما كانوا عليه واستبدلوا بدين ابرهم واسمعيل عليهما
عليهما السلام غيره فعبدوا الاوثان وصاروا الى ما كانت عليه الامم من قبلهم
من الضلالات وانحوا اما كان بعد قوم نوح منها على ارث ما كان بقي فيهم
من ذكرها وفيهم على ذلك بقايا من عهد ابرهم واسمعيل يتمسكون بها
من تعظيم البيت والطواف به والحج والعمره والوقوف على عرفه ومزدلفه
وهدي البدن والاهلال بالحج والعمره مع ادخالهم فيه ما ليس منه وكان اول
من غير دين ابرهم واسمعيل ونصب الاوثان وسيب السوايبه والحم

البحيره ووصل لوصيله وحمى الحام عمرو بن لحي وحدثنا جدي قال نا سعيد
ابن سالم عن عثمن بن ساج قال اخبرني بن جريج قال قال عكرمه مولى
ابن عباس عن بن عباس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رايت عمرو بن لحي يجر قصبه يعني امعاءه في النار على راسه فروه فقال لهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم من في النار قال من بني وسك من الامم وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هو اول من جعل البحيره والسايبه والوصله والحام
ونصب الاوثان حول الكعبه وغير الحنيفيه دين ابرهم عليه السلام ٥

باب ما جاء في اول من نصب الاصنام في الكعبه

والاستقسام بالازلام ٥

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال نا سعيد بن سالم القداح عن عثمن
ابن ساج قال اخبرني محمد بن اسحق قال ان البيت الذي كانت في جوف الكعبه
كانت على يمين من دخلها وكان عمقها ثلث اذرع فقال ان ابرهم واسمعيل
عليهما السلام حفراها ليكون فيها ما يهدى للكعبه فلم يزل كذلك
حتى كان زمن عمرو بن لحي فقدم بصنم يقال له هبل من هيت من ارض
الجزيره كان هبل من اعظم اصنام قريش عندها فنصبه على البير وبطن
الكعبه وامر الناس بعبادته فكان الرجل اذا قدم من سفر بدا به على
اهله بعد طوافه بالبيت وحلق راسه عنده وهبل الذي يقول له
ابو سفين يوم احد اعل هبل اي اظهر دينك فقال النبي صلى الله عليه وسلم

الله اعلى واجل وكان اسم البير الذي في بطن الكعبه الاخسف وكان
العرب تسميها الاخسف قال محمد بن اسحق وكان عند هبل في الكعبه
سبعه قداح كل قدح منها فيه كتاب قدح فيه العقل اذا اختلفوا في العقل
من يحمله ضربوا بالقداح السبعه عليهم فعلى من خرج حمله وقدح فيه
نعم للامر اذا اراد وه يضرب به في القداح فان خرج قدح فيه نعم عملوا به
وقدح فيه لا فاذا اراد والامر ضربوا به في القداح فاذا خرج ذلك لم
يعملوا ذلك الامر وقدح فيه منكم وقدح فيه ملصق وقدح فيه من غيركم
وقدح فيه المياه فاذا اراد وا ان يحفروا الماء ضربوا بالقداح وفيها ذلك
القدح فحيث ما خرج به عملوا به وكانوا اذا اراد وا ان يختنوا غلاما او ينكحوا
منكحا او يدفنوا ميتا او شكوا في نسب احد ذهبوا به الى هبل ومايه درهم
وجزور فاعطوها صاحب القداح الذي يضرب بها ثم قربوا صاحبهم الذي
يريدون به ما يريدون ثم قالوا يا الهنا هذا فلان اردنا به كذا وكذا فاخرج
الحق فيه ثم يقولون لصاحب القداح اضرب فان خرج منكم كان منهم وسيطا
وان خرج عليه من غيركم كان خليفا وان خرج عليه ملصق كان ملصقا على منزلته
فيهم لا نسب له ولا حلف وان خرج عليه شيء مما سوى هذا مما يعملون به
عملوا به وان خرج لا اخروه عامه ذلك حتى يأتوا به مره اخرى ينتهون في
امرهم ذلك الى ما خرجت به القداح وبذلك فعل عبد المطلب بابنه حين اراد
ان يذبحه ٥ وقال محمد بن اسحق كان هبل من خرز العقيق على صوره انسان
فكانت يده اليمنى مكسوره فادركته قريش فجعلت له يدا من ذهب وكانت له

حزامه للقربان وكانت له سبعة قداح يضرب بها على الميت والعذرة والنكاح
وكان قربانه مائة بعير وكان له حاجب وكانوا اذا جاءوا اهبل بالقربان ضربوا بالقداح
وقالوا انا اختلفنا فهب السراجا ٥ لله يا اهبل فضاجا
الميت والعذرة والنكاجا ٥ والبر في المرضى والصحاجا ٥ ان لم تقله فمر الولاجا

باب ما جاء فيمن نصب الاصنام وما كان من امرها

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج
قال اخبرني محمد بن اسحق ان جرهم لما طغت في الحرم دخل رجل منهم بامراه
منهم الكعبة ففجر بها وقال انما قبلها فيها فمسخا حجرين اسم الرجل
اساف بن بغاء واسم المراه نايله بنت ذيب فاخرجا من الكعبة فنصب
احدهما على الصفا والاخر على المروه وانما نصباهنالك ليعتبر بهما الناس
ويزدجروا عن مثل ما ان تكبا لما يرون من الحال التي صارا اليها فلم يزل
الامر يزداد حتى صارا يمسحان يمتسح بهما من وقف على الصفا
والمروه ثم صارا وثنين يعبدان فلما كان عمرو بن لحي امر الناس بعبادتهما
والتمسح بهما وقال للناس من ملوكهم كان بعدهما فكانا كذلك حتى كان
قصي بن كلاب فصارت اليه الحجابه وامر مكه فحولهما من الصفا والمروه
فجعل احدهما بلصق الكعبه وجعل الاخر في موضع زمزم ويقال جعلهما
جميعا في موضع زمزم وكان ينحر عندهما وكان اهل الجاهليه يمرون باساف
ونايله ويتمسحون بهما وكان الطايف اذا طاف بالبيت يبدا باساف فيستلمه

فاذا فرغ من طوافه ختم بنايله فاستلمها فكان كذلك حتى كان يوم الفتح فكسرهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ما كسر من الاصنام ٥ حدثني محمد
ابن يحيى المدني عن ابراهيم بن محمد بن يحيى عن بن حازم عن عمره انها قالت
كان اساف ونايله رجلا وامراه فمسخا حجرين فاخرجا من جوف الكعبة وعليهما
ثيابهما فجعل احدهما بلصق الكعبه والاخر عند زمزم فكان يطرح سهما
ما يهدي للكعبه ويقال ان ذلك الموضع كان يسمى الحطم وانما نصباهنالك
ليعتبر بهما الناس فلم يزل امرهما يدرس حتى جعل احدهما وثنين يعبدان وكانت
ثيابهما كما بليت اخطوا لها ثيابا اخر الذي بلصق الكعبه فجعل مع الذي عند
زمزم وكانوا ينحرون عندهما ولم تكن تدنو منهما امراه طامث ففي ذلك يقول
الشاعر وشر بن ابي حازم الاسدي اسلخن بمه ه

عليه الطير ما يدنون منه مقامات العوارك من اساف

حدثني جدي قال حدثني سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج قال اخبرني ابن اسحق عن
عبد الله بن ابي بكر عن علي بن عبد الله بن عباس رضوان الله عليه قال
لقد دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكه يوم الفتح وان بها لثمانيه
وستين صنما قد شدها لهبل من رصاص وكان بئر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فضيب فكان يقوم عليها فيقول جاء الحق وذهق الباطل ان
الباطل كان زهوقا ثم يشير اليها بقضيبه فتساقط على ظهورها وطفق
جدي عن سفين بن عيينه عن بن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله
ابن مسعود قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكه يوم الفتح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وحول الكعبة ثلثمايه وستون صنما فجعل يطعنها ويقول جا الحق وزهق
الباطل ان الباطل كان زهوقا جا الحق وما يبدي الباطل وما يعيد ٥ حدثنا
محمد بن يحيى قال حدثنا عبد العزيز بن عمران عن محمد بن عبد العزيز عن ابن شهاب
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضوان الله عليه
قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وحول الكعبة ثلثمايه
وستون صنما منها ما قد شد بالرصاص فطاف على راحلته وهو يقول
جا الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وسشير اليها فما منها صنم
اشار الى وجهه الا وقع على دبره ولا اشار الى دبره الا وقع على وجهه حتى
وقعت كلها وقال ابن اسحق لما صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر يوم الفتح
امر بالاصنام حول الكعبة كلها فجمعت ثم حرقت بالنار وكسرت
وفي ذلك يقول فضاله بن عمير بن الملوح الليثي في ذكر يوم الفتح ٥

لو ما رايت محمدا وجنوده بالفتح يوم تكسر الاصنام ٥
لرايت نور الله اصبح بينا والشرك يغشى وجهه الاظلام ٥

حدثني جدي عن محمد بن ادريس عن الواقدي عن ابن ابي سبره عن حسين بن
عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمه عن ابن عباس رضوان الله عليه
قال ما يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يشير بالقضيب الى الصنم
فيقع لوجهه فطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعا على راحلته
يستلم الركن الاسود بمحجنه فلما فرغ سبعه نزل عن راحلته ثم اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى المقام وجاه معمر بن عبد الله بن نضله فاخذ

براحلته والدرع عليه والمغفر وعمامته بين كتفيه فصلى ركعتين ثم
انصرف الى زمزم فاطلع فيها وقال لولا ان تغلب بنو عبد المطلب لنزعت
منها دلوا فنزع له العباس بن عبد المطلب رضوان الله عليه دلوا فشرب
وامر بهيل فكسر وهو واقف عليه فقال الزبير بن العوام رحمه الله عليه
لابي سفين يا ابا سفين بن حرب قد كسر هبل اما انك قد كنت منه يوم احد
في غرور حين زعم انه قد انعم عليك فقال ابو سفين دع هذا عنك يا ابن العوام
فقد اري لو كان مع الهي محمد غيره لكان غير ما كان ٥ حدثني جدي عن محمد
ابن ادريس عن اشياخه قالوا كان اساف ونايله رجل وامراه الرجل اساف
ابن عمرو والمراه نايله بنت سهيل من جرهم فزنيا في جوف الكعبه
فمسخا حجرين فاتخذوهما يعبدونهما وكانوا يذبحون عندهما ويحلقون رؤسهم
عندهما اذا نسكوا فلما كسرت الاصنام كسر فخرج من احدهما امراه
سوداء شمطاء تخمش وجهها عريانه ناشره الشعر تدعوا بالويل فقيل
لرسول الله في ذلك فقال تلك نايله قد ايست ان تعبد بلاد كم ابدا
وتقال ان ابليس ثلث رنات رنه حين لعن وغيرت صورته عن صورة
الملايكه ورنه حين راى رسول الله صلى الله عليه وسلم قايما بمكه
يصلي ورنه حين افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكه فاجتمعت اليه
اليه ذريته فقال ابليس اسوا ان ترددوا امه الشرك بعد يومهم هذا
ابدا ولكن افشوا فيهم النوح والشعر ٥ وذكر الواقدي عن اشياخه
قال نادي منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح بمكه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من كان يومن بالله ورسوله فلا يدع في بيته صنما الا كسره فجعل المسلمون
يكسرون تلك الاصنام قال وكان عكرمة بن ابي جهل حين اسلم لا يسمع
بصنم في بيت من بيوت قريش الا مشى اليه حتى يكسره وكان ابو تجراه يعملها
في الجاهلية ويبيعها فلم يكن في قريش رجل يملكه الا وفي بيته صنم ٥ وقال الواقدي
وحدثني بن ابي سبرة عن سليمان بن سحيم عن بعض آل جبير بن مطعم عن جبير
ابن مطعم قال لما كان يوم الفتح نادى مناد رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يدع في بيته صنما الا كسره او حرقه
وثمنه حرام قال جبير وقد كنت اري قبل ذلك الاصنام يطاف بها فنشر بها
اهل البدو فيخرجون الى بيوتهم وما من رجل من قريش الا وفي بيته صنم اذا
دخل يمسحه واذا خرج يمسحه تبركا به ٥ وقال الواقدي واخبرنا
عبد الرحمن بن ابي الزناد عن عبد الحميد بن سهيل قال لما اسلمت هند ابنة
عتبة جعلت تضرب صنما في بيتها بالقدوم فلذه فلذه وهي تقول كنا منك في

باب ما جاء في الصنام التي كانت على الصفا والمروة ومن نصبها وما جاء في ذلك ٥

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال نا سعيد بن سالم القداح عن عثمن بن ساج
قال اخبرني بن اسحق قال نصب عمرو بن لحي الخلصة باسفل مكة فكانوا
يلبسونها القلايد ويهدون لها الشعير والحنطة ويصبون عليها اللبن
وينحرون لها ويعلقون عليها سن النعام ونصب على الصفا صنما يقال له نهيك

مجاود الريح ونصب على المروة صنما يقال له مطعم الطير ٥

ما جاء في مناة وأول من نصبها

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال نا سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج
قال اخبرني محمد بن اسحق ان عمرو بن لحي نصب مناة على ساحل البحر مما يلي
قديد وهي التي كانت للازد وغسان يحرونها ويعظمونها فاذا طافوا بالبيت
وافاضوا من عرفات وفرغوا من منى لم يحلقوا الا عند مناة وكان يهلون
لها ومن اهل لها لم يطف بين الصفا والمروة لمكان الصنمين اللذين عليهما
نهيك ومجاود الريح ومطعم الطير فكان هذا الحي من الانصار يهلون لمناة
وكانوا اذا اهلوا الحج او عمرة لم يطل احدا منهم سقف بيت حتى يفرغ من حجته
او عمرته فكان الرجل اذا احرم لم يدخل بيته وان كانت له فيه حاجة
تسور من ظهر بيته ليحل بحجر ناحية دابته فلما جاء الله بالاسلام وهدم
امر الجاهلية انزل الله سبحانه في ذلك وليس البر بان تاتوا البيوت
من ظهورها الاية قال وكانت مناة للاوس والخزرج وغسان من الازد
ومن دان بدينهم من اهل يثرب واهل الشام وكانت على ساحل البحر ناحية
المشلل بقديد ٥ وحدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج قال واخبرني
محمد بن السايب الكلبي قال كانت مناة صخرة لهذيل وكانت بقديد ٥

باب ما جاء في اللات والعزى وما جاء في بدوها

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج عن محمد
ابن السايب الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضوان الله عليه ان رجلا ممن مضى
كان يقعد على صخرة لثقيف يبيع السمن من الحاج اذا مروا فيلت سويقهم
وكان راعيا فسميت صخرة اللات فمات فلما فقده الناس قال لهم عمرو ان ربكم
كان اللات قد دخل في جوف الصخرة وكان العزى ثلث شجرات سمرات
بنخله وكان اول من دعا الى عبادتهما عمرو بن ربيعة والحرث بن كعب
وقال لهم عمرو ان ربكم يتصف اللات لبرد الطايف ويشتو بالعزى
لحر تهامة وكان في كل واحدة شيطان يعبد فلما بعث الله تعالى محمدا صلى
الله عليه وسلم بعث بعد الفتح خلد بن الوليد الى العزى فقطعها فقطعها
ثم جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما رايت
فيهن قال لا شي قال ما قطعتهن فارجع فاقطع فرجع فقطع فوجد تحت
اصلها امراة ناسرة شعرها قائمة عليهن كانها تنوح عليهن فرجع
فقال اني رايت كذا وكذا قال صدقت حدثني جدي قال نا سعيد بن سالم
عن عثمن بن ساج قال حدثنا محمد بن اسحق ان عمرو بن لحي اخذ العزى
بنخله وكانوا اذا فرغوا من حجهم وطوافهم بالكعبة محلوا حتى ياتوا العزى
فيطوفون بها ويحلون عندها ويعكفون عندها يومها وكانت لخزاعة
وكانت قريش وبنو كنانة كلها تعظم العزى مع خزاعة وجميع مضر وكان
سدنتها الذين يحجبونها بنو سليمان من بني سليم حلفا بني هاشم وقال عثمن واخبرنا
محمد بن السايب الكلبي قال كانت بنو امية ومضر وجشم وسعد بن بكر وهم عجز

هوازن يعبدون العزى قال الكلبي وكانت اللات والعزى ومناة في
كل واحدة منهن شيطانة تكلمهم وتراءا للسدنة وهم الحجبة وذلك
من صنع ابليس وامره ٥ حدثني جدي عن محمد بن ادريس عن الواقدي عن
عبد الله بن يزيد عن سعيد بن عمرو الهذلي قال قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم مكة يوم الجمعة لعشر ليال بقين من شهر رمضان
فبث السرايا في كل وجه وامرهم ان يغيروا على من لم يكن على الاسلام
فخرج هشام بن العاص في ماين فيل بلملم وخرج خلد بن سعيد بن العاص
في بلمايه قبل عرفة وبعث خلد بن الوليد الى العزى بهدمها فخرج خلد بن
الوليد في بلين فارسا من اصحابه الى العزى حتى اتى اليها فهدمها ثم رجع الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اهدمت قال نعم يا رسول الله قال هل رات
شيئا قال لا قال فانك لم تهدمها فارجع اليها فاهدمها فخرج خلد بن الوليد
وهو متغيظ فلما اتى اليها جرد سيفه فخرجت اليه امراة ناشرة
شعرها فجعل السادن يصيح بها قال خلد فخفت شعرات في ظري فجعل يصيح ويقول

أعزى شدي شدة لا تكذبي ٥ أعزى الى القناع وشمري
أعزى ان لم تقتلي المرء خالدا ٥ فبوئي بذنب عاد وتبصري

واقبل خالد بن الوليد بالسيف اليها وهو يقول

كفرانك لا سبحانك اني رايت الله قد اهانك

قال فضربها بالسيف فجزلها باثنتين ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال نعم تلك العزى ولن تعبد بلادكم ابدا قال خلد رسول الله

الحمد لله الذي اكرمناك وانقذناك من الهلكه لقد كنت اذي اتى بالي
العزي خير ما له من الابل والغنم فيذبحها للعزي ويقيم عندها ثلثا ثم
ينصرف الينا مسرورا ونظرت الي ما ما ن عليه ابي ولي ذلك الراي الذي
كان يعاش في فضله وكيف خدع حتى صار يذبح ما لا يسمع ولا يبصر
ولا يضر ولا ينفع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الامر الي
الله عز وجل فمن يسره للهدي يسره له ومن يسره للضلاله كان فيها
وكان هدمها لخمس ليال بقين من شهر رمضان سنه ثمان وكان سادنها
افلح بن النضر السلمي من بني سليم فلما حضرته الوفاه دخل عليه ابولهب
يعوده وهو حزين فقال مالي اراك حزينا قال اخاف ان يضيع العزي
من بعدي قال له ابولهب فلا تحزن فانا اقوم عليها بعلك ابولهب يقول لكل
من لقي ان يظهر العزي كنت اتخذت عندها يدا سما عليها وان يظهر محمد
صلى الله عليه وسلم على العزى وما اراه يظهر فان اخي فانزل الله عز وجل
تبت يدا ابي لهب وتب ٥ حدثني جدي قال نا سفين بن عيينه عن عبد الملك
بن عمير عمن حدثه قال جا حسان بن ثابت الانصاري الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فقال يا رسول الله ايذن لي ان اقول
فاني لا اقول الا حقا قال فانشا يقول

شهدت باذن الله ان محمدا رسول الذي فوق السموات من علا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اشهد فقال حسان بن ثابت
وان باحي وحي كلهما له عمل في دينه متقبل ٥

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اشهد فقال حسان بن ثابت
وان الذي عادى اليهود بن مريم رسولا الى من عند ذي العرش مرسل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اشهد فقال حسان بن ثابت
وان اخا الاحقاف اذ يعدلونه مجاهد في ذات الاله ويعدل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اشهد فقال حسان
وان التي بالجزع من بطن نخلة ومن دونها قفل عن الحق معزل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اشهد قال سفين يعني العزي
واما مناه فكانت بالمشلل من قديد ٥

ما جاء في ذات أنواط

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن محمد بن اسحق عن محمد بن عمر الواقدي
عن معمر بن راشد البصري عن الزهري عن سنان بن ابي سنان الدؤلي عن
ابي واقد الليثي وهو الحرث بن مالك قال خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى حنين وكانت للكفار قرن ومن سواهم من العرب شجره عظيمه
خضراء يقال لها ذات انواط ياتونها كل سنه معلقون عليها اسلحتهم
ويذبحون عندها ويعتكفون عندها قال فرايتنا ونحن نسير مع النبي صلى
الله عليه وسلم شجره خضراء فسألنا من جانب الطريق فقلنا يا رسول الله
اجعل لنا ذات انوط كما لهم ذات انواط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله اكبر الله اكبر قلتم والذي نفس محمد بيده كما قال قوم موسى اجعل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاها كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون الآية ايها السنن من كان قبلكم ٥ حدثني
جدي عن محمد بن ادريس عن الواقدي قال اخبرني بن ابي حبيبة عن داود بن
الحصين عن عكرمة عن بن عباس رضوان الله عليه قال كانت ذات انواط
شجرة تعظمها اهل الجاهلية ينحرون لها ويعتكفون عندها يوما وكان من
حج منهم وضع زاده عندها ودخل بغير زاد تعظيما للحرم فلما مر رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى حنين قال له رهط من اصحابه فيهم الحرث
ابن مالك يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط قال فكبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هكذا فعل قوم موسى بموسى عليه السلام ٥

جامع كسر الأصنام

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن محمد بن ادريس عن محمد بن عمر الواقدي
قال اخبرني عبد الله بن يزيد عن سعيد بن عمرو الهذلي قال لما فتح رسول
الله صلى الله عليه وسلم مكة بث السرايا فبعث خالد بن الوليد الى العزى
وبعث الى ذي الكفين صنم عمرو بن حممة الطفيل ابن عمرو الدوسي فجعل يقول
ياذا الكفين لست من عبادك ٥ ميلادنا اقدم من ميلادك ٥ اني حششت النار في
وبعث سعيد بن عبد الاشهل الى مناة بالمشلل فهدمها وبعث عمرو بن العاص
الى سواع صنم هذيل فهدمه وكان عمرو يقول انتهيت اليه وعنده السادن
فقال ما تريد قلت هدم سواع قال ومالك وله قلت امرني رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا تقدر على هدمه قلت لم قال تمتنع قال عمرو وحتى الان انت

في الباطل وهل يسمع او يبصر قال عمرو فدنوت منه فكسرته
وامرت اصحابي فهدموا بيت خزانته ولم اجد وافيها شيئا ثم قلت
للسادن كيف رأيت قال اسلمت لله تعالى ٥

مسير النبي الى مكة

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج قال اخبرني
ابن اسحق قال سار النبي الاول الى الكعبة فاراد هدمها وخرب بها وخزانة
يومئذ في البيت وامر مكة فقامت خزاعة دونه وقاتلت عنه اشد
القتال حتى نجع ٥ ثم تبع اخر فكذلك ٥ واما التبابعة الذين ارادوا هدم
الكعبة وخربوها ثلثة وقد كان قد ذلك منهم من سير في البلاد فاذا دخل مكة
عظم الحرم والبيت ٥ واما تبع الثالث الذي اراد هدم البيت فانما
كان في اول زمان قريش قال وكان سبب خروجه ومسيره اليه ان قوما
من هذيل من بني لحيان جاوه فقالوا له ان بمكة بيتا تعظمه العرب جميعا
وتفدا اليه وتحج عنده وتجمره وان قريشا تليه فقد جارت
شرفه وذكره وانت اولى ان يكون ذلك البيت وشرفه وذكره لك
فلو سرت اليه وخربته وبنيت عندك بيتا ثم صرفت حاج العرب
اليه كنت احق به منهم قال فما الحيلة فاجمع السير اليه ٥ حدثني جدي
قال سفين بن عيينة عن موسى بن ابي عيسى المدني قال لما كان تبع بالردف
من جمدان بين امج وعسفان دقت بهم دوابهم واظلمت عليهم الارض
فدعا احبارا كانوا معه من اهل الكتاب فسألهم فقالوا اهل هممت لهذا

البيت بشيء فاخبره بما قال له الهذليون وبما اراد ان يفعل فقال الاحبار
والله ما اراد وا الا اهلاكك واهلاك قومك ان هذا بيت الله الحرام ولم
يرده احد بسوء قط الا اهلك قال فما الحيلة قال تنوي له خيرا ان يعظموه
وتكسوه وتخرج عنده وتحسن الى اهله ففعل فانجلت عنهم الظلمة وسكنت
الريح واطلقت بهم ركابهم وودوابهم فامر تبع بالهذليين فصربت اعناقهم
وصلبهم وانما كانوا فعلوا ذلك حسدا لقريش على ولادهم البيت ثم سار
تبع قدم مكة فكان سلاحه بقعبقعان فقال فبذلك سمي قعبقعان وكانت
خيله باجياد ونقال انما سمي اجيادا اجياد خيل تبع وكان مطلخه
في الشعب الذي يقال له شعب عبد الله بن عامر بن كريز فلذلك سمي الشعب
المطابخ فاقام بمكة اياما ينحر في كل يوم مايه بدنة لا يرزا هو ولا احد من
عسكره منها شيئا يردها الناس فياخذون منها حاجتهم ثم تقع الطير
فتاكل ثم تنتابها السباع اذا امست لا يصد عنها شيئا من الاشياء السباك
ولا طائر ولا سبع يفعل ذلك كل يوم مقامه اجمع ثم كسا البيت كسوة
كامله كساه العصب وجعل له بابا تغلق بضبة فان سيئة قال ابن جريج
كان تبع اول من كسا البيت كسوة كامله اري في المنام ان يكسوها فكساها
الانطاع ثم اري ان يكسوها فكساها الوصايل ثياب جبره من عصب اليمن
وجعل لها بابا تغلق وقال تبع في ذلك وفي مسيره شعرا

وكسونا البيت الذي حرم الله ملا معصبا وبرودا
واقمنا به ثلاثة اشهر عشرا وجعلنا لبابه اقفالا

وخرجنا منه نؤم سهيلا قد رفعنا لوآنا معقودا

ذكر مبتدا حديث الفيل

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال ثنا سعيد بن سالم عن عثمن بن سراج
عن محمد بن اسحق قال كان من حديث الفيل فيما ذكر بعض اهل مله عن
سعيد بن جبير وعكرمه عن ابن عباس رضوان الله عليه وعمن لقي
من علما اهل اليمن وكان رجل الحديث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضوان
الله عليه ان ملكا من ملوك حمير يقال له زرعه ذو نواس وكان قد تهود
واستجمعت معه حمير على ذلك الا ما كان من اهل نجران وهم من اشلا سبا
فانهم كانوا على النصرانيه على اصل حكم الانجيل وبقايا من دين الحواريين
ولهم راس يقال له عبد الله بن ثامر فدعاهم ذو نواس الى اليهودية فابوا
فخيرهم فاختاروا القتل فخدلهم اخاخدودا وصنف لهم القتل فمنهم من
قتل صبرا ومنهم من اوقد له النار في الاخدود فالقاه في النار الا رجلا
من سبا يقال له دوس بن ذي ثعلبان فذهب على فرس له يركض حتى احرزهم
في الرمل فاتى قيصر فذكر ما بلغ منهم واستنصره فقال بعدت بلادك
وانت دارك عنا ولكن سانكتب لك الى ملك الحبشه فانه على ديننا
فينصرك فكتب له الى النجاشي يامره بنصره فلما قدم على النجاشي بعث
معه رجلا من الحبشه يقال له ارياط وقال له ادخل ارض اليمن فاقتل
ثلث رجالها واخرب ثلث بلادها فلما دخلوا ارض اليمن تناوشوا شيئا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من قتل ثم ظهر عليهم وخرج ذو نواس على قومه فاستعرض
به البحر حتى لجج به فماتا في البحر وكانوا آخر العهد به فدخلها ارياط
وعمل ما امره به النجاشي فقال قائل من اهل اليمن في ذلك متلاً يضرب به
لا كدوس ولا كاعلاوبطه ٥ وقال ذو جدن فيما اصاب اهل اليمن ونزل بهم

دعيني لا ابا لك لن تطيقي حاك الله قد اتعبت ذيقي
لنا عرف القفار اذا انتشبنا واذ نسقى من الخمر الرحيق
وشرب الخمر ليس علي عاراً اذا لم يسكني فيها زقيقي
وعمك ان الذي بيتت عنه بنوه مسمكاً في راس نيق
مصابيح السليط بلجن فيه اذا يمسي كنيران البروق
فاصبح بعد جدته رماداً وغير حسنه لهب الحريق
واسلم ذو نواس مستميتاً وجد رقومه ضنك المضيق

ذكر الفيل حين ساقته الحبشه

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال نا سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج
عن محمد بن اسحق انه قال لما ظهرت الحبشه على ارض اليمن كان ملكهم
الى ارياط وابرهه وكان ارياط فوق ابرهه فاقام ارياط باليمن سنتين
في سلطانه لا ينازعه احد ثم نازعه ابرهه الحبشي الملك وكان في جند
من الحبشه فانحاز الى كل واحد منهما من الحبشه طائفه ثم سار احدهما
الى الاخر فكان ارياط يكون بصنعا ومخاليفها وكان ابرهه يكون بالجند

ومخاليفها فلما تقارب الناس ودنا بعضهم من بعض ارسل ابرهه الى ارياط
انك لا تصنع بان تلقى الحبشه بعضهم ببعض فنقسمها بيننا فابرز لي وابرز
لك فاينا ما اصاب صاحبه انصرف اليه جنده فان سل اليه ارياط
ان قد انصفت فخرج ارياط وكان رجلاً عظيماً طويلاً وسيماً وفي
يده حربه له وخرج له ابرهه وكان رجلاً قصيراً حادراً لحيماً
دحداحاً وكان ذا دين في النصرانيه وخلف ابرهه عبداً له يقال له عتوده فلما دنا احدهما من صاحبه رفع ارياط الحربه فضرب
بها راس ابرهه يريد يافوخه فوقعت الحربه على جبهه ابرهه فشرمت
حاجبه وعينه وانفه وشفتيه فلذلك سمي ابرهه الاشرم وحمل
غلام ابرهه عتوده على ارياط من خلف ابرهه فزرقه بالحربه فقتله
فانصرف جند ارياط الى ابرهه فاجتمعت عليه الحبشه باليمن
وكان ما صنع ابرهه من قتله ارياط بغير علم النجاشي ملك الحبشه
بان مزا كسوم من بلاد الحبش فلما بلغه ذلك غضب غضباً شديداً وقال
علا علي اميري بغير امري فقتله ثم حلف النجاشي لابدع ابرهه يطا
ارضه ويجز ناصيته فلما بلغ ذلك ابرهه حلق راسه ثم ملا جراباً من
تراب ارض اليمن ثم بعث به الى النجاشي ثم كتب اليه ايها الملك انما كان
ارياط عبدك وانا عبدك اختلفنا في امرك وكلنا طاعة لك الا اني كنت
اقوى على امر الحبشه منه واضبط واسوس لهم منه وقد حلقت راسي
حين بلغني قسم الملك وبعثت به اليه مع جراب من تراب ارضي ليضعه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تحت قدميه فيدبر بذلك فسمه فلما انهى ذلك الى النجاشي رضي عنه وكتب
اليه ان ابعث بارض اليمن حتى يأتيك امري فاقام ابرهه باليمن وبنى ابرهه
عند ذلك القليس بصنعا الى جنب غمدان فبنى كنيسه واحكمها وسماها
القليس وكتب الى النجاشي ملك الحبشه اني قد بنيت لك كنيسه لم ير مثلها
لملك كان قبلك ولست بمنته حتى اصرف حاج العرب اليها ٥ قال
ابو الوليد اخبرني محمد بن يحيى قال حدثني من اثق به من مشيخه اهل اليمن
بصنعا ان يوسف ذا نواس وهو صاحب الاخدود الذي حرق اهل الكتاب
بنجران لما عرفه الله جات الحبش الى ارض اليمن فغلبوا وامر دهلك
حتى دخلوا صنعا وحرقوا غمدان وكان اعظم قصر يعلم في الارض وغلبوا
على اليمن وبنى ابرهه الحبشي للنجاشي القليس وكتب اليه اني قد بنيت لك كنيسا
لم ير مثلها لملك كان قبلك ولست بمنته حتى اصرف حاج العرب اليه
وبنوا الخ الى بيتهم فبنى القليس بحاره قصر تلقليس الذي بمارب وبلقيس صاحبه
الصرح الذي ذكره الله تعالى في القرآن في قصه سليمن عليه السلام
وكان سليمن حين تزوجها ينزل عليها فيه اذا جاءها فوضع الرجال سقفا
يناول بعضهم بعضا الحجاره والآله حتى نقل ما كان في قصر بلقيس مما
احتاج اليه من حجر او رخام او آله للبنا وجد في بنايه وانه كان مربعا مستوي
التربيع وجعل طوله في السما ستين ذراعا وكسره من داخله عشره
اذرع في السما فكان يصعد اليه بدرج الرخام وحوله سورين بينه وبين
القليس ما يتاد ذراع مطيف به من كل جانب وجعل بنا ذلك كله بحاره سمتها

اليمن الجرو في منقوشه مطابقه لا يدخل سر اطباقها الا بره مطبقه
به وجعل طول ما بنى به الجرو ب عشر ن ذراعا في السما ثم فصل ما بين
حجاره الجرو ب بحاره متلونه تشبه الشرف ملاطه بعضها ببعض
حجرا اخضر وحجرا احمر وحجرا ابيض وحجرا اصفر وحجرا اسود وفيما
بين كل سا فين خشب ساسم مدور الراس غلظ حضن الرجل ناتيه على البنا
فكان مفصلا بهذا البنا على هذه الصفه ثم فصل با فريز من رخام منقوش
طوله في السما ذراعين وكان الرخام نايتا عن البنا ذراعا ثم فصل فوق الرخام
بحاره سودا برتق من حجاره بهم جبل صنعا المشرف عليها ثم وضع
فوقها حجاره صفرا برتق ثم وضع فوقها حجاره بيضا برتق وكان
هذا ظاهر حايط القليس وكان عرض حايط القليس ست اذرع وذكروا
انهم لا يحفظون ذرع طول القليس ولا عرضه وكان له باب من نحاس عشر
اذرع طولا في اربع اذرع عرضا وكان المدخل منه الى بيت في جوفه طوله
ثمانون ذراعا في اربعين ذراعا مغلق العمل بالسلج المنقوش ومسامير
الفضه والذهب ثم يدخل من البيت الى ايوان طوله اربعون ذراعا عن يمينه
وعن يساره وعفوده مضروبه بالفسيفسا مسحره من صنعا فيها
كواكب الذهب ظاهره ثم يدخل من الايوان الى قبه بلقيس ذراعا في بلقيس
ذراعا جدرها بالفسيفسا وفيها صلب منقوشه بالفسيفسا والذهب
والفضه وفيها رخامه مما يلي مطلع الشمس من البلق مربعه عشره
اذرع في عشره اذرع تغشى عين من نظر اليها من بطن القبه تودي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ضو الشمس والقمر الى داخل القبه وكان تحت الرخامه منبر من خشب اللبخ
وهو عندهم الابنوس مفصل بالعاج الابيض ودرج المنبر من خشب الساج
ملبسه ذهبا وفضة وكان في القبه سلاسل فضه وكان في القبه
او في البيت خشبه ساج منقوشه طولها ستون ذراعا يقال لها
كعيب وخشبه من ساج نحوها في الطول يقال لها امراه كعيب كانوا
يتبركون بهما في الجاهليه وكان يقال لكعيب الاحوذي والاحوذي
بلسانهم الحر وكان ابرهه عندنا القليس قد اخذ العمال بالعمل
اخذا شديدا وكان قد الى ان لا تطلع الشمس على احد عامل لم يضع يده في
عمله فيوتى به الاقطع يده قال فحلف رجل ممن كان يعمل فيه حتى طلعت
الشمس وكانت له ام عجوز فذهب بها معه لتستوهبه من ابرهه فانته
وهو بارز للناس فذكرت له علة ابنها واستوهبته منه فقال لا اكذب
نفسي ولا افسد على عمالي فامر بقطع يده فقالت له امه اضرب بمعولك
ساعي بهر اليوم لك وغدا لغيرك ليس لك الدهر كله فقال ادنوها
فقال لها ان هذا الملك يكون لغيري قالت نعم وكان ابرهه قد اجمع ان يبني
القليس حتى يظهر على ظهره فيرى منه حر عدن فقال لابنى حجر اعلى احجر
بعد يومي هذا واعفا الناس من العمل وتفسير قولها ساعي بهر يقول
اضرب بمعولك ما قد كان جديدا يا نشر خبر بنا ابرهه هذا البيت
في العرب فدعا رجل من النساءه من بني ملك بن كنانه فسن منهم فامرهما
ان يذهبا الى ذلك البيت الذي بنى ابرهه بصنعا فيحدثا فيه فذهب بهما فدخلا

ذلك فدخل ابرهه البيت فراى اثارهما فيه فقال من فعل هذا فقيل
رجلان من العرب فغضب من ذلك وقال لاسهين حتى اهدم سهم الذي
بمكه قال فساق الفيل الى البيت الحرام ليهدمه فكان من امر الفيل
ما كان فلم يزل القليس على ما كان عليه حتى ولى ابو جعفر المنصور امير
المومنين العباس بن الربيع بن عبيد الله الحارثي اليمن فذكر للعباس ما في
القليس من الفصوص والذهب والفضه وعظم ذلك عنده وقيل له انك
تصيب فيه مالا كثيرا وكنزا فاقت نفسه الى هدمه واخذ ما فيه
فبعث الى وهب بن منبه فاستشاره في هدمه وقال ان غير واحد
من اهل اليمن قد اشاروا علي ان لا اهدمه وعظم علي امر كعيب وذكر
ان اهل الجاهليه كانوا يتبركون به وانه كان يكلمهم ويخبرهم باشيا
مما يحبون ويكرهون قال بن وهب كل ما بلغك باطل وانما كعيب صنم
من اصنام الجاهليه فنواه به فمر بالدهل وهو الطبل وبمزمار فليكونا
قربانا ثم اعله الهدامين ثم مرهم بالهدم فان الدهل والمزمار انشط لهم واطيب
لانفسهم وانت تصيب من نقضه مالا مع انك ساب من الفسقه الذين حرقوا
غمدان وتكون قد محوت عن قومك اسم بنا الحبش وقطع ذكرهم
وكان بصنعا يهودي عالم قال فلما قبل ذلك العباس بن الربيع سقرب
اليه فقال له ان ملكا يهدم القليس يلي اليمن اربعين سنه فلما اجتمع
له قول اليهودي ومشورة ابن وهب بن منبه اجمع على هدمه قال ابو
الوليد فحدثني الفقيه قال شهدت العباس وهو يهدمه فاصاب منه مالا

عظيما ثم رايته دعا بالسلاسل فعلقها في كعب والخشبة التي معه فاخذلها
الرجال فلم يقربها احد مخافه لما كان اهل اليمن يقولون فيها قال فدعا
باكوردون وهي العجل فاعلق فيها السلاسل ثم جبذها التيار وجبذها
الناس معها حتى ابرزوها من السور فلما ان رآى الناس شيئا مما كانوا
يخافون من مضرتها وثب رجل من اهل العراق كان تاجرا بصنعا فاشترى
الخشبه وقطعها للاثر له فلم يلث العراقي ان جذم فقال رعاع الناس
هذا الشر انه كعصاه قال ثم رايت اهل صنعا بعد ذلك يطوفون بالقليس
ملطوخ منه قطع الذهب والفضه ثم رجع الحديث بن اسحق قال فلما
حدثت العرب بكتاب ابرهه بذلك الى النجاشي غضب رجل من
السراه يحدثني فقيم من بني ملكان بن كنانه فخرج حتى اتى القليس فقعد
فيها ثم خرج حتى لحق بارضه فاخبر بذلك ابرهه فقال من صنع هذا
قيل له صنعه رجل من العرب من اهل البيت الذي تحج العرب اليه
بمكه لما ان سمع بقولك اصرف اليها حاج العرب فغضب فاتاها
فقعد فيها اي انها لبيت لذلك اهلا وغضب عند ذلك ابرهه وحلف
ليسيرن الى البيت حتى يهدمه ثم امر الحبشه فتهيات وتجهزت ثم سار
وخرج بالفيل وسمعت بذلك العرب فاعظموه وقطعوا به ورآوا
ان جهاده حق عليهم حين سمعوا انه يريد هدم الكعبه بيت الله الحرام
فخرج اليه رجل من اشراف اليمن وملوكهم يقال له ذونفر فدعا
قومه ومن اجابه من سائر العرب الى حرب ابرهه ومجاهدته عن بيت الله

وما يريد من هدمه واخبره فاجابه من اجابه الى ذلك ثم عرض له فقاتله
فهزم ذونفر فاتى به اسيرا فلما اراد قتله قال له ذونفر ايها الملك
لا تقتلني فعسى ان يكون بقائي معك خيرا لك من قتلي فتركه من القتل وحبسه
عنده في وثاق وكان ابرهه رجلا حليما وراعا داخلا في النصرانيه ومضى
ابرهه على وجهه ذلك لا يريد ما خرج اليه حتى اذا كان بارض خثعم عرض له
نفيل بن حبيب الخثعمي في قبايل خثعم سهران وناهش ومن تبعه من قبايل
العرب فقاتله فهزمه ابرهه واخذ له نفيل اسيرا فاتى به فقال نفيل ايها
الملك لا تقتلني فاني دليلك بارض العرب وهاتان يداي على قبايل خثعم سهران
وناهش بالسمع والطاعه فاعفاه وخلى سبيله وسار به معه حتى اذا مر
بالطايف خرج اليه مسعود بن معتب في رجال ثقيف فقالوا ايها الملك
انما نحن عبيدك سامعون لك مطيعون وليس عندنا لك خلاف وليست
هذا باللات التي تريد انما تريد البيت الذي بمكه ونحن نبعث
معك من يدلك عليه فجاوزهم ونعثوا معه ابا رغال يدله على مكه
فخرج ابرهه ومعه ابو رغال حتى انزلهم بالمغمس فلما انزله به مات ابو رغال
هنالك فرجمت قبره العرب فهو قبره الذي يرجم بالمغمس وهو الذي يقول

اذا مات الفرزدق فارجموه كما ترمون قبر ابي رغال

ولما نزل ابرهه المغمس بعث رجلا من الحبشه يقال له الاسود بن مقصود
على خيل له حتى اذا هي بالمكه ساق اليه اموال اهل تهامه من قريش وغيرهم
فاصاب فيها مائتي بعير لعبد المطلب بن هاشم وهو يومئذ سيد قريش

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسيدها فهمت قريش وخزاعه وكنانه وهذيل ومن كان في الحرم بماله
م عزموا انهم لا طاقه لهم به فتركوا ذلك وبعث ابرهه حناطه الحميري
الى مكه فقال له سل عن سيد اهل هذه البلد وشريفه ثم قل له ان الملك يقول
لكم انى لم ات لحربكم انما جيت لهدم هذا البيت فان لم تعرضوا لى بماله فلا
حاجه لى بدمائكم فان هو لم يرد حربى فأتنى به فلما دخل حناطه مكه سأل عن سيد
قريش وشريفها فدل له عبد المطلب فأرسل الى عبد المطلب فاخبره
بما قال ابرهه فقال عبد المطلب والله ما نريد حربه وما لنا بذلك من
طاقه هذا بيت الله الحرام وبيت خليله ابرهيم عليه السلام او كما قال
فان يمنعه فهو بيته وحرمه وان يخل بينه وبينه فوالله ما عندنا دفع فقال
له حناطه انطلق اليه فانه قد امرنى ان اسوقك سوقا عنيفا فانطلق معه عبد المطلب ومعه
بعض بنيه حتى اتى العسكر فسأل عن ذى نفر وكان له صديقا حتى دل عليه
وهو فى مجلسه فقال يا ذا نفر هل عندك لنا فيما نزل بنا فقال ذو نفر
وما غنى رجل اسير فى يد ملك ينتظر ان يقتله بكره او عشيه ما عندى غنا
فى شى مما نزل بك الا ان انيسا سايس الفيل صديق لى فان ارسل اليه واوصيه
بك واعظم عليه حفك واسأله ان يستاذن لك على الملك تكلمه فيما بدا لك
وشفع لك عنده بخير ان قدر على ذلك قال حسبى فبعث ذو نفر الى انيس
فقال له ان عبد المطلب سيد قريش وصاحب عير مكه يطعم الناس بالسهل
والجبل والوحوش فى رؤس الجبال وقد اصاب الملك مائتى بعير فاستاذن
عليه وانفعه بما استطعت فقال افعل فكلم انيس ابرهه فقال له

ايها الملك هذا سيد قريش ببابك يستاذن عليك وهو صاحب عير مكه
وسيدها وهو يطعم الناس بالسهل والجبل والوحوش فى رؤس الجبال
فاذن له عليك فكلمك فى حاجته فاذن له ابرهه وكان عبد المطلب اوسم
الناس واعظمه واجمله فلما راه ابرهه اجله واكرمه عن ان يجلسه
تحته وكره ان تراه الحبشه معه على سريره فنزل ابرهه عن سريره وجلس
على بساطه واجلسه معه عليه الى جنبه ثم قال لترجمانه قل له ما حاجتك
فقال له الترجمان ان الملك يقول لك حاجتك قال حاجتى ان يرد على الملك
مائتى بعير أصابها لى فلما قال له ذلك قال ابرهه لترجمانه قل له قد كنت اعجبتنى
حين رايتك ثم قد زهدت فيك حين كلمتنى فى مائتى بعير اصبتها لك
وترك بيتا هو دينك ودين ابائك وقد جيت لهدمه فلا تكلمنى فيه ٥
قال عبد المطلب انى انا رب الابل وان للبيت ربا سيمنعه قال ما كان
ليمتنع منى قال انت وذاك ٥ قال ابن اسحق وقد كان فيما يزعم بعض اهل العلم
قد ذهب مع عبد المطلب الى ابرهه حين بعث اليه حناطه الحميرى يعمر
ابن نهشه بن عدى بن الديل بن بكر بن عبد مناه بن كنانه وهو يومئذ سيد
بنى بكر وخويلد بن واثله الهذلى وهو يومئذ سيد هذيل فعرضوا على ابرهه
ثلث اموالتهامه على ان يرجع عنهم ولا يهدم البيت فابى عليهم والله يعلم
اكان ذلك ام لا وقد كان ابرهه رد على عبد المطلب الابل التى كان اصاب
فلما انصرفوا عنه انصرف عبد المطلب الى قريش فاخبرهم الخبر وامرهم
بالخروج من مكه والتحرز فى شعف الجبال خوفا عليهم من معره الجيش
ثم قام عبد المطلب فأخذ بحلقه باب الكعبه وقام معه نفر من قريش يدعون الله عز وجل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسسصرونه على ابرهه وجنده فقال عبد المطلب وهو اخذ بحلقه باب الكعبه

يا رب ان المرء يمنع رحله فامنع حلالك
لا يغلبن صلبهم ومحالهم عدوا محالك
فلين فعلت فربما اولا فامر ما بدا لك
ولان فعلت فانه امر يتم به فعالك

ثم ارسل عبد المطلب حلقه باب الكعبه وانطلق هو ومن معه من قريش الى شعف الجبال فتحرزوا فيها ينتظرون ما ابرهه فاعل بمكه اذا دخلها وقال عبد المطلب ايضا

فلت والاسرم رذي خبله اذ الاسرم عز بالجرم
كاده نبع فمن جنبات حميلو الحي من آل قدم
فانثنى عنه وفي اوداجه خانج امسك منه بالكظم
نحن اهل الله في بلدته لم يزل ذاك على عهد ابرهم
نعبد الله وفينا شيمه صله القربى وايفا الذمم
ان للبيت ربا مانعا من يرده باثام يصطلم

يعني ابرهم خليل الرحمن عليه السلام ٥ ولما اصبح ابرهه تهيأ لدخول مكه وهيأ فيله وعبى جيشه وكان اسم الفيل محمود وابرهه جمع لهدم الكعبه ثم الانصراف الى اليمن فلما وجهوا الفيل الى مكه اقبل نفيل بن حبيب الخثعمي حتى قام الى جنب الفيل فالتقم اذنه فقال ابرك محمود وارجع راشدا من حيث جئت فانك في بلد الله الحرام ثم ارسل اذنه فبرك وخرج نفيل بن حبيب يستدحي اصعد في الجبل وضربوا الفيل ليقوم فابى وضربوا راسه بالطبرزين فابى فادخلوا محاجنهم في مرافقه فيدعوه فيها ليقوم

فابى فوجهوه راجعا الى اليمن فقام يهرول ووجهوه الى الشام ففعل مثل ذلك ووجهوه الى المشرق ففعل مثل ذلك ووجهوه الى مكه فبرك فارسل الله تعالى عليهم طيرا من البحر امثال الخطاطيف والبلسان مع كل طير منها ثلثه احجار تحملها حجر في منقاره وحجران في رجليه امثال الحمص والعدس لا يصيب احدا منهم الا هلك وليس كلهم اصابته وخرجوا هاربين يتندرون الطريق التي منها جاؤا ويسالون عن نفيل بن حبيب ليدلهم على الطريق اليه وقال نفيل بن حبيب حين رأى ما انزل الله بهم من نقمته

اين المفر والاله الطالب ٥ والاسرم المغلوب غير الغالب

وقال نفيل ايضا حين ولوا وعاينوا ما انزل بهم ٥

الا حييت عنا يا رديني نعما كم مع الاصباح عينا
رديني لو رايت ولن تريه لدى جنبي المحصب ما رأينا
اذن لعذرتني وحمدت امري ولم تاسي على ما فات بينا
حمدت الله اذ عاينت طيرا وخفت حجارة تلقى علينا
وكان القوم يسالون عن نفيل كانه عندهم للجميل رهينا

فخرجوا يتساقطون بكل طريق ويهلكون على كل منهل واصيب ابرهه في جسده وخرجوا به معهم تسقط انمله كلما سقطت منه انمله اتبعها منه مله تمد قيحا ودما حتى قدموا به صنعا وهو مثل فرخ الطير حتى انصدع صدره عن قلبه فيما يزعمون واقام بمكه فلال من الحبش وعسفا وبعض من ضمه العسكر فكانوا بمكه يعتملون ويرعون لاهل مكه ٥ قال ابن اسحق

وحدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الاخنس انه حدث ان اول ما رات
الحصبة والجدري بارض العرب ذلك العام وانه اول ما راى بها
من ابرا الشجر الخرمل والحنطل والعشر ذلك العام قال ابو الوليد
قال بعض المكيين انه اول ما كانت بمكة حمام اليمام وحمام مكة الحمرة بعد
ذلك الزمان يقال انها من نسل الطير التي رمت اصحاب الفيل حين خرجت
من البحر من جدة ولما هلك ابرهة ملك الحبش ملك ابنه يكسوم بن ابرهة
وبه كان يكنى ثم ملك بعد يكسوم اخوه مسروق بن ابرهة وهو الذي
قتله العرس حين حاهم سيف بن ذي يزن وكان اخر ملوك الحبشة
وكانوا اربعة فجميع ما ملكوا ارض اليمن من حين دخلوا الى ان قتلوا
بلغ سبعين سنة ولما رد الله سبحانه الحبشة عن مكة اصابهم ما اصابهم
من النعمة اعظمت العرب قدرها وقالوا اهل الله قاتل عنهم وكفاهم
مؤنة عدوهم فجعلوا يقولون في ذلك الاشعار ويذكرون فيها ما صنع
الله تعالى بالحبشة وما دفع عن قريش من كيدهم ويذكرون الاشرم
والفيل ومساقه الحرم وما اراد من هدمه واستحلال حرمته قال
ابن اسحق حدثني عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة
بنت عبد الرحمن بن اسعد بن زرارة عن عائشة ام المومنين رضوان الله
عليها قالت رات قايد الفيل وسايسه بمكة اعميين مقعدين يستطعمان
قال ابن اسحق فلما فلت الحبش ورجع الملك الى حمير سرت بذلك
جميع العرب لرجوع الملك فيها وهلاك الحبشة فخرجت وفود العرب

جميعا التهنيه سيف بن ذي يزن فخرج وفد قريش ووفد ثقيف
وعجز هوازن وهم نصر وجشم وسعد بن بكر ومعهم وفد عدوان
وفيهم ابنا عمرو بن قيس وهم مسعود بن معتب ووفد غطفان ووفد
بني مرة واسد ووفد قبايل قضاعه والازد فاجازهم واكرمهم وفضل
قريشا عليهم في الجايزة لمكانهم من الحرم وجوارهم بيت الله عز وجل
قال ابو الوليد وحدثني عبد الله بن شبيب الربعي قال ياعمرو بن بكر
ابن بكار قال حدثني احمد بن القسم الربعي مولى قيس بن ثعلبه عن الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس رضوان الله عليه قال لما ظفر سيف بن
ذي يزن بالحبشه وذلك بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين
اتاه وفود العرب واشرافها وشعراؤها لتهنيه وتمدحه
وذكر ما كان من بلايه وطلبه بثار قومه فاتاه وفد قريش وفيهم عبد
المطلب بن هاشم وامية بن عبد شمس وخويلد بن اسد في ناس من وجوه
قريش من اهل مكة فاتوه بصنعاء وهو في قصره نقال له غمدان وهو الذي
يقول فيه الشاعر ابو الصلت الثقفي ابو امية ابن ابي الصلت

لابطلب الثار الا كابن ذي يزن حيم في الحرب للاعداء احوالا
اتاهن ولا وقد سالت نعائمهم فلم يحل عنها الصبر الذي سالا
ثم انثنى نحو كسرى بعد عاشرة من السنين يهين النفس والمالا
حتى اتى بني الاحرار نقلهم محالهم فوق من الارض احلالا
بيض مرازبه غلب اساورة اسد ترس في العصاب اشبالا

لله دره من فتيه صبر ما ان رات لهم في الناس امثالا ه
لا يضجرون وان حرت معاقرهم ولا ترى منهم في الطعن مالا ه
ارسلت سودا على سود الكلاب فقد اضحى سرديهم في الناس فلا لا
واشرب هنيا عليك التاج مرتبعا وراس عمدان دارا منك محلا لا
تلك المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد ابوالا ه
فالبط بالمسك اذ شالت نعامتهم واسبل اليوم في برديك اسبالا

فاستاذنوا عليه فاذن لهم فاذا الملك منتضح بالعنبر بنصف وسنن المسك من مفرقه وسيفه من يديه وعن يمينه وعن يساره الملوك واذا الملوك قد نا عبد المطلب فاستاذن في الكلام فقال له سيف بردي بزن ان كنت ممن سكلم بين يدي الملك فقد اذنا لك فقال له عبد المطلب ان لله عز وجل قد اجلك ايها الملك مجلا رفيعا صعبا منيعا شامخا باذخا وابنتك منبتا طابت ارومته وعزت جرثومته وثبت اصله وسمق فرعه في اكرم معدن واطيب موطن وانت ابنة للعرب على راس العرب ورسعها التي تخصب به وانت ايها الملك راس العرب الذي له سقاد وعمودها الذي عليه العماد ومعقلها الذي يلجا اليه العباد سلف خير سلف وانت لنا منهم خير خلف فلن يحمل ذكر من انت سلفه ولن يهلك من انت خلفه ايها الملك نحن اهل حرم الله وسدنة بيته اشخصنا اليك الذي ابهمنا لكشف الكرب الذي دهمنا فنحن وفد التهنية لا وفد المرثية قال وابها انت ايها المتكلم قال انا عبد المطلب بن هاشم بن

ابن عبد مناف قال ابن اختنا قال نعم قال ادن فادناه ثم اقبل عليه وعلى القوم فقال مرحبا واهلا وناقة ورحلا ومستناخا سهلا وملكا يرحل يعطى عطاء جزلا قد سمع الملك مقالتكم وعرف وسيلتكم وقبل وسيلتكم فاسم اهل الليل والنهار لكم اكرامه ما اقمتم والحبا اذا طعنتم قال ثم قال انهضوا الى دار الضيافه والوفود فاقاموا شهرا لا يصلون اليه ولا ياذن لهم في الانصراف قال واحرنت عليهم الاسرار ثم انتبه لهم انتباهه فارسل الى عبد المطلب فاذناه واخلى مجلسه ثم قال يا عبد المطلب اني مفوض اليك من سري علي امري الوغير ك يكون لم اطلع له به ولكني وجدتك معدنه فاطلعتك طلعه فليكن عندك مطويا حتى ياذن الله فيه فان الله بالغ فيه امره اني اجد في الكتاب المكنون والعلم المخزون الذي اخبرناه لانفسنا واختجبناه دون غيرنا خبرا جسيما وخطرا عظيما فيه شرف الحيوه وفضيله الوفاه للناس عامه ولرهطك كافه ولك خاصه فقال ايها الملك مثلك سر وبر فما هو فداك اهل الوبر والمدر ثم ابعد ثم قال فاذا ولدتها مه غلاما به علامه كانت له الامامه الى يوم القيامه فقال عبد المطلب ابيت اللعن لعد ملات بمثله واقد قوم ولولا هيبه الملك واعظامه واجلاله لاسالته من سناره اماي ما ازداد به سرورا فاري اي الملك ان يخبرني بافصاح فقد اوضح لي بعض الايضاح قال هذا حينه الذي يولد فيه او قد ولد اسمه محمد يتكفيه شامه يموت ابوه وامه ويكفله جده وعمه وقد ولدناه مرارا والله باعثه جهارا وجاعل له منا انصارا اعزهم اولياء واصلبهم

وكلم الرعاه

ويضرب به الناس عن عرض وستبلغ به كرام الارض لعبد الرحمن وبرجس
السطان وكسرى الاوثان ومحمد النبيان قوله فصل وحكمه عدل يامر بالمعروف
وبفعله وينهى عن المنكر وسطه قال فخر عبد المطلب ساجدا فقال له ارفع
راسك تلج صدرك وعلا كعبك فهل احسست من امره شيئا قال نعم ايها
الملك كان لي ابن وكنت به معجبا وعليه رفيقا فزوجته كريمة من كرام
قومه امنة بنت وهب ابن عبد مناف بن زهرة فجاءت بغلام سمته محمدا
ماتا بوه وامه وكفلته انا وعمه بن كنفيه شامه وفيه كل ما ذكرت من علامه
قال له والسدرى الحجب والعلامات على النصب انك يا عبد المطلب لجده
غير الكذب وان الذي قلت لكما قلت فاحتفظ باسك واحذر عليه اليهود
فانهم له اعداء ولن يجعل الله تعالى لهم عليه سبيلا فاطو ما ذكرت لك
دونها ولا الزهط الذين معك فاني لست امن ان يطلعهم انفاسه من ان
تكون لك الرياسة فيبتغون لك الغوايل وتصبون لك الحبايل وهم فاعلون
اوابناؤهم ولولا ان الموت مجتاح قبل مبعثه لسرت حتى وطئ حتى اصيّر
يثرب دار ملكي فاني اجد في الكتاب الناطق والعلم السابق ان يثرب
استحكام امره واهل نصرته وموضع قبره ولولا اني اقيه الافات
واحذر عليه العاهات لاوطات اسنان العرب كعبه ولاعلت على حلاته
من سنه ذكره ولكني صائر ذلك اليك عن غير بصيرة من معك ثم امر لكل
رجل منهم بمائه من الابل وعشرة اعبد وعشرة اماء وعشرة ارطال ذهب
وعشرة ارطال فضه وكرسن مملوة عنبرا وامر لعبد المطلب بعشره

اضعاف ذلك ثم قال له اسي بخيره وما تكون من امره عند راس الحول
فمات سيف بن ذي يزن من قبل ان يحول الحول وكان عبد المطلب
يقول ايها الناس لا يعطي رجل منكم خبر بعطا الملك فانه الى نفاد
ولكن ليعطني بما سقي لي ولعقبي سرفه وذكره وفخره فاذا اقبل له وماذا
يقول سمعا من ولوليعجبن وفي ذلك يقول امية بن عبد سمس

حلبنا النصح حمير بالمطايا الى اكوار اجمال وتوق
مغلغله من اتعبها الى صنعا من الجد العميق
تؤم بنا ابن ذي يزن ويعرى ذوات نطونها ام الطريق
ونزعج من مخايلها بروقا موافقه الوميض لها بروق
ولما وافقت صنعا صارت بدار الملك الحسن الانيق

قال ابو الوليد وقد ذكر الله عز وجل الفيل وما صنع باصحابه فقال
الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الى آخرها ويوم سطق الفرزان به
لكان في الاحبار المتوطئة والاشعار والمتظاهرة في الجاهلية
والاسلام حجه وبيان لشهرته وما كانت العرب تورخ به فكانوا
يورخون في كسهم وديونهم من سنه الفيل وفيها ولد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم تزل قريش والعرب جميعا تورخ بعام الفيل
ثم ارخت بعام الحجاز ثم ارخت بسنان الكعبه فلم تزل تورخ به حتى خط
الله بالاسلام فارخ المسلمون من عام الهجره ولو بلغ من شهره امر
الفيل وصنع الله تعالى باصحابه واستفاضه ذلك بهم حتى قالت عائشه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رضوان الله عليها على حداثة سنها لقد ذاقت قايد الفيل وسايسه اعمس سطن
مكه ستطعمان وقد ذكر غيره واحد من احداث قريش انه راها اعميين ٥

ما جاء في شواهد الشعر في ذلك

قال ابو الطفيل العتوي وهو جاهلي

ترعى مذانب وشمي اطاع لها ... الجزع حتى عصا صحابها العمل

وقال صيفي بن عامر وهو ابو قيس بن الاسلت الخزرجي وهو جاهلي يعني قريشا

قوموا فصلوا ربكم وتعوذوا باركان هذا البيت من الاحاشب
فعندكم منه بلا ومصدق ... علاه اي بسوم هادي الكتايب
فلما اجازوا بطن نعمان ردهم ... جنود الاله سراعا وركب
فولوا سراعا كالنادمين ولم ... يوبوا الى اهله ملحش عن عصايب

وقال ابو قيس بن الاسلت

ومن صنعه يوم قتل الحبوش اذ كل ما بعثوه رزم ٥
محاجنهم تحت اقرانه وقلكموا انفه بالخزم ٥
وقد جعلوا سوطه معولا اذا مموه فماه كلم ٥
فارسل من فوقهم حاصبا يلفهم مثل لف القزم ٥
يخت على الطير اجناهم وقد ثاجوا كنواج الغنم ٥

وقال ابو الصلت الثقفي وهو جاهلي

ان ايات ربنا بينات ما يماري بهن الا كفور ٥

حبس الفيل بالمغمس حتى ظل يحبوا كانه معقور ٥
واصاخ خلفه الجران كما قط صخر من كتب محذور ٥

وقال المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ٥

انت حبست الفيل بالمغمس ... حبسته كانه مكردس
من بعد ما هم بشر محبس ... يحبس ترهق فيه الانفس
وفي سابري تسالم تدنس ... يا واهب الحي الجميع الاخمس
وما لهم من طارق ومنفس ... وحازه مثل الحوار الكنس
انت لنا في كل امر مضرس ... وفي هنات اخطأت الانفس

وقال ابن ادينه المقفي ٥

لعمرك ما للفتى من مفر مع الموت يلحقه والكبر
لعمرك ما للفتى عصره لعمرك ما ان له من وزر
ابعد قبايل من حمير اتوا ذات صم بلات العبر
بالف الوف وحز ابه كمثل السما قبيل المطر
سعالى مثل عبد التراب يسر منها رطاب الشجر

ما جاء في ذكرنا قريش الكعبة في الجاهلية

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن داود بن عبد الرحمن العطار
قال حدثني عبد الله بن عثمن ابن خثيم القاري عن ابي الطفيل قال قلت لخال
حدثني عن بنيان الكعبة قبل ان تبنيها قريش قال كانت برضم يابس ليس بمدر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سروه العواتق وتوضع الكسوه على الجدر ثم بدلي ثم ان سفينه للروم
اقبلت حتى اذا كانت بالشعبه وهي يومئذ ساحل مكه قبل جدره فالكسرت
فسمعت بها قريش فركبوا اليها واخذوا خشبها وكان ميناقال له باقوم
نجارا بنا فلم قدموا به مكه قالوا لو بنينا بيت ربنا فاجتمعوا لذلك ونقلوا
الحجاره الضواحي فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقلها معهم اذا
انكشفت نمره فنودي يا محمد عورتك فذلك اول ما نودي والله اعلم
فما رئيت له عوره بعدها فلما جمعوا الحجاره وهموا بهدمها خرجت
لهم حيه سوداء الظهر بيضا البطن لها راس مثل راس الجدي بمعهم كلما
ان ادوا لهدمها فلما راوا ذلك اعتزلوا عند المقام وهو يومئذ في مكانه اليوم
ثم قالوا ربنا ارد نا عما ارده بيتك فرأوا طايرا اسود ظهره ابيض بطنه
اصفر الرجلين فاخذها فجرها حتى ادخلها اجيادثم هدمها وبنوها عشرين
ذراعا طولها قال ابو الطفيل فاستقصرت قريش لقصر الخشب فتركوا
منها في الحجر ستته اذرع وشبرا ٥ حدثني جدي قال حدثنا سفين بن عيينه
عن عبيد الله بن ابي يزيد عن ابيه قال جلس عمر بن الخطاب رضي الله عنه
في الحجر وارسل الى رجل من بني زهره قديم فسأله عن بنيان الكعبه فقال اين
قريشا تهوب في بنائها فحجروا واستقصروا فبنوا وتركوا بعضها في الحجر
فقال عمر صدقت ٥ حدثني مهدي بن ابي مهدي قال حدثنا عبد الله بن معاذ
الصنعاني عن معمر عن الزهري قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحلم احمرت امراه من قريش الكعبه فطارت شراره من مجمرتها في ثياب

الكعبه فاحترقت فوهي اسد للحريق الذي اصابه فتشاغلت قريش في هدم
الكعبه فها بوا هدمها فقال لهم الوليد بن المغيره اتريدون بهدمها الاصلاح
ام الاساءه قالوا بل نريد الاصلاح قال فان الله لا يهلك المصلحين قالوا من
الذي يعلوها فهدمها قال الوليد بن المغيره انا اعلوها فاهدمها فان تق
الوليد على جدر الست ومعه الفاس فقال اللهم انا لا نريد الا الاصلاح ثم هدم
فلما رات قريش ولم يانهم ما نخافون من العذاب هدموا معه
حتى اذا بنوا فبلغوا موضع الركن اختصمت قريش في الركن اي القبايل يلي
رفعه حتى كان بينهم قالوا تعالوا نحكم اول من يطلع علينا من هذه السكه
فاصطلحوا على ذلك فطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام عليه
وشاح له فامره فحكموه فامر بالركن فوضع في ثوب ثم امر سيد كل قبيله
فاعطاه ناحيه الثوب ثم ارتقى وامرهم ان يرفعوه اليه فرفعوه اليه فكان
هو الذي وضعه ٥ حدثني جدي قال حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن ابي نجيح
عن مجاهد ابيه قال جلس رجال من قريش في المسجد الحرام وهم يومئذ
ابن عبد العزي ومخرمه بن نوفل فتذاكروا بنيان قريش الكعبه وما هالهم
على ذلك وذكروا كيف كان بناؤها قبل ذلك قالوا كانت الكعبه مبنيه رضم
يابس ليس بمدر وكان بناؤها بالارض ولم يكن لها سقف وانما تدلى الكسوه على
الجدر من خارج وترتبط من اعلى الجدر من بطنها وكان في بطن الكعبه عن يمين
من دخلها حب يكون فيه ما يهدى للكعبه من مال وحليه كهيه الخزانه
وكان يكون على ذلك الحب حيه تحرسه بعثها الله عز وجل منذ زجرهم

وذلك انه علا على ذلك الجب قوم من جرهم فسرقوا ما لها وحليتها
مره بعد مره فمنعت الله تعالى تلك الجبه فحرست الكعبه وما فيها
خمس مايه سنه فلم تزل كذلك حتى بنت قريش الكعبه وكان قرنا الكبش
الذي ذبحه ابرهيم خليل الرحمن معلقين في بطنها بالحديد فلقا من دخلها
خلقان وطيبان اذا طيب البيت وكان فيها معاليق من حليه كانت تهدى
للكعبه فكانت على ذلك من امرها ثم ان امراه ذهبت لحمر الكعبه فطارت
من مجمرتها شراره فاحترقت كسوتها وكانت الكسوه عليها كاما
بعضها فوق بعض فلما احترقت الكعبه توهنت جدرانها من كل جانب
وتصدعت وكانت الخرف والاربعه عليهم مظله والسيول متواتره
ولمكه سيول عواته فجاسيل على تلك الحال عظيم فدخل وصدع
جدرانها واجافها فقرعت من ذلك قريش قرعا شديدا وهابوا هدمها
وحسوا ان امسوها ان ينزل عليهم العذاب قال فبينا هم على ذلك يتظرون
ويتنشاورون اذا اقبلت سفينه الروم حتى اذا كانت بالشعيبه وهي ميناء
ساحل مكه قبل جده انكسرت فسمعت بها قريش فركبوا اليها فاشتروا
خشبها واذنوا لاهلها ان يدخلوا مكه فيبيعوا ما معهم من متاعهم
على ان لا يعشروهم قال وكانوا يعشرون من دخلها من تجار الروم كما
كانت الروم تعشر من دخل منهم بلادها فكان في السفينه رومي تجارا بنا
يسمى باقوم فلما قدموا بالخشب مكه قالوا لو ابتنا بيت ربنا فاجمعوا لذلك
وتعاونوا وتوافدوا الى لصفه وتربعوا قبائل قريش اربا عائم اقترعوا عند هبل

في بطن الكعبه على حواسها فطار قدح بني عبد مناف وبني زهره على الوجه
الذي فيه الباب وهو الشرقي وقدح بني عبد الدار وبني اسد بن عبد العزى
وبني عدي على السوق الذي يلي الحجر وهو السوق الشامي وطار قدح بني سهم
وبني جمح وبني عامر بن لوي على ظهر الكعبه وهو السوق الغربي وطار قدح
بني تيم وبني مخزوم وقبائل من قريش ضموا معهم على السوق اليماني الذي يلي
الصفا واجيادهم فنقلوا الحجاره ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ
غلام لم ينزل عليه الوحي ينقل معهم الحجاره على رقبته فبينا هو ينقلها اذا انكشف
ثمره فنودي يا محمد عورتك وذلك اول ما نودي والله اعلم فما رايت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم عوره بعد ذلك وليي رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الفرع حين نودي فاخذه العباس بن عبد المطلب رضوان
الله عليه فضمه اليه وقال لوجعلت بعض ثمرتك على عاتقك لعلك الحجاره
قال ما اصابني هذا الامن اجلي فشد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ازاره وجعل ينقل معهم وكانوا ينقلون بانفسهم تبررا وتبركا بالكعبه فلما
اجتمع لهم ما يريدون من الحجاره والخشب وما يحتاجون اليه عدوا على هدمها
فخرجت لهم الحيه التي كانت في بطنها تحرسها سوداء الظهر بيضاء البطن راسها
مثل راس الجدي تمنعهم كلما ارادوا هدمها فلما راوا ذلك اعتزلوا عند مقام
ابرهيم عليه السلام وهو يومئذ في مكانه الذي هو فيه اليوم فقال لهم الوليد
ابن المغيره يا قوم انكم تريدون بهدمها الاصلاح قالوا اجل قال فان الله عز
وجل لا يهلك المصلحين ولكن لا تعجلوا في عماره بيت ربكم الا طيب اموالكم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولا تدخلوا فيه مالا من مكسب ولا مالا من مكسب بغي وجنبوه الخبيث
من اموالكم فان الله عز وجل لا يقبل الا طيبا ففعلوا وقفوا عند المقام
فقاموا يدعون ربهم ويقولون اللهم ان كان لك في هدمها رضى فاتمه واسهل
علينا هذا الثعبان فاقبل طائر من جو السما كهيئة العقاب ظهره اسود
وبطنه اسود ورجلاه صفرا وان الحيه على جدر البيت واعرها فاها
فاخذ برأسها حتى ادخلها اجياد الصغير فقالت قريش انا لنرجو ان
يكون الله سبحانه قد رضي عملكم وقبل نفقتكم فاهدموه فهابت قريش هدمه
فقالوا من يهدمه فقال الوليد بن المغيره انا ابدوكم في هدمه انا شيخ كبير
فان اصابني امر كان قد دنى اجلي وان كان غير ذلك لم يزدني فعلا الست في يده
عتله يهدم بها فنزع من تحت رجله حجر فقال اللهم لم نرد الا اصلاحا
الاصلاح وجعل يهدمها حجرا حجرا بالعتله فهدم يومه ذلك فقالت
قريش نخاف ان ينزل به العذاب اذا امسى فلما امسى لم يزايلها فاصبح الوليد
غاديا على عمله فهدمت قريش معه حتى بلغوا الاساس الذي وضع ابرهيم
واسمعيل القواعد من البيت فابصروا حجارته كانها الابل الخلف لا يطيق
الحجر منها الا ثلثون رجلا يحرك الحجر منها فتنبع جوانبها فتشبك بعضها
ببعض فادخل الوليد بن المغيره عتلته بين الحجرين فانفلقت عنه فلقه
فاخذها ابو وهب بن عمرو بن عايذ بن عمران بن مخزوم فنزت من يده حتى
عادت في مكانها وطارت من تحتها بزقه كادت ان تخطف ابصارهم
ورجفت مكة باسرها فلما رأوا ذلك امسكوا عن ان ينظروا الى ما تحت

ذلك فلما اجمعوا ما اخرجوا من النفقه قلت النفقه عن ان بلغ بهم عمارته
البيت كله فتشاوروا في ذلك فاجمع رايهم على ان يقصروا عن القواعد
ويحجروا ما قصروا عليه من بنا البيت ويتركوا بقيته في الحجر عليه جدار
مدار يطوف الناس من ورايه ففعلوا ذلك وبنوا في بطن الكعبه اساسا
سنوا عليه من سوق الحجر وتركوا من ورايه من بها البيت في الحجر ستة اذرع
وشبرا فبنوا على ذلك فلما وضعوا ايديهم في بنايها قالوا انفعوا بها بها
من الارض واكتموها حتى لا تدخلها السيول ولا ترقى الا بسلم ولا يدخلها
الا من اراد تم اركسوهم اجلد فعتموه ففعلوا ذلك وسوها بسناف
مرجارة وساف من خشب بين الحجاره حتى اسهوا الى موضع الركن
فاختلفوا في وضعه وكثر الكلام فيه وتنافسوا في ذلك فقالت
بنو عبد مناف وزهره هو في الشق الذي وقع لنا وقالت ساير القبايل
لم يكن الركن مما استهمنا عليه فقال ابو اميه بن المغيره يا قوم انما
اردنا البر ولم نرد الشر فلا تحاسدوا ولا تنافسوا فانكم ان اختلفتم
تشتت امركم وطمع فيكم غيركم ولكن حكموا بينكم اول من يطلع
عليكم من هذا الفج فقالوا رضينا وسلمنا فطلع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالوا هذا الامين قد رضينا به فحكموه فبسط
ردآه ثم وضع فيه الركن فدعا من كل ربع رجلا فاخذوا باطراف الثوب
فكان ممن رفع عبد مناف عتبه بن سعد وكان في الربع الثاني ابو جهم
ابن الاسود وكان اسن القوم وفي الربع الثالث العاص بن وايل وفي الربع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو حذيفة بن المغيرة فرفع القوم الركن وقام النبي صلى الله عليه وسلم
على الجدر ثم وضعه هو سدة فذهب رجل من اهل نجد لتناول النبي صلى الله
عليه وسلم حجرا شد به الركن فقال العباس بن عبد المطلب رضوان
الله عليه ورحمته لا فتاول العباس النبي صلى الله عليه وسلم حجرا فشد
به الركن فغضب النجدي حتى حي فقال النجدي واعجباه لقوم اهل شرف
وعقول وسن واموال عمدوا الى اصغرهم سنا واقلهم مالا فراسوه عليهم
في مكرمتهم وجوزهم كانهم خدم له اما والله ليطوينهم سبتا ولمسن عليهم
حظوظا وجدودا وداهية فقال انه ابليس فتواحى دفعوا الرابع اذرع وشبرا
ثم كسوها وضعوا بابها مرتفعا على هذا الدرج ورفعوها بمدماك
خشب ومدماك حجارة حتى بلغوا السقف فقال لهم بافوم الروي الجبون
ان جعلوا سقفها منكسا او مسطحا قالوا بل ابن ست رينا مسطحا قال فسنوه
مسطحا وجعلوا فيه ست دعائم في صفين في كل صف ثلث دعائم من
الشق الشامي الذي يلي الحجر الى الشق اليماني وجعلوا ارتفاعها من الحائط
من الارض الى اعلاها ثمانية عشر ذراعا وكانت قبل ذلك تسعة
اذرع فزادت قريش في ارتفاعها في السماء تسعة اذرع اخرى
وبنوها من اعلاها الى اسفلها بمدماك من حجارة ومدماك من خشب
وكان الخشب خمسة عشر مدماكا والحجارة ستة عشر مدماكا
وجعلوا ميزابها يسكب في الحجر وجعلوا درجه من خشب في بطنها في الركن
الشامي يصعد فيها الى ظهرها وردموا سقفها وجدرانها من بطنها ودعائمها

وجعلوا في دعائمها صور الانبيا وصور الشجر وصور الملايكة
فكان فيها صورة ابرهيم خليل الرحمن شيخ يستقسم بالازلام وصورة
عيسى بن مريم وامه وصورة الملايكة عليهم اجمعين السلام فلما كان
يوم الفتح دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فارسل الفضل
ابن عباس بن عبد المطلب فجا بما من ما زمزم ثم امر بثوب فبل بالما
وامر بطمس تلك الصور فطمست قال ووضع كفيه على صورة عيسى
ابن مريم وامه عليهما السلام وقال امحوا جميع الصور الا ما تحت
يدي فرفع يده عن عيسى وامه ونظر الى صورة ابرهيم عليه السلام فقال
قاتلهم الله جعلوه يستقسم بالازلام ما لابرهيم وللازلام وجعلوا لها بابا
واحدا فكان يغلق ويفتح وكانوا قد اخرجوا ما كان في البيت من حلية
ومال وقربان الكبش وجعلوه عند ابي طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمن
ابن عبد الدار بن قصي واخرجوا هبل وكان على الجب الذي فيه نصبه عمرو
ابن لحي هنالك ونصب عند المقام حتى فرغوا من بنا البيت فردوا ذلك المال
في الجب وعلقوا فيه الحليه وقربان الكبش وردوا الجب في مكانه مما يلي
الشق الشامي ونصبوا هبل على الجب كما كان قبل ذلك وجعلوا له سلما
يصعد الى بطنها وكسوها حين فرغوا من بنايها حبرات يمانيه ٥
حدثني جدي قال داود بن عبد الرحمن عن ابن ابي نجيح عن اسه عن حويطب
ابن عبد العزى قال كانت في الكعبه خلق امثال الجم ابهم رجل الخايف
فيها يده فلا يرسه احد فجا خايف ليدخل يده فاجتذبه رجل فشلت يده ٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلقد رايته في الاسلام وانه لاشذ ٥ وحدثني جدي قال نا داود بن عبد
الرحمن عن ابن جريج قال سالت سليمان بن موسى الشامي عطاء ابن ابي رباح
وانا اسمع ادركت في البيت تمثال مريم وعيسى عليهما السلام قال
نعم ادركت فيها تمثال مريم مزوقا في حجرها ابنها قاعدا مزوقا
قال وكانت في البيت اعمدة ست سواري وصفها كما نقطت في هذا التربيع
قال وكان بمثال عيسى بن مريم عليهما السلام في العمود الذي على الباب

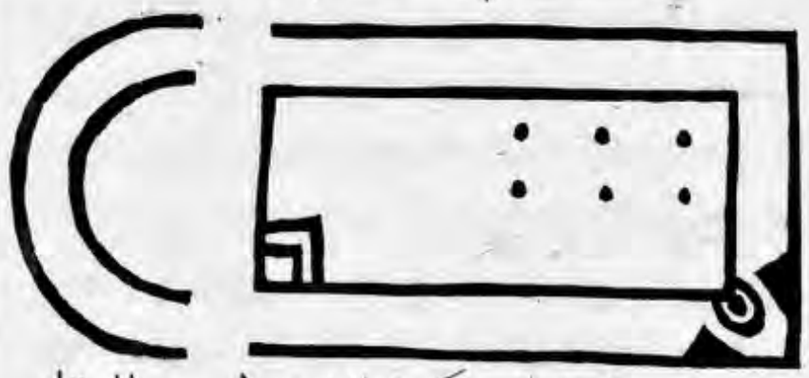

قال ابن جريج فقلت لعطاء متى هلك قال في الحرب التي في عصر ابن الزبير قلت
اعلى عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ادري واني لاظنه قد كان على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم قال له سليمان افرات تماثيل صورة كانت في البيت
من طمسها قال لا ادري غير اني ادركت من تلك الصور اسرة نسهما واراهما
والطمس عليها ٥ قال ابن جريج ثم عاودت عطاء بعد حين فخط لي ست سواري
كما خططت ثم قال تمثال عيسى وامه عليهما السلام في الوسطى من اللاتي يلي الباب
الذي يلسا اذا دخلنا ٥ قال ابن جريج الذي خط هذا التربيع ونقط هذا النقط ٥

حدثني جدي قال نا داود بن عبد الرحمن عن عمرو بن دينار قال ادركت في
الكعبة قبل ان يهدم تمثال عيسى بن مريم وامه عليهما السلام
وحدثني جدي قال نا داود بن عبد الرحمن قال اخبرني بعض الحجبة عن منافع
ابن سبعة ابن عم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا شيبة امح كل صورة فيه
الا ما تحت يدي قال فرفع يده عن عيسى بن مريم وامه ٥ حدثني جدي قال حدثنا
داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عمرو بن دينار انه سمع ابا الشعثاء يقول
انما يكره ما فيه الروح قال عمرو وان يصنع التمثال على ما فيه الروح فاما
الشجر وما ليس فيه روح فلا ٥ حدثني جدي قال نا داود بن عبد الرحمن عن ابن
جريج عن سليمان بن موسى عن جابر بن عبد الله قال زجر النبي صلى الله عليه وسلم
لم يدخل الكعبة حتى امر عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان يطمس على كل صورة
فيها ٥ حدثني جدي عن سعيد بن سالم قال انا ابن جدعان عن جعفر عن
ابن شهاب ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة يوم الفتح وفيها صورة
الملائكة وغيرها فراى صورة ابرهيم عليه السلام فقال قاتلهم الله
جعلوه شيخا يستقسم بالازلام ثم راى صورة ابرهيم عليها السلام
فوضع يده عليها وقال امحوا ما فيها من الصور الا صورة مريم ٥ اخبرني
محمد بن يحيى عن الفقه عنده عن ابن اسحق عن حكيم بن حكيم عن عباد
ابن حنيف وغيره من اهل العلم ان قريشا كانت قد جعلت في الكعبة
صورا فيها عيسى بن مريم ومريم عليهما السلام وقال ابن شهاب قالت
اسما ابنة شقران امراة من غسان حجت في حاج العرب فلما راات صورة

مريم في الكعبة قالت بابي وامي انك لغريبة فامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمحو تلك الصور الا ما كان من صورة مريم وعيسى عليهما السلام
حدثني محمد بن يحيى عن الثقة عنده عن ابن اسحق عن محمد بن جعفر
ابن الزبير عن عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور عن صفية بنت شيبة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل يوم الفتح مكة اقبل حتى اذا اتى
فطاف به سبعا على راحلته يستلم الحجر بمحجن في يده فلما قضى طوافه دعا
عثمن بن طلحة فاخذ منه مفتاح الكعبة ففتحت له فدخلها فوجد فيها
حمامة من عيدان فطرحها حدثني محمد بن يحيى بن ابي عمر قال نا عبد الوهاب
الثقفي عن ايوب عن عكرمة قال لما كان يوم الفتح دخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم البيت فاذا فيه صورة ابرهيم واسمعيل عليهما السلام
واحسبه قال والكبش اوراس الكبش فامرهم ان يمحوها قال فما دخلني
محيت قال فلما دخل راى الازلام فقال صورت في بيت ابرهيم عليه السلام
فقال قاتلهم الله لقد علموا انهما لم يستقسما بالازلام حدثني جدي وابرهيم
ابن محمد الشافعي قالا نا مسلم بن خالد عن ابن خثيم قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم علا ما حيث هدمت الكعبة فكان يقل الحجارة فوضع
على ظهره ازاره يتقي به فلببه به فاخذه العباس رضوان الله عليه
فضمه اليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني نهيت ان اتعرى
حدثني جدي قال نا سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار انه سمع عبيد بن
عمير يقول اسم الذي بنى الكعبة باقوم وكان رجلا رومي كان في سفينة اصابتها

ريح فجيئتها بقول حبستها فخرجت اليها قرشي بجده فاخذوا السفينة
وخشبها وقالوا انه لنا بنيان الشام حدثني جدي محمد بن يحيى عن سفين
عن عمرو بن دينار قال لما ارادوا ان يسوا الكعبة خرجت حية فجالت
بينهم وبين بنايهم وكانت تشرف على الجدار قال فقالوا ان اراد الله ان يتمه
فسيكفيكموها ثم قال عمرو فسمعت بن عمير يقول جاطيرا اسض
فاخذ بانيابها فذهب بها نحو الحجون حدثني محمد بن يحيى قال نا هشام
ابن سلمن المخزومي عن ابن جريج عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن الوليد
ابن عطاء بن خباب ان الحرث بن عبد الله بن ابي ربيعة وفد على عبد الملك
ابن مروان في خلافته فقال له عبد الملك بن مروان ما اظن الخبيب
يعني بن الزبير سمع من عايشة رضي الله عنها ما كان يزعم انه سمع منها
قال الحرث انا سمعته منها قال سمعتها تقول ماذا قالت قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قومك استقصروا في بنا البيت
ولولا حداثة عهد قومك بالكفر اعدت فيه ما تركوا منه فان بدا
لقومك ان يبنوه فهلم لاريك ما تركوا منه فاراها قريبا من سبع اذرع وزاد
الوليد في الحديث وجعلت لها بابين موضوعين بالارض باشر فيقيا
وبابا غربيا وهل تدري لم كان قومك رفعوا بابها قالت قلت لا قال تعززا
ليلا يدخلها احد الا من ارادوا فكانوا اذا كرهوا ان يدخلها الرجل
يدعونه يرتقي حتى اذا كاد ان يدخل يدفعونه فيسقط قال عبد الملك
انت سمعتها تقول هذا قال نعم قال فنكت بعصاه ساعة ثم قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وددت انى تركته وما تحمل ٥ حدثنى جدي قال نا مالك بن انس عن ابن شهاب
عن سالم بن عبد الله ان عمر ان عبد الله بن محمد بن ابى بكر الصديق رضى
الله عنه اخبره عبد الله بن عمر عن عائشه رضى الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الم تر ان قومك حين بنوا الكعبه استقصروا
عن قواعد ابرهيم عليه السلام قال فقلت يا رسول الله الا تردها على
قواعده قال لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت قال عبد الله بن عمر
لئن كان عائشه سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارى انه
ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتمم على قواعد
ابرهيم عليه السلام ٥ واخبرنى محمد بن يحيى قال نا مسلم بن خالد
عن ابن ابى نجيح قال سمعت عمرو بن شعيب يقول كان طول الكعبه
فى السما تسعه اذرع فاستقصروا طوله وكرهوا ان يكون بغير سقف
وارادوا الزياده فيها فبنوها وزادوا فى طولها سبعه اذرع وتركوا فى
الحجر عن ظهرها ستة اذرع وعظم ذراع فصارت بهم النفقه ٥ اخبرنى محمد
ابن يحيى عن الواقدي قال حدثنى ابن ابى سبره عن يحيى بن سهل عن ابى جعفر
قال كان باب الكعبه على عهد ابرهيم عليه السلام وجرهم بالارض حتى بنتها
قريش قال ابو حذيفه بن المغيره يا معشر قريش ادفعوا باب الكعبه حتى لا
يدخل عليكم الا بسلم فانه لا يدخل عليكم الا من اردتم فان جاء احد ممن تكرهون
رميتم به فسقط وكان رجلا من زاه ففعلت قريش ذلك وردموا الردم
الاعلى وصرفوا السيل عن الكعبه وكسوها الوصايل ٥ حدثنى محمد بن

عن الواقدي عن محمد بن ابى حميد عن مورود مولى عمر بن على عن عمر بن على
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وضعت الركن بيدي يوم
اختلفت قريش فى وضعه ٥ حدثنى محمد بن يحيى عن الواقدي قال حدثنى خلد
ابن القسم عن ابن ابى نجراه عن امه قالت انا انظر الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم يضع الركن بيده فقلت لمن الثوب الذي وضع فيه الحجر
قالت للوليد بن المغيره ويقال حمل الحجر فى كساطا دوني كان للنبى صلى الله
عليه وسلم ٥ حدثنى محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن ابى سبره عن عبد الله
ابن عكرمه بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام عن سعيد بن المسيب قال
قال الذي اخذ الحجر من عمر العتله من اساس الكعبه فنزا من يده فرجع
مكانه ابو وهب بن عمرو بن عايذ بن عمران بن مخزوم ٥ حدثنى محمد بن
يحيى عن الواقدي عن هشام بن عماره عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم
قال الذي اخذ الحجر فنزا من يده عامر بن نوفل بن عبد مناف قال
الواقدي وقد ثبت انه ابو وهب بن عمرو بن عائذ ٥ حدثنى محمد بن يحيى عن
الواقدي عن ايوب بن كثير عن يعقوب بن عتبه قال اجتمع عند معويه
ابن ابى سفين رحمه الله نفر من قريش منهم جعده بن هبيره وعبد
الرحمن بن الحرث بن هشام والحرث بن عبد الله بن ابى ربيعه وعبد الله
ابن معه بن الاسود فتذاكروا احاديث العرب فقال معويه من الرجل
الذي نزا الحجر من يده حين حفر اساس البيت حتى عاد مكانه قالوا من
اعلم من امير المومنين بهذا قال على ذلك ليس كل العلم وعيناه ولا حفظناه

لقد علمنا امورا فسبيناها قالوا جميعا ابو وهب بن عمرو بن عايذ بن عمران
ابن مخزوم قال معوية كذلك كنت اسمع من ابي وكان حاضرا ذلك اليوم قال
فمن قال حين اختلفت قريش في بنيان مقدم البيت يا معشر قريش لا تنا فسوا
ولا تباغضوا فيطمع فيكم غيركم ولكن جزيوا الست اربعه اجزاء ثم ربعوا
القبايل اربعا قالوا ابو اميه بن المغيره كذلك كنت اسمع ابي يقول قال
فمن قال حين اختلفت قريش في وضع الركن اجعلوا بينكم اول
من يطلع من هذا الباب قالوا ابو حذيفه بن المغيره قال نعم قال فمن
نفر الذين رفعوا الثوب حتى وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا اجلك عتبه بن رسعه احدهم قال كذلك كنت اسمع ابي يقول قال فمن
كان في الربع الثاني قالوا ابو نوفل بن الاسود بن المطلب قال وكذلك
كنت اسمع ابي يقول قال فمن كان في الربع الثالث قال ابو حذيفه بن المغيره
قال وكذلك كنت اسمع ابي يقول قال فمن كان في الربع الرابع قال
ابو قيس بن عدي السهمي قال هذه واحده قد احلتها عليكم العاص بن وائل
قال فمن قال يا معشر قريش لا تدخلوا في عمارة ستة بكم الا طيبا من كسبكم قالوا
ابو حذيفه بن المغيره قال هذه اخرى قد احلتها عليكم القابل هذا او المتكلم
ابو اجيحه سعيد بن العاص قال فاسكت القوم حدثني سعيد بن محمد رجل
من قريش قال حدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عن
ابيه عن جده عن عمر بن علي بن ابي طالب عن علي بن ابي طالب عليه السلام
قال لما احترقت الكعبه في الجاهليه هدمتها قريش لتبنيها فكشفت عن كل من

ما جاء في الكعبة ومتى كانوا يفتحونها ودخولهم اياها واول من خلع النعل والخف عند دخولها

من ان كان من الناس قاد احجر فيه مكتوب انا يعفور عبد قن اوا على دين السلام من تاس ليه الاف

حدثنا ابو الوليد قال اخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن عبد الله بن يزيد عن
سعيد بن عمرو الهذلي عن ابيه قال رايت قريشا يفتحون الست في الجاهليه
يوم الاثنين والخميس وكان بابها يجلسون على الباب فيرتقي الرجل اذا كانوا لا
يريدون دخوله فدفع وطرح وربما غضب وكانوا لا يخلون الكعبه بحذاء
يعظمون ذلك ويضعون نعالهم تحت الدرجه حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي
عن اسياخه قال ولما فرغت قريش من بنا الكعبه كان اول من خلع النعل والخف
فلم يدخلها بهما الوليد بن المغيره اعظاما لها فجرى ذلك سنه حدثني محمد
ابن يحيى قال حدثنا عبد العزيز بن عمران عن عبد الله بن ابي سليمن عن ابيه ان فاخته
ابنه زهير بن الحرث بن اسد بن عبد العزى وهي ام حكيم بن حزام دخلت
الكعبه وهي حامل فادركها المخاض فيها فولدت حكيما في الكعبه فحملت في
نطع واحد ما تحت مئزرها فغسل عند حوض زمزم واخذت ثيابها التي ولدت
فيها فجعلت لفا واللفا انه لم يكن يطوف احد بالبيت الا عريانا الا الحمس
فانهم كانوا يطوفون في الست وعليهم الثياب وكان من طاف من غير الحمس في
ثيابه فاذا طاف الرجل او المراه فقرغ من طوافه جا بثيابه التي طاف فيها
فطرحها حول البيت فلا يمسها احد ولا يحركها حتى يرجع من وراء الافاق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومن الشمس والرياح والمطر وقال ورقه بن نوفل يذكر الفناء
كفى حزنا كرى عليه كانه لقى بن ابى الطانفين جرم ٥
يقول لا تمس ٥ وحدثنى جدى قال نا سفين بن عيينه عن ابى اسحق الهمدانى
عن ابى بن شيع قال سالنا عليا عليه السلام باى شئ بعثك رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى ابى بكر رضى الله عنه فى حجته سنه تسع
قال باربع لا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنه الا نفس مومنه ولا
يجتمع مسلم ومشرك بعد عامهم هذا ومن كان له عند النبى صلى الله عليه
وسلم عهد فان بعده اشهر قال ابو محمد وجدته فى كتاب قديم فيما سمع من
الى الوليد ومن كان له عند النبى صلى الله عليه وسلم عهد فعهده الى مدته
ومن لم يكن له عند النبى صلى الله عليه وسلم فان بعده اشهر ٥ حدثنا جدى
قال نا عبد الله بن معاذ الصنعانى عن معمر عن الزهرى ان العرب كانت
تطوف بالبيت عراه الا الحمس وقريش واحلافها والاحمسى المشدد ودينه
فى بعض كلام العرب فمن جاء من غيرهم وضع ثيابه وطاف فى ثوب احمسى فان لم
يجد من يعيره من الحمس ثوبا فانه يلقى ثيابه ويطوف عريانا وان طاف فى
ثياب نفسه القاها اذا قضى طوافه يحرمها فيجعلها عنده فلذلك قال
تبارك وتعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد ٥ حدثنى جدى قال نا عبد الله بن
معاذ الصنعانى عن معمر عن بن طاوس عن اسه قال السمله الرسه ٥ حدثنى
عن عبد الحميد بن عبد العزيز بن ابى رواد عن بن جريج قال اخبرنى عبد الله بن
كثير انه سمع طاوسا يقول يا بنى ادم لا يفتنكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنه

فسلوحى يا بنى ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد ثم يقول لم يامرهم بالجريد
ولا بالدساج ولكنه كان اهل الجاهليه يطوف احدهم بالبيت عريانا ويدع
ثيابه وراء المسجد فيدخلها ثم وان طاف وهى عليه ضرب وانتزعت منه فوذلك
نزلت قل من حرم زينه الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق ٥ حدثنا
سعيد بن منصور قال نا جرير عن منصور عن مجاهد فى قوله عز وجل واذا
فعلوا فاحشه قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها قال كانوا يطوفون
بالبيت عراه قال بن جريج لما ان اهلك الله تعالى ابرهه الحبشى صاحب
الفيل وسلط عليه الطير الابابيل عظمت العرب جميع قريش
واهل مكه وقالوا اهل الله قاتل عنهم وكفاهم مونه عدوهم فاردادوا
فى تعظيم الحرم والمشاعر الحرام والشهر الحرام وقروها وزادوا
ان دينهم خير الاديان واحبها الى الله تعالى وقالت قريش واهل مكه
نحن اهل الله وبنوا ابرهيم خليل الله وولاه البيت الحرام وسلخوا
حرمه وقطانه فليس لاحد من العرب مثل حقنا ولا مثل منزلتنا ولا يعرف
العرب لاحد مثل ما تعرف لنا فابتدعوا عند ذلك احلالا فى دينهم ادراوها
بهم فقالوا لا نعظم شيئا من الحل كما نعظم الحرم فانكم ان عظمتم ذلك
استخفت العرب بحرمكم وقالوا قد عظموا من الحل مثل ما عظموا من الحرم
فتركوا الوقوف على عرفه والافاضه منها وهم يعرفون ويقرون انها من المشاعر
والحجه ودين ابرهيم ويقرون لسائر العرب ان يقفوا عليها وان يفيضوا منها
الا انهم قالوا نحن الحمس اهل الحرم فليس ينبغى ان نخرج من الحرم ولا نعظم غيره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم جعلوا المولد من سائر العرب من سكان الحل والحرم مثل الذي لهم بولادتهم
اياهم محل لهم ما حل ومحرم عليهم ما حرم عليهم وكانت خزاعة وكنانة قد دخلوا
معهم في ذلك امورا لم تكن فكانوا لا يسعى للحمس ان يأقطوا الاقط ولا يسلؤن
السمن وهم حرم ولا يدخلون بيتا من شعر ولا يستظلون ان استظلوا الا في بيوت
الادم ما كانوا حرما ثم رفعوا في ذلك فقالوا لا ينبغي لاهل الحل ان يأكلوا من
طعام جاؤا به معهم من الحل في الحرم اذا كانوا حجاجا او عمارا ولا يأكلون في
الحرم الا من طعام اهل الحرم اما قريش واما من اشترى وكانوا مما استثنوا به انه اذا حج
الصروره من غير الحمس والحمس اهل مكة قريش وكنانة وخزاعة ومن
دان بدينهم ممن ولدوا من حلفايهم وان كان من سكنى الحل والاحمسي المشدد
في دينه فاذا حج الصروره من غير الحمس رجل كان او امراة لا يطوف بالبيت
الا عريانا الصروره اول ما يطوف الا ان يطوف في ثوب احمسي اما عارية
واما اجارة يقف احدهم باب المسجد فيقول من يعير مصونا من يعير ثوبا فان
اعاره احمسي ثوبا او اكراه طاف فيه وان لم يعره الذي سأله باب المسجد من
خارج ثم دخل الطواف وهو عريان بدا باساف فيستلمه ثم يستلم الركن
الاسود ثم ياخذ عن يمينه ويطوف ويجعل الكعبة عن يمينه فاذا اتم طوافه
سبعا استلم الركن ثم استلم بايله فختم بها طوافه ثم خرج فجد ثيابه كما تركها
لم تمس فيأخذها فيلبسها ولا يعود الى الطواف بعد ذلك عريانا ولم يكن
يطوف بالبيت عريانا الا الصروره من غير الحمس فاما الحمس فكانت
تطوف في ثيابها فان تكرم متكرم من رجل او امراة من غير الحمس فاما الحمس

فكانت تطوف في ثيابها فان تكرم متكرم من رجل او امراة من غير الحمس
ولم يجد ثياب احمسي يطوف فيها ومعه فضل ساب يلبسها غير ثيابه التي جاء بها
من الحل فاذا فرغ من طوافه نزع ساءه ثم جعلها التي يطوف بها من اساف وبايله
فلا يمسها احد ولا ينتفع بها حتى يلي من وطء الاقدام ومن الشمس والرياح والمطر
وقال الشاعر وهو ذكر ذلك اللقيط ٥

كفى حزنا كري عليه كانه لقاس لدى الطائفين حريم ٥

يقول لا يمس فصار هذا كله سنة فيهم وذلك من صنع ابليس وتزيينه لهم ما
لبس عليهم من غير الحمسه دين ابرهم عليه السلام فجاء امراه وكانت
لها جمال وهيئة فطلبت ثيابا عارية فلم تجد من يعيرها فلم تجد بدا من ان
تطوف عريانة فنزعت ثيابها باب المسجد ثم دخلت المسجد عريانة
فوضعت يديها على فرجها وجعلت تقول ٥

اليوم يبد بعضه او كله فما بدا منه فلا احله ٥

قال فجعل فتيان مكة ينظرون اليها وكان لها حديث طويل وقد تزوجت في قريش
قال وجاء امراة ايضا تطوف عريانة وكان لها جمال فرآها رجل
فاعجبته فدخل الطواف فطاف الى جنبها لان يمسها فادنى عضده من
عضدها فالتزقت عضده بعضدها فخرجا من المسجد من ناحيه بني سهم
هاربين على وجوههما فرعبا لما اصابهما من العقوبة فلقيهما شيخ من قريش
خارجا من المسجد فقال فسألهما عن شانهما فاخبراه بقصتهما فافتاهما ان يعودا
الى المكان الذي اصابهما فيه ما اصابهما فيدعوان ويخلصان ان لا يعودا

الى مكانهما فدعوا الله سبحانه واخلصا اليه في ان لا يعودا
فافترقت اعضادها فذهب كل واحد منهما في ناحيه ٥

حج اهل الجاهليه وانساء الشهور وما جاء في ذلك ٥

حدثنا ابو الوليد قال حدثنا جدي عن سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج عن محمد
ابن اسحق عن الكلبي عن ابي صالح مولى ام هانى عن ابن عباس رضوان الله عليه
قال كانت العرب على دين ابن حله وحمس والحمس قريش وكل من ولدت من
العرب وكنانه وخزاعه والاوس والخزرج وجشم وسوان بيعه بن عامر
ابن صعصعه وزاد شنوه وحرم وزبيده وبنو اذكوا ان من بني سليم وعمرو
اللث وثقيف وغطفان والغوث وعدوان وعلا وقضاعه وكانت
قريش اذا انكحوا عربيا امراه منهم اشترطوا عليه ان كل من ولدت له فهو
احمسي على دينهم وزوج الادرم ثم بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر
ابن كانه ابنه محدا ابنه تيم بن مر بيعه بن عامر بن صعصعه على ان ولده منها
احمسي على سنه قريش وفيها يقول لبيد بن سعه بن جعفر الكلابي ٥

سني قومي بني مجد واسني نميرا والقبايل من هلال ٥

وذكروا ان منصور بن عكرمه بن خصيفه بن قيس بن غيلان وهلال
تزوج سلمى بنت ضبيعه بن علي بن بعصر بن سعد بن قيس بن غيلان فولدت
فولدت له هوازن فمرض مرضا شديدا فنذرت سلمى لابن ان برا لتحمسنه

فلما برا احمسته فلم تكن نساؤهم ينسجن ولا يغزلن الشعر ولا يسلبن السمن وان لا
احرموا لا يأقطون الاقط ولا ياكلون السمن ولا يسلونه ولا يمخضون اللبن
ولا ياكلون الزبد ولا يلبسون الوبر ولا الشعر ولا يستظلون به ما داموا حرما
ولا يغزلن الوبر ولا الشعر ولا ينسجنه وانما يستظلون بالادم ولا ياكلون
شيئا من نبات الحرم وكانوا يعظمون الاشهر الحرم ولا يحفرون فيها الدمه
ولا يظلمون فيها ويطوفون بالبيت وعليهم ثيابهم وكانوا اذا احرم الرجل
منهم في الجاهليه واول الاسلام فان كان من اهل المدر يعني اهل السوت
والقري نقب نقبا في ظهر بيته فمنه يدخل ومنه يخرج ولا يدخل من بابه
وكانت الحمس يقولون لا يعظموا شيئا من الحل ولا يجاوزوا الحرم في الحج فلا
يهاب الناس حرمكم ويروا ما يعظمون من الحل كالحرم فيقصروا عن مناسك
الحج من عرفه وهو من الحل فلم يكونوا يقفون به ولا يفيضون منه وجعلوا
موقفهم في طرف الحرم من يمره بمضيق المازمين يقفون به عشيه عرفه
ويظلون به يوم عرفه في الاراك من يمره يفيضون منه الى المزدلفه
فاذا عممت السمر وسن الجبال دفعوا وكانوا يقولون نحن اهل الحرم
لا نخرج من الحرم ونحن الحمس فتحمست قريش ومن ولدت فتحمست
معها هذه القبايل فسموا الحمس وانما سميت الحمس حمسا للسداد
في دينهم والاحماس في لغتهم الشداد في دينه وكانت الحمس من دينهم اذا
احرموا ان لا يدخلوا بيتا من السوت ولا يستظلون تحت سقف بيت
سقف احدهم نقبا في ظهر بيته فمنه يدخل الى حجرته ومنه يخرج ولا يدخل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولا يدخل من بابه ولا يجوز تحت استكفه بابه ولا عارضته فان زاد بعض
المعهم ومتاعهم نشروا من ظهر سوتهم وادبارها حتى يظهروا على
السطوح ثم ينزلون في محرتهم ولحرمون ان يمروا تحت عتبة الباب
وكانوا على ذلك حتى بعث الله عز وجل نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم
فاحرم عام الحديبية فدخل بيته قال وكان معه رجل من الانصار فوقف
الانصاري بالباب فقال له الا تدخل فقال الانصاري اني احمسي يا رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا احمسي ودينك سوا فادخل
الانصاري على اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اراه دخل من بابه
فانزل الله عز وجل وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر
من اتقى واتوا البيوت من ابوابها وكانت الحلة تطوف بالبيت اول ما تطوف
الرجل والمراة في اول حجة تحجها عراة وكانت بنو عامر من صعصعة
وعك ممن يفعل ذلك فكانوا اذا طافت المراة منهم عريانة تضع
احدى يديها على قبلها والاخرى على دبرها ثم تقول ٥

اليوم يبدو بعضه او كله فما بدا منه فلا احله ٥

قال ابن عباس رضوان الله عليه كانت قبايل من العرب من بني عامر
وغيرهم يطوفون بالبيت عراة الرجال بالنهار والنساء بالليل فاذا بلغ احدهم
باب المسجد قال للحمس من يعير مصونا من يعيرموزا فان اعاره الحمسي
ثوبه طاف فيه والا اتى بثيابه بباب المسجد ثم دخل الطواف فطاف
بالبيت سبعا عريانا وكانوا يقولون لا نطوف في الثياب التي قارفنا فيها

الذنوب ثم يرجع الى ثيابه فيجدها لم تحرك وكان بعض نسايهم تتخذ سيورا فتعلقها
في حقوها وتستتر بها وهو يوم يقول العامرية ٥

اليوم يبدو بعضه او كله فما بدا منه فلا احله ٥

الا ان سكرم منهم متكرم فيطوفون في ثيابه فان طاف فيها لم تحل له ان
يلبسها ابدا ولا يسفح به بطرحه لقي واللقي هذه الثياب التي يطوفون فيها
يرمون بها باب المسجد فلا يمسها احد من خلق الله سبحانه حتى يسلها
الشمس والامطار والرياح ووطء الاقدام وفيه نقول ورقة بن نوفل الاسدي

كفى حزنا كري عليه لقي بين ايدي الطائفين حريم ٥

قال الكلبي فكان اول من انسا الشهور من مضر ملك بن كنانة وذلك
ان ملك ابن كنانة نظر الى معويه بن ثور الكندي وهو يومئذ في كنده
لانهم كانوا قبل ذلك ملوك العرب من بعده ومضر وكانت كنده من
ارداف المقاول فنسا تعلبه بن ملك ثم نسا بعده الحرث بن ملك بن كنانة
وهو القلمس ثم نسا بعده القلمس فكانت النساة في بني فقيم من بني
تعلبه حتى جا الاسلام وكان اخر من نسا منهم ابو ثمامه جنادة بن عوف
ابن اميه بن فقيم وهو الذي جا في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى
الركن الاسود فلما راى الناس يزدحمون عليه قال ايها الناس انا له جار
فاخروا عنه فحققه عمر رضي الله عنه بالدرة ثم قال ايها الحالف الجافي
قد اذهب الله عزك بالاسلام فكل هولا فنسا في الجاهلية والذي
نسا في الجاهلية والذي ينسا لهم اذا ارادوا ان لا يحلوا المحرم قام بفنا الكعبه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يوم الصدر فقال ايها الناس لا تحلوا حرماتكم وعظموا شعايركم فاني
اخاف ولا اعاب ولا اعاب ولا يعاب لقوله قلته وهنا لك تحرمون
المحرم ذلك العام وكان اهل الجاهلية يسمون المحرم صفر الاول
وصفر صفر الاخر ويقولون صفر ان وشهر ربيع وجماديان
ورجب وشعبان وشهر رمضان وشوال وذو القعدة وذو الحجه
فكان ينسا الانسا سنه وينزك سنه ليحلوا الشهور المحرمه ويحرموا
الشهور التي لست محرمه وكان ذلك مما فعل الملس القاه على السنهم فراوه
حسنا فاذا كانت السنه التي ينسا فيها يقوم فيخطب بفنا الكعبه
ويجتمع الناس اليه يوم الصدر فيقول ايها الناس اني قد انسات
العام صفر الاول يعني المحرم فيطرحونه من الشهور ولا يعتدون
به ويبتدون العده فيقولون لصفر وشهر ربيع الاول صفر ان ويقولون
لشهر ربيع الاخر وجمادى الاولى شهر ان ربيع ويقولون لجمادى الاخره
ولرجب جماديان ويقولون لشعبان رجب ولشهر رمضان شعبان
ويقولون لشوال شهر رمضان ولذي القعده شوال ولذي الحجه ذي
القعده ولصفر الاول وهو المحرم الشهر الذي انشاه ذو الحجه فيحرمون
تلك السنه في المحرم ويحلون من هذه السنه شهر ينسيه ثم يخطبهم
في السنه الثانيه في وجه الكعبه ايضا فيقول ايها الناس لا تحلوا حرماتكم
وعظموا شعايركم فاني اخاف ولا اعاب ولا يعاب لقوله قلته
اللهم اني احللت دما المحلين وطي وخثعم في الاشهر الحرم وانما احل

دماهم لانهم كانوا يعدون الناس في الاشهر الحرم من بين العرب
فيغيرون عليهم ويطلبون ثاراتهم ولا يعمون عن حرمات الاشهر الحرم
كما يفعل غيرهم من العرب وكان سائر العرب من الحله والحمس لا
يعدون في الاشهر الحرم على احد ولو لقي احدهم قاتل اسه او اخيه
ولا يسافون منه الا اعظاما للشهور الحرم الا خثعم وطي فانهم كانوا
يعدون في الاشهر الحرم فهنالك يحرمون تلك السنه المحرم وهو
صفر الاول ثم يعدون الشهور على عدتهم التي عدوها في العام الاول
فيحرمون في كل شهر حجتين ثم ينسا في السنه الثالثه فينسا صفر الاول
في عدتهم هذه وهو صفر الاخر في العده المستقيمه حتى يكون حجتهم
في صفر ايضا وكذلك الشهور كلها حتى يستديروا الى في كل اربع وعشرين
سنه الى المحرم الذي ابتدوا منه الانسا يحجون في الشهور كلها في كل
شهر حجتين فلما جا الله عز وجل بالاسلام انزل في كتابه انما النسي
زياده في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما
ليواطيوا عده ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله وانزل الله عز وجل ان
عده الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات
والارض منها اربعه حرم فلما كان عام الفتح بمكه ثمان استعمل
النبي صلى الله عليه وسلم عتاب بن اسيد بن ابي العيص بن اميه بن عبد
شمس على مكه ومضى الى حنين فغزاهوازن فلما فرغ منها مضى الى
الطايف ثم رجع عن الطايف الى الجعرانه فقسم بها غنايم حنين في ذي

القعده ثم دخل مكه لاربع معتمرا فطاف بالبيت وبين الصفا والمروه
من ليلته ومضى الى الجعرانه فاصبح بها كبات فلما امسى الخروج منها راجعا
الى المدينه فهبط من الجعرانه في بطن سرف حتى لقي طريق المدينه من
سرف ولم يوذن للنبي صلى الله عليه وسلم في الحج تلك السنه وذلك
ان الحج وقع تلك السنه في ذي القعده ولم يبلغنا انه استعمل عتابا على
الحج تلك السنه سنه ثمان ولا امره فيه بشي فلما جا الحج المسلمون
والمشركون معا فكان المسلمون في ناحيه دفع بهم عتاب بن اسيد
ويقف بهم المواقف لانه امير البلد وكان المشركون من كان له عهد
ومن لم يكن له عهد في ناحيه فدفع بهم ابو سفيان بن حرب العدواني على اثار
عود ان سنها لف قال فلما كان سنه سبع وقع الحج في ذي الحجه فارسل
النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر الصديق رضي الله عنه الى مكه
واستعمله على الحج وعلمه المناسك وامره بالوقوف على عرفه
وعلى جمع ثم نزلت سوره براه خلاف ابي بكر فبعث بها النبي صلى
الله عليه وسلم مع علي عليه السلام وامره اذا خطب ابو بكر
وفرغ من خطبته قام علي عليه السلام فقرا على الناس سوره براه
وينبذ الى المشركين عهدهم وقال لا يحجن مسلم ومشرك على هذا
الموقف بعد عامهم هذا وكان ابو بكر الصديق رضي الله عنه
الذي يخطب على الناس ويصلي بهم ويدفع بهم في المواقف فلما كان سنه
عشر اذن الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم في الحج ورسول

الله صلى الله عليه وسلم حجه الوداع وهي حجه التمام فوقف بعرفه
فقال يا ايها الناس ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله تعالى
السموات والارض فالشهر ينسا ولا عده تخطي وان الحج في ذي الحجه
الى يوم القيامه قال وكانت الافاضه في الجاهليه الى صوفه وصوفه رجل
يقال له اخرم بن العاص بن عمرو بن مازن بن الاسد وكان اخرم قد
تصدق بان له على الكعبه خدمها فجعل الله حبشيه بن سلول بن كعب
ابن عمرو بن سعد بن حارثه بن عمرو بن عامر الخزاعي الافاضه بالناس
على الموقف وحبشيه يومئذ يلي حجابه الكعبه وامر مكه يصطفي
الناس على الموقف فيقول حبشيه اجيزي صوفه فيقول الصوفي
اجيزوا ايها الناس فيجوزوا او يقال ان امراه اخرم بن العاص بن عمرو
ابن مازن بن الازد وكانت عاقرا فنذرت ان ولدت غلاما ان يصدق به
الكعبه عبدا لها يخدمها ويقوم عليها فولدت من اخرم الغوث فتصدقت
به عليها فكان يخدمها في الدهر الاول مع اخواله من جرهم فولي الاجازه
بالناس لكانه من الكعبه وقالت امه حين انتذرتها وهم اخرم بن الغوث

اني جعلت ربي من نبيه ٥ ربيطه بمكه العليه
فاقبل اللهم لا تباعه ٥ ان كان ناما فعلى قضاعه

فولي الغوث بن اخرم الاجازه من عرفه وولده من بعده في زمن جرهم وخزاعه
حتى انقرضوا ثم صارت الافاضه في عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان

ابن مضر في زمن قريش في عهد قصي وكانت من غدوان في الزمن بن
غدوان شوان ثونه حتى كان الذي قام عليه الاسلام ابو سيارة العدواني
وهو عميرة الاعزل بن خلد بن سعيد بن الحرث بن زيد بن غدوان وكان
امام من غدوان حاكم العرب عامر بن الضرب فاذا كان الحج في الشهر
الذي يسمونه ذا الحجة خرج الناس الى مواسمهم فيصيحون بعكاظ
يوم هلال ذي القعدة فيقومون به عشرين ليلة يقوم فيها اسواقهم
بعكاظ والناس على مداعيهم وراياتهم متجاورين في المنازل يضبط
كل مسلة اسواقها وقاداتها ويدخل بعضهم لبعض في البيع والشرا
ويجمعون في بطن السوق فاذا مضت العشرون انصرفوا الى مجنة
فاقاموا بها عشرا اسواقهم قائمة فاذا رأوا هلال ذي الحجة
انصرفوا الى ذي المجاز فاقاموا بها ثمان ليال اسواقهم قائمة ثم يخرجون
يوم التروية من ذي المجاز الى عرفه فيروون ذلك اليوم من الماء الذي
بالمجاز وانما سمي يوم التروية لتروية الماء الذي بالمجاز لما دى بعضهم بعضا
تروا من الماء لانه لا ماء بعرفه ولا بالمزدلفة يومئذ وكان يوم التروية
آخر اسواقهم وانما كان يحضر هذه المواسم بعكاظ ومجنة وذي المجاز
التجار ومن كان يريد التجارة ومن لم يكن له تجارة ولا بيع فانه يخرج
منى اراد ومن كان من اهل مكة ممن لا يريد التجارة خرج من مكة يوم التروية
ويروون من الماء فتنزل الحمس اطراف الحرم من نمرة يوم عرفه ويترك الحلة

انما سمي يوم التروية

عرفه وكان النبي صلى الله عليه وسلم في سنيه التي دعا فيها بمكة قبل الهجرة
لا يقف مع قريش والحمس في طرف الحرم وكان يقف مع الناس بعرفه
قال حدثني مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف اصلت بعيرا لي في
يوم عرفه فخرجت اقصه واتبعه بعرفه اذا بصرت النبي محمد صلى الله
عليه وسلم بعرفه وقلت هذا من الحمس ما بوقفه ها هنا فجئت له
قال وكان لا يتباعون في يوم عرفه ولا ايام منى فلما ان جاء الله بالاسلام
اجل الله ذلك لهم فانزل الله تعالى في كتابه ليس عليكم جناح ان تبتغوا
فضلا من ربكم وفي قراءة ابي بن كعب في مواسم الحج يعني منى وعرفه وعكاظ
ومجنه وذا المجاز فهذه مواسم الحج فاذا جاوا عرفه اقاموا بها يوم عرفه
فوقف الحلة على الموقف من عرفه عشيه عرفه ووقف الحمس على
انصاب الحرم من نمره فاذا دفع الناس من عرفه وافاضوا افاضت
الحمس من انصاب الحرم وافاضت الحلة من عرفه حتى يلتقوا
بمزدلفه جميعا وكانوا يدفعون من عرفه اذا طفلت الشمس للغروب
وكانت على رؤوس الجبال كانها عمائم الرجال في وجوههم فاذا كان
هذا الوقت دفعت الحلة من عرفه ودفعت معها الحمس من انصاب
الحرم حتى ياتوا جميعا مزدلفه فيبيتون بها حتى اذا كان في الغلس ووقفت
الحلة والحمس على قزح فلا يزالون عليه حتى اذا طلعت الشمس
وصارت على رؤوس الجبال كانها عمائم الرجال في وجوههم دفعوا
من مزدلفه وكانوا يقولون اشرق ثبير كيما نغير اي اشرق ثبير للشمس حتى

دفع فانزل الله عز وجل في الخمس ثم افيضوا من حيث افاض الناس
يعني من عرفه والناس الذين كانوا يدفعون منها اهل اليمن وربيعة
وتميم فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس بعرفه وقال
ان اهل الشرك والاوثان كانوا يدفعون من عرفه اذا صارت
الشمس على رؤس الجبال كانها عمائم الرجال في وجوههم
ويدفعون من مزدلفه اذا طلعت الشمس على رؤس الجبال
كانها عمائم الرجال في وجوههم وانا ندفع من عرفه حتى يغرب الشمس
وبحل فطر الصائم وندفع من مزدلفه ان شاء الله قبل طلوع
الشمس هدينا مخالف هدا اهل الشرك والاوثان قال الكلبي
وكانت هذه الاسواق بعكاظ ومجنه وذي المجاز قائمة في الاسلام
حتى كان يوم شام الزهر فاما عكاظ فانما تركت عام خرجت
الحرورية بمكه مع ابي حمزه المختار بن عوف الازدي الاباضي في
سنه تسع وعشرين ومايه خاف الناس ان ينتهبوا وخافوا الفتنه
فتركت حتى الآن ثم تركت مجنه وذي المجاز بعد ذي واستغنوا
بالاسواق بمكه وبمنى وبعرفه قال ابو الوليد وعكاظ وراء
قرن المنازل بمرحله على طريق صنعا في عمل الطايف على بريد منها وهي
سوق لقيس بن عيلان ونصف وارضها لنصر وبمجنه سوق بأسفل
مكه على بريد منها وهي سوق لكنانه وارضها من بطن كانه وهي التي تقول فيها بلال
الا ليت شعري هل ابيتن ليله بفج وحولي اذخر وجليل

ماريخ ترك عكاظ

وهل اردن يوما مياه مجنه وهل يدون لي شامه وطفيل

وشامه وطفيل جبلان مشرفان على مجنه قال وذو المجاز سوق لهذيل
عن يمين الموقف من عرفه قريب من كبكب على فرسخ من عرفه قال وجاشية
سوق الازد وهي في ديار الاوصام من بارق من صدد قنونا وهي بناحيه
اليمن وهي من اليمن على ستة ليال وهي اخر سوق خربت من اسواق الجاهليه
وكان والي مكه يستعمل عليها رجلا يخرج معه بجند فيقيمون بها
بضعه ايام من اول رجب متواليه حتى ينقضي الازد واليا كان عليها
من عهد داود بن عيسى بن موسى في سنه سبع وتسعين ومايه
فاشار فقيها اهل مكه على داود بن عيسى بخربها فخربها وتركت الى اليوم
وانما ترك ذلك لجاشيه مع هذه الاسواق لانهم تكن في مواسم الحج ولا
في اشهره وانما كانت في رجب قال وكانوا يرون ان اجر الفجور
العمره في اشهر الحج نحول قوس وغيرها من العرب لا تحضر واسوق
عكاظ ومجنه وذي المجاز الا محرمين بالحج وكانوا يعظمون ان يأتوا شيئا
من المحارم او يعدوا بعضهم على بعض في الاشهر الحرم والحرم وانما سمي
الفجار وما صنع فيه من الفجور وسفك فيه من الدماء فكانوا يأمنون في
اشهر الحرم وفي الحرم وكانوا يقولون اذا برا الدبر وعفا الوبر
ودخل صفر حلت العمره لمن اعتمر يعني اذا برا دبر الابل الذي
كانوا شهدوا بها الموسم وجوا عليها وعفا وبرها فقال رسول الله صلى

الله عليه وسلم في الاسلام دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة فاعتمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة كلها في ذي القعدة وعمرة الحديبية
وعمرة القضاء من قابل وعمرة من الجعرانة كلها في ذي القعدة وارسل
عائشة رضي الله عنها مع اخيها ابي بكر الصديق رضي الله عنه لسلة
الحصبة فاعتمرت من التنعيم قال وكان من سنتهم ان الرجل اذا احدث
بفتل الرجل او لطمه او نصر به فبرطل حاجا من حاج البحر فلاده في رقبته
ويقول انا صروره فقالوا الصروره بجهله وان رمى جمرة
في رجله فلا يعتد له احد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صروره
في الاسلام وان من احدث احدثه قال فكان عمرو بن لحي وهو
ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر الخزاعي وهو الذي غير دين الحنيفية
دين ابرهيم عليه السلام فكان فيهم شريفا سيدا مطاعا يطعم
الطعام ويحمل المغرم وكان ما قالهم فهو دين متبع لا يعصى وكان ابليس
يلقى على لسانه الشيء يغيره به الاسلام فيستحسنه فيعمل به فعمله
اهل الجاهلية وهو الذي جاء بهبل من ارض الجزيرة فجعله في الكعبة وجعل
عنده سبعة قداح يستقسمون بها في كل قدح منها كتاب يعملون
بما خرج فيه فاذا اراد الرجل الامر او سفرا اخرج منها قداحين
في احدهما مكتوب امرني ربي وفي الاخر نهاني ربي ثم يضرب بهما
ومعهما قدح غفل فان خرج الناهي جلس وان خرج الامر مضى وان خرج

الذي غير دين ابرهيم

الغفل اعاد الضرب حتى يخرج اما الناهي واما الامر والباقي من القداح سبعة
مكتوب على منها منكم مكتوب عليه الغفل وقدح نعم وقدح فيه لا وقدح فيه منكم
وقدح فيه من غيركم وقدح فيه المياه فاذا ارادوا ان يحسوا غلاما او يحكوا اما
اويد فميتا ذهبوا الى هبل بمايه درهم وجزور ثم قالوا الغاص بن هشيم
ابن سلول بن كعب بن عمرو الخزاعي وكانت القداح اليه فقالوا هذه مايه درهم
وجزور وقد اردنا كذا وكذا فاضرب لنا على فلان بن فلان فان كان كما قال الهله
خرج الغفل او نعم او منكم فما خرج من ذلك اسهموا اليه في انفسهم وان خرج لا
ضرب على المياه وان خرج منكم كان منهم وسيطا وان خرج من غيركم كان حليفا
وان خرج ملصق كان ذا غيا نفيا فمكثوا زمانا فيهم حلقون فكان عمرو بن
لحي غير تلبية ابرهيم خليل الرحمن عليه السلام سماهو سير على ناقته
في بعض مواسم الحج وهو يلبي اذ مثل له ابليس في صورة شيخ اذ مثل له نجدي
على بعير اصهب فشاوره ساعة ثم لبى ابليس فقال لبيك اللهم لبيك
فقال عمرو بن لحي مثل ذلك فقال ابليس لبيك لا شريك لك فقال عمرو مثل
ذلك فقال ابليس الا شريك هو لك فقال عمرو وما هذا قال ابليس لعنه الله
ان بعد هذا ما يصلحه الا شريك هو لك تملكه وما ملك فقال عمرو بن لحي الا
شريك هو لك تملكه وما ملك فقال عمرو بن لحي ما ارى باسا فلبى الناس على
ذلك فكان يقولون لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك
تملكه وما ملك فلم تزل تلبيتهم حتى جاء الله عز وجل الاسلام ولي رسول
الله صلى الله عليه وسلم تلبية ابرهيم عليه السلام الصحيحة لبيك اللهم لبيك

تغير التلبية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك فلبتها المشركون

اكرام اهل الجاهلية حاج البيت

حدثنا ابو الوليد قال اخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج قال
اخبرني محمد بن اسحق ان هاشم بن عبد مناف كان يقول لقريش اذا حضر الحج
يا معشر قريش انكم جيران الله واهل بيته خصكم الله بذلك واكرمكم
به ثم حفظ منكم الكثير ما حفظ جار من جاره فاكرموا اضيافه وزوار بيته
يأتونكم شعثا غبرا من كل بلد وكانت قريش ترا قد على ذلك حتى ان كان اهل
البيت ليرسلون الى البستان يعبه في ذلك فيعمل منهم لما يرى لهم من منفعته

اطعام اهل الجاهلية حاج البيت

حدثنا ابو الوليد قال اخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج قال
اخبرني محمد بن اسحق ان قصي بن كلاب بن مرة قال لقريش يا معشر قريش
انكم جيران واهل الحرم وان الحاج ضيفان الله وزوار بيته وهم احق الضيف
بالكرامة فجعل لهم طعاما وسرابا ايام هذا الحج حتى يصدروا عنكم
ففعلوا فكانوا يخرجون لذلك كل عام من اموالهم خرجا فتخرج قريش في كل
موسم من اموالهم فيدفع الى قصي فيصنعه طعاما للحاج ايام الموسم بمكة ومنا
جرى ذلك من امره في الجاهلية على قومه وهي الرفادة حتى قام الاسلام
ثم في الاسلام الى يومك هذا وهو الطعام الذي يصنعه السلطان للناس

حتى يقضي الحاج

ما جاء في حريق الكعبة وما اصابها من الرمي من ايي قبيس بالمنجنيق

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي احمد بن محمد وابرهيم بن محمد الشافعي
عن مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عبد الله بن سعد انه دخل مع عبد الله
ابن عمر وابن العاص رحمه الله عليهما المسجد الحرام والكعبة محترقة
حين ارسل حبيش الحصين بن نمير والكعبة تتناثر حجارتها فوقف ومعه
ناس غير قليل فبكى حتى اذا نظر الى دموعه سقطت على حجارة في عينيه كانه
يزن الذهب على وجنتيه فقال يا ايها الناس والله لو ان اباهريرة اخبركم
انكم قاتلوا ابن نبيكم صلى الله عليه وسلم بعد نبيكم ومحرقو بيت ربكم لقلتم
ما من احد اكذب من ابي هريرة الخبر فصل بيننا ومحرقو بيت ربنا فقد والله
فعلتم لقد قتلتم بن نبيكم وحرقتم بيت الله فاسطروا النقمة فالذي نفس
عبد الله بن عمر بيده ليلبسنكم الله شيعا وليذيقن بعضكم باس
بعض يقولها ثلثا ثم رفع صوته في المسجد فما في المسجد احد الا وهو يفهم
ما يقول فان لم تحس بهم فانه يسمع رجع صوته فقال ابن الامرون
بالمعروف والناهون عن المنكر قوالذي نفس عبد الله بن عمر بيده
لوقد لبسكم الله شيعا واذاق بعضكم باس بعض لبطل الامر خير من
عليهم يامر بالمعروف وينهى عن المنكر حدثني جدي قال اخبرنا
ابن عيسه عن عمرو دينار عن حسين بن محمد بن علي بن الحسين
رضي الله عنه قال اول من تكلم في القردة حين احترقت الكعبة

اول من تكلم في القردة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال رجل طارت شراره فاحترقت الكعبه وكان ذلك من قدر
الله وقال الاخر ما قدر الله هذا حدثنا مهدي بن ابي المهدي
عن مالك الدماري قال انا سفين الثوري عن سلمن بن كهيل عن علي
الكندي قال قال سلمان الفارسي لا يحترق هذه الكعبه على يد رجل
من آل الزبير حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن عبد الله بن
جعفر الزهري قال سألت اباعون متى كان احتراق الكعبه قال يوم
السبت لليال خلون من شهر ربيع الاول قبل ان يأتيها نعي يزيد بن
معويه بتسعه وعشرين يوما وجاءنا في هلال ربيع الاخر ليله
الملاسنه اربع او خمس سنه اربع وثمانين قلت وما كان سبب احتراقها
قال جاء موت يزيد بن معويه في لاربع عشره خلت من شهر ربيع الاول
سنه اربع وثمانين وكانت خلافته ثلث سنين وتسعه اشهر والحصين
ابن نمير يومئذ عندنا وكان احتراقها بعد الصاعقه التي اصابت اهل
الشام بعسر ليله قال ابو عون ما كان احتراقها الا مناوذلك ان
رجلا منا وهو مسلم بن ابي حلبه المدحي كان هو واصحابه يوقدون في
احصاص لهم حول البيت فاظنا انا في نبع رجحه في النفط وكان يوم ريح
فطارت منها شرارة فاحرقت الكعبه حتى صارت الى الحسب فقلت
لهم هذا عملكم تمسمتم بالله عز وجل بالنفط والنار فانكروا ذلك
حدثنا محمد بن يحيى قال الواقدي وثنا رباح بن مسلم عن ابيه قال كانوا
يوقدون في الحصاص فاقبلت سرارة هب بها الريح فاحترقت
ثياب الكعبه واحترق الحسب ثنا محمد بن يحيى قال الواقدي

وحدثني عبد الله بن يزيد عن عروه بن الزبير قال قدمت مكه مع ابي
يوم احترقت الكعبه فرأيت الحسب قد خلصت اليه النار ورأيتها
مجرده من الحريق ورأيت الركن قد اسود فعلمت ما اصاب الكعبه
فاشاروا الى رجل من اصحاب ابن الزبير قالوا هذا احترقت الكعبه
في سببه اخذ نارا في راس رمح له فطارت به الريح وضربت استار
الكعبه فما بين الركن اليماني الى الاسود حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي
عن سعيد بن عبد العزيز عن رجل من قومه قال نصبنا المجنيق على
ابي قبيس فاعتقه الرجال وقد جانا القوم الى المسجد فبنوا اخصاصا
حول البيت في المسجد وقد فاقا من خشب تكنهم من حجاره المجنيق
وكنت ارماهم اذا مطرنا عليهم الحجاره يكمنون تحت تلك الرفاف
قال فوهن الرمي حجاره المجنيق الكعبه فهي سمط حدثنا محمد بن يحيى
عن الواقدي عن رباح بن مسلم عن ابيه قال رأيت الحجاره تنكب وجه
الكعبه من اي قبيس حتى تخرقها فلقد رأيتها كانها جيوب النساء
تربج من اعلاها الى اسفلها ولقد رأيت الحجر يمر كانه هوي الاخر على اثره
وسلك طريقه حتى بعث الله عز وجل عليهم صاعقه بعد صلاه
العصر فاحرقت المجنيق واحرقت تحته ثمنيه عشر رجلا من اهل
الشام فجعلنا نقول قد اطلعهم العذاب فكنا ايأسا في راحه حتى عملوا
منجنيقا اخرى فنصبوها على ابي قبيس حدثنا محمد بن اسمعيل بن ابي

عصيده قال حدثني ابو المصرها شم بن القاسم الليثي عن مولى لابن المرتفع عن
ابن المرتفع قال كنا مع ابن الزبير في الحجر فاولع حجرا من المنجنيق ووقع في الكعبه
فسمعنا لها انينا كانين المريض اه ٥ حدثني جدي قال نا سعيد بن سلام
عن عثمن بن ساج قال اخبرني من عجوز من اهل مكه كانت مع عبد الله بن الزبير
بمكه فقلت لها اخبريني عن احتراق الكعبه كيف كان قالت كان المسجد
فيه خيام كثيره فطارت النار من خيمه منها فاحترقت الخيام والهدب
المسجد حتى تعلقت النار باستار الكعبه فاحترقت قال عثمن وبلغني انه لما قدم
جيش الحصين بن نمير احرق بعض اهل الشام على باب بني جمح والمسجد
يومئذ خيام وقساطيط فمشى الحرس حتى اخذوا في استار الكعبه فطر الفريقان كلاهما
انهم هالكون فضعف بنا الستار حتى ان الطير لتقع عليه فتتناثر حجارته

باب ما جاء في بناء ابن الزبير الكعبه وما زاد فيها
من الاذرع التي كانت في الحجر من الكعبه وما نقص منها الحجاج

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي احمد بن محمد عن سليم بن سالم عن ابن
جريج قال سمعت غير واحد من اهل العلم ممن حضر ابن الزبير حين هدم
الكعبه وبناها قالوا لما ابطا عبد الله بن الزبير عن بعثه يزيد بن معويه
وتخوف وخشي منهم لحق بمكه ليمتنع بالحرم وجمع مواليه وجعل يظهر
عيب يزيد وسبته وذكر سرية الخمر وغير ذلك ويثبط الناس

عنه ويجتمع الناس اليه يقوم فيهم من الايام فذكر مساوي بني اميه
فيطنب في ذلك فبلغ ذلك يزيد بن معويه فاقسم الا يوتى به الا مغلولا
فارسل اليه رجلا من اهل الشام في خيل من خيل الشام فعظم على ابن الزبير
الفتنه وقال لان يستحل الحرم بسببك فانه غير تارك ولا تقوى عليه
وقد لج في امرك واقسم ان لا يوتى بك الا مغلولا وقد عملت لك غلا من
فضه وملس فوقه الثياب وتبرقسم امير المومنين فالصلح خير عاقبه
واحمد بك وبه فقال دعوني يا امتاه حتى انظر في امري فشاورا مه
اسما اباه ابي بكر الصديق رضي الله عنه وعنها في ذلك فانت عليه
ان يذهب مغلولا وقالت يا بني متى كرما وعشت كريما ولا تمكن بني اميه
من نفسك يلعب بك فالموت احسن من هذا فابى عليه ان يذهب
اليه في غل وامتنع في موالية ومن يلف اليه من اهل مكه وعبرهم فكان
يقال لهم الزبيريه فبينما يزيد على بعثه الجيوش اليه اذ اتى يزيد خبر اهل
المدينه وما فعلوا بعامله وما كان بالمدينه من بني اميه واخراجهم
اياهم منها الا ما كان من ولد عثمن بن عفان رضي الله عنه فجهز اليهم
مسلم بن عقبه المري في اهل الشام وامره بقتال اهل المدينه
فاذا فرغ من ذلك سار الى ابن الزبير بمكه وكان مسلم مريضا
في بطنه فما الا صفر فقال له يزيد ان حدث بك الموت فول الحصين
ابن نمير الكندي على جيشك فسار حتى قدم المدينه فقاتلوه وظفر
وظفر بهم ودخلها وقتل من قتل منهم واسرف في القتل فسمي بذلك

مسرفا واهب المسه بلاثا ثم سار الى مكه فلما كان ببعض الطريق نحرته
الوقاه فدعا الحصين بن نمير فقال يا برذعه الحمار لولا اني اكره ان
اترك وديعة الموت معصيه امير المومنين معاويه لتركتك اطير اذا
قدمت مكه فاحذر ان تملك قربسا من اذنك فتقول فيها لا لكن الا
الوقاف ثم القاف ثم الاصراف فهو في مسلم ومضى الحصين بن
نمير الى مكه فعاجل ابن الزبير بها اياما وجمع ابن الزبير اصحابه فحصن
بهم في المسجد وحول الكعبه وضرب اصحاب ابن الزبير في المسجد
خياما وورفاقا يكنون بها من حجارة وسطحون منها من السمس
وكان الحصين بن نمير قد نصب المحنق على ابي قبيس وعلى الاحمر
وهما اخشبا مكه فكان يرميهم بها فتصيب الحجارة الكعبه
حتى تخرق كسوتها عليها فصارت كانها جيوب النسا
فوهن الرمي بالمحنق الكعبه فذهب رجل من اصحاب ابن الزبير
بوقد نارا في بعض تلك الخيام مما يلي الصفا من الركن الاسود والركن
اليماني والمسجد يومئذ ضيق صغير فطارت سرارة في الخيمه فاحترقت
وكان في ذلك اليوم رياح شديد والكعبه يومئذ مسنده ساقوش
مدماك من ساج ومدماك من حجاره من اسفلها الى اعلاها
وعليها الكسوه فطارت الرياح بلهب تلك النار فاحترقت كسوه
الكعبه واحترق الساج الذي في البنا وكان احتراقها يوم السبت
لسبع ليال خلون من شهر ربيع الاول فلما اتى نعي يزيد بن

ابن معويه تسعه وعشرين يوما وجاءه في هلال شهر ربيع
الاخر ليله الثلاثا سبع اربع وستين وكان يوم توفي لاربع عشره خلت
من ربيع الاول سنه اربع وستين وكانت خلافته ثلث سنين
وسبعه اشهر فلما احترقت الكعبه واحترق الركن الاسود
فصدع كان من الزبر بعد ربطه بالفضه فصعفت جدران
الكعبه حتى انها لتمص من اعلاها الى اسفلها وتقع الحمام عليها
فتنتاثر حجارتها وهي مجرده متوهنه من كل جانب ففزع لذلك
اهل مكه واهل الشام جميعا والحصين بن نمير مقيم محاصر ابن الزبير
فان سئل ابن الزبير رجالا من اهل مكه من قريش وغيرهم فيهم عبد الله
ابن خلد بن اسيد ورجالا من بني اميه الى الحصين فكلموه وعظموا
عليه ما اصاب الكعبه وقالوا ان ذلك منكم ريثما توها بالنفط
فانكروا وقالوا قد توفي امير المومنين فعلى ماذا نقاتل ارجع الى الشام
حتى يسطر ماذا يجتمع عليه راي صاحبك يعني معويه بن يزيد
وهل يجمع الناس عليه فلم يزالوا به حتى لانهم وقال له عبد الله
ابن خلد بن اسيد يراك تتهمني في يزيد ولم يزالوا به حتى رجع الى
الشام فلما ادبر حصين الحصين بن نمير وكان خروجه من مكه
لخمس ليال خلون من شهر ربيع الاخر سنه اربع وستين دعا ابن
الزبير وجوه الناس واشرافهم فشاورهم في هدم الكعبه فاشار
عليه ناس غير كثير بهدمها واني اكثر الناس هدمها وكان ممن اشار هدمها

ابا عبد الله بن عباس رضوان الله عليه وقال له دعها على ما اقرها
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اخشى ان بانى بعدك من يهدمها
فلا يترك تهدم وتبنى فيتهاون الناس بحرمتها ولكن ارفعها فقال ابن الزبير
والله ما رضى احدكم ان يرفع بناءه وامه فكيف ارفع بيت الله سبحانه
وتعالى وانا انظر اليه ينفض من اعلاه الى اسفله حتى ان الحمام ليقع عليه
فيسا ثر حجارته وكان ممن انشا رعليه يهدمها ابن بن عبد الله وكان
جامعتا وعبيد بن عمير وعبد الله بن صفوان بن اميه فاقام
اياما شاورهم ثم اجمع على هدمها وكان يحب ان يكون هو الذي
يردها على ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على قواعد ابرهيم عليه
السلام وعلى ما وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة
رضى الله عنها فاراد ان يبنيها بالورس ورسل الى اليمن في ورس
يشتريه فقيل ان الورس يروف ويذهب ولكن ابنها بالقصه فسئل
عن القصه فاخبر ان قصه صنعاء هي اجود القصه فارسل الى صنعا
بان يبعث اليه دينا رستري له قصه ويكتري عليها وامر بتجميع ذلك
ثم سئل رجالا من اهل العلم من اهل مكه من ان اخذت قريش حجارتها
فاخبروه بمقلعها فقيل له من الحجاره قد تحتاج اليه فلما اجتمعت
الحضره واراد هدمها خرج اهل مكه منها الى منى فاقاموا بها ثلاثا
فرقا ان ينزل عليهم عذاب لهدمها فامر ابن الزبير بهدمها فاجترى
على ذلك احد فلما راى ذلك علاها هو بسمسه فاخذ المعول وجعل يهدمها

ويرمي بحجارتها فلما رأوا انه لم يصبه شئ اجترؤا فصعدوا يهدمونها
واتى ابن الزبير فوقها عبيدا من الحبش يهدمونها رجاء ان يكون فيهم صفه
الحبشي الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرب
الكعبه ذو السويقتين من الحبشه قال وقال مجاهد سمعت عبد الله
ابن عمرو بن العاص يقول كاني اصيلع افيدع قائم عليها
مجاهد فلما هدم ابن الزبير الكعبه جيت انظر اهل ارى الصفه التي قال
عبد الله بن عمرو فلم ار انها فهدموا واعانهم الناس فما ترجلت
الشمس حتى الصقها كلها بالارض من حواليها جميعا وكان
هدمها يوم السبت النصف من جمادى الاخره سنه اربع وسبعين
ولم يقرب ابن عباس رضوان الله عليه مكه حين هدمت الكعبه
حتى فرغ منها وارسل الى ابن الزبير لا يدع الناس يعجلونه قبله انصب لهم حول
الكعبه الخشب واجعل عليها الستور حتى يطوف الناس من وراء ايها
ويصلون اليها ففعل ذلك ابن الزبير رحمه الله عليه وقال ابن
الزبير اشهد لسمعت عائشه رضى الله عنها تقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان قومك استقصروا في بنا البيت وعجزت بهم
النفقه وتركوا في الحجر منها اذرعا ولولا حداثه قومك بالكفر
لهدمت الكعبه واعدت ما تركوا منها ولجعلت لها بابين موضوعين
بالارض بابا شرقيا يدخل منه الناس وبابا غربيا يخرج منه الناس
وهل يدرس لم كان قومك رفعوا بابها فالت فلذلك قال تعزا ان لا

ما خلها الامر اراد وا فكان الرجل اذا كرهوا ان يدخلها يدعونه بنفي حتى اذا
كاد يدخل دفعوه فسقط فاراد القوم كدمها فهدمها فهلع لا ندع ما تركوا في الحجر
منها فاراها قرسا من سبع اذرع فلما هدم ابن الزبير الكعبه وسواها
بالارض كشف عن اساس ابرهيم عليه السلام فوجده داخلا في الحجر بحوض
من سنه اذرع وشبر كانها اعناق الابل الخد بعضها بعضا كتشبيك الاضلاع
بعضها بعض فحرك الحجر من القواعد فحرك الاركان كلها فلما ابن الزبير
خمسين رجلا من وجوه الناس واسرافهم فاشهدهم على ذلك الاساس
قال فاخذ رجل من القوم كان ابدا يقال له عبد الله بن مطيع العدوي عتله
كانت في يده في ركن من اركان البيت فنزعت الاركان كلها جميعا ويقال
ان مكه ارجفت رجفه شديده حين نزع الاساس وخاف الناس خوفا شديدا
حتى بلغ كل من اشار على ابن الزبير بهدمها واعظمها ذلك اعظاما شديدا واسقط
في ايديهم فقال لهم ابن الزبير اشهدوا ثم وضع البنا على ذلك الاساس ووضع
جدار الباب باب الكعبه على مدماك على الشاذروان اللاصق بالارض وجعل الباب
الاخر بازاءه في ظهر الكعبه مقابله وجعل عتبته على الحجر الاخضر الطويل
الذي في الشاذروان الذي في ظهر الكعبه قريبا من الركن اليماني وكان البنا
يبنون من وراء الستر والناس يطوفون من خارج فلما ارتفع البنيان الى موضع
الركن وكان ابن الزبير حزم لهم السقف جعل الركن في دساجه وادخله في بنا البيت
واقبل عليه ووضعه عنده وجدار الشده وعمد الى ما كان في الكعبه من حجله
فوضعه في خزانه الكعبه في دار سبيبه بن عثمن فلما بلغ البنا موضع الركن

موضع الركن امر ابن الزبير بموضعه فنقر في حجر من المدماك الذي تحته وحجر
من المدماك الذي فوقه بقدر الركن وطرق بينهما فلما فرغوا منه امر ابن الزبير ابنه
عباد بن عبد الله بن الزبير وحبيب بن سبيه بن عثمن ان يحملوا الركن في ثوب وقال
لهم ابن الزبير اذا دخلت في الصلوه صلوه الظهر فاحملوه واجعلوه في موضعه
فانا اطول الصلوه فاذا فرغتم فكبروا حتى احقف صلاتي وكان ذلك في حين
شدة حر شديد فلما اقيمت الصلوه وكبر ابن الزبير وصلى بهم ركعه خرج عباد بالركن
من دار الندوه وهو يحمله ومعه حمزه بن سبيه بن عثمن ودار الندوه لقريش
قريبه من الكعبه فخرقوا به الصفوف حتى ادخلاه في الساج الذي دون البنا فكان
الذي وضعه في موضعه هذا عباد بن عبد الله بن الزبير واعانه عليه حبيب بن
سبيه فلما اقروه في موضعه وطين عليه الحجر ان كثروا فاخف ابن الزبير صلاته
وسامع الناس بذلك وعجبت فيه رجال من قريش حين لم يحسنهم ابن الزبير وقالوا
والله لقد دفع في الجاهليه حين بنته قريش فحملوا فيه اول من يدخل عليهم من باب
المسجد فطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحطه بيديه ودعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كل فساله من قريش رجلا فاخذوا بازار الثوب ثم وضعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضعه وكان الركن قد تصدع من الحريق سلت ورق
فانشظت منه شظيه كانت عند بعض الى سبيبه بعد ذلك بدهر طويل فشده
ابن الزبير بالفضه الا ذلك الشظيه من اعلاه موضعها بين في اعلى الركن وطول
ذراعان قد اطلع عن جدار الكعبه وموخر الركن داخل في الجدر مصمت على
بنيه قريش قال ابن جريج فسمعت من يصفون موخره الذي في الجدر قال بعضهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان

مورد وقال بعضهم هو اسف قالوا وكانت الكعبه يوم هدمها ابن الزبير ثمانيه
عشر ذراعا في السما فلما بلغ ابن الزبير بالبنا ثمانيه عشر ذراعا قصرت
لحال الزياده التي زادمن الحجر فيها واسمح ذلك لانه كان قصر عن نضه لاطول لها
فقال قلكانت قبل قريش تسع اذرع حتى زادت قريش فيها سبع اذرع اخرى
فبناها سبعه وعشرين ذراعا وعرض جدارها ذراعان وجعل فيها ثلث
دعام وكانت قريش في الجاهليه جعلت فيها ست دعام وارسل ابن الزبير
الى صنعا في من رخام بها فقال له البلق فجعله في الروازن التي في سقفها
للضو وكان باب الكعبه قبل بنا ابن الزبير مصراعا واحدا فجعل لها ابن الزبير
مصراعين طولها احد عشر ذراعا من الارض الى مسمى اعلاها
اليوم وجعل الباب الاخر الذي في ظهرها بازايه على الشاذروان الذي
على الاساس مثله وجعل مين ايها يسكب في الحجر وجعل لهما دنجه في بطنها في
الركن الشامي من خشب متعرجه يصعد فيها الى ظهرها فلما فرغ من الزبير من
بنا الكعبه طلقها مرخا خلها وخارجها من اعلاها الى اسفلها وكساها القباطي
وقال من كانت لي عليه طاعه فليخرج فليعتمر من السعم فمن قد ثان يحرر بدنه
فليفعل ومن لم يقلد على بدنه فليلبج شا فمن لم يقد ر فليصدق بقد طوله وخرج
ماشيا وخرج الناس معه منشاه حتى اعتمر وامن اسعم شكرا لله سبحانه
ولم يرد يوما كان اكثر عسقا ولا اكثر بدنه منحوره ولا شاه مذبوحه ولا صدقه
من ذلك اليوم ونحر ابن الزبير مايه بدنه فلما طاف بالكعبه استلم الاركان الاربعه
حميعا وقال انما كان ترك استلام هذين الركنين الشامي والركن الغربي لان البيت

82

لم يكن تاما فلم يزل البيت على بنا ابن الزبير اذا طاف الطائف استلم الاركان جميعا
ويدخل البيت من هذا الباب ويخرج الى البيت من الباب الغربي وابوابه لاصقه
بالارض حتى قتل ابن الزبير رحمه الله ودخل الحجاج مكه وكتب الى عبد الملك
ابن مروان ان ابن الزبير زاد في البيت ما ليس منه احدث فيه بابا اخر فكتب الى
عبد الملك بن مروان ان يسد بابها الغربي الذي فتحه ابن الزبير واهدم ما كان زاد فيها
من الحجر واكبسها به على ما كانت عليه فهدم الحجاج منها ستة اذرع وشبرا
مما يلي الحجر وبناها على اساس قريش الذي كانت اسفهرت عليه وكبسها بما كان
هدم منها وسد الباب الذي في ظهرها وترك سايرها مما حول منه شيا
فكل شي فيها بنا ابن الزبير الا الجدر الذي في الحجر فانه بنا الحجاج وسد
الباب الذي في ظهرها وما حاذى الباب السد والذي يلي منه اليوم
الى الارض اذرع وشبر كل هذا بنا الحجاج والدنجه التي في بطنها اليوم
والبابان اللذان عليها اليوم هما ايضا من عمل الحجاج فلما فرغ الحجاج من هذا كله وفد
بعد ذلك الحرث بن عبد الله بن ابي ربيعه المخزومي على عبد الملك بن مروان
فقال له عبد الملك ما اظن ابا خبيب يعني ابن الزبير سمع من عايشه رضي الله عنها
ما كان يسمع منها في امر الكعبه فقال الحرث انا سمعته من عايشه قال
سمعتها تقول ماذا قال سمعتها تقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان قومك استقصروا في بنا البيت ولولا حداثه عهد قومك بالكفر اعدت فيه
ما تركوا فان بدا لقومك ان يبنوه فهلمي لاريك ما تركوا منه فاراها قريبا من سبع اذرع
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلت لها بابين موضوعين على الارض

بابا شرقيا يدخل منه الناس وبابا غربيا يخرج الناس منه قال عبد الملك بن
مروان ان ثبت سمعتها تقول هذا قال نعم يا امير المومنين انا سمعت هذا منها
قال فجعل يكت منكسا بقضيب في يده ساعة طويلة ثم قال وددت والله
اني تركت بن الزبير وما تحمل من ذلك قال ابن جريج فكان باب الكعبة الذي
عمله ابن الزبير طوله في السماء احد عشر ذراعا فلما كان الحجاج نقص من
الباب اربع اذرع وشبرا وعمل لها هذين البابين وطولهما ست اذرع وشبر
فلما كان في خلافة الوليد بن عبد الملك بعث الي واليه على مكة خالد بن عبد الله
القسري بستة وثلثين الف دينار فضرب منها على باب الكعبة صفائح
الذهب وعلى ميزاب الكعبة وعلى الاساطين التي في بطنها وعلى الاركان
في جوفها قال ابو الوليد قال جدي فعمل ما على الميزاب وعلى الاركان في جوفها
من الذهب فهو من عمل الوليد بن عبد الملك وهو اول من ذهب الست والاركان
فاما ما كان على الباب من عمل الوليد بن عبد الملك من الذهب فانه تزوير
ورفع ذلك الى امير المومنين محمد بن الرشيد في خلافته فارسل الى سالم
ابن الجراح عامل كان له على صوافي مكة ثمانية عشر الف دينار ليضرب
بها صفائح الذهب على باب الكعبة ففعل ما كان على الباب من الصفائح وزاد عليها
من الثمانية عشر الف دينار فضربت عليه الصفائح التي هي عليه اليوم والمسامير
وحلقتا باب الكعبة وعلى الفيانين والعتب وذلك كله من عمل امير المومنين محمد
ابن هرون الرشيد ولم يطلع في ذلك باب الكعبة ولكن ضربت عليها الصفائح
والمسامير وهما على حالهما قال ابو الوليد واخبرني المثنى بن حسن الصواف

انهم حين فرغوا ذهب باب الكعبة وجد فيه تسعة وعشرين الف مثقال
فزادوا عليه خمسة عشر الف دينار وان الذي على الباب من الذهب
لله وثلثون الف دينار وقالوا ايضا انه لما قلع الذهب عن الباب اليوم وجدوا
اصفرة قال ابن جريج وعمل الوليد بن عبد الملك الرخام الاحمر والاخضر
والاسفل الذي في بطنها موزونا به جدرانها وفرشها بالرخام وارسل اليه من
الشام وجعل الجزعة التي تلقى من دخل الكعبة بين يدي من قام موضع مصلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في موضعها وجعل عليها طوقا من ذهب في جميع ما
في الكعبة من الرخام فهو من عمل الوليد بن عبد الملك وهو اول من فرشها
بالرخام وارته جدرانها وهو اول من زخرف المساجد وحلق جدي
قال لما جدد حسن بن حسن الطالبي الكعبة في سنة ماس في القسم لم سوا عليها
شيئا مما كان عليها من الكسوة فحسب فاستدرت جوانبها وعددت
ملاميكها فوجدتها سبعة وعشرين ملمكا وزاد موضع الصلة
الذي يا الحاج مما يلي الحجر اثر لحم البنا فما بين يا ابن الزبير القديم ومن يا الحاج بن
يوسف سبعة الصدع وهو منه كالمبرى وقد من الاصبع من اعلاها بين ذلك من
زاده وزاد موضع الباب الذي سده الحاج في ظهر الكعبة على الحجر الاخضر
الذي في الشاذروان بين حدانه من اعلاه الى اسفله وزاد السد الذي في الباب
الشرقي الذي يدخل منه اليوم من العتبة الى الاعلى من وجاه سد الباب الذي في
ظهرها وما بين هذا الباب الشرقي في الطف من وجاه مرامي جدران الكعبة
يكسر وكل ذلك بالمنقوش حدثني جدي ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى قال نا عبد الله بن

ابي نجيح قال عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن
ابن اسعد بن زرارة عن عائشة ام المومنين رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لها يا عائشة لولا حداثة قومك بالكفر لرددت في الكعبة ما نقصوا منها
ولجعلت لها بابا اخر ح ثنا حجاج قال ابراهيم بن محمد قال اجبرني عبد الله
ابن عبد الله بن عباس رضوان الله عليه عن عكرمة عن ابن عباس رضوان الله
عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضي الله عنها اذا فتح الله
ارضا الله ردت الكعبة على ما كانت عليه على عهد ابرهيم عليه السلام واذخلت
من الحجر فيها وجعلت لها بابا بالارض وجعلت لها بابا اخر فان قومنا اما جعلوا
الدرجة ليدخلها الناس الا باذن ح ثنا حجاج عن سفين بن عيينة عن
داود بن سابور عن مجاهد قال لما عزم ابن الزبير على هدم الكعبة خرجنا الى منى
فنطق العذاب ثلثا وامر ابن الزبير الناس ان يهدموا فلم يحترئ احد على هدمها
فلما راهم لا يقدمون عليها اخذ هو فنفسه المعول ثم اتى فوقها فهدم فلما راى
انه لم يصبه شئ اجترءوا على هدمها قال فهدموا وادخل عامة الحجر فيها فلما ظهر
الحجاج رد الذي كان ابن الزبير ادخل من الحجر فقال عبد الملك بن مروان وددنا انا
تركنا ابا خبيب وما تولى من ذلك يعني ابن الزبير ح وثنا حجاج قال ابن عيينة عن
عبيد بن ابي يزيد قال رات ابن الزبير هدم الكعبة وانا اهم اساسا دخلا في
الحجر اخذ بعضه بعضا كلما تحرك منها شئ تحرك كله فبنى عليه الكعبة ح وحدثني
مهدي بن ابي المهدي عن عيسى بن يونس عن عبد الله بن مسلم بن هرمز قال
حدثني بريد مولى ابن الزبير قال شهدت ابن الزبير احتفر في الحجر فاصاب اساس

البيت حجارة حمرا كانها الخلايف فحرك الحجر فهتز له البيت فاصاب في الحجر
من البيت ستة اذرع وشبرا واصاب فيه موضع قبر فقال ابن الزبير هذا قبر
اسمعيل فجمع قرشا فقال لهم اشهدوا ثم بنى ح ثنا حجاج عن مسلم بن خالد
عن عمر بن قيس عن سعيد بن مينا وكان على سوق مكة لابن الزبير قال لما اراد
ابن الزبير ان الكعبة عالج الاساس فاذا وضع البناء العتاك في حجر ان تحت جوانب
البيت فامسك عنه ح ثنا ابرهيم بن محمد الشافعي عن سفين بن عيينة عن
عبد الله بن يزيد قال رات ابن الزبير حين هدم الكعبة فاراهم اساسا اخذ كل
بعضه بعض كلما حرك منه شئ تحرك كله قال فرات فضل البيت في الحجر قال سفين
فلذلك نحوا من ستة اذرع ح ثنا حجاج قال نا مسلم بن خالد عن ابن ابي نجيح عن
سلمن بن مينا عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال اذا رايت قريشا هدموا
البيت ثم بنوه فزد فيه فان استطعت ان تموت فمت ح ثنا حجاج عن مسلم بن خالد
الزنجي عن ابن جريج عن عبد الرحمن قال سهدت ابن الزبير حين وضع من بنا البيت كاشاه
القباطي وقال من كانت لي عليه طاعة فلينهض فليعتم من السعم قال فما راى يومئذ
كان اكثر عتيقا ولا اكثر بدنه منضوحة من يومئذ ح اخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي
عن موسى بن يعقوب عن عمه قال هدم ابن الزبير البيت حتى وضعه بالارض وبناها
من اسها وادخل الحجر عنده وكان قد احترق واحترق الخشب والحجارة
وانصدع الركن سلث فرق فرا سه مكسرا حتى شده ابن الزبير بالفضة ثم
ادخل الحجر في البيت ونصب الخشب حول البيت ثم ستره بها وسوا من وراء الستر
حتى بلغ الركن الاسود فوضعه وشده بالفضة ثم رد البيت على بنايه وزاد في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

طوله فجعلها سبعه وعشرين ذراعا وخلق جوفها ولطخ جدرها بالمسك
حين فرغ منها وجعل لها بابين موضوعين بالارض بابا فى وجهها وبابا بازاره من خلفها
يدخل من هذا الذى فى وجهها ويخرج من الاخر واعتمر حين فرغ من الكعبه ماشيا
مع رجال من قريش وعدهم منهم عبد الله بن صفوان وعبيد بن عمير بن وهب الجمحى
محمد بن يحيى عن الواقدى عن موسى بن يعقوب عن عمه عن الحرث بن عبد الله
ابن وهب بن زمعه قال رتخل الحصين بن نمير من مكه لخمس ليال خلون من
شهر ربيع الاخر سنه اربع وستين وامر ابن الزبير بالحصار التى كانت
حول الكعبه فهدمت وبالمسجد فكشر مما فيه من الحجاره والدما فاذا
الكعبه منوهنه ترج من اعلاها الى اسفلها فيها امثال جوب النساء من حجاره
المجنيق فاذا الركن قد اسود واحترق وتفلق من الحريق فراسه سبع فلق
فشاور ابن الزبير الناس فى هدمها فاشار عليه جابر بن عبد الله وعبد
ابن عمير بهدمها وابى ذلك عليه ابن عباس رضوان الله عليه وقال انا اخشى
من ياتى بعدك فيهدمها فلا يزال يهدم ويبنى فيتهاون الناس بحرمتها فلا احب
ذلك ٥ اخبرنى محمد بن يحيى عن الواقدى عن شرحبيل عن ابى عون عن ابيه
قال رايت الحجر قد اسلق واسود من الحريق فانظر الى جوفه اسود كانه القضه
وقد كان شاور المسور بن مخرمه بن نوفل بهدمها وبنائها فاشار عليه بذلك
واخبرنا محمد بن يحيى عن الواقدى عن عبد الله بن محمد عن اسه عن جده
انه سمع عبد الله بن عمر سال نابل بن قيس الحذامى عن الاساس فقال
نابل ابعنا الاساس فى الحجر فوجدنا الاساس الست واصلا بالحجر كانه اصابع

هذه وشبك بين اصابعه فسمعت يكبر ويحمد الله عز وجل على ذلك
اخبرنى محمد بن يحيى عن الواقدى عن محمد بن عمر وعن ابى الزبير قال
سمعت عبد الرحمن بن سابط يقول دعانا ابن الزبير حسبين رجلا من
قريش وطرا الى الاساس فاذا هو واصل بالحجر مشتبكا كاصابع يدى هاتين وشبك
بين اصابعه فقال ابن الزبير اشهدوا ثم بى فقال عبد الرحمن بن سابط فجلست
مع ابن عباس رضوان الله عليه فاخبره فقال ابن عباس ما زلنا نعلم ان
من الست فى الحجر ٥ محمد بن يحيى عن الواقدى عن ابرهم بن موسى عن عكرمه
ابن خالد المخزومى قال هدم ابن الزبير الست حتى سواه بالارض وحفر اساسه
وادخل الحجر فيه وكان الناس يصلون من وراء الاساس ويصلون الى موضعه
وجعل الركن فى تابوت فى سرقه من حرير فاما ما كان من حلى الست وما
وجد فيه من ياقوت وطيب فانه جعله عند الكعبه فى خزانه الكعبه حتى اعاد
بناها قال عكرمه فرات الحجر فاذا هو ذراع او يزيد ٥ واخبرنى محمد بن
يحيى عن الواقدى عن سرحبيل بن ابى عون عن اسه قال لما هدم عبد الله بن
الزبير الست نظر كل من اشار عليه واعظموا ذلك ٥ حدثنى محمد بن يحيى عن
الواقدى عن سليمن بن داود بن الحصين عن اسه عن عكرمه عن ابن عباس رضوان
الله عليه انه اتى على ابن الزبير هدمها وقال اخاف ان ياتى بعدك من يهدمها
ثم ياتى بعده ذلك اخر فاذا هى تهدم وتبنى فسكت عبد الله بن الزبير ولم يقرب
ابن عباس مكه حتى قرغ منها واخبرنى محمد بن يحيى عن الواقدى عن ابرهم بن
موسى عن عكرمه بن خالد قال لما بنى ابن الزبير الكعبه اسهى به الى الاساس الاول

وادخل الحجر فيها فلما انتهى الى موضع الحجر الاسود جاء ابن الزبير وولده حتى
رفعوه ووضعوه بايديهم في بناء كانت عليه نجروا بها غفله الناس نصف
النهار في يوم صايف ٥ واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن عبد العزيز
ابن عبد المطلب عن اسحق بن عبد الله بن ابي فروه عن ابي جعفر قال بن
الزبير وضعه ولده نصف النهار في حر شديد فرأت قريش غضبوا في ذلك
واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن جريج عن خلاد بن عطا عن ابيه
وكان يعمل في البيت محتسبا قال وكان الركن في ثابون مقفل عليه فلما كان
وقت وضعه وقد صفر له حجران طوبن بهما ثم ادخل فيه فلما فرغ من ذلك
خرج بن الزبير في يوم صايف نصف النهار فاسار الى حسين بن سبيه الحجبي
فادخله في موضعه وبنى عليه قال عطا ابو خلاد وانا حاضر ذلك واخبرني
محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن جريج عن منصور بن عبد الرحمن الحجبي عن مسافع
الحجبي قال لما بنى بن الزبير حتى بلغ موضع الركن تواعد الحجبه قال مسافع وانا
فيهم فلما دخل بن الزبير في الصلوه حسب الظهر خرج الحجبه بالركن من الصفوف
وانا فيهم فرفعناه فجاء حمزه بن عبد الله بن الزبير فاخذ بطرف الثوب ورفعنا
واخبرني مسافع ان الركن اخذ عرض الصفر ضفيرا البيت ٥ حدثني محمد بن يحيى
عن الواقدي عن ابن جريج وعبد الله بن عمر بن حفص عن منصور بن عبد الرحمن
الحجبي عن امه قالت كان الحجر الاسود قبل الحريق مثل لون المقام فلما احترق
اسود قال فلما احترقت الكعبه بصدع سالت فرق فشده بن الزبير بالفضه
واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن علي بن زيد عن ابيه عن جده قال رايت

ابن الزبير هدمها كلها فلما بنى ورفع خلوق حوفها بالعنبر والمسك ولطخ جدرها
بالمسك من خارج وستره بالديباج وادخل الحجر فيها ورد الركن الاسود في
موضعه وكان قد انكسر ثلث فرق من الحريق الذي اصاب الكعبه وكان
الركن عند الزبير في بيته في صندوق عليه قفل فلما فرغ البنا موضع الركن
جا ابن الزبير حتى وضعه هو بفسه وشده بالفضه فهي مشدوده بالفضه
واعتم من خمه جماله ما شيا فراى الناس ان قد احسن بن الزبير ولى حتى
نظر الى البيت ٥ واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن جريج عن عبد الله
ابن عبد بن عمير قال وفد الحرث بن عبد الله بن ابي ربيعه على عبد الملك
ابن مروان فقال عبد الملك ما اظن ابا خبيب يعني الزبير سمع من عايشه
رضي الله عنها ما كان يزعم انه سمعه منها قال سمعتها هول ماذا قال
سمعتها هول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قومك استقصروا
في بنيان الكعبه ولولا حداثه قومك بالشرك اعدت فيها ما تركوا منها
فان بدا لقومك ان يبنوها فهلمي لاريك ما تركوا من البيت فاراها قريبا من سبع
اذرع ٥ حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن عطاف بن خالد المخزومي عن ابيه
عن قصيه بن ذويب قال سمعته يقول لقد كان عبد الملك بن مروان ندم
حين هدم السوره على بنيانه الاول قال ليتني كنت حملت بن الزبير وما
حمل ٥ نا محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابرهم بن سعيب مولى لقريش عن
المسور بن رفاعه عن محمد بن كعب القرظي قال لما جاء سليمن بن عبد الملك وهو
خليفه طاف بالبيت وانا الى جنبه قال كيف كان بنا الكعبه حين بناها ابن الزبير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاشار له عمر بن عبد العزيز وهو الى جنبه من السوق الاخر الى ما كان ابن الزبير
فعلوا انما جعلها بابين وادخل الحجر فى البيت فقال سليمن لبيت ان امير المومنين
يعنى عبد الملك كان ولى من الزبير ما تولى من ذلك فقال له عمر بن عبد العزيز
اما انى سمعته يقول لبيت اتى تركت ابن الزبير وما تحمل قال سليمن اسمعته
يقول قال نعم ثم التفت الى محمد بن كعب فقال كم طولها قال سبعه وعشرون
ذراعا قال وعلى ذلك كانت قال لا قال فكم كانت قال كانت على عهد النبى صلى
الله عليه وسلم ثمانى عشره ذراعا قال فمن زاد فيها قال ابن الزبير قال سليمن
لولا ان كان امير المومنين فعله لاحببت ان اردها على ما بناها ابن الزبير ثم
قال على بحاب البيت فدخل هو وعمر بن عبد العزيز ومحمد بن كعب القرظى فجعل
سليمن ينظر الى ما فيها من الحلى فقال لابن كعب ما هذا قال يا امير المومنين
اقره رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكه ثم اقره الولاه بعده
ابو بكر وعمر وعثمن وعلى ومعويه رضى الله عنهم قال صدقت ٥

ما جاء فى مقلع الكعبه من اين قلع

حدثنا ابو الوليد قال مسلم بن خلد عن ابن جريج قال لما اراد ابن الزبير
هدم الكعبه سال رجالا من اهل العلم من اهل مكه من اين كانت قريش
اخذت حجاره الكعبه حتى بنتها فاخبره انهم بنوها من حراء وثبير ومن
المقطع وهو الجبل المشرف على مسجد الفتح بن عبد بن خلف بن الاسود
الخزاعى على يمين من اراد المسا من مكه مشرفا على الطريق وانما سمى المقطع

لانه جبل صلب الحجاره فكان يوقد بالنار ثم يقطع ويقال انما سمى المقطع لان
اهل الجاهليه من اهل مكه كانوا اذا اخرجوا من مكه قلدوا الفسهم وروا حلهم
من عضاه الحرم فاذا القفهم احد قالوا هذا من اهل الله فلا تعرض له حتى اذا
دخلوا الحرم امنوا فصاروا عند المقطع فقطعوا فلا يرهم ولا يروا حلهم
التى من عضاه الحرم هنالك فسمى بذلك المقطع ٥ ومن قافيه الخندمه جبل
فى ظهرانى قبس من ظهرها المشرف على دار بن صيفى المخزومى فى شعب ال
سفين دون شعب الحوز وذلك الموضع على يمين من اخذ من الثنيه التى تسلك
فيها من شعب بن عامر الى شعب سفين ثم الى منى وهذا الموضع مرتفع فى الجبل
موضع معلقه من بن هذه السه وبن السه التى تشرف على شعب الحوز
تسلك منها من منى الى مكه من سلك من شعب الحوز ٥ ومن جبل عند السه السفلا
التى فى طرف وجره وهو الجبل المشرف على ذى طوى ويقال له جلجله قال حدثنى
منه بيت دار العباس بن محمد التى على الصباره فوق بهكه ٥ ومن جبل اسفل
مكه على ساره من اخذ من سه بنى عضل ويقال لهذا الجبل مقلع الكعبه ومن
مر دلفه من حرها يقال له المحجر فهذه الجبال السبعه التى عرفها اهل
العلم من اهل مكه انها مقلع الكعبه ٥ قال مسلم بن خلد ولم يثبت عندنا اسمن غير هذا

فى معاليق الكعبه وقرنى الكبش ومن علق ذلك من المعاليق

حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى قال ابن عيينه عن منصور بن عبد الرحمن الحجى
عن خاله مسافع بن سبه عن صفيه بنت شيبة ان امراه من بنى سليم ولدت

عامنهم قالت لعثمن ابن طلحه ام دعاك النبي صلى الله عليه وسلم بعد خروجه
من البيت قال قال لي اني رأيت قرني الكبش في البيت فنسيت ان امرك ان
اخمرهما فانه لا ينبغي ان يكون في البيت شيء يشغل مصليا قال عثمن وهو الكبش
الذي فدى به ابرهيم عليه السلام ٥ حدثني محمد بن يحيى عن سلم بن مسلم عن
عمرو بن دينار انه كان يقول كان قرنا الكبش في الكعبه فاظهرهما ابن الزبير
وكشفهما وجعلهما في جدار الكعبه مطليين بمشق قال فنا ولما فلمسهما
هما من الايدي قال محمد بن يحيى عن هشام بن سلمن عن ابن جريج عن عبد الله بن
شيبه ابن عثمن قال سالته هل كان في الكعبه قرنا كبش قال نعم كان فيها فلت
اين هما قال حسبت انه قال اخبرني ابي انه رآهما ٥ وعن ابن جريج عن عجوز قالت
رأيتهما وبهما معترة ٥ حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن اشياخه قال لما
فتح عمر بن الخطاب رضي الله عنه مدائن كسرى كان مما بعث اليه هلالان
بعث بهما فعلقهما في الكعبه وبعث عبد الملك بن مروان بالشمس وقدحين من
فوارير وضرب على الاسطوانه الوسطى الذهب من اسفلها الى اعلاها صفائح
وبعث الوليد بن عبد الملك بقدحين وبعث الوليد بن يزيد السرير الوشي وبهلالين
وكتب عليها اسمه ٥ بسم الله الرحمن الرحيم
امر عبد الله الخليفه الوليد بن يزيد امير المومنين بسنه احدى وماية
قال ابو الوليد اخبرنيه اسحق بن سلمه الصايغ انه قراحين خلق الكعبه واخبرنيه
غير واحد من الحجبه سنه اثنتين واربعين وماتين وبعث ابو العباس الصفاح
الخضر او بعث ابو جعفر بالفاروزه الفرعونيه كل هذا معلق في السنه وكان

الزنبدهرون قد وضع في الكعبه قصبتين علقهما مع المعاليق سنه ست وعشرين
وماية فيها بيعه محمد وعبد الله ابنيه وما عقدا لهما وما اخذ عليهما من العهود
وبعث المامون بالياقوته الفرعونيه التي تعلق كل سنه في وجه الكعبه في الموسم
سلسله من ذهب ٥ وبعث امير المومنين جعفر المتوكل بسمسمه عليها من
ذهب مكلله بالدر الفاخر والياقوت الرفيع والزبرجد بسلسله من ذهب
تعلق في وجه الكعبه في كل موسم ٥ حدثني سعيد بن يحيى اللخمي قال اسلم ملك
من ملوك النبط وكان له صنم من ذهب بعنده في صوره انسان وكان على راس
الصنم تاج من ذهب مكلل بالجوهر والياقوت الاحمر والاخضر والزبرجد
وكان على سرير مربع مرتفع من الارض على قوايم والسرير من فضه وعلى
السرير فرشه الديباج وعلى اطراف الفرش ازرار من ذهب وفضه محشاه والازرار
على وزن الكوبز في وجه السرير فلما اسلم ذلك الملك اهدى السرير والصنم الى
الكعبه وبعث الى امير المومنين عبد الله المامون هديه للكعبه والمامون
يومئذ بمرو ومن خراسان وبعث به المامون الى الحسن بن سهل بواسط وامره
ان يبعث به الى الكعبه فبعث به مع نصير بن ابرهيم الاعجمي رجل من اهل بلخ من القواد
فقدم به مكه سنه احدى ومايتين وحج بالناس من تلك السنه اسحق بن موسى بن
عيسى بن موسى فلما صدر الناس من منى نصب نصير بن ابرهيم السرير وما عليه
من الفرشه والصنم في وجه عمر بن الخطاب رضي الله عنه بين الصفا والمروه
فمكث بذلك ايام منصوبا ومعهم لوح من فضه مكتوب فيه ٥
بسم الله الرحمن الرحيم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا سر فلان بن فلان ملك السند اسلم وبعث هذا السر هديه الى الكعبه
فاحمدوا الله الذي هداه للاسلام وكان يقف على السر محمد بن سعيد بن
اخت نصير الاعجمي فقراه على الناس بكره وعشيه وحمد الله الذي هدا
ملك السند الى الاسلام ثم دفعه الى الحجبه واشهد عليهم بعضه فجعلوه في
خزانه الكعبه في دار سيبه بن عثمن حتى استخلف حمدون بن علي بن عيسى بن
ماهان بن يزيد بن محمد بن حنظله المخزومي على مكه وخرج الى اليمن فولى الفقه
ابرهيم بن موسى بن جعفر بن محمد العلوي الى مكه مقبلا الى اليمن فسمع به يزيد
ابن محمد فخندق على مكه وشكها بالبنيان من ابعاها وارسل الى الحجبه فاخذ
السر وما عليه منهم فاستعان به على حربه وقال امير المومنين حلفه لها
ومر به دنانير ودراهم وذلك في سنه اثنين وماتين وهي الماح واللوح في الكعبه الى اليوم

نسخه ما في اللوح الذي في جوف الكعبه الذي كان مع

بسم الله الرحمن الرحيم

امر عبد الله الامام المامون امير المومنين اكرمه الله ذو الرياستين الفضل بن
سهل بالعنه بهذا السر من خراسان الى بيت الله الحرام في سنه ماتين وهو
سر الاصبهذ كابل شاه بعد مهرب بني كابل شاه المحمول ناجه الى مكه المخزون
سره وبيت مال المسلمين بالمشرق في سنه سبع وسبعين وماية ومن يسالم
الاصبهذ انه اضعف عليه الخراج والقديه عن بلاد كابل والقندهار وبصت المنابر
وبنيت المساجد فيها وخرج الاصبهذ كابل شاه تارك عن سره هذا خاضعا

مسلما حتى حاول حدود كابل وارض الطخارستان ووضع يده في يد صاحب
خيل ذي الرياستين على ما سامه ذو الرياستين من حط الاتاوه للدين ولامام المسلمين
ثم اقام البريد من القندهار والبامبان واضاف بلاد كابل والقندهار الى بلاد
خراسان واذعن الوالي مع الجنود مقيما حدود الاسلام عاملا باحكامه
فيه وممن اختار الاسلام معه واقام على العهد في مملكته وسير الامام
اكرمه الله الرايات الخضر على يدي ذي الرياستين الى العسكر وناحيه البيت
ما سيرها فاظهره الله سبحانه بوخارا وارود بلاد بلور صاحب جبل حاقان حل
السر وبعث به الى العراق مع فرسان السر ومن ناحيه البريد ما طلب على
بارات وساوغز وعمرو واول بلاد الطخارستان وقبل وابل البعروسا اولاد
جغويه الخرلخي مع خاتونا نه بعد احازته اياه بلاد كيماك وبعد عليه ما علت على
مدسه كاسان وبعث بمفاتيح قلاع وعاته الى العرب فمن قرا هذا السطور
فلعن على بعير الاسلام وتذلل الشرك بقول او فعل فان ذلك واجب على
الناس تعزيرا لدين اذا قامنبه الائمه ومن ازاد الزهد والجهاد وابواب البر
والمعاونه على ما كتب الاسلام كهذا العز وهذه المفاخره وقد نسخنا ما كان
حفر على صفحه تاج مهرب بني كابل شاه في سنه سبع وسبعين وماية على هذا
اللوح ومن ينصر دين الله ينصره الله لقوله تبارك وتعالى ولينصرن الله من ينصره
ان الله لقوي عزيز وكتب الحسن بن سهل صنوذي الرياستين في سنه ماتين
وسخص امير المومنين هرون الرشيد من الرقه يريد الحج يوم الاثنين لسبع ليال
بقين من شهر رمضان سنه سنت وتماسر وماية فلم يدخل مدينه السلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ونزل منزلا منها على سبع فراسخ على شاطئ الفرات يقال له الرارات وقد
بني له بها منزل ثم شخص حاجا ومعه الامين ولي العهد محمد بن امير المومنين والمامون
ولي العهد من بعده عبد الله بن امير المومنين ومعه جميع وزرايه وقوادته فعدل
الى المدينة من الرحبة فقدمها واقام بها يومين لم يصنع في الاول منها شيئا الا الصلوة
في المسجد والسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وجلس في اليوم الثاني في المقصورة
حيال المنبر فامر بالمقصورة فغلقت كلها ودعا بدفاتر العطا فاخرج يومه ذلك
لاهل العطا الذي اعطيه وبدا بالعطا بنفسه فودي باسمه ووزن له عطاوه
فجعله وكمه ثم فعل ذلك بالامين والمامون ثم ببني هاشم المدنين في الدعوة على غيرهم
فاعطوا كذلك بقيه عشيهم ثم قام الى منزله واصبح غاديا من المدينة الى مكة فلما
قدمها عزل العثماني صهرة محمد بن عبد الله عن صلوة مكة وولاها مكانه سليمن
ابن جعفر بن سليمن فلما كان قبل التروية بيوم بعد الصبح صعد المنبر فخطب خطبة الحج
ثم فتح له باب الست فدخله وحده ليس معه غيره وقام مستقبل وجه على باب الست واجيف
احد المصراعين ومكث فيه طويلا في جوف الكعبة ثم دعا بالامين محمد ولي العهد
فكلمه طويلا في جوف الكعبة ثم دعا بالمامون عبد الله ففعل به مثل ذلك ثم دعا
بسليمن بن ابي جعفر ثم دعا بالفضل بن الربيع ثم بعيسى بن جعفر وجعفر بن جعفر
وجعفر بن موسى امير المومنين جميعا فلحظوا عليه جميعا ثم دخل بعدهم الحرث وابان
ومحمد بن خالد وعبيد بن بطين ونظراوهم ودعا يحيى بن خالد ولم يكن بحاضرا فاتي به
معجلا حتى دخل ودعا لجعفر بن يحيى ثم كتب وليتا العهد كل واحد منهما لصاحبه ونوكد
فيه عليهما بخطه وحضرت صلوة الظهر من يومه فراغهم ونزل امير المومنين فصلى

بهم الظهر ثم علا الى الكعبه فكان فيها الى ان فرغوا من الكتابين واحضروا
الناس سوا من سمينا قاضي مكه محمد بن عبد الرحمن المخزومي واسد بن عمر قاضي
ملسه السر حمه ومن يعض حجبه الست ثم حصرت صلوة العصر عندهم
فنزل امير المومنين فصلى بهم ثم طافوا سبعا ثم دخل منزله من دار العجله وامر
بحبس من حضر من الهاشميين وغيرهم ليشهدوا على الكتابين وارسل الى سليمن
ابن ابي جعفر وعيسى بن جعفر وجعفر بن موسى وقد كانوا انصرفوا
فردوا من منازلهم فجاوا وامتحنوا واخرج اليهم الكتابين وقد وضع عليهما
الطين ولبس عليهما من الخواتم الاخاتما ولي العهد فقرا على جميع من حضر ليشهدوا
عليه ولم يكتب في الكتابين الا اسما من كان في الكعبه حتى كتب الكتابين ولم يختم
عليهم ولم يكن الكتابين طينا ولا طوبا ولا ختما في جوف الكعبه ثم امر امير المومنين
بعد ان شهد على الكتابين ان يعلقا في داخل الكعبه فعلقا بها مع المعاليق التي فيها
حتى يراها الناس وختم باب الكعبه واستحفظهم على حفظهما والقيام بهما وان
يصونوهما ويعلقوهما في وقت الحج منشورين وصنع لهما قضيبان من ذهب وكلاهما
بفصوص الياقوت والزبرجد واللولو ثم انصرف امير المومنين بعد قضا نسكه
فصار مقصدا بعد وا المراحل حتى وافى الكوفه

نسخه الكتابين اللذين كتبا في بطن الكعبه اللذين شهد عليهما

ونسخه الشرط التي كتبه محمد بن امير المومنين في بطن ام

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب لعبد الله هرون امير المومنين كتبه له محمد بن امير المومنين هرون
في صحه من عقله وبدنه وجواز من امره طايعا غير مكره ان امير المومنين هرون ولاني
العهد من بعده وجعل لي البيعه في رقاب المسلمين جميعا وولى اخي عبد الله بن
امير المومنين العهد والخلافه وجميع امور المسلمين بعدي برضاي وتسليم
طايعا غير مكره وولاه خراسان بكورها وكورها وجنودها وخراجها
وطرزها وبريدها وسوادها واموالها وصدقاتها وعسرها وعشورها وجميع
اعمالها في حياته وبعد وفاته فسرطت لعبد الله بن هرون امير المومنين ع
بما جعل له امير المومنين هرون من البيعه والعهد وولايه الخلافه وامور
المسلمين بعدي وسلم ذلك له وجعل له من الولايه خراسان واعمالها
وما اقطعه امير المومنين هرون من ضياعه وجعل له من عقده او ضيعه
من ضياعه وعقده واساغ له من الصاع والعقد وبما اعطاه في حياته
وصحته من مال او رقيق او جوهر او متاع او كسوه او رقيق او منزل او دواب
او قليل او كثير فهو لعبد الله بن امير المومنين وموفرا عليه مسلما له وقد
عرفت ذلك كله شيئا شيئا باسمه واصنافه وهو اضعه وانا وعبد الله بن هرون
امير المومنين فان اختلف في شيء منه فالقول قول عبد الله بن هرون امير المومنين
لا اسعه سبي من ذلك ولا اخذه منه ولا اسقصه صغيرا ولا كبيرا
ولا من ولايه خراسان ولا عزلها مما ولاه امير المومنين من الاعمال ولا
اعزله عن شيء منها ولا اطعه ولا استبدل به غيره ولا اقدم قبله في العهد
والخلافه احدا من الناس جميعا ولا ادخل عليه مكروها في نفسه ودمه ولا شعره

ولا بشره ولا خاص ولا عام من اموره وولايته ولا امواله ولا قطايعه
ولا عقده ولا اعتر عليه شيئا من الاسباب ولا احده ولا احدا من عماله وكتابه
وولاه امره ممن صحبه واقام معه بحاسبه ولا اتبع شيئا مما جرى على يديه
وايديهم وفي ولايته خراسان واعمالها وغيرها مما ولاه امير المومنين في حياته
وصحته من الخيانه والاموال والطرز والبريد والصدقات والعسر والعشور
وغير ذلك ولا امر بذلك احدا من الناس ولا ارخص فيه لغيري ولا احدث
فيه نفسي بشيء امضيه عليه ولا التمس قطيعته ولا انقص شيئا مما جعل له
هرون امير المومنين واعطاه في حياته وخلافته وسلطانه من جميع ما
سميت في كتابي هذا واخذله على وعلى جميع الناس البيعه ولا ارخص لاحد من
الناس كلهم في جميع ما ولاه في خلعه ولا مخالفته ولا اسمع من احد من البريه
في ذلك قولا ولا ارضى بذلك في سر ولا علانيه ولا اغمض عليه ولا اتغافل
عليه ولا اقبل من زمن العباد ولا فاجر ولا صادق ولا كاذب ولا ناصح ولا
غاش ولا قريب ولا بعيد ولا احد من ولد آدم صلى الله عليه وسلم ذكرا ولا
انثى مسوره ولا حيله ولا مكيده في شيء من الامور سرها وعلانيتها وجهرها
وباطنها وظهرها وباطنها ولا سبب من الاسباب ان اراد بذلك افساد شيء مما
اعطيت عبد الله بن هرون امير المومنين من نفسي واوجبته له على وشرطت
وسميت في كتابي هذا وان اراده احد من الناس اجمعين سوا او مكروها
او ان اراد طعه او محاربته والوصول الى نفسه ودمه او حرمه او ماله
او سلطانه او ولايته جميعا او فرادى مسرا او مظهرا له ان نصره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واحوطه وادفع عنه كما ادفع عن نفسي ومهجتي وولدي وشعري وبشري وحرمي
وسلطاني واجهز الجنود اليه واعينه على كل من غشه وخالفه ولا اسلمه ولا
اخلي عنه وكون امري وامره في ذلك واحدا ابدا ما كنت حيا وان حدث بامير
المومنين حدث الموت وانا وعبد الله بن امير المومنين بحضرته امير المومنين
او احدنا او كلانا عايس عنه جميعا كلا او متفرقين ولس عبد الله بن هرون امير
المومنين في ولايته خراسان فعلى ابعبد الله بن هرون امير المومنين
ان امضيه الى خراسان واسلم له ولاسها واعمالها كلها وجنودها ولا اعوقه
عنها ولا احبسه قبلي ولا في شيء من البلاد دون خراسان واعجل انفاصه الى
خراسان والبا عليها وعلى جميع اعمالها مفردا بها مفوضا اليه جميع
اعمالها كلها واشخص معه جميع من ضم اليه امير المومنين من قواده وجنوده
وصحابته وكتابه وعماله ومواليه وخدمه ومن تبعه من صوف الناس باهليهم
واموالهم ولا احبس عنه احدا منهم ولا اشركه معي في شيء منها ولا ارسل عليه
امينا ولا كاتبا ولا بناء ولا اضرب على يديه في قليل ولا كثير واعطيت
هرون امير المومنين وعبد الله بن هرون علي ما شرطت لهما على نفسي من
جميع ما سميت وكتبت في كتابي هذا عهد الله وميثاقه وذمة امير المومنين
ولامتي وذمم ابائي وذمم المومنين واشد ما اخذ الله عز وجل على النبيين
والمرسلين وخلقه اجمعين من عهوده ومواثيقه والايمان الموكدة
التي امر الله عز وجل بالوفاء بها ونهى عن نقضها وتبديلها فان انا نقضت شيئا
مما شرطت لهرون امير المومنين ولعبد الله هرون امير المومنين وسميت

في كتابي هذا او حدثت نفسي ان انقض شيئا مما انا عليه او غيرت او بدلت
او حدثت او غدرت او ملت من احد من الناس صغيرا او كبيرا بريا او فاجرا
ذكرا او انثى او جماعة او فرادى فبرئت من الله عز وجل ومن دينه ومن محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقيت الله عز وجل يوم القاه كافرا به
مشركا وكل امراة هي اليوم لي او تزوجتها الى يلمز سنه طالق يلمز سنه
طالق يلتا البته طلاق الحرج وعلي المشي الى بيت الله الحرام يلمز حجة نذرا
واجبا لله في عنقي حافيا راجلا لا يقبل الله مني الا الوفاء بذلك وكل مال
هو لي اليوم او املكه الى يلمز سنه هديا بالغ الكعبة الحرام وكل مملوك
هو لي اليوم او املكه الى يلمز سنه هر احرار الوجه الله تعالى وكل ما
جعلت لامير المومنين ولعبد الله بن هرون امير المومنين وكسوته وشرطته
لهما وحلفت عليه وسميت في كتابي هذا الا رمالي الوفاء به لا اضمر غيره ولا
انوي الا اياه فان ضمرت او نويت غيره فهذه العقود والمواثيق والايمان
كلها لازمة لي واجبة علي وفواد امير المومنين وجنوده واهل الافاق والامصار
وعوام المسلمين برآء من بيعتي وخلعي في وعهدي وولايتي وهم في حل من خلعي
وخراجي ومن ولايتي حتى اكون سوقة من السوق وكرجل من عرض المسلمين لا
حق لي عليهم ولا ولاية ولا سعة لي فيهم ولا سعة لي في اعناقهم وهم في
حل من الايمان التي اعطاني برآ من بيعتها ووزرها في الدنيا والاخرة شهد
سليمن بن امير المومنين المنصور وعيسى بن جعفر وجعفر بن جعفر وعبد الله بن
المهدي وجعفر بن موسى امير المومنين وعيسى بن موسى امير المومنين واسحق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن موسى امير المومنين واسحق بن عيسى بن علي واحمد اسمعيل بن علي
وسلم بن جعفر بن سلم وعيسى بن صالح بن علي وداود بن عيسى بن موسى
وحي بن عيسى بن موسى وداود بن سلمن بن جعفر وخزيمه بن حازم وهرثمه
ابن اعين ويحي بن خلد والفضل بن يحي وجعفر بن يحي والفضل بن الربيع
مولى امير المومنين والعباس بن الفضل بن الربيع مولى امير المومنين
وعبدالله بن الربيع مولى امير المومنين والقسم بن الربيع مولى امير المومنين
ووقاقه بن عبد العزيز العسي وسلمن بن عبدالله بن الاصم والربيع بن عبدالله
الحارثي وعبد الرحمن بن ابي الشمر الهمداني ومحمد بن عبد الرحمن وهاشم
مكه وعبد الكريم بن سعيد الحجي وابرهيم بن عبدالله الحجي وعبدالله بن سعيد
ومحمد بن عبدالله بن عثمن الحجي وابرهيم بن عبد الرحمن بن بسه الحجي وعبد
الواحد بن عبدالله الحجي واسمعيل بن عبد الرحمن بن بسه الحجي وابان مولى
امير المومنين ومحمد بن منصور واسمعيل بن صبح والحرث مولى امير المومنين
وخالد مولى امير المومنين وكتب في ذي الحجه سنه ست وثمانين ومايه سنه ٥

نسخه الشرط الذي كتبه عبدالله بن هرون امير المومنين في بطن الكعبه ٥

بسم الله الرحمن الرحيم ٥

هذا كتاب لعبدالله هرون امير المومنين كتبه له عبدالله بن هرون امير
المومنين في صحه من عقله وجواز من امره وصدق نيه فيما كتب في كتابه

ومعرفه ما فيه من الفضل والصلاح له ولاهل بيته ولجماعه المسلمين
ان امير المومنين هرون ولاني العهد والخلافه وجميع امور المسلمين في
سلطانه بعد اخي محمد بن هرون امير المومنين وولاني في حياته وبعده بغور
خراسان وكورها وجميع اعمالها من الصدقات والعشر والبريد والطرز
وغير ذلك واشترط لي على محمد بن امير المومنين الوفا بما عقد لي من الخلافه
والولايه للعباد والبلاد بعده وولاني خراسان وجميع اعمالها ولا يعرض لي
في شي مما اقطعني امير المومنين او ساعلى من الصياع والعقد والدور والرياع
او سعت منه من ذلك وما اعطاني امير المومنين هرون من الاموال والجوهر
والكسا والمتاع والدواب في سبب مما سبه ولا سبيل لي في ذلك ولا لاحد
منهم اثرا ولا يدخل على ولا على احد ممن كان معي ومني ولا عمالي وكتابي ومن استعنت
به من جميع الناس مكروها في دم ولا نفس ولا شعر ولا بشر ولا مال ولا
صغير ولا كبير فاجابه الى ذلك واقر به وكتب له به كتابا وكتبه على نفسه ورضي
به امير المومنين هرون وقبله وعرف صدق نيته فشرط لعبدالله هرون
امير المومنين وجعلت له على نفسي ان اسمع لمحمد بن امير المومنين واطيعه ولا
اعصيه وانصحه ولا اغشه واوفي ببيعته وولايته ولا اغدر ولا انكث
وانفذ كتبه وامونه واحسن موازرته ومكايدته واجاهد عدوه في باحسن
ما وفى لاحد ما شرط لي ولعبدالله هرون امير المومنين وسماه في الكتاب
الذي كتبه لامير المومنين ورضي به امير المومنين وقبله ولم اسقط شيئا من ذلك
ولا سقص امرا من الامور التي اشترطها لي عليه هرون امر المومنين وان احتاج

محمد بن هرون امير المومنين الى جند وكتب الي يامرني باشخاصهم اليه او الى
ناحيه من النواحي او الى عدو من اعدايه خالفه او اراد نقض شيء من سلطانه
وسلطاني الذي اسسه هرون امير المومنين لنا وولانا ان انفذ امره ولا اخالفه
ولا اقصر في شيء ان كتب اليه وان اراد محمد بن امير المومنين ان يولي ولجلا من ولده
العهد والخلافه من بعدي فذلك له ما وفا لي بما جعل لي امير المومنين هرون
واشترطه لي عليه وشرطه على نفسه في امري وعلى انفاذ ذلك والوفا له
بذلك ولا انقض ذلك ولا اغيره ولا ابدله ولا اقدم قبله احدا من ولدي ولا
قرسا ولا بعيدا من الناس اجمعين الا ان يولي هرون امير المومنين احدا من ولده
العهد من بعدي فيلزمني ومحمد الوفا بذلك وجعلت لامير المومنين على الوفا
بما اشترطت وسميت في كتابي هذا وما وفاله محمد بن امير المومنين هرون بجميع
ما اشترط لي هرون امير المومنين عليه في نفسي وما اعطاني امير المومنين هرون
من جميع الاشيا المسماه في الكتاب الذي كتبه له عهد الله تعالى وميثاقه وذمه
امير المومنين وذمتي وذمم اباي وذمم المومنين واشد ما اخذ الله عز وجل
على النبيين والمرسلين وخلقه اجمعين من عهوده ومواثيقه والايمان المؤكده
التي امر الله عز وجل بالوفا بها فان انا نقضت شيئا مما اشترطت وسميت في
كتابي هذا له او غيرت او بدلت او نكثت او غدرت فبرئت من الله تعالى ومن رسوله
ومن دينه ومن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقي الله سبحانه يوم
القاه كافرا به مشركا وكل امراه لي اليوم او اتزوجها الى خمس سنه طالق ثلاثا
البته طلاق الحرج وكل مملوك لي اليوم او املكه الى خمس سنه احرارا لوجه الله عز وجل

٩٤

وعلى المشي الى بيت الله الحرام الذي بمكه خمس حجه نذرا واجبا علي وفي عنقي
حجا فيا راجلا لا تقبل الله مني الا الوفا به وكل مال هو لي اليوم او املكه الى خمس
سنه هديا بالغ الكعبه وكل ما جعلت لعبد الله هرون امير المومنين وشرطت
في كتابي هذا لادم لي الا امير غيره ولا انوي سواه ٥ شهد سمه الشهود
في ذلك الذين شهدوا على محمد بن امير المومنين فلم يزل الشرطان معلقين في
جوف الكعبه حتى مات هرون الرشيد امير المومنين وبعد ما مات بسنتين
في خلافه محمد بن الرشيد م كلم الفضل بن الربيع ومحمد بن عبد الله الحجبي ان يامرهما
فنزعهما من الكعبه فذهب بهما الى بغداد فاخذهما الفضل فحرقهما واحرقهما بالنار

نسخه ما كان حفر على صفحه التاج

بسم الله الرحمن الرحيم
امر الامام المامون امير المومنين اكرمه الله بحمل هذا التاج من خراسان
وتعليقه في موضع الذي علق فيه الشرطان في بيت الله الحرام شكرا
لله عز وجل على الظفر بمن غدر ونكث للكعبه اذا استخف بها من نكث
وحال عما اكده على نفسه فيها ورجا الامام عظيم الثواب من الله عز وجل
بسده الثلمه التي اجترمها المخلوع في الدين فانه قد كان جرى على العهد والايمان
بما اكد في بيت الله عز وجل وحرمه وتوخى الامام تذكير من سمعه الذكري
ليزيدهم به تقينا في دينهم وتعظيما لمن ربهم وحذر المراسخ وبعدي فانما علقنا
هذا التاج بعد عدة المخلوع واخراجه الشرطين واحراقه اياهما فاخرجه

الله تعالى من ملكه بالسيف واحرق محلته بالنار عمره وعظه وعقوبه بما
كتبت بداه وما الله بظلام للعبيد وبعد عقد الامام المامون اكرمه الله خراسان
لذي الرياستين الفضل بن سهل وتوليه اياه المشرق وبلوغ الرايه السودا
بلاد كابل ونهر السند ونصر مهرب بن دوي كابل شاه سرزه وباجه على
يدي ذي الرياستين الى باب الامام المامون امير المومنين واسلام كابل شاه
واهل طاعته على يدي الامام نمرو فامر الامام جزاه الله عن الاسلام
والمسلمين خيرا الشروه من الائمه المهدين بدفع السرر الى بيت مال المسلمين
بالمسرق وبعلق البلخ في بيت الله الحرام بمكه وبعث به ذوا الرياستين الى
الامام على المشرق ومدبر خيوله وصاحب دعوته بعلما اجتمع المسلمون
على طاعه الامام المامون امير المومنين اكرمه الله ووالاه بوفاء بعهد الله
واطاعوه تمسكه بطاعه الله عز وجل وكانفوه بعمله بكتاب الله عز
وجل وكانفوه بعمله بكتاب الله عز وجل واحياه سنه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبرئوا من المخلوع لغدرته ونكثه وتبديله فالحمد لله رب العالمين
معز من اطاعه ومذل من عصاه ورافع من وفى وواضع من غدر وصلى الله على محمد النبي
وكتب الحسن بن سهل صنوذي الرياستين في سنه تسع وتسعين ومايه ٥

ذكر الجب الذي كان في الكعبه ومال الكعبه الذي يهدي لها وما جاء في ذلك ٥

حدثنا ابو الوليد قال اناجدي عن مسلم بن خالد الزنجي عن ابن ابي نجيح عن مجاهد

قال كان في الكعبه على يمين من دخلها جب عميق حفره ابرهيم خليل الرحمن واسمعيل
صلوات الله عليهما حين رفعا القواعد وكان يكون فيه ما يهدي للكعبه ليس لها
سقف فسرق منها على عهد جرهم مال مره بعد مره وكانت جرهم ترضى لذلك رجلا
يكون عليه حرسه فسار رجل ممن ارتضوه عندها اذ سولت له نفسه فسطر حتى
اذا اسدف النهار وقامت الظلال وقامت الحاكر وانقطعت الطرق وملكه
ادراك شديد الحر بسط رداءه ثم نزل في البئر فاخرج ما فيها فجعله في ثوبه فارسل
الله عز وجل حجرا من البئر فبسه حتى زاح الناس فوجدوه فاخرجوه واعادوا
ما وجدوا في ثوبه في البئر فسمت تلك البئر الاخسف فلما ان خسف الجرهمي وحبسه
الله عز وجل بعث الله تعالى عند ذلك ثعبانا فاسكنه وذلك الجب في بطن الكعبه
اكرم خمسما به سنه حرس ما فيه فلا يدخله احد الا رفع راسه وفغر فاه فلا يزاه
احد الا اذعر منه وكان ربما اشرف على جدار الكعبه فاقام كذلك في زمن جرهم ومن
خزاعه وصدرا من عصر قريش حتى اجمعت قريش في الجاهليه على هدم البيت
وعمارته فجال سهم وبن هدمه حتى وقعت عليه قريش عند المقام والنبي صلى الله عليه وسلم
معهم وهو يومئذ علام لم ينزل عليه الوحي بعد فجاء عقاب فاختطفه ثم طارت به نحو
اجياد الصغير ٥ حدثني حجي قال ابن عيينه عن عمرو بن دينار عن الحسن
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لقد هممت ان لا ادع في الكعبه صفرا
ولا بيضا الا هتكتها فقال له ابي بن كعب والله ما ذاك لك فقال عمر لم فقال
ان الله عز وجل قد بين موضع كل شيء واقره رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال عمر صدقت ٥ حجي حجي قال ابن عيينه عن سفيان بن سعيد الثوري

عن واصل الاحدب عن ابي واسحق بن سلمة قال جلست الى شيبة بن عثمن في
المسجد الحرام فقال جلس الي عمر بن الخطاب رضي الله عنه مجلسك هذا فقال لقد
هممت ان لا اترك فيها بيضا ولا صفرا الا قسمتها يعني الكعبة قال قلت
انه قد كان لك صاحبان لم تفعلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
رضي الله عنه فقال عمر رضي الله عنهما المرآن اقتدى بهما ٥ حدثني جدي قال
حدثني سفين بن عيينة عن ابرهيم بن ميسرة عن رجل عن الحسن بن علي او الحسين بن
علي عليهما السلام ان الله وتحيته ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه
قال لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه وسلم عليه لقد هممت ان اقسم هذا
المال يعني مال الكعبة فقال له علي عليه السلام ان استطعت ذلك فقال عمر
رضي الله عنه وما لي لا استطيع ذلك اولا تعينني على ذلك قال علي عليه
السلام ان استطعت ذلك فرددها عمر رضي الله عنه ثلثا فقال علي ليس
ذلك اليك فقال عمر صدقت ٥ حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن اشياخه
قالوا قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لقد هممت ان لا اترك في الكعبة
سيا الا قسمته فقال له ابي بن كعب والله ما ذاك لك قال ولم قال قرر رسول
الله صلى الله عليه وسلم موضع كل مال واقره رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال صدقت قال وكان بن عباس رضوان الله عليه يقول سمعت عمر بن
الخطاب رضي الله عنه يقول ان ترك هذا المال في الكعبة لا اخذه فاقسمه
في سبل الله تعالى وفي سبيل وعلي بن ابي طالب يسمع ما يقول فقال ما تقول
يا بن ابي طالب احلف بالله لان شجعني عليه لافعلن فقال له على كرم الله وجهه

اجعله فيما واجرني صاحبه رجل اتى في اخر الزمان مضبادم طويل فمضى عمر
رضي الله عنه قال وذكروا ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد في الحجر الذي
كان في الكعبة سبعين الفا وقيه من ذهب مما كان يهدي الى البيت وان علي
ابن ابي طالب عليه السلام قال يا رسول الله لو استعنت بهذا المال على
حربك فلم تحركه ثم ذكره لابي بكر رضي الله عنه فلم يحركه ٥ حدثني محمد
ابن يحيى قال حدثني بعض الحجبة في سنة ثمان وثمانين ومائة ان ذلك المال بعينه
في خزانة الكعبة ثم لا ادري ما صار له بعد ٥ حدثني جدي وغيره من مسنة
اهل مكة وبعض الحجبة ان الحسن بن الحسن العلوي عمد الى خزانة الكعبة
في سنة مائة في الفتنة حين اخذ الطالسون مكة فاخذ منها مالا عظيما
واسفله الله وقال ما تصنع الكعبة بهذا المال موضوعا لا ينتفع به يحق
احق به مستعين به على حربنا ٥ حدثني جدي قال سمعت عبد الله بن زياد
ابن معبد بن سمة بن حمدون بن سمة بن عثمن يقول احضرت الوفاة فتى
منا من اصحابنا من الحجبة بالبواه من قرن فاشتد عليه الموت فامكث اياما
يفرغ نزعا شديدا حتى راوا منه ما غمهم واحزنهم من شدته كربه فقال له
ابوه ما بني لعلك اصبت من هذا الابرق شيئا يعني مال الكعبة قال نعم يا ابه اربعة
دينار قال ابوه اللهم ان هذه الاربعة مائة دينار مال الكعبة على ام احرف
الى اصحابه فقال اسعدوا ان للكعبة على اربعمائة دينار في انفس مالي ودبها
اليها قال فنزع عنه ثم لبث الفتى ان مات ٥ قال ابو الوليد وسمعت يوسف
ابن ابرهيم بن محمد العطار يحدث عن عبد الله بن زياد انه ان مال الكعبة كان يبقى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولم يخالط ما لا قط الا محقه ولم يرزمه احدا قط من اصحابنا الا بان النقص
في ماله وادنى ما نصيب صاحبه ان يشتد عليه الموت قال ولم يزل من مضى
من مشيخه الحجبه يحذرونهم اباهم ويخوفونهم اياه ويوصونهم باليزه عنه
ويقولون لن تزالوا بخير ما دمتم اعفه عنه وان كان الرجل ليصب منه
الشئ فيضعه عند الناس ٥ حدثني مسافع بن عبد الرحمن الحجبي قال ما تبع
بمكه ليحيى بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب عليه
السلام في سنه الماس حين ظهرت المصيصه بمكه ان يسل الى الحجبه فتسلف
منهم من مال الكعبه خمسه الف دينار وقال بسبعين بها على ان يردها فاذا
افاء الله علينا رددناها في مال الكعبه فرفعوا اليه وكتبوا عليه بذلك كتابا
واشهدوا فيه شهودا فلما خلع نفسه ورفع الى امير المومنين المامون
بعلم الحجبه واسعدوا عليه عند المامون فصالهم امير المومنين المامون
عند محمد بن جعفر خمسه الف دينار وكتبهم بها الى اسحق بن العباس
ابن محمد وهو والي على اليمن فقضها الحجبه ورد دها في خزانه الكعبه ٥
حدثني جدي قال نا ابرهيم بن محمد بن يحيى قال نا ايوب بن موسى عن سعيد هو
ابن سمعان الخزاعي عن عمر انه كان في دار خلد بن اسيد بمكه فجاءه رجل
فقال ان رسل معي يحمل الى الكعبه قال له ممن انت قال من اهل العراق قال ما
احمقكم يا اهل العراق اما فيكم مسكين اما فيكم يتيم اما فيكم فقير ان كعبه الله
لعسه عن الذهب والفضه ولو شا الله لجعلها ذهبا وفضه قال فسار فكان معي
حتى بعث به الى الكعبه فملت له وانا مستحي فقال انت ايضا ثم قال لي مثل ما قال للاخر

ذكر من كسا الكعبه في الجاهليه

حدثنا عمر قال ابو محمد قال حدثني جدي قال نا ابرهيم بن محمد بن ابي يحيى
عن همام بن منبه عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن
سب اسعد الحميري وهو تبع وكان هو اول من كسا الكعبه ٥ وحدثني حدي
عن سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج عن محمد بن اسحق قال بلغني عن غير واحد
من اهل العلم ان اول من كسا الكعبه كسوه كامله تبع وهو اسعد الذي
في النوم انه يكسوها فكساها الانطاع ثم اتي ان اكسها فكساها
الوصائل ثياب حبره من عصب اليمن وجعل لها بابا يغلق وقال اسعد في ذلك

وكسونا الذي حرم الله ملا معصبا لوبرودا
واقمنا به من الشهر عشرا وجعلنا لباه اقليدا
وخرجنا منه يوم سهيل قد رفعنا لواء معقودا

وحدثني محمد بن يحيى قال حدثني سلم بن مسلم عن ابن جريج انه كان يقول اول
من كسا الكعبه كسوه كامله تبع كساها العصب وجعل لها بابا يغلق
حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن افلح بن حميد عن ابيه عن الوازت ملك
بنت صرمه ام زيد بن ثابت قالت رايت على الكعبه قبل ان الدر بن بابه
وابانه سبي مطارف حمر احمرا وصفرا وكرازا وكسيه من اكسيه
الاعراب وسقاق شعر الكرازا الحسن الرقيق واحدتها كرز ٥ حدثني
جدي احمد بن محمد عن الواقدي عن عبد الحكم السلمي قال نذرت امي

بدنه محرها عند الست وحللها اسعد من شعرو وبر فحرت البدنه
وسترت الكعبه بالسعد والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكه لم يهاجر
فانظر ابو مليكه الى البيت وعليه كساشتى من وصايل وانطاع وكرار وخز ونمارق
عرافيه اى مسدابه كلها فقد رايته عليه ٥ وحدثني جدي قال حدثني جدي سعيد
ابن سالم عن ابن جريج عن ابن ابي مليكه انه قال بلغني ان الكعبه كانت تكسا في
الجاهليه كساشتى كانت البدن تحلله الحبر والبرود والاكسيه وغير ذلك
من عصب اليمن وكان هذا يهدى للكعبه سوي جلال البدن هدايا من كساشتى
حبر وخز وانماط فعلو وكسا منه الكعبه وجعل مافق في خزانه الكعبه
فاذا بلى منها شئ اخلفت عليها مكانه ثوبا اخر ولا يدع مما عليها شئ من
ذلك وكان يهدى لها خلوق ومجمر وكانت تطيب بذلك في بطنها ومن خارجها
حدثني جدي قال حدثني عبد الجبار بن الورد قال سمعت ابن ابي مليكه يقول
قال كانت قريش في الجاهليه ترافد في كسوه الكعبه فيضربون ذلك
على القبايل بقدر احمالها من عهد قصي بن كلاب حتى سالوا ابن سعيد
ابن العاصي بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وكان يحلف الى اليمن بحرها فاتري
في المال فقال لقريش انا اكسوا وحدي الكعبه سنه وجميع قريش سنه
فكان يفعل ذلك حتى مات يأتي بالحبره من الجند فيكسوا الكعبه فسمته قريش
العدل لانه عدل فعله بفعل قريش كلها فسموه الى اليوم العدل ويقال كسوا اول من

ذكر كسوه الكعبه في الاسلام وطيبها

وحدثها اول من فعل ذلك ٥

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثني ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى
قال نا ابي عن خلد بن ابي المهاجر ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم
عاشورا فقال صلى الله عليه وسلم هذا يوم عاشورا يوم سمضى فيه السنه
وستر فيه الكعبه ورفع فيه الاعمال ولم يكتب عليكم صيامه وانا صايم
فمن احب منكم ان يصوم فليصم ٥ حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج
قال كانت الكعبه فيما مضى انما تكسى يوم عاشورا اذا ذهب الحاج حتى
كانت هاشم فكانوا يعلقون عليها القمص يوم التروبه من الدرج لان يرى
الناس ذلك عليها بهاء وجمال فاذا كان يوم عاشورا علقوا عليها الازار
حدثني جدي عن ابن عيينه عن اسمعيل عن اميه عن نافع قال كان ابن عمر يكسو
بدنه اذا ازار ان يحرم القباطي والحبر فاذا كان يوم عرفه البسها اياها
فاذا كان يوم النحر نزعها ثم ارسل بها الى شيبه بن عثمن فناطها على
الكعبه ٥ واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن اسمعيل بن ابراهيم بن ابي
حبيبه عن اسه قال كسيت الست في الجاهليه الانطاع ثم كساه النبي صلى الله
عليه وسلم الساب اليمانيه ثم كساه عمر وعثمن رضي الله عنهما القباطي
ثم كساه الحجاج الدرج ويقال اول من كساها الدرج يزيد بن معويه ويقال
ابن الزبير ويقال عبد الملك بن مروان واول من حلق حوف الكعبه ابن الزبير
واول من دعا على الكعبه عبد الله بن سبسه ولقب الاعجم فدعا عبد الملك
ابن هشام وكان خليفه وحدثني محمد بن يحيى عن ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى عن حنبل
ابن اسحاق قال كساها النبي صلى الله عليه وسلم الكعبه وكساها ابو بكر وعمر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رضي الله عنهما ٥ واخبرني محمد محمد بن يحيى قال حدثني سلم بن مسلم عن موسى
ابن عبده الربذي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كسا الكعبه القباطي من
بيت المال ٥ قال ابو الوليد وحدثني جدي قال حدثنا سعيد بن سالم عن ابن ابي
نجيح عن اسه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كسا الكعبه القباطي من بيت المال
وكان يكسها الى مصر حاك اه هناك ثم عثمن رضي الله عنه من بعده فلما كان
معويه بن ابي سفين كساها كسوتين كسوه عمر القباطي وكسوه دساج فكانت
تلبس الدساج يوم عاسورا وتلبس القباطي في اخر سهر رمضان للفطر واجرى
لها معويه رحمه الله عليه وطيفه الطب لكل صلوه فكان يعث بالطيب
والمجمر والحلوف في الموسم وفي رجب واحدمها عبدا يعث بهم اليها فكانوا
يخدمونها ثم اتبعت ذلك الولاه بعده ٥ وحدثني جدي عن ابرهم بن محمد بن ابي
يحيى قال حدثني علقمه بن ابي علقمه عن امه عن عاسه رضي الله عنها زوج
النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كسوه البيت على الامرا ٥ وحدثني جدي
عن ابرهم بن محمد بن ابي يحيى قال حدثني هشام بن عروه بن عبد الله بن الزبير
كسا الكعبه الدساج ٥ وحدثني محمد عن يحيى عن سلم بن مسلم عن ابن جريج
قال كان معويه اول من طيب الكعبه بالخلوق والجمر واجرى الزيت لقنادي
المسجد من بيت المال ٥ واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن عبد العزيز بن
المطلب عن اسحق بن عبد الله بن ابي جعفر محمد بن علي قال كان الناس يهدون
الى الكعبه كسوه ويهدون اليها البدن عليها الحبرات فعمد الحبرات الى
السد كسوه فلما كان يزيد بن معويه كساها الدساج الحسروانى فلما كان بن

الزبير اتبع اثره فكان يعث الى مصعب بن الزبير يعث بالكسوه كل سنه فكانت
تكسا يوم عاشورا ٥ واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن عبد الله بن عمر عن
نافع قال كان ابن عمر يحال بدنه بالانماط فاذا اخرجها عث بالانماط الى الحجبه
فجعلونها على الكعبه قبل ان تكسى الكعبه ٥ واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن
اسياخه قالوا فلما ولي عبد الملك بن مروان كان يعث كل سنه بالدساج فمر به على
المدسه فشر يوما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاساطين
هاهنا وهاهنا ثم بطوي وعث بها الى مكه وكان يعث بالطيب والجمر
والى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ثم كان اول من احدم الكعبه يزيد بن معويه
وهم الذين يستترون الليث ٥ ناجدي قال كانت الكعبه تكسا في كل سنه كسوتين
كسوه دساج وكسوه قباطي فاما الدساج فتكساه يوم التروبه فعلق الهيص
ويدلا ولا انماط فاذا صدر الناس من منى خيط الهيص وترك الازار حتى
يذهب الحاج ليلا يخرقونه فاذا كان العاشور علق عليها الازار فوصل
بالهيص فلا تزال هذه كسوه الدساج عليها حتى يوم سبع وعشرين من
سهر رمضان فتكسى القباطي للفطر فلما كانت خلافه المامون رفع اليه ان
الدساج يبلى ويخرق قبل ان يبلغ الفطر ويرفع حتى يبس فسال مبارك الطبري
مولاه وهو يومئذ على بريد مكه وصوافيها واي الكسوه الكعبه احسن
فقال له في الساس فامر بكسوه من دساج اسس وعلقت سنه ست ومائتي
سنه وارسل بها الى الكعبه فصارت تكسى ثلث تكسى الدساج الاحمر
يوم التروبه وتكسى القباطي يوم هلال رجب وجعلت كسوه الدساج الابيض

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الذي اخذتها المامون يوم سبع وعشرين من شهر رمضان للفطر فهي تكسا الي اليوم ثلثة كساتم رفع الي المامون ايضا ان ازار الدساج الاسفر يخرق وسلي في ايام الحج من مس الحجاج قبل ان يخاط عليها وازار الدساج الاحمر الذي يخاط في العاشور فبعث بفضل ازار دساج اسفر يكساه يوم التروبه او يوم سابع فيستدبه ما يخرق من الازار الذي كسته للفطر الي ان يخاط عليها ازار الدساج الاحمر في العاشور ثم رفع الي امير المومنين جعفر المتوكل على الله ان ازار الدساج الاحمر سلي قبل هلال رجب من مس الناس ويمسحهم بالكعبه فرادها ان ازر مع الازار الاول فاذا الفيصها الدساج الاحمر واسبله حتى بلغ الارض سبل ابو البيد عن اذا له فقال اسبل وقال قال الشاعر في معنى ذلك

على ابن ابي العاص دلاه حصينه اجاد المسدي سردها فاذالها

ثم جعل الازار فوقه في كل شهر ان اذا روذلك في سنه اربعين ومائتي سنه لكسوه احدى واربعين ومائتي سنه ثم سطر الحجبه فاذا الازار الثاني لا يحتاج اليه فوضع في باب الكعبه وكتبوا الي امير المومنين ان اذا زارا واحدا مع ما اذيل من قصصها خرقها فصار تسعت بازار واحد فتكساه بعد بلسه اشهر يكون الذيل بلسه اشهر قال ابو الوليد امر امير المومنين جعفر المتوكل على الله باذاله القمص القباطي حتى بلغ الشاذروان الذي تحت الكعبه في سنه ثلث واربعين ومائتين حدثني جدي قال نا ابرهم بن محمد بن ابي يحيى قال حدثني عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان عايسه رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت اطيب الكعبه احب الي من ان اهدي لها ذهبا وفضه حدثني جدي قال نا ابرهم ابن محمد بن ابي يحيى قال حدثني علقمه بن ابي علقمه عن عايسه رضي الله عنها انها قالت طسوا البيت فان ذلك من تطهيره حدثني جدي قال نا ابرهم بن محمد بن ابي يحيى قال حدثنا هسام بن عروه ان عبد الله بن الزبير طاف حوف الكعبه اجمع حدثني جدي قال نا ابرهم بن محمد بن ابي يحيى قال نا هسام بن عروه ان عبد الله بن الزبير كان يجمر الكعبه كل يوم برطل من مجمر ويحمل الكعبه كل يوم جمعه برطلين

ما جا في تجريد الكعبه واول من جردها

نا ابو الوليد قال نا جدي وابرهم بن محمد الشافعي عن مسلم بن خالد عن ابن ابي نجيح عن اسه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يسرع الكعبه في كل سنه فقسمها على الحاج فيسطرون بها على المسجد بمكه حدثني جدي قال حدثنا عبد الجبار بن الورد المكي قال سمعت ابن ابي مليكه يقول كانت على الكعبه كساكثيره من كسوه اهل الجاهليه من الاقباط والاكسيه والكرار والانماط فكانت ركاما بعضها فوق بعض فلما كثرت في الاسلام من بيت المال كان يخفف عنها الشي بعد الشي وكانت تكسا في خلافه عمر وعثمن رضي عنهما والقباطي يوتى به من مصر عمر ان عثمن رضي الله عنه كساها ستة برودا يمانيه امر بعملها عامله على اليمن يعلى بن مسيه فكان اول من اظهرها كسوين فلما كان معويه كساها الديباج مع القباطي فقال مسه بن عثمن لم تمح

عنها مما عليها من كسا الجاهليه فخفف عنه وحتى لا تكون عليها مما مسته
المشركون شئ لحاستهم فكتب في ذلك الى معويه بن ابي سفين رحمه الله عليه
وهو بالشام فكتب اليه ان جردها وابعث اليه بكسوه من دبلج وقباطي وجرد
قال فراءت شيبه جردها حتى مس عليها شيئا مما كان عليها وخلق حدرانها
كلها وطيبها ثم كساها تلك الكسوه التي بعث بها معويه اليها وقسم الثياب التي
كانت عليه بين اهل مكه وكان بن عباس رضوان الله عليه جالسا في المسجد
الحرام وهم يجردونها قال فاراه انه انكر ذلك ولا كرهه ٥ حدثني محمد بن يحيى
عن الواقدي عن بن ابي حبيبه عن عبد الحميد بن جعفر بن سبه قال جرد سبه بن
عثمن الكعبه قبل الحريق فخلقها وطيبها قلت وما تلك الثياب قال من كل خز وكراد
وانطاع وحبر من ذلك وكان سبه يكسوها حتى دلى على امراه حائض من
كسوتها فلفتها في بيت حتى هلكت يعني الثياب ٥ حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن
ابراهيم بن ابي حبيبه عن بن ابي مليكه قال راءيت سبه بن عثمن جرد الكعبه فراءيت عليها
كسوه شتى كراريا وانطاعا ومسوحا وغيرا من ذلك ٥ حدثنا محمد بن يحيى عن
الواقدي عن عبد الحكيم بن عبد الله بن فروه عن هلال بن اسامه عن عطا بن
يسار قال قدمت مكه سنه ثمن فجلست الى بن عباس رضي الله عنه في صفه زمزم
وسبه بن عثمن يوميذ يجرد الكعبه قال عطا بن يسار فراءيت جدرها وراءيت حلوقها
وطيبها وراءيت تلك الثياب التي خبرني عمر بن الحكم السلمي انه رآها في حديث نذر
امه المدينه ووضعت بالارض فراءيت سبه بن عثمن يوميذ يقسمها ويقسم بعضها
فاخذت يومييذ كساء من نسج الاعراب فلم ار ابن عباس انكر شيئا مما صنع

سبه بن عثمن قال عطا بن يسار وكانت قبل هذه لا تجرد انما يخفف عنها بعض
كسوتها ويترك عليها حتى كان سبه بن عثمن هو اول من جردها وكشفها واخبرني
محمد بن يحيى قال هشام بن سليمن المخزومي عن ابن جريج عن عبد الحميد بن جعفر بن شيبه
انه قال جرد سبه بن عثمن الكعبه قبل الحريق من ثياب كان اهل الجاهليه
كسوها اياها ثم خلقها وطيبها قلت وما كانت تلك الثياب قال من كل خز اما
وانطاعا وحبرا من ذلك فكان شيبه يكسوا تلك الثياب فولي على امراه حايض
ثوبا من كسوه الكعبه فرفعه سبه فامسك ما بقي من الكسوه حتى هلكت يعني
الثياب ٥ حدثني حدي قال ابرهم بن محمد بن ابي يحيى قال حدثني علقمه بن ابي
علقمه عن امه عن عايشه ام المومنين رضي الله عنها ان شيبه بن عثمن دخل على
عايشه رضي الله عنها فقال يا ام المومنين اجتمع عليها الثياب فكثر فيها
ثار فحفرها وعمقها فدفن فيها ثياب الكعبه التي لا يلبسها الحايض والجنب قالت
عايشه رضي الله عنها ما اصبت وسن ما صنعت لا تعد لذلك فان ثياب الكعبه
اذا نزعت عنها لا يلبسها حايض او جنب ولكن بعها واجعل ثمنها في سبيل
الله تعالى والمساكين وابن السبيل ٥ واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن موسى
ابن ضمره بن سعيد المازني عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله عن عبد الله بن
عبد الله بن عبه بن مسعود قال قال راءت شيبه بن عثمن بسال بن عباس
رضوان الله عليه عن ثياب الكعبه ثم ساق مثل الحديث عايشه رضي الله عنها
وقال له بن عباس مثل ما قالت عايشه رضوان الله عليها ورحمته ٥ اخبرني محمد
ابن يحيى عن الواقدي عن حامد بن الليث عن الاعرج عن فاطمه الخزاعيه قالت سالت

ام سلمه رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقالت اذا ارعت
عنها سابها فلا تضرها من لمسها من الناس من حائض او جنب ه قال ابو الوليد
سمعت غير واحد من مشيخه اهل مكه يقولون حج المهدي امير المومنين سنه
ستين ومايه فجرد الكعبه وامر بالمسجد الحرام فهدم وزاد فيه الزيادة الاولى
واخبرني عبد الله بن اسحق الجحدري عن جدته فاطمه بنت عبد الله قالت حج المهدي
فجرد الكعبه وطلاها جدرانها من حاجها بالغاليه المسك والعنبر قالت فاخبرني
جدك يعني زوجها محمد بن اسمعيل بن ابرهيم الجحدري قال صعدنا على ظهر الكعبه
نقوان بالغاليه فجعلنا نفرغها على جدرات الكعبه من حاجها من جوانبها
كلها وعلى الكعبه قطر جوانبها البكار التي يخاط عليها ثياب الكعبه
ويطلون بالغاليه جدرانها من اسفلها الى اعلاها ه قال ابو محمد الخزاعي انا زاسها
وقد عبر الجدار الذي بناه الحجاج ما بين الحجر والبيت من البنا الاول الذي بناه ابن
الزبير مقدار اصبع من برها من وجهها وقدرهم بالجص الاسفر ه حدثني جدي قال
حج المهدي امير المومنين سنه ستين ومايه فرفع اليه انه قد اجتمع على الكعبه
كسوه كثيره حتى انها قد اثقلتها وخاف على جدرانها من ثقل الكسوه فجردها حتى
لم يدع عليها من كسوتها شيئا ثم ضمخها بالمسك من حاجها وداخلها بالغاليه والمسك
والعنبر وطلا حاجها كلها من اسفلها الى اعلاها من جوانبها كلها ثم افرغ عليها
ثلثمايه رطل من ماء ورد وخلوق والمهدي قاعد على ظهر المسجد مما يلي دار الندوه
وسطر اليها وهي تطلى بالغاليه وحين كسيت ثم تجرد ولم يحفظ عنها من كسوتها
الا شي حتى كان سنه الماس فكثرت الكسوه اضعافا عليها حتى جردها حسين بن حسن الطالبي

في الفتنه وهو يومئذ قاطن مكه ليالي دعت المسوه الى انفسها واخذوا
مكه فجردها حتى لم يدع عليها من كسوتها شيئا قال علي فاستدرت جوانبها
وهي مجرده فرات حدات الباب الذي كان ابن الزبير جعله في ظهرها وشده
الحجاج بامر عبد الملك فرات حداته وعتبه على حالها وعدت حاره التي تسد
بها فوجدتها خمسه وعشرين ذراعا وتسعه مدامك في كل مدماك بلبه احجار
الا المدماك الاعلى فان فيه اربعه احجار ورات الصله التي بنا الحجاج مما يلي الحجر
حين هدم ما زاد ابن الزبير قال فرات تلك الصله بينه في الجدر وهي كالمنبر به من الحجر
الاخضر ه قال ابو اسحق ورات جدرانها كلون العنبر الاشهب حين حرجت في اخر ذي
الحجه من سنه ثلث وستين وماين واحسبه من تلك الغاليه قال وكان حرب الحسين
ابن الحسن اياها اول يوم من المحرم يوم الست سنه ماين ثم كساها حسين بن حسن
كسوتين من فرز فبقي احداهما صفرا والاخري بضا مكتوب بينهما

بسم الله الرحمن الرحيم ه

وصلى الله على محمد النبي وعلى اهل بيته الطيبين الاخيار ه امر ابو السرايا
الاصفر بن الاصفر داعيه الى محمد صلوات الله عليه وسلم بعمل هذه
الكسوه لبيت الله الحرام قال ابو الوليد واشتد كسوتها من سنه الماس
وعدتها الى سنه اربع واربعين وماس ماءه وسبعون ثوبا ه قال محمد الخزاعي
انا زاسها وقد عبر الجدار الذي بناه الحجاج ما بين الحجر فانفتح من البنا الاول الذي
بناه ابن الزبير مقدار نصف اصبع وجهها ومن برها قدرهم بالجص الابيض وقد
زاسها حين حرجت في اخر ذي الحجه سنه ست واثنتين وماتين

فرايت جدرانها كلون العنبر الاشهب من تلك الغالية

ما جاء في دفع النبي صلى الله عليه وسلم المفتاح الى عثمن بن طلحة ه

حدثنا ابو الوليد قال نا جدي وابرهيم بن محمد الشافعي عن مسلم بن خالد الزنجي عن بن شهاب الزهري قال دفع النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبه الى عثمن بن طلحه قال صلى الله عليه وسلم ها يا عثمن عسوة قال فخرج عثمن الى الهجره وطفق شيبه يحجب ه واخبرني جدي قال نا مسلم بن خالد الزنجي عن بن جريج ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خذوها يا بني طلحه خذوا ما اعطاكم الله ورسوله تالده خالده لا ينزعها منكم الا ظالم ه واخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن بن جريج عن بعض اهله في قوله سبحانه وتعالى ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها قال نزلت في عثمن بن ابي طلحه قبض النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبه ودخل به الكعبه يوم الفتح فخرج صلى الله عليه وسلم وهو يتلو هذه الايه فدعا عثمن فدفع اليه المفتاح وقال صلى الله عليه وسلم خذوها يا بني ابي طلحه بامانه الله سبحانه لا ينزعها منكم الا ظالم ه قال وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكعبه خرج وهو يتلو هذه الايه فداه ابي وامي ما سمعته تلاها قبل ذلك ه واخبرني محمد بن يحيى قال نا سلم بن مسلم عن عاصم بن عبيد الله انه قال سمعت سعيد بن المسيب يقول دفع النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبه الى عثمن بن طلحه يوم الفتح ثم قال خذوها يا بني ابي طلحه خالده

تالده لا ينزعها منكم الا كافر وسمعت غيره يقول الا ظالم واخبرني محمد ابن يحيى قال نا سلم بن مسلم عن عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه قال انزل الله تعالى في الكعبه ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها ه حدثني جدي عن محمد بن ادريس عن الواقدي عن اسياخه قالوا انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح بعد ما طاف على راحلته فجلس ناحيه من المسجد والناس حوله ثم ارسل بلالا الى عثمن بن طلحه فقال صلى الله عليه وسلم قاله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان تاتيه بمفتاح الكعبه فجا بلال الى عثمن فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان تاتيه بمفتاح الكعبه فقال عثمن نعم وخرج الى امه سلافه بنت سعد بن سهيد الانصاريه ورجع بلال الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره انه قال نعم ثم جلس بلال مع الناس فقال عثمن لامه والمفتاح يوميد عندها يا امه اعطيني المفتاح فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الي وامرني ان اتي به اليه فقالت له امه اعيذك بالله ان تكون الذي يذهب بمانره قومك على يديك قال والله لترفعنه او ليانتنك غيري فيا خذه منك فاد خلته في حجرها وقالت اي رجل يدخل يده ها هنا فبينما هما في ذلك اذ سمعت صوت ابي بكر وعمر رضي الله عنهما في الدار وعمر رافع صوته حين راى بلالا عثمن يا عثمن اخرج فقالت امه يا بني خذ المفتاح فلان يا خذه انت احب الي من ان يا خذه بنو عدي فاخذه عثمن فاتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فناوله اياه فلما ناوله اياه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فتح الكعبه وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكعبه فعلقت عليه
ومعه اسامه بن زيد وبلال بن رباح وعثمن بن طلحه فمكث فيها ما شا الله
وكان البيت يوميذ على ستته اعمده قال بن عمر فسالت بلالا اين صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال جعل عمودين عن يمينه وعمودا عن يساره وبله
وراه قالوا ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمفتاح في يده ووقف
على الباب فاذن الناس عن الباب حتى خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم ٥ حدثني جدي عن بن ادريس عن الواقدي قال حدثني علي بن محمد
ابن عبد الله العمري عن منصور الحبي عن امه صفيه ابنه شيبه عن بريده
ابنه تجراه قالت انا اطر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من البيت
فوقف على الباب فاخذ بعضادتي الباب فاشرف على الناس وفي يده المفتاح
ثم جعله في كمه صلى الله عليه وسلم ٥ وحدثني جدي عن محمد ادريس عن
الواقدي عن اسياخه قالوا فلما اشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد ابط بالناس حول الكعبه خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطبته وقد كتبناها في غير هذا الموضع مركبا بابغير هذا الاسناد
ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه المفتاح فتنحا ناحيه من
المسجد فجلس وكان قد قبض السقايه من العباس رضوان الله عليه وزمزمته
وقبض المفتاح من عثمن بن طلحه فلما جلس بسط العباس بن عبد المطلب
يده فقال بابي وامي يا رسول الله اجمع لنا الحجابه والسقايه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعطيكم ما تزنون منه

ثم قال صلى الله عليه وسلم ادع لي عثمن فقام عثمن بن عفان رضي الله عنه
فقال ادع لي عثمن فقام عثمن بن طلحه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لعثمن بن طلحه يوما وهو بمكه يدعوه الى الاسلام ومع عثمن المفتاح
فقال صلى الله عليه وسلم لعلك سترى هذا المفتاح يوما بيدي اضعه حيث
شيت فقال عثمن لقد هلكت قريش اذا ودلت فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بل عمرت وعزت يومئذ يا عثمن قال عثمن فدعاني رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد اخذه المفتاح فذكرت قوله صلى الله عليه وسلم وهلكان
قال لي فاقبلت واستقبلته بشر واستقبلني بشر ثم قال خذوها يا بني ابي
طلحه تالده خالده لا ينزعها منكم الا ظالم يا عثمن ان الله سبحانه وتعالى استامنكم
على بيته فكلوه بامانه الله عز وجل فلما ولت ناداني فرجعت اليه
فقال صلى الله عليه وسلم الم يكن الذي قلت لكذا فذكرت قوله لي بمكه
فقلت بلى اشهد انك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه المفتاح والى
صلى الله عليه وسلم مضطبع عليه بثوبه قال صلى الله عليه وسلم فيبوه

الصلوه في الكعبه وان صلى النبي صلى الله عليه وسلم منها

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال سفين عن عمه عن ابوب
السختياني عن نافع عن عبد الله بن عمر قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عام الفتح على ناقه لاسامه بن زيد حتى اناخ بفنا الكعبه ثم دعى عثمن بن طلحه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال صلى الله عليه وسلم ايتني بالمفتاح فذهب الي امه فابت ان تعطيه فقال
والله لتعطينه او لتخرجن هذا السيف من صلبي او ظهري قال فاعطته اياه
فجاء به الي النبي صلى الله عليه وسلم فدفعه اليه ففتح الباب فدخله رسول
الله صلى الله عليه وسلم واسامه بن زيد وبلال وعثمن بن طلحه فاجافوا
عليهم الباب مليا ثم فتح الباب وكنت فتا قويا فبدرت فرحمت الناس فكنت
اول من دخل الكعبه فرات بلالا عند الباب فقلت اي بلال ابن صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال بين العمودين المقدمين وكانت الكعبه علي
ستته اعمده قال بن عمر فنسيت ان اساله كم صلى صلى الله عليه وسلم
وحدثني جدي قال نا داود بن عبد الرحمن العطار عن موسى بن عقبه عن نافع
قال كان عبد الله بن عمر اذا دخل الكعبه مشى قبل وجهه حين يدخله وجعل
الباب قبل ظهره فمشى حتى يكون بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه حين يدخل
قريبا من ثلث اذرع وهو يتوخى المكان الذي اخبره بلال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى فيه وليس على احد باس ان يصلي في اي جوانب البيت
شاء وناجدي وابرهيم بن محمد الشافعي عن مسلم بن خالد عن عبد الله بن
عبد الرحمن بن ابي حسين عن عطاء بن ابي رباح والحسن بن ابي الحسن
البصري وطاوس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل يوم الفتح البيت فصلى
فيه ركعتين ثم خرج وقد لبط بالناس حول الكعبه ح وحدثني جدي عن
مسلم بن خالد عن جعفر بن محمد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى
في الكعبه بين العمودين ح وحدثني جدي ويوسف بن محمد بن ابرهيم العطار

يزيد احدهما على الاخر في اللفظ والمعنى واحد قالا نا عبد الله بن رزاره بن
مصعب بن سسه بن حبير بن شيبه بن عثمن عن ابيه عن عبد الحميد بن حبير
ابن سسه عن اخيه شيبه بن حبير بن شيبه بن عثمن قال حج معويه بن ابي
سفين رحمه الله وهو خليفه فاستري دار الندوه من ابي الوهين العبدري
بماية الف درهم فجاء شيبه بن عثمن فقال له اني فيها حقا وقد اخذتها
بالشفعه فقال له معويه فاحضر المال قال اروح به اليك العشيه وكان
ذلك بعد ما صدر الناس عن الحج وقد كان معويه تهيا للخروج الي الشام فصلى
معويه بالناس العصر ثم دخل الطواف فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف
المقام ركعتين ثم انصرف فدخل دار الندوه فقام اليه سسه حين ارادان
يدخل الدار فقال يا امير المومنين قد احضرت المال قال فاثبت حتى ياتيك راي
فاجيف الباب وارخى الستر وركب معويه من الدار حتى اوى اليه وخرج من الباب
الاخر ومضى معويه الى المدينه فلم يزل سسه جالسا بالباب حتى جاء المودن
فسلم واذنه بصلوه المغرب فخرج والي مكه عبد الله بن خالد بن اسيد فقام
اليه سيبه فقال فاين امير المومنين قال راح الى الشام قال شيبه والله
لاكلمنه ابدا فلما جاء معويه حجته الثانيه بعث الى سسه ان يفتح الكعبه
حتى يدخلها ويصلي فيها قال سيبه بن حبير سسه فارسلني جدي بالمفتاح
وانا غلام حدث واتى سسه من عثمن ان يعجل له ولم ياته ولم يسلم عليه
قال سسه بن حبير فلما اتاني معويه رحمه الله استصغرني وقال من انت
يا حبيب قال قلت انا شيبه بن حبير وقال لا باس بابن اخي غضب ابو عثمن

شيبه مكان شيبه ففتحت له الكعبه فلما دخل اجفت عليه الباب ولم
يدخل معه الكعبه الا حاجبه ابو يوسف الحميري فبينا يدعوا في البيت يصلي
اذ حلقه باب الكعبه فحركه تحريكا ضعيفا فقال لي شيبه انظر هذا عثمن بن محمد
ابن ابي سفين فان كان فادخله ففتحت الباب فاذا هو هو فادخلته ثم حركت
الحلقه تحريكا هو اشد من الاولي فقال انظر هذا الوليد بن عتبه بن ابي
سفين فان كان ذا باه فادخله ففتحت فاذا هو هو فادخلته ثم قال لاي يوسف
الحميري انظر عبد الله بن عمر فاني رايته انفا خلف المقام حتى اسله ان صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكعبه فقام ابو يوسف الحميري
فجا بعبد الله بن عمر فقال له معويه يا ابا عبد الرحمن ابن صلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عام دخلها قال بين العمودين المقدمين اجعل يسارك ويمين الجدر
دون اعين او ثلثا فبينا نحن كذلك اذ درج الباب درجا شديدا وحركت الحلقه
تحريكا اشد من الاولي فقال معويه انظر هذا عبد الله بن الزبير فان كان
اياه فادخله فاذا هو هو فادخلته فاقبل علي معويه وهو مغضب فقال
ايهن يا بن ابي سفين ترسل الي عبد الله بن عمر تسله عن شيء انا اعلم به
منك ومنه حسدا لي ونفاسة علي فقال له معويه علي رسلك يا ابا بكر
فانما ترضاك لبعض دنيانا فصلى معه وخرج وخرجت فدخل زمزم
فنزع منها دلوا فشرب منه وصب ما فيه على راسه وثيابه فمر بعبد
الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه خلف المقام في حلقه فسطر اليه
محدقا فقال له عبد الرحمن ما نظرك فوالله لاني خير منك ولا انا خير منك

فلم يجبه بشيء ومضى حتى دخل دار الندوه فلما طمئن في مجلسه قال عجلوا علي بعبد الرحمن
ابن ابي بكر وقد راته خلف المقام قال فادخل عليه فقال مرحبا يا بن السبع
الصالح قد علمت ان الذي خرج منك انفا لحفاينا لك وذلك لنا ي دائنا عن دائك
فارفع حوائجك قال علي من الدين كذا واحتاج الى كذا واحتاج الى كذا واقطعني
كذا فقال معويه رحمه الله عليه قد قضيت حوائجك وصلتك رحمها
امير المومنين ان كنت لاجترئ انا واوصلنا لناه وحدثني احمد بن ميسره المكي
قال حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد عن ابيه قال حدثني نافع ان ابن عمر
اخبران النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبه فجا مسرعا فسطر كيف نصنع الي
صلى الله عليه وسلم قال فجا وعلى الباب زحام شديد فزحم الناس حتى دخل قال
وكان بومئذ شابا قويا قال فلما دخل لقي النبي صلى الله عليه وسلم خارجا قال فسال
بلالا وكان خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم اين صلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاشار له بلال الي الساريه الياسه عند الباب قال صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن يمينها نقدم عنها شيئا حدثني احمد بن ميسره
عن عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابيه قال بلغني ان الفضل بن العباس بن رضوان
الله عليه دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ فقال ما ذا صلى فيها فقال
وذلك فيما بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم استعانه لحاجه فجاوز قد صلى ولم
يره قال عبد المجيد قال ابي وذلك انه بعثه فجاء ثوب من ماء زمزم ليطمس بها
الصور التي في الكعبه فصلى خلفه فلذلك لم يره صلى وحدثني جدي ومحمد
ابن يحيى ومحمد بن سلمه عن مالك عن ابن عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبه هو واسامه بن زيد وبلال وعثمن بن طلحه
فاغلقها عليه فمكث فيها قال عبد الله بن عمر سالت بلالا ماذا صنع رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال جعل عمودا عن يساره وعمودا عن يمينه وثلثه
اعمده من وراءه وكان البيت يومئذ على ستة اعمده ثم صلى وحدثني جدي
عن مسلم بن خالد عن جعفر بن محمد عن اسه ان علي بن حسين صلى في الكعبه
وحدثني جدي قال انا مسلم بن خالد قال اتانا صدقه بن يسار بن بلال البيت كلما ففتح
فقلت له ما اكثر دخولك البيت يا عبد الله قال والله اني لاجد في نفسي اني
اراه مفتوحا ثم لا اصلي فيه وحدثني جدي قال نا مسلم بن خالد الزنجي عن موسى
ابن عقبه قال طفت مع سالم بن عبد الله بن عمر اسبوعا كلما طفنا سبعا
دخلنا الكعبه فصلينا فيها ركعتين وحدثني جدي قال نا داود بن عبد الرحمن
العطار عن ابن جريج عن نافع قال كان ابن عمر اذا قدم مكه حاجا او معتمرا
فوجد البيت مفتوحا لم سدا شيء اول من ان يدخله وحدثني جدي قال نا سفين عن
مسعود عن سماك الحنفي قال سالت ابن عمر عن الصلوه في الكعبه فقال صلى
فيها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلى فيها وستاتي اخرين فيها فلا
تطعه يعني ابن عباس فاسب ابن عباس رضوان الله عليه فقال ايتم به كله ولا تترك
تجعل سيا منه خلفك وستاتي اخرين فيامرك به فلا تطعه يعني ابن عمر وحدثني جدي
قال نا ابن عيينه عن مسعر عن سماك الحنفي قال سمعت ابن عباس رضوان الله
عليه ليس من امر يحل دخولك البيت قال وحدثني جدي قال سمعت سفين
يقول سمعت غير واحد من اهل العلم يذكرون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

الما دخل الكعبه مره واحده عام الفتح ثم لم يدخلها وحدثني جدي قال حدثنا
داود بن عبد الرحمن قال اوصاني عبد الكريم بن ابي المخارق اني لا اخرج من مكه
يوم الجمعه حتى اصلي ركعتين ولا ادخل الكعبه حتى اغتسل وحدثني جدي قال حدثنا
سالم بن سالم البلخي قال ابن جريج عن عطا جاء يوما وقد فاسه الظهر مع الامام فدخل الكعبه

ما جاء في ترك بلال الكعبه واذانه عليها يوم الفتح

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال نا عبد الجبار بن الورد المكي قال سالت
ملبكه قال لما كان يوم الفتح ترك بلال فاذن على ظهر الكعبه فقال بعض
الناس يا عباد الله لهذا الاسود ان يوذن على ظهر الكعبه فقال بعضهم
ان يسخط الله هذا يغيره فانزل الله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر
وانثى الايه وحدثني جدي عن محمد بن ادريس الشافعي عن الواقدي عن
اسياخه قالوا جاءت الظهر يوم الفتح فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلالا ان يوذن الظهر فوق ظهر الكعبه وقرشي فوق رءوس الجبال
وقد فر وجوههم وتغيبوا خوفا ان يقتلوا ومنهم من يطلب الامان ومنهم
من قد ارمن فلما اذن بلال ورفع صوته كاشد ما يكون فلما قال اشهد
ان محمدا رسول الله يقول جويرة بنت ابي جهل قال العمري رفع لك
ذكرك اما الصلوه فستصلي والله ما احب من قال الا حبه ابدا ولقد جاء
الى الذي كان جاء الى محمد من النبوه فردها ولم يرد خلاف قومه وقال خلد
ابن اسيد الحمد لله الذي اكرم ابي فلم اسمع بهذا اليوم وكان اسيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مات قبل الفتح بسوم وقال الحرث بن هشام وانكلاه ليتني مت قبل ان اسمع
بلالا يسقف فوق الكعبه وقال الحكم بن ابي العاص هذا والله الحدث
الجليل ان يصير عبد بني جمح يسقف على سته ابي طلحه وقال سهل بن عمرو ان
كان هذا سخطا لله فسيغيره الله قال ابو سفين بن حرب اما انا فلا
اقول شيئا لو قلت شيئا لاخبرته هذه الحصاه فاتى جبريل رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخبره بحبرهم فاقبل حتى وقف عليهم فقال اما انت يا فلان
فقلت كذا واما انت يا فلان فقلت كذا واما انت يا فلان فقلت كذا
فقال ابو سفين اما انا يا رسول الله فما قلت شيئا فضحك رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ابو الوليد وكان بلال من بني اساف بن عبد الدار
اوصى بهم ابوهم الى اميه بن خلف الجمحي وامية الذي كان يعذبه
وكان اسم اخيه كحيل بن رباح

باب ما جاء في الحبشي الذي يهدم الكعبه وما جا
في من ارادها بسوء وغير ذلك

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال نا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد
ابن العاص السعيدي عن جده عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال اخرجوا
يا اهل مكه قبل اهل الصيلمين قيل وما الصيلمان قال ليح سود احسر الذره
والجعل قيل فما الاخرى قال حمر الوجوه يمن فيه من اسودان ثم يسيلون سيل
النمل حتى ينتهوا الى الكعبه فيحربوها والذي نفس عبد الله بيده اني لانظر الى

صفته في كتاب الله افج اصيلع فايمانهدمها بمسحاته قيل له فاي المنازل
يومئذ امثل قال السعف يعني دوس الجبال وحدثني جدي عن بن عيسه عن
زياد بن سعد عن بن شهاب عن ابي سلمه بن عبد الرحمن عن ابي هريره قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرب الكعبه ذو السويقتين من الحبشه
حدثني جدي قال نا سفين عن بن ابي نجيح عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو بن العاص
رحمه الله انه كان يقول كاني به اصيلع افدع قائما عليها يهدمها بمسحاته
قال مجاهد فلما هدم بن الزبير الكعبه حيث انظر هل ابي الصفه التي قال
عبد الله بن عمرو فلم ار اياها وحدثني جدي قال نا بن عيسه عن هشام بن حسان
عن حفصه بنت سيرين عن ابي العاليه عن علي عليه السلام انه قال استكثروا
من الطواف بهذا البيت قبل ان يحال بكم وبينه فكاني انظر اليه حبشيا
اصيلع قائما عليها يهدمها بمسحاته وحدثني جدي قال نا بن عيسه عن اميه
ابن صفوان بن عبد الله بن صفوان عن جده عبد الله بن صفوان عن
حفصه انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ليامن هذا البيت حبش حتى اذا كانوا بيلا من الارض خسف بهم او سطهم
وتسادى اولهم واخرهم خسف بهم الا السويدا التي تخبر عنهم فقال رجل
لجدي اشهد ما كذبت على حفصه ولا كذبت حفصه على رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اميه فلما جاء جيش الحجاج لم نشك انهم جيش الحجاج
وحدثني مهدي بن ابي المهدي قال نا عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني
هاشم قال حدثني سعيد بن سلمه عن موسى بن جبير بن سبه عن ابي امامه بن سهل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اتركوا الحبشة ما تركتكم فانه لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو السويقتين
من الحبشة ٥ وحدثني حدي قال نا عبد عن موسى بن عبيدة عن عبيد المدني قال لما
كان يتبع الدف من يهدمه دقت بهم دوابهم فاطلعت عليهم الارض فدعا الاحبار
فسألهم فقالوا اهل هذا البيت شيء قال ردتنا راهلة قالوا فانوله خيرا
ان تكسوه وتخبر عنه ففعل فانحلت عنهم الظلمة قال وانما سمي الدف من
اجل ذلك ٥ وحدثني حدي قال حدثني سعيد بن سلام عن عثمن بن ساج قال اخبرني رجل
عن سعيد بن اسمعيل انه سمع ابا هريرة يحدث اباقتادة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال سيبايع رجل بين الركن والمقام ولا يستحل هذا
البيت الا اهله فاذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب يأتي الحبش
فيخربونه خرابا لا يعمر بعده ابدا وهم الذين يستخرجون كنزه ٥

ما يقال عند النظر الى الكعبة

حدثنا حدي قال نا سفين بن عيسى عن ابرهم بن طرف عن حميد بن يعقوب
عن ابن المسيب قال سمعت من عمر بن الخطاب رضي الله عنه كلمة ما بقي احد
ممن سمعها منه غيري سمعته يقول حين راى البيت اللهم انت السلام
ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام ٥ حدثني حدي قال حدثني مسلم بن خلد
الزنجي عن ابن جريج قال اخبرني يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب انه قال كان
عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا راى البيت قال اللهم انت السلام ومنك

السلام فحينا ربنا بالسلام ٥ حدثني حدي قال نا مسلم بن خلد عن ابن جريج
قال حدثت عن مسلم مولى عبد الله بن الحرث عن ابن عباس رضوان الله عليه
انه حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ترفع الايدي في سبع مواطن
في بدء الصلوة واذا رات البيت وعلى الصفا والمروة وعشية عرفة وبجمع
وعند الجمرتين وعلى الميت ٥ حدثني حدي عن مسلم بن خلد عن ابن جريج قال
حدثت عن مكحول انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا راى البيت رفع يديه
فقال اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وزد من شرفه
وكرمه ممن حجه واعتمره تشريفا وتعظيما وتكريما وبرا ثم تقول
الذي حدثني هذا الحديث وذلك حين دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة
ابن جريج القابل ٥ حدثني حدي عن سعيد بن سلام عن عثمن بن ساج قال اخبرني
غالب بن عبد الله عن سعيد بن المسيب انه كان اذا راى البيت قال
اللهم انت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام ٥

ما جاء في اسماء الكعبة ولم سميت الكعبة

وان لا نبي بيت يشرف عليها

حدثنا ابو الوليد قال حدثني حدي عن سفين بن عيسى عن ابن ابي نجيح
قال انما سميت الكعبة لانها مكعبة على خلقة الكعب قال وكان الناس
يبنون بيوتهم مدورة تعظيما للكعبة فاول من بنى بيتا مربعا حميد
ابن زهير فقالت قريش ربع حميد بن زهير بيتا اما حياة واما موتا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وحدثني مهدي بن ابي المهدي قال نا بشر بن السري عن ابرهم بن طهمان
عن ابرهم بن ابي المهاجر عن مجاهد عن بن عباس رضوان الله عليه
قال انما سميت بكه لانه يجتمع فيه الرجال والنسا ٥ وحدثني مهدي
ابن ابي المهدي قال نا بشر بن السري عن ابي عوانه عن مغيره عن ابرهم
قال بكه موضع البيت ومكه القريه ٥ وحدثني محمد بن يحيى قال حدثنا
سليم بن مسلم عن بن جريج انه كان يقول انما سميت بكه لتباك الناس
با قدامهم قدام الكعبه ويقال انما سميت بكه لبك اعناق الجبابره
وحدثني جدي عن عبدله عن بن عبده الحبي عن سعيد بن عثمن انه كان يشرف
فلا يرى بينا مشرفا على الكعبه الا امر بهدمه ٥ وحدثني جدي عن
سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج قال اخبرني موسى بن عبده عن محمد بن
كعب القرظي قال قال العتيق من الجبابره قال عثمن واخبرني يحيى بن ابي انيسه
عن بن شهاب الزهري انه بلغه انما سمي البيت العتيق من اجل ان الله عز وجل
اعتقه من الجبابره قال عثمن وقال مجاهد والسدي انما سمي البيت العتيق
الكعبه اعتقها الله من الجماره وقال اعتقها الله من الجبابره فلا يحدوا
فيه اذا طافوا وكان يدعى البيت قادسا وبدعا بادرا ويدعا القريه القديمه
ويدعا البيت العتيق قال عثمن واخبرني المضر بن عربي عن مجاهد قال
البيت العتيق اعتقه الله عز وجل من كل جبار فلا يستطيع جبار يدعي انه
له ولا يقال بيت فلان ولا نسب الا الى الله عز وجل ٥ واخبرني جدي
عن داود بن عبد الرحمن عن بن جريج عن مجاهد قال من اسما مكه هي مكه وهي

بكه ٥ وهي ام رحم ٥ وهي ام القرى ٥ وهي صلاح ٥ وهي كوثا ٥ وهي
الباسه واول من هدم في صلاح ما سمع اهلها واول من اذن بمكه حبيب
واخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج قال اخبرني بن ابي انيسه
قال بكه موضع البيت وبكه هي الحرم كله ٥ قال عثمن واخبرني محمد
ابن السايب الكلبي في قوله عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذي ببكه
قال وهي الكعبه ٥ قال عثمن واخبرني يحيى بن ابي انيسه عن ليث بن ابي
سليم عن مجاهد قال سمعته يقول بكه البيت ومكه ما حوالي البيت مكه وانما
سميت بكه لان الناس يبك بعضهم بعضا في الطواف ٥ وقال غيره
ان اول بيت وضع للناس اول مسجد بني للناس للمومنين للذي ببكه وبكه
ما بين الجبلين تبك الرجال والنسا الا ضراحيل كيف صلى ان مزاحم بن الله
ومكه الحرم كله والبيت قبله اهل المسجد والمسجد قبله اهل مكه
والحرم قبله الناس كلهم مبارك فيه المغفره وتضعيف الاجر في
الطواف والصلوه بعدل ما بين صلاه وهدى للعالمين قبله لهم واخبرني
جدي عن سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج قال اخبرني محمد بن اسحاق عن زيد بن اسلم
قال بكه الكعبه والمسجد قبله للناس ومكه ذو طوى وهو بطن
مكه الذي ذكره الله عز وجل في سوره الفتح ٥ وحدثني جدي عن
ابن ابي يحيى قال بلغني ان اسما مكه وبكه وام رحم وام القرى والباسه
والبيت العتيق والحاطمه يحطم من استحف بها والباسه يسهم سبا
اي يحرجهم اخراجا اذا غشموا وظلموا ٥ وحدثني جدي عن مسلم بن خالد عن

بن حثيم عن يوسف بن ماهك قال كنت جالسا مع عبد الله بن عمرو بن العاص
رحمه في ناحيه المسجد الحرام اذ نظر الى بيت مسرف على اي وسر فقال
اتت ذلك قلت نعم فقال اذا رأيت سوبها يعني بيوت مكه وقد علت خسبها
وخربت بطونها انها رأفعلا فطلا مرتفا قال ابو الوليد قال جدي لما ان بنى
العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس رضوان الله عليه داره التي
بمكه على الصيارفه حيال المسجد الحرام امر قوامه ان لا يرفعوها فسرفوا
بها على الكعبه وان يجعلوا اعلاها دون الكعبه فكلموه بها اعظاما
للكعبه ان يسرفوا عليها قال جدي فلم يسمع له دار للسلطان ولا غيره حول الكعبه
يسرف على الكعبه الا هدمت وخربت الا هذه الدار فانها على حالها الى اليوم

ما جاء في قول الله عز وجل واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا

حدثنا ابو الوليد واخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج عن محمد
ابن السائب الكلبي قال اما مثابه للناس فان الناس لا يقضون منه وطرا يثوبون
اليه كل عام واما امنا فان الله عز وجل جعله امنا من دخله كان امنا ومن احدث
حدثا في غير حرمه ثم لجا اليه فهو امن اذا دخل ولكن اهل مكه لا ينبغي لهم ان يكلموه
ولا يبيعوه ولا يسالموه ولا يطعموه ولا يسقوه واذا خافه خرج اقيم عليه الحد ومن احدث فيه حدثا

اخذ يحدثه قوله عز وجل جعل الله الكعبه البيت الحرام قياما للناس

نا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج قال اخبرني بن
حريج قال بدل النبي صلى الله عليه وسلم القلائد حين جاء الاسلام قال عثمن
واخبرني ليث بن ابي سليم عن عكرمه قال وما امر الناس بطما مالهم والشهر
الحرام والهدي والقلائد قال كان ذلك في الجاهليه واما من احل شيا من
ذلك عجلت له العقوبه على احلاله قال عثمن اخبرني محمد بن السائب الكلبي
قال واما للناس امنا للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد كل هذا كان
امنا للناس في جاهليتهم ومن بعد ما اسلموا قال عثمن قال الضحاك قياما
للناس وصلاح لدينهم ومعالم حجهم قال عثمن واخبرني يحيى بن ابي اسيه قال جعل
الله الكعبه البيت الحرام واما للناس وما ذكر من الشهر الحرام والهدي
والقلائد حياة لهم في دينهم ومعاشهم لا يستحلوا ذلك وان يأمنوا في ذلك
قال عثمن وقال السدي واما للناس وصلاح لدينهم ودنياهم والشهر الحرام
قياما للهدي والقلائد لا يستحل لان فيه

ما جاء في تطهير ابرهيم واسمعيل للطائفين والقايمين والركع السجود وما جاء في ذلك

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج
عن بن حريج قال قال عطا عن عبد بن عمير الليثي قال طهرا بيتي من الاوثان
والرجس قال بن حريج الاوثان الصور والرجس قال عثمن واخبرني محمد
ابن السائب الكلبي ان الله عز وجل عهد الى ابرهيم عليه السلام ان ابني الكعبه

ان طهره من الاوثان فلا تصب حوله وثنا واما الطائفون فمن اعتزم من بلاد غيره
واما العاكفون والقائمون واهل البادي والركع السجود فاهل الصلوة قال السدي
طهرا بيتي امنا يعني بنى قال عمر اخبرني بن اسحق ان الله عز وجل لما امر ابرهيم عليه
السلام بعمارة البيت الحرام ورفع قواعده وتطهيره للطائفين والعاكفين عنده
والركع السجود وهو يومئذ بمنت المقدس من ايليا واسحق مما يذكرون يومئذ وصف
خرج ابرهيم حتى ورد مكه واسمعيل قد نكح النساء وحدثني جدي عن بن عيسى عن
سفين بن سعيد الثوري عن جابر الجعفي عن مجاهد وعطا في قوله عز وجل سواء العاكف
فيه والباد قال العاكف فيه اهل مكه والباد الغرباء سواء هم في حرمته ٥

ما جاء في اول من استصبح حول الكعبة وفي المسجد الحرام بمكة وليلة هلال المحرم

حدثنا ابو الوليد قال حدثنا اسحق بن نافع قال له الحارث ولسر هو الخزاعي الذي
حدث عنه ابو الوليد عن بريح مولى بن مسمول قال سمعت مسلم بن خالد
الزنجي يقول بلغنا ان اول من اسصبح لاهل الطواف في المسجد الحرام عقبة بن
الازرق بن عمرو وكانت داره لاصقه بالمسجد الحرام ناحيه وجه الكعبه والمسجد
يومئذ ضيق ليس بين جدر المسجد وبين المقام الا نحو سبعين ذراعا فكان يضع على حرف
داره وجدر داره وجدر المسجد واجر مصباحا كبيرا اسصبح فيه فضي
له وجه الكعبه والمقام واعلى المسجد قال واول من اجرى للمسجد زيتا
وقناديل معونه بن ابي سفين رحمه الله عليه حدثني جدي قال وحدثني

عبد الرحمن بن الحسن بن المسلم بن عقبه بن الازرق وهو عمرو العسقلاني كان
يضع على حرف داره مصباحا عظيما فمضى لاهل الطواف واعلا المسجد وكانت
داره لاصقه بالمسجد والمسجد يومئذ ضيق انما جدرانه جدرات دور الناس
قال فلم يزل يضع ذلك على حرف الدار حتى كان خالد بن عبد الله القسري ووضع
مصباح زمزم مقابل الركن الاسود في خلافه عبد الملك بن مروان فمنعنا
ان نضع ذلك المصباح فرفعناه قال فدخلت دارنا تلك في المسجد حين وسع
بعضها حين وسع بن الزبير المسجد ودخلت نفسها في توسيع المهدي الاول
وحدثني جدي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير قال سمعت عطاء بن ابي رباح
يقول كان عمر بن عبد العزيز اما من الناس ليله هلال المحرم يوقدون النار في
حاج مكه ويصنعون المصابيح للمعتمرين مخافه السرق قال ابو الوليد فلم يزل
مصباح زمزم على عمود طويل مقابل الركن الاسود الذي وضعه خالد بن
عبد الله القسري فلما كان محمد بن سليمان على مكه في خلافه المامون في
سنه ست عشره ومائتين وضع عمودا طويلا مقابله بحذا الركن الغربي فلما
ولي مكه محمد بن داود جعل عمودين طويلين اطرافهما بحذا الركن اليماني والاخر
حذا الركن الشامي فلما ولي هرون الواثق بالله امر بعمد من شمه طوال عشره
فجعلت حول الطواف يسصبح عليها لاهل الطواف وامر بشمان ثريات
كبار يسصبح فيها وتعلق في المسجد الحرام في كل وجه اثنان وحدثني جدي قال
اول من اسصبح بين الصفا والمروه خالد بن عبد الله القسري في خلافه
سليمان بن عبد الملك في الحج وفي رجب قال ابو الوليد قال جدي اول من ثقب

الفاطات بين الصفا والمروه ليالي الحج وبين المازمين ما رمى عرفه امير المومنين
ابو اسحق المعتصم بالله لطاهر بن عبد الله بن طاهر وسنه ج في سنه تسع عشره
ومائتي سنه فجري ذلك الى اليوم قال الخزاعي اخبرني ابو عمران موسى بن موسى قال
اخبرني العمه ان هذه العمد الصفر كانت في قصر بابك الخرمي ناحيه ارمينيه
كانت في صحن داره يسصبح فيها فلما خذله الله وعمل بابك والي بذاسه الى سامرا
وطيف به في البلدان وكان قد قتل خلقا عظيما من المسلمين واباح الله تعالى منه
هدمت داره واخذت هذه الاعمده التي حول البيت الحرام في النصف الاول
ومنها في دار الخلافه اربعه اعمده وهب بهذه الاعمده المعتصم بالله امير
المومنين سنه ماتين وسف وليس فهذا حد الاعمد الصفر التي حول الكعبه وهي
عشره اساطين وكانت اربع عشره اسطوانه فاربعه في دار الخلافه سالمل

ذكر ما كان عليه ذرع الكعبه حتى صار الى ما هو عليه اليوم من خارج وداخل

قال ابو الوليد كان ابرهم خليل الرحمن صلوات الله عليه بنى الكعبه البيت الحرام
فجعل طولها في السما سعه اذرع وطولها في الارض بلسرد ذراعا وعرضها
في الارض اثنين وعسرين ذراعا وكان غير مسقف في عهد ابرهم عليه
السلام ثم بنتها قريش في الجاهليه والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ
غلام فزادت في طولها في السما سعه اذرع اخرى فكانت في السما
نماسه عسره ذراعا وسقفوها ونقصوا من طولها في الارض سا ذرع

وسهرا تركوها في الحجر واستقصرت دون قواعد ابرهم عليه السلام
جعلوا صفا في بطن الكعبه وسواعليه حين قصرت بهم النفقه وحجروا
الحجر على بقيه السلان يطوف الطائف من وراييه فلم يزل على ذلك حتى
كان زمان عبد الله بن الزبير فهدم الكعبه وردها الى قواعد ابرهم عليه
السلام وزاد في طولها في السما تسعه اذرع اخرى على بنا قريش فصارت
في السما سبعه وعسرون ذراعا واوطا بابها بالارض وفي ظهرها
بابا اخر مثل هذا الباب وكانت على ذلك حتى قتل بن الزبير وظهر الحجاج
واخذ مكه فكتب اليه عبد الملك بن مروان يامره ان يهدم ما كان بن الزبير زاد
من الحجر في الكعبه ففعل وردها الى قواعد قريش التي استقصرت
في بطن الكعبه وكسيها بما فضل من حجارتها وسد بابها الذي في ظهرها
ورفع بابها هذا الذي في وجهها والذي هي عليه اليوم من الارض ٥

باب ذرع البيت من خارج

ذرع البيت من خارج طولها في السما تسع وعسرين ذراعا وذرع طولها وجه
الكعبه من الركن الاسود الى الركن الشامي خمس وعسرين ذراعا وذرع
دبرها من الركن اليماني الى الركن الغربي خمس وعسرين ذراعا وذرع
سمتها اليماني من الركن الاسود الى الركن اليماني عسرين ذراعا وذرع سمتها
الذي في الحجر من الركن الشامي الى الركن الغربي احد وعسرون ذراعا
وذرع جميع الكعبه مكسرا اربع مايه ذراع وثماني عسره ذراعا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وذرع نفذ جدار الكعبه ذراعان والزراع اربعه وعشرون اصبعا
والكعبه لها سقفان احدهما فوق الاخره

ذرع الكعبه من داخلها

قال ابو الوليد ذرع طول الكعبه في السما من داخلها الى السقف الاسفل
مما يلي باب الكعبه ثماني عشره ذراعا ونصف وطول الكعبه في السما
الى السقف الاعلى عشرون ذراعا وفي سقف الكعبه اربع روازن ناوله
من السقف الاعلى الى السقف الاسفل للضوء على الروازن رخام كان من الدر
اتي به من اليمن من صنعا فقال له الملك ومن السقف من فرجه وذرع النجيبر
الذي فوق ظهر سطح الكعبه ذراعان ونصف وذرع عرض حد الحجر
كما يدور ذراع والحجر ملبن مربع من ساج في طرز ان سطح الكعبه
كما يدور فيه طوق حديد شد فيها ثياب الكعبه وكان ارض سطح الكعبه
بالقسيفساء ثم كانت تكف اذا جا المطر فعلاه الحجبه بعد سنه الماس
وسيدوه بالمر مر المطبوخ والجص سيد به تشييدا وميزاب الكعبه
في وسط الحد الذي يلي الحجر من الركن الشامي والركن الغربي سكب في بطن
الحجر وذرع طول الميزاب اربع اذرع وسعته ثماني اصابع في ارتفاع مثلها والميزاب
ملبس صفاح ذهب داخله وخارجه وكان الذي جعل عليه الذهب الوليد بن عبد
الملك وذرع ما بين الماء في الحد ذراع وسبع عشره اصبعا وذرع داخل
الكعبه من وجهها من الركن الذي فيه الحجر الاسود الى الركن الشامي وفيه باب

الكعبه تسع عشره ذراعا وعشر اصابع وذرع ما بين الركن الشامي الى
الركن الغربي وهو الساق الذي يلي الحجر خمس عشره ذراعا وثماني عشره
اصبعا وذرع ما بين الركن الغربي الى الركن اليماني وهو ظهر الكعبه عشرون
ذراعا وست اصابع وذرع ما بين الركن اليماني الى الركن الاسود ستة عشره
ذراعا وست اصابع وفي الكعبه ثلث كراسي ساج طول كل كرسي في السما اذرع
ونصف وعرض كل كرسي منها ذراع وثماني اصابع وفي مثلها والكراسي ملبسه
ذهبا وفوق الذهب دساج وتحت الكراسي رخام احمر نقد رسعه الكراسي
وطول الرخام في السما سبع اصابع وعلى الكراسي اساطين متفرقه ملبسه الاسطوانه
الاولى التي على باب الكعبه ثلثها ملبس صفاح ذهب وفضه وذرع غلظها
بلبه اذرع والاسطوانه الثانيه وهي الوسطى من الاساطين ملبسه صفاح ذهب
وفضه وذرع غلظها ثلث اذرع والاسطوانه الثالثه وهي الاساطين التي تلي الحجر
ثلثها ملبس صفاح الذهب وثلثيها مموه وذرع غلظها ذراعان ونصف وفوق
الاساطين كراسي ساج مربعه منقوشه بالذهب والزخرف وعلى الكراسي
ستة حوار ساج اطرافها على الحد الذي فيه باب الكعبه واطرافها الاخرى على
الحد الذي يسفل باب الكعبه وهو دبرها والحوار منقوشه بالذهب
والزخرف وسقف الكعبه منقوش بالذهب والزخرف ودور تحت
السقف افرز منقوش بالذهب والذهب وتحت الافرز طوق من فسفساء

ذرع ما بين الاساطين وذرع ما بين الحد الذي يلي الركن الاسود

والركن اليماني الى الاسطوانه الاولى اربع اذرع ونصف وذرع ما بين الاسطوانه
الاولى الى الاسطوانه الثانيه اربع اذرع ونصف وذرع ما بين الاسطوانه الثانيه
الى الاسطوانه الثالثه اربع اذرع ونصف وذرع ما بين الاسطوانه الثالثه الى
الجدر الذي يلي الحجر ذراعان وثماني اصابع وما بين الاساطين من المعاليق سبعه
وعشرون معلاقا والمعاليق في بلئ الاساطين والمعاليق في عمد حديد وسلاسل
المعاليق فضه وبين الجدر الذي بين الحجر الاسود والركن اليماني الى الاسطوانه
الاولى احد عشر معلاقا ومن الاسطوانه الثانيه بما سامه معاليق فيها ثلاثون
ومن الاسطوانه الثانيه الى الاسطوانه الثالثه وثفتها مموه ثم امرت
السيده ام المومنين في سنه عشر وثلثمائه سبعه عملها الوليد ان
لسبها كلها ذهبا وهذه المعاليق على ما وصفنا الى سته تسع وتسعين وما بين

صفه الزوايا التي للضو في سقف الكعبه

قال ابو الوليد في سقف الكعبه اربع زوايا منها تواجه حيال الركن المغربي
والثانيه حيال الركن اليماني والثالثه حيال الركن الاسود والرابعه حيال الاسطوانه
الوسطى وهي التي تلي الجدر بين الركن الاسود والركن اليماني والزوايا مربعه
في اعلاها رخام يماني يدخل منه الضو الى بطن الكعبه ٥

صفه الجزعه وذرعها

قال ابو الوليد وفي الجدر الذي مقابل باب الكعبه وهو بزها جزعه سودا

مخططه ببياض وذرع سعتها اثنى عشره اصبعا في مثله وهي مدورة ونحوها
طوق ذهب عرضه ثلث اصابع وهي مستقبل من دخل من باب الكعبه واثنا عشر
من بطن الكعبه سته اذرع ونصف بها كان النبي صلى الله عليه وسلم صلى مقابل
موضعها جعلها حيال جبهه الامير والد الوليد وهذه الجزعه ارسل
بها الوليد بن عبد الملك فجعلت هناك ٥

صفه الدرجه

وفي الكعبه اذا دخلتها على يمنك درجه تظهر عليها الى سطح الكعبه وهي
مربعه مع جدري الكعبه في زاويه لركن الشامي منها داخل في الكعبه
من جدرتها التي فيه بابها طوله اذرع ونصف وذرع الجدر الاخر الذي
يلي الحجر طوله اذرع ونصف وذرع باب الدرجه في السما طوله اذرع
ونصف عرضه ذراع ونصف وبابها ساج فردا عشر وهو في جدر
جدر الكعبه وكان ساجه بادنيا ليس عليه ذهب ولا فضه حتى امره امير
المومنين المتوكل على الله فصرب على الباب صفايح من فضه وجعل لها
غلق من فضه في المحرم سنه سبع وتسعين ومايتين وعلى الباب ملبن ساج مفضه
وفي الباب حلقه فضه وعلى الباب قفل من حديد وفي الملبن الذي يلي جدار
الكعبه وباب الدرجه عن يمين من دخل الكعبه مقابله وطول الدرجه
في السما من بطن الكعبه عشر وزراعا وعدد اصفارها اثنين واربعون
صفرا وفيها ثمان مستراحات وعرض الدرجه ذراع واربع اصابع
وفي الدرجه ثماني كوى داخله في الكعبه منها اربع حيال الباب واربع
حيال الاسطوانه التي تلي الجدر الذي يلي الحجر وعلى بابها الذي يلي سطح الكعبه

باب ساج طوله ذراعان ونصف وعرض ذلك الباب ذراعان ٥

صفه الازار الرخام الاسفل الذي في بطن الكعبه

وبطن الكعبه موزنه مدارة من داخلها برخام اسفر واحمر واخضر والواح ملسته ذهبا وفضه وهما ازاران ازار فيه تمسه وثلون لوحا طول كل لوح ذراعان وثماني اصابع من ذلك الالواح السفر احد وعشرون لوحا منها في الجدر الذي بين الركن الغربي والركن اليماني سبعه الواح ومنها في الجدر الذي بين الركن اليماني والركن الاسود سبعه الواح ومنها في الملتزم لوحان ومنها في الجدر الذي فيه باب الكعبه ثلثه الواح ومنها في الجدر الذي بلي الحجر اربعه الواح وعدد الالواح الحمر تسعه عشر لوحا منها في الجدر الذي بين الركن الغربي والركن اليماني اربعه ومنها في الجدر الذي بين الركن اليماني والركن الاسود اربعه ومنها في الجدر الذي فيه الباب خمسه ومنها في الملتزم لوحان ومنها في الجدر الذي بلي الحجر اربعه ٥

صفه الازار الاعلى

قال ابو الوليد في الازار الاعلى الذي اسفل ازاران لوحا منها في الجدر الذي بين الركن اليماني والركن الاسود خمسه ومنها لوح في الملتزم ومنها في الجدر الذي فيه الباب خمسه ومنها في الجدر الذي بلي الحجر تسعه ٥ ومن الالواح الحمر تسعه منها في الجدر الذي بين الركن الغربي والركن اليماني ثلثه ومنها في الجدر الذي بين الركن اليماني والركن الاسود لوحان ومنها في الجدر الذي فيه الباب لوحان

ومنها في الجدر الذي بلي الحجر لوحان ومن الالواح الخضر ستته منها في الجدر الذي بين الركن الغربي والركن اليماني لوحان ومنها في الجدر الذي بين الركن اليماني والركن الاسود لوحان ومنها في الجدر الذي بلي الحجر لوحان ومن الالواح الملبسه الذهب والفضه التي في الاركان سمه الواح طول كل لوح منها اربعه اذرع واربع اصابع وعرض كل لوح منها ذراع واربع اصابع منها لوح في طرف الجدر الذي بلي الدرجه وهو السابع ولوح في زاويه الركن الغربي وهو مما بلي الحجر وفي طرف الجدر الذي بين الركن الغربي والركن اليماني لوحان وفي طرف الجدر الذي بين الركن اليماني والركن الاسود لوح وهو مما بلي الركن اليماني وفي الملتزم لوح وفي الجدر الذي على يمين اذا دخلت الكعبه لوح

صفه المسامير التي في بطن الكعبه

قال ابو الوليد وفي الالواح من المسامير ستته عشر مسمارا منها في الالواح التي بلي الملتزم ثلثه وفي الالواح التي بين الركن اليماني والركن الاسود وهي بلي الركن اليماني بلسه ومنها مسمار في بطن الكعبه على بلسه اذرع ونصف وفي بعضه الالواح مسمارا ومسماران والمسامير مقبضه مقنوه منقوسه تد وبركل مسمار تسع اصابع والمسامير من بطن الكعبه على اربعه اذرع ونصف وفوق الازار ازار من رخام منقوش مدان في جوانب البيت كله وفي بعضه حبل عبر منقوش مذهب وبين هذا الازار الذي فيه الحبل ازار صغير كما يدور البيت منقوش عليه بما الذهب من نحت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاقرب الذي تحت السقف والاقرنز من سمسما واصل بالسمسم ٥

صفة فرش ارض البيت بالرخام

قال ابو الوليد وارض الكعبه مفروسه برخام ابيض واحمر واخضر عدد الرخام ستمئه وثلثون رخامه منها اربع اخضر من الاساطين ومن جدري الكعبه عرض كل رخامه منها اربع اذرع واربع اصابع وعرضهن مع عرض كل اسي الاساطين ومن الحجر الذي فيه الباب باب الكعبه الى الرخام الاخضر الذي من الاساطين ست عشره رخامه فيها ست سمر وسبع حمر طولهن سبعه اذرع وخمس عشره اصبعا وبين حرار الدرجه ومن الرخام الاخضر ثلث رخامات منها اثنتان سمعاوان وواحده حمرا طول كل رخامه اربعه اذرع ونصف وست عشره رخامه ثمان سمر وثمان حمر طولهن سبع اذرع وتسع اصابع واطرافهن في حد الرخام الاخضر الذي من الاساطين والحجر من واطرافهن في الحجر الذي يسفل باب الكعبه منها رخامه سمرا وعرضها ذراعان واصبعان ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في موضعها وهي التاليه من الرخام السمر من حد الركن اليماني وطرفها في الاسطوانه من حساب باب الكعبه وعند عتبه باب الكعبه رخامتان حمرا وخضرا مفروشتان ٥

ذكر ما غير من فرش ارض الكعبه

قال ابو الوليد وذلك الى آخر سهور سنه احدي وماتين ومحمد المنتصر بالله

وفي عهد المسلمين يومئذ علي امر مكه والحجاز وغيرهما فكتب والي مكه اليه اني دخلت الكعبه فرايت الرخام المفروش به ارضها قد تكسر قطعا صغارا ورايت ما على جدرانها من الرخام قد تزايل تهدمه وهي عن مواضعه واحضرت من وقفها اهل مكه وصلحايهم جماعه فشاورتهم في ذلك فاجتمع ظنهم بان ما على ظهر الكعبه من الكسوه قد اعلاها ووهنها ولم يامنوا ان يكون ذلك قد اضر بجدرانها وانها لو جردت او خفف عنها بعض ما عليها من الكسوه كان اصلح واوفق فابهت ذلك الى الاميران لري داره الميمون فيه ويامر في ذلك بما يوفقه الله عز وجل وسدده له وكان فرش الكعبه قد سلم منه سي كثير شار وكتب صاحب البريد الى جعفر المتوكل على الله بمثل ما كتب به العامل بمكه من ذلك واوتزا كتبهما به وتمالبا في ذلك وذكرا في بعض كتبهما ان امطار الخريف قد كثرت وتواترت بمكه ومني في هذا العام فهدمت منازل كثيره وان السيل حمل في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابرهم نبي الله صلى الله عليه وسلم المعروف بمسجد الخيف فهدم سقوفه وعامه جدرانه وذهب بما فيه من الحصبا فاعراه وهدم من دار الاماره بمني وما فيها من الحجر جدرات وعده ابيات فهدم العصبه المعروفه بحجره العقبه وبرك الماء وبه وبرك الماء الملازمين والحياض المتصله بها وبركه العيون وان العمل في ذلك ان لم تتدارك وسادر باصلاحه كان على سبيل زياده وهو عمل كثير لا تفرغ منه الا في اشهر كثيره ورفع الجماعه من الحصبه الى امير المومنين المتوكل على الله ترفيعه ذكروا فيها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان ما كتب به العامل بمكه من ذكر الرخام المكسر في ارض
الكعبه لم يزل على ما هو عليه وان ذلك لكثره وطء من يطوف الكعبه من الحاج
والمعتمرين والمجاورين باهل مكه وانه لا يزداد ولا يضرها وانه ليس في
جدرانها من الرخام المتزايل ولا على ظهرها من الكسوه ما يخاف سقوطه ولا
غيره وان اوسن من زوايا الكعبه من داخلها ملبس ذهبا وزاوسن
فضه وان ذلك لو كان ذهبا كله كان احسن وان قطعه فضه من كبه
على بعض جدرات الكعبه شبه المنطقه فوق الازار الداني من الرخام تحت
الازار الاعلى من الرخام المنقوش المذهب في زنوك الوسط في الحزعه
التي يستقبل من تنحى مصلى النبي صلى الله عليه وسلم وتلك القطعه في الرتق
مثل المنطقه كانت عملت في خلافه محمد بن الرشيد عملها سالم بن الخراج
امام عمل الذهب على باب الكعبه ثم جاظع محمد قبل ان يتم فوقف عن عملها
ولو كان تلك القطعه منطقه فضه من كبه في اعلى ازار الكعبه
في ترسعها كان اهي واحسن وان الكرسي المنصوب لمقعد فيه مقام
ابرهيم عليه السلام ملبس صفايح من صاص ولو عمل مكان الصاص فضه كان اشبه به
واوفى له فامر امير المومنين المتوكل على بعمل ذلك الجمع فوجه رجلا من صناعه يقال له
اسحق بن سلمه الصايغ سمع له معرفه بالصناعات ورفق وتجارب ووجه
معه من الصناع من يختبرهم اسحق بن سلمه من صناعات شتى من الصوغ والرصاص
وغيرهم من الصناع سقا وثلثين رجلا ومن الرخام الواح تخان السوكل لوح
منها بمكه لوحين ما بين لوح ووجه معه بذهب وفضه والاساس الرخام

ولعمل الذهب والفضه ودفع المحبه ايضا الى امير المومنين يذكر وزله ان
العامل بمكه ان تسلط على امر الكعبه او كاسله مع اسحق بن سلمه
في ذلك يدم يومن ان يعمد الى ما كان صحيحا او سعلل فيه فحرره او يهدمه ويحدث
في ذلك اشيا لا يومن عواقبها يطلب بذلك ضرار ه والهدم لها بمنور ذلك منه
فامر امير المومنين بكتاب الى العامل بمكه في جواب ما كان هو وصاحب
البريد كتابه ان امر المومنين قد امر بتوجيه اسحق بن سلمه الصايغ للوقوف
على تلك الاعمال ورد الامر فيها الى اسحق ليعمل بما فيه الصلاح والاحكام
ان شا الله ٥ فقدم اسحق بن سلمه الصايغ ومن معه من الصناع والذهب
والفضه والرخام والالات مكه لليله بقيت من رجب سنه احدى واربعين
ومائتين ومعه كتاب منشور مختوم في اسفله خاتم امير المومنين الى العامل بمكه
وغيره من العمال بمعاونه اسحق بن سلمه ومكافاته على ما يحتاج اليه
من تروح هذه الاعمال وان لا يجعلوا على انفسهم في مخالفه ما امر به من ذلك
سبيلا فدخل اسحق بن سلمه الكعبه في شعبان بعد رجوعه من مكه بايام ودخل معه
العامل بمكه وصاحب البريد وجماعه من الحجبه وناس من اهل مكه وصلحايهم
من القرشيين وجماعه من الصناع الذين وجه معه واحصر منجنيقا طويلا
الصقه الى جانب الجدر الذي يقابل من دخل الكعبه وصعد عليه اسحق بن سلمه ومعه
خيط وشاقوله فارسل الخيط من اعلى المحسن وهو قائم عليه ثم نزل وفعل ذلك
بجدرانها الاربعه فوجدها صح ما يكون من الساواحكمه فسال الحجبه هل
لهن التكبر داخل الكعبه قالوا نعم فكبر وكبر من حضر داخل الكعبه

وكبر الناس ممن في الطواف وعدهم من خارجها وخر من في داخل الكعبه
جميعا سجدا لله وشكرا وقام اسحق بن سلمه من باب الكعبه فاشرف
على الناس وقال يا ايها الناس احمدوا الله على اعانه بيته فانا لم نجد فيه من الحدث
ما كتب به الى امير المومنين بل وجدنا الكعبه وجدرانها واحكام بنائها
واتقانها على اتقن ما يكون وابتدا اسحق بن سلمه عمل الذهب والفضه والرخام
في الدار المعروفه بخالصه في دار خزانه عند الخياطين وصار الى منى فامر بعمل
صفيره تحمل لترد سيل الجبل عن المسجد ودار الاماره فاتخذ هناك صفيره
عرضه من بقعه السمك واحكمها بالحجاره والنوره والرماد فصار ما يحدر
من السيل يسرب في اصل الصفير من خارجها ويخرج الى الشارع الاعظم يعني
ولا يدخل المسجد ودار الاماره منه شي وصار ما بين الصفيره والمسجد وهو عن
يسار الامام رفقا للمسجد وزيادة في سعته ثم هدم المسجد وما كان من دار
الاماره مما يسهل هدمه واعاد بناءه ورمم ما كان مستهدما واحكم العقبه
وجدرانها واصلح التي سلكها رسول الله صلى الله عليه وسلم من منى الى السعب
ومعه العباس بن عبد المطلب رضوان الله عليه الذي يقال له سعب الاضاة
وكانت هذه الطريق قد عفت ودرست وكانت الجمره زالت عن موضعها ازالها
جهال الناس برميهم الحصى وغفل عنها حتى ازيحت عن موضعها شيئا يسيرا
منها ومن فوقها فردها الى موضعها الذي لم تزل عليه وبنى من وراءها جدارا
اعلاه عليها ومسجدا متصلا بذلك الجدار لئلا تصل اليها من يرمي من اعلاها
واما السده لمن اراد الرمي ان يقف من بطنها من بطن الوادي فجعل مكه

عن يساره ومنى عن يمينه ويرمي كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه من بعده وفرغ من البرك واحكم عملها وعمل الفصه على كرسي مقام مكان
الرصاص الذي عليه واحاله قبله من حسب الشباك مفتوحه الراس يصاب لها
من حديد ملسنه الداخل بالادم وكانت القبه قبل ذلك مسطحه وكان العامل يعمله
للامر كتاب يقرا الامر المومن فجلس خلف المقام واقام كاتبه قائما على
الصندوق يقرا الكتاب فاعظم المسلمون ذلك اعظاما شديدا وانكروه
اشد الانكار وخاف الجميع ان يعود لمثلها فرفعوا في ذلك رفعه الى
امير المومنين ان يحدث كرسيا يقرا عليه الكتب ويرد المقام عن ذلك ويعظم
عمل اسحق الذهب على زاوية الكعبه من داخلها مكان ما كان هنالك
من الفضه ملبسا وكسر الذهب الذي كان على الزاويتين الباقيتين واعاد
عملها فصار ذلك الجمع على مثال واحد منقوشه موافقه ثانيه وعمل منطقه من
فضه تركبها فوق ازار الكعبه في تربعها كلها منفوسه موافقه ثانيه بلون عرض
المنطقه بلثي ذراع وعمل طوقا من ذهب منفوش متصل بهذه المنطقه وركبه
حول الجزعه التي تقابل من داخل باب الكعبه فوق الطوق الذهب القديم الذي
كان مركبا حولها من عمل الوليد بن عبد الملك وكره ان يقلع ذلك
الطوق الاول لسبب تكسر خشي في الجزعه فتركه على حاله لان
لا يحدث في الجزعه حادث وقلع الرخام المتزايل من حجرات الكعبه
وكان سبعا وخمسين لوحا واعاد نصبه كلها بحص صعاوي كان
كتب فيه الى عامل صعا في عمله منه بحص مطبوخ صحيح غير مدقوق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اما عسر حملا فدقه وخلطه وخلطه بماء مزم وصب به هذا الرخام
وفي اعلاه هذه المطقه الفضه رخام منقوش محفوف فالبس ذلك الرخام ذهبا
رقيقا من الذهب الذي يخل للسفوف فصار كانه سبكه مضروبه عليه الى
موضع المسمسا بالماورد وحماض الاترج ونقص مما كان من الاصباغ المزخرفه في
السقف وعلى الاذار الذي دون السقف فوق الفسيفسا ثم السته بباب ما طى
اخرجها اليه الحجبه ما عندهم في خزانه الكعبه والسر لك الباب ذهبا
رقيقا وزخرفه بالاصباغ وكانت عتبه باب الكعبه السفلى قطعتين من خشب
الساج قد رثتا وخربا من طول الزمان عليهما فاخرجهما وصير مكانهما قطعه
من خشب الساج والسته صفاح فضه من الفصه التي كانت في الراوسين التي
صير مكانهما ذهبا ولم نقلع في ذلك بابا الكعبه وحرفا وان بلا شيئا وهما قائمان
منصوبان وكان في الحلقه الذي في ظهر الباب يمنه من دخل الكعبه رده وكلاب
من صفر تسد به الباب فاخذ بذلك الكلاب لئلا يحرك عن موضعه فقلع ذلك
الصفر وصير مكانه فضه والسر ما حول باب الدرجه فصه مضروبه وكان
الرخام الذي قدم به معه اسحق رخام سبي المسير غير منشاكل لما كان على جدرات
الكعبه من الرخام فسمه وسواه وقلع ما كان على جدرات المسجد الحرام في ظهر
الصنادق التي يكون ما كان فيها طست الكعبه وكسوتها من الرخام وقلع الرخام
الذي كان على جدار المسجد الذي بين باب الصفا وبين باب السماسر واسم ذلك
الرخام البلخنا ونصب الرخام المسير الذي جاء به مكانه على جدرات
المسجد وانزل المعالق المعلقه بين الاساطين ونفضها من الغبار وغسلها

وجلاها والبس عمدها الحديد المعترضه بين الاساطين ذهبا من
الذهب الرقيق واعاد تعليقها في مواضعها على السالف وفرغ ذلك
اجمع ومن جميع الاعمال يمني يوم النصف من شعبان سنه اثنين واربعين
ومائتين واحضر الحجبه في ذلك اليوم احبار القرآن وهم جماعه ففرقوها
عليهم واسحق بن سلمه معهم حتى ختموا القرآن واحضروا ماورد ومسكا
وعودا وسكا مسحوقا فطسوا به جدرات الكعبه وارضها واجافوا
بابها عليهم عند فراغهم من الختمه فدعوا ودعا من حضر الطواف
وضجوا بالتضرع والبكا الى الله عز وجل ودعوا لامير المومنين وولاه
عهود المسلمين ولانفسهم ولجميع المسلمين وكان يومهم ذلك يوما مسفرا
حسنا ٥ قال ابو الوليد واخبرني اسحق بن سلمه الصايغ ان مبلغ ما كان في
الاربع الزوايا من الذهب والطوق الذي حول الجزعه نحو من ثمانيه
الاف مثقال وان ما في منطقه الفضه وما كان على عتبه الباب السفلى من
الصفاح وعلى كرسي المقام من الفضه نحو من سبعين الف درهم وما ركب
من الذهب الرقيق على جدرات الكعبه وسقفها نحو من مايتي رطل يكون في كل
حق خمسه مثاقيل وطف اسحق بن سلمه ما بقي قبله مع هذا الجص الصعاني
وما قلع من ارض الكعبه من الرخام المتكسر مما لا يصلح اعادته في شي
من العمل وبلله حقاق من هذا الذهب الرقيق وحراب فيه تراب مما قسر من
جدرات الكعبه ومسامير فضه صغار قبل الحجبه لما عسى ان يحتاجون اليه لها
وانصرف بعد فراغه من الحج في اخر سنه اثنين واربعين ومايتي سنه

صفة باب الكعبة

وذرع طول باب الكعبه في السماء ستة اذرع وعشرة اصابع وعرض ما
بين حلاه ثلث اذرع وثماني عشرة اصبعا والجدار الذي عتبة الباب العليا
وبجانبي الباب ملبس صفائح ذهب منقوش وفي حلات عضادتي الباب
اربع عشرة حلقه من حديد مموهه بالفضه مسمرقه في كل حلار سبع
حلق يسد بها حوف الباب من استار الكعبه ٥ وفي عتبه باب الكعبه ثماني
عشرة مسمارا منها اربعه على الباب واربعه عشر في وجه العتبه
والمسامير حديد ملبسه ذهبا مقنوه منقوشه تدور حول كل مسمار
سبع اصابع وملبن باب الكعبه الذي يطا عليها من داخلها داخل في
الحد ثمانية عشر اصابع والملبن ساج ملبس صفائح ذهب وعرض وجه الملبن
عشرا صابع وعرض وجهه الاخر اربع اصابع وفي الملبن من المسامير
ستة واربعون مسمارا منها سبعه في اعلى الملبن وهي تلي العتبه وفي الجانب
الايمن سبعه عشر مسمارا وفي الجانب الايسر عشرون مسمارا
والمسامير مقنوه تدور حول كل مسمار منها سبع اصابع وذرع طول
باب الكعبه في السماء ستة اذرع وعشرا صابع وهما مصراعان عرض كل
مصراع ذراع وثماني عشرة اصبعا وعود الباب ساج وغلظه ثلث
اصابع فاذا غلقا فعرضهما لله اذرع ونصف وفي كل مصراع ستة
عوارض والعوارض ساسم وظهر الباب من داخل ملبس صفائح فضه
وفي المصراع الايمن من داخل غلق رومي وام الغلق ملبسه فضه وطول الغلق

اربع عشره اصبعا وفي المصراع الايسر حلقه فضه يكون فيها غلق الباب
اذا اغلق وفي الباب الايسر سكره ووجه الباب ملبس صفائح الذهب
منقوشه وصفائح ساج ما بين المسامير التي في العوارض صفائح مربعه
منقوسه في كل مصراع خمس صفائح وتدور حول الصفائح ساذج صفائح
منقوشه وفي الباب الايسر انف الباب ملبسه ذهبا منقوشا طرفاه من بعان
على الانف كتاب فيه ٥ بسم الله الرحمن الرحيم
ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام الايه محمد رسول
الله وعدد المسامير ما بينا منها ما بيه كتابه منها في العوارض اربعون
مسمارا في كل عارضه ستة مسامير وفي كل مصراع عشره مسامير ومن كل
عارضتين مسماران في طرفي الباب ومنها حول حرفه الباب الذي يدخل
فيه الرومي اربعة عشر مسمارا صغارا ومنها في المصراع الايمن مسماران من فضه
ساذج مموهان تدور حول كل مسمار ستة اصابع وسمكها حر ذهبا وهي منقوشه
تدور كل مسمار سبع اصابع والمسامير الصغار التي في المصراع الايسر
خمسون مسمارا وهي مضروبه حول الصفائح المربعه المنقوشه التي بين العوارض
حول كل صفحه عشره مسامير والمسامير ملبسه ذهبا مقنوه منقوشه
وهي على صفائح ساذج عرض الصفائح اصبعان كما تدور حول الصفحه المنقوشه
وحلا البابين حديد ملبسان ذهبا وفي المصراعين سلوقيان فضه مموهتان
وفي السلوقيين لبنتان من ذهب مربعتان وفوق الملبس لبنتان صغيرتان
وفي طرف السلوقيين حلقتا ذهب سمك كل حلقه ثمان اصابع وهما حلقتا

قفل الباب وهما على ذراعين وست عشرة اصبعا من الباب ٥

باب صفة الشاذروان

وذرع الكعبه من خارجها في السماء من البلاط المفروش حولها سبعه وعشرون ذراعا وست عشره اصبعا وطولها من الشاذروان سبعه وعشرون ذراعا وعدد حجاره الشاذروان التي حول الكعبه ثمانيه وستون حجرا في بلله وجوه من ذلك من حد الركن الغربي الى الركن اليماني خمسه وعشرون حجرا منها حجر طوله لبله اذرع ونصف وهو عتبه الباب الذي سد في ظهر الكعبه وسمه وبين الركن اليماني اربع اذرع وفي الركن اليماني حجر مدور بين الركن اليماني والركن الاسود تسعه عشر حجرا ومن حد الشاذروان الى الركن الذي فيه الحجر الاسود لبله اذرع واحد عشر ذراعا ليس فيه شاذروان ومن حد الركن الشامي الى الركن الذي فيه الحجر الاسود لبله وعشرون حجرا ومن الشاذروان الذي يلي الملتزم الى الركن الذي فيه الحجر الاسود ذراعان ليس فيها شاذروان وهو الملتزم وطول الشاذروان في السماء ستة عشره اصبعا وعرضه ذراع وطول درجه الكعبه التي يصعد عليها الناس الى بطن الكعبه من خارج يماني اذرع ونصف وعرضها ثلثه اذرع ونصف وفيها من الدرج ثلث عشره درجه وهي من خشب الساج

ذكر الحجر

حدثنا ابو محمد اسحق بن احمد الخزاعي نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا سعيد بن

ابن سالم وعبد الرزاق بن همام قالا نا ابن جريج قال سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير والوليد بن عطا بن خباب قال ابو الوليد وحدثني محمد بن يحيى نا هشام بن سليمان المخزومي عن ابن جريج عن عبد الله بن عبيد بن عمير والوليد ابن عطا بن خباب ان الحرث بن عبد الله بن ابي ربيعه وفد على عبد الملك بن مروان في خلافته قال له عبد الملك ما اظن ابا خبيب يعني ابن الزبير سمع من عائشه رضي الله عنها ما كان يزعم انه سمع منها قال الحرث انا سمعتها منها قال سمعتها تقول ماذا قال الحرث انا سمعتها منها قال سمعتها تقول ماذا قال قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قومك استصغروا في بنا البيت ولولا حداثه عهد قومك بالكفر اعدت فيه ما تركوا منه فانا اها قريبا من سبعه اذرع وزاد الوليد بن عطا بن خباب في الحديث وجعلت لها بابين موضوعين بالارض شرقيا وغربيا وهل تدرين لم كان قومك رفعوا بابها قالت قلت لا قال تعززا للا يدخلها احد الا من اداد وا فكان الرجل اذا كرهوا ان يدخلها يدعونه يرتقي حتى اذا كاد يدخلها دفعوه فسقط قال عبد الملك انت سمعتها تقول هذا قال قلت نعم قال فبكى ساعه ثم قال لوددت اني تركته وما تحمل نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا داود بن عبد الرحمن عن هشام ابن عروه عن عروه عن عائشه رضوان الله عليها قالت أما اني صليت في الحجر او في الكعبه نا ابو الوليد قال نا ابرهيم بن محمد الشافعي نا الدراوردي عن علقمه بن ابي علقمه عن امه عن عائشه رضي الله عنها انها قالت كنت احب ان ادخل البيت فاصلي فيه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فادخلني في الحجر

فقال لي صلي في الحجر ان اردت دخول البيت فانما هو قطعة من البيت
ولكن قومك اسقصروا حين بنوا الكعبة فاخرجوه من البيت ح ثنا
ابو الوليد والمعنى جدي عن سفين عن هشام بن حجير قال قال ابن عباس
رضوان الله عليهما الحجر من البيت ح ثنا ابو الوليد ثنا جدي عن خلد بن عبد الرحمن
عن خلد بن سليم المخزومي قال جدي المبارك بن حسان الانماطي قال رأيت
عمر بن عبد العزيز في الحجر وسمعته يقول سمعنا اسمعيل عليه السلام الذي به
عز وجل حرم مكة فاوحى الله تعالى اليه اني فتح لك بابا من الجنة في الحجر يجري عليك
منه الروح الى يوم القيامة وفي ذلك الموضع توفي قال خلد فمرون ان ذلك
الموضع ما بين الميزاب الى باب الحجر الغربي فيه قبره ح ثنا ابو الوليد قال
جدي جدي عن خلد بن عبد الرحمن قال جدي الحرث بن ابي بكر الزهري
عن صفوان بن عبد الله بن صفوان الجمحي قال حفر بن الزبير الحجر فوجد
فيه سفطا من حجارة خضرة فسال عنه فلم يجد عند احد منهم فيه
علما قال فارسل الى عبد الله بن صفوان يسأله فقال هذا قبر اسمعيل
عليه السلام فلا تحركه قال فتركه ح ثنا ابو الوليد قال جدي محمد بن يحيى قال
هشام بن سليم المخزومي عن عبد الله بن عبد الله بن عمر انه قال دخل ابن
عباس رضي الله عنهما وابن اخيها عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنه
كلام فحلف الا كلمها فاراد ان يأتيها فابى فقيل لها فعل ان له شاء
من الليل يطوفها فرصدته بباب الحجر حتى اذا مر بها اخذت ثوبه فجذبته
فادخلته الحجر قالت له فلان عبدي حر وفلان الذي في بيته وجعلت

فراسماعيل

تعدد اليه وحلف له ح ثنا ابو الوليد قال جدي محمد بن يحيى قال هشام بن
سليم المخزومي عن ام كلثوم ابنة ابي عوف ان عائشة رضي الله عنها سألت
ان يفتح لها باب الكعبة فابى عليها سبسبة بن عثمن وقالت لاحدهما ام كلثوم ابنة ابي
بكر انطلقي بنا حتى ندخل الكعبة فدخلت الحجر ح ثنا ابو الوليد قال جدي جدي
وابرهيم بن محمد الشافعي عن مسلم بن خالد الزنجي عن ابن ابي نجيح قال وجد
في الحجر حجر مدفون فيه مبارك لا هلها في الماء اللبن لا يرد حتى يرد واحتسبها
وقال ابن ابي نجيح كان قبر اسمعيل عليه السلام وقبر امه هاجر رحمة الله عليهما
في الحجر ح ثنا ابو الوليد قال واخبرني محمد بن يحيى عن ابيه ان امير المؤمنين المنصور
ابا جعفر حج وزياد بن عبد الله الحارثي يومئذ امير مكة فطاف ابو جعفر
ثم دعا زيادا فقال اني رأيت الحجر حجارة بادية ولا اصحن حتى يستر جدار الحجر
بالرخام فدعا زيادا بالعمال فعملوه على السرج قبل ان يصبح وكان قبل ذلك
مبنيا حجارة بادية ليس عليها رخام ثم كان المهدي بعد فجدد رخامه ح ثنا
ابو الوليد قال واخبرني محمد بن يحيى عن ابيه قال رأيت جعفر بن سليمان على
وهو امير مكة والمدينة في سنة احدى وستين ومائة يلطيط الحجر بالرخام
وذلك عام زاد المهدي في المسجد الحرام زيادته الاولى وشرع ابواب
المسجد على المسعى قال ابو محمد الخزاعي انا ادركت هذا الرخام الذي عمله
وكان الرخام اسود واحمر واخضر وكان مزوا وسوا سر صغارا ومداخل بعضه
في بعض احسن من هذا العمل ثم كسر محمد ابو العباس عبد الله بن محمد بن
داود بن عيسى وهو امير مكة في سنة احدى واربعين ومائتين جدد بعد ذلك

في سنه ثلث وثمانين ومايتين ٥

ما جاء في الدعاء والصلوه عند متعلق الكعبه

هذا السطر كتب في غير محله فان محله بعد حاشيته

نا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج قال كنا جلوسا مع عطاء بن ابي رباح في المسجد الحرام فتذاكرنا بن عباس رضوان الله عليه وفضله وعلي بن عبد الله بن عباس في الطواف وخلفه ابنه محمد بن علي فعجبنا من تمام قامتهما وحسن وجوههما فقال عطاء وان حسنهما من حسن عبد الله بن عباس ما رات القمر ليله اربع عشره وانا في المسجد الحرام طالعا من جبل ابي قبيس الا ذكرت وجه بن عباس ولقد رايته جلوسا معه في الحجر اذ اتاه سيح قدم بدوي من هذيل يهدج على عصاه فسأله عن مسئله فاجابه فقال السيح لبعض من في المجلس من هذا الفتى فقالوا هذا عبد الله بن عباس رضوان عبد المطلب فقال السيح سبحان الله سيح جسن عبد المطلب الى ما اري قال عطا سمعت بن عباس رضوان الله عليه يقول سمعت ابي يقول كان عبد المطلب اطول الناس قامه واحسن الناس وجها ما اتاه سي قط الا حبه وكان له مفرش في الحجر لا يجلس عليه غيره ولا يجلس معه عليه احد وكان البني من قريش يأتيه فيجلسون حواله دون المفرش فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام يدرج ليجلس على الفرش فجبذه فبكى فقال عبد المطلب وذلك بعد ما حجب بصره ما لابني يبكي قالوا له انه اراد ان يجلس على المفرش فمنعوه فقال عبد المطلب دعوا ابني فان يجلس من الشرف ارجوا ان يبلغ من الشرف ما لم يبلغ عربي قط قال وتوفي عبد المطلب والنبي صلى الله عليه وسلم بن ثمان سنين

مدفون عبد المطلب

وكان خلف جنازته سبعون حبرا ٥ نا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن عبد الله بن ابي مليكه ان عائشه رضي الله عنها وارضاها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عندي سبعه قدمت في البيت من الحجر اذرعا وفتحت لها بابا اخر يخرج الناس منه ٥ نا ابو الوليد نا سعيد بن منصور نا خلد بن عبد الله عن عطاء بن السايب عن سعيد بن جبير عن عائشه رضي الله عنها سالت النبي صلى الله عليه وسلم ان يفتح لها الباب ليلا فجاء عثمن بن طلحه بالمفتاح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انهم لم يفتحوا بليل قط قال فلا تفتحها ثم قال لعائشه ان قومك لما بنوا البيت قصرت بهم النفقه فتركوا بعض البيت في الحجر فادخلي الحجر فصلي فيه ٥ نا ابو الوليد نا سعيد بن منصور نا عتاب عن حصيف عن مجاهد قال جاءت عائشه رضي الله عنها فدخلت البيت في سترته ومعها نسوه فاعلقت الحجبه البيت دون الناس فجعلن يدنين ازار المومنين ٥ قال مجاهد فسمعت عائشه رضي الله عنها تقول عليكن بالحجر فانه من البيت نا ابو الوليد قال حدثني جدي عن عمه عن يزيد بن ابي حبيب عن مسره ابن مسره قال تذاكروا المهدي عند طاوس وهو جالس في الحجر فقلت يا ابا عبد الرحمن اهو عمر بن عبد العزيز فقال لا انه لم يستكمل العدل وان ذلك اذا كان زاد المحسن في احسانه وحط عن المسي في اساءته ولوددت اني ادركته وعلامته كذا كذا نا ابو الوليد قال حدثني جدي بن عيينه نا الوليد بن كثير عن يزيد بن رومان عن اسما ابنه ابي بكر قالت لما نزلت تبت يدا ابي لهب وتب جاءت ام جميل بنت حرب

ابن امية امرأة الى لهب ولها ولوله وفي يدها فهر فرجعت المسجد ورسول
الله صلى الله عليه وسلم جالس في الحجر معه ابو بكر رضي الله عنه
فاقبلت وهي تلم الفهر في يدها وتقول ٥

مذمما ابينا ودينه قلينا ٥ وامره عصينا

قالت فقال ابو بكر يا رسول الله هذه ام جميل وانا اخشى عليك
هنتها وهي امرأة فلو قمت قال انها لن تراني وقرا قرانا اعتصم به ثم قرا واذا
قرات القران جعلنا بينك وبين الذين لا يومنون بالاخرة حجابا مستورا
قال فجاءت حتى وقفت على ابي رضي الله عنه وهو مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم تره فقالت يا ابا بكر فاين صاحبك فقال الساعة كانها هنا
قالت انه ذكر لي انه هجاني وام الله اني لشاعرة وان روي لشاعر ولقد علمت
قريش اني بنت سيدها قال سفين قال الوليد في حديثه فرجعت الطواف
وعثرت في مرطها فقالت تعس مذمم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا تري
يا ابا بكر ما يدفع الله تعالى به عني من ستم قريش يسمون مذمما وانا محمد
وقالت لها ام حكيم ابنه عبد المطلب مهلا يا ام جميل اني لحصان فما اكلم
وتعاف فما اعلم ٥ وكلنا نامن بين العم ٥ ثم قريش بعد اعلم ٥ قال ابو الوليد
فلم ير لحام الحجر الذي عمله المهدي بعد عمل جعفر امير المومنين على حاله
وكان سيله من تحت الاحجار التي على بابه الغربي حتى ذب في خلافة المتوكل
على الله جعفر امير المومنين فقلع في سنة احدى واربعين ومايتين وبنى
رخاما حسنا قلع من جوانب المسجد الحرام من السوق الذي على باب دار العجلة

الى باب عمر بن العاص رحمه الله ومما يلي ابواب بني مخزوم الباب
الذي مقابل دار عبد الله بن جدعان وكان عبد الله بن عبد الله بن
العباس بن محمد الهاشمي امر بقلع له لوح من رخام الحجر يسجد عليه فقلع
له في الموسم فارسل احمد بن طرخان مولى العباس بن محمد الهاشمي برخامتين
خضراوين من مصر هديه للحجر مكان ذلك اللوح وهي الرخامه الخضرا
على سطح جدار الحجر مقابل الميزاب على هيبه الزورق والرخامه الاخرى
هي الرخامه الخضرا التي تحت الميزاب تلي جدار الكعبه فجعلتا في هذين
الموضعين وهما من احسن رخامتين في المسجد خضره ٥ قال ابو محمد الخراعي
ثم حولت التي كانت على ظهر الحجر فجعلت مقابل الميزاب تحت الميزاب امام
الرخامه التي على هيبه الحجر اب في سنه ثلث وثمانين ومايتين ٥

ما جاء في الدعاء والصلوة عند مشعب الكعبة

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن عطا
ابن ابي رباح قال من قام تحت مشعب الكعبه فدعا استجيب له وخرج من
ذنوبه كيوم ولدته امه ٥ نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا عيسى بن يونس
السبيعي نا عنبسه بن سعيد الرازي عن ابرهيم بن عبد الله الجاطي عن
عطا عن ابن عباس رضوان الله عليه قال صلوا في مصلى الاخيار واشربوا
من شراب الابرار قيل لابن عباس ما مصلى الاخيار قال تحت الميزاب
قيل وما شراب الابرار قال ماء زمزم ٥ نا ابو الوليد نا محمد بن سلم نا الزنجي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عطا انه قال من قام تحت ميزاب الكعبه ح
قال من قام من تحت ميزاب الكعبه فدعا استجيب له وخرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه ح نا ابو الوليد قال وحدثني محمد بن ابي عمر قال نا سري بن السري
عن حماد بن سلمه قال حدثني ام سنف قالت ام عمر وامرأة الزبير تقول
سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول اعزم بالله على امرأة صلت
في الحجر ح نا ابو الوليد نا محمد بن ابي عمر المكي نا سري بن السري عن
حماد بن سلمه عن عطا بن السائب قال رأيت سعيد بن جبير يطوف فاذا
دخل الحجر وضع نعليه على جدر الحجر ح نا ابو الوليد قال حدثني جدي عن
سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن جعفر بن محمد عن اسه ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا حاذى ميزاب الكعبه وهو في الطواف يقول اللهم اني
اسألك الراحه عند الموت والعفو عند الحساب ح نا ابو الوليد قال
وحدثني مسافع بن عبد الرحمن الحبشي نا بشر بن السري عن ابن من بارل قال
رأيت في الحجر فركضني سعيد بن جبير وقال مثلك يقعد في هذا المكان

صفة الحجر وذرعه

قال ابو الوليد الحجر مدور وهو ما بين الركن الشامي والركن الغربي وارضه
مفروشه من جدر وهو مستوى بالشاذروان الذي تحت ازار الكعبه
وعرضه من جدر الكعبه من تحت الميزاب الى جدر الحجر سبعه عشر ذراعا
وثماني اصابع وذرع ما بين باب الحجر عشرون ذراعا وعرضه اثنان وعشرون
وذرع الحجر من داخله في السماء ذراع واربع عشره اصبعا وذرعه مما

يلي الباب الذي يلي المقام ذراع واربع عشره اصبعا وذرع
الحجر الغربي في السماء ذراع وعشرون اصبعا وذرع طول جدر الحجر
من حائط مما يلي الركن الشامي ذراع وست عشره اصبعا وطوله من وسطه
في السماء ذراعان وثلث اصابع الرخام من ذلك ذراع واربع عشره اصبعا
وعرض الحجر الاسود ذراعان الا اصبعين والجدر ملبس رخاما وفي اعلاه في وسط
الحجر رخامه خضراء طولها ذراعان الا اصبعين وعرضها ذراع وثلث
اصابع ح قال ابو محمد الخزاعي وقد حولت هذه الرخامه فجعلت
تحت الميزاب مما يلي الكعبه ح قال ابو الوليد وذرع باب الحجر الذي
يلي المسعى مما يلي خمس اذرع وثلث اصابع وفي عتبه هذا الباب حجران
ارتفاعهما من بطن الحجر اربع اصابع وذرع باب الحجر الذي يلي المغرب
سبع وفي عتبه بابه اربعه احجار وارتفاعها من بطن الحجر اربع اصابع ومخرج
سيل ما الحجر من وسطه من تحت الحجاره في بقيه سمر حجر ح قال ابو محمد
الخزاعي فكان على ما ذكره ابو الوليد ثم كان رخامه قد يكسر من وط الناس
فعمل في خلافه المتوكل على الله وامير مكه يومئذ ابو العباس عبد الله بن
ابن محمد بن داود فرفعت ارض الحجر شيأ حتى كان ماؤه يخرج من فوق الاحجار
التي في عتبه الباب الغربي فكان كذلك حتى عمر في خلافه امير المؤمنين
المعتضد بالله فاسرف العمال في رفع ارضه حتى صارت ارفع من حجاره عتبي
الناس حتى احتاجوا الى ان يكسروا طرفي العمل المشرف على باب الحجر ولو
كانوا جعلوه مستويا مع العتبين كما كان لكان اصوب ح قال ابو الوليد وذرع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تدوير الحجر من داخله ثمانيه وسبعون ذراعا وذرع تدوير الحجر من خارج اربعون
ذراعا وست اصابع وذرع ما بين حدات الحجر من السوق الشرقي الى الركن
الذي فيه الحجر الاسود تسع وعشرون ذراعا واربع عشره اصبعا وذرع
ما بين حدات الحجر من سوق المغرب الى حد الركن اليماني ثمان وسبعون ذراعا
وذرع طوف واحد حول ما به ذراع وسبعه وعشرون ذراعا واثنتا
عشره اصبعا وذرع طواف سبع حول الكعبه بمان مائه وستة
وستون ذراعا وعشرون اصبعا ٥

ما جاء في فضل الركن الاسود

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال نا داود بن عبد الرحمن العطار قال
سمعت القسم بن ابي بزه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رحمه الله عليهما
قال الركن والمقام من الجنه ٥ وبه قال حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن
ابن جريج عن عطا عن ابن عباس رضوان الله عليهما انه قال ليس في الارض
من الجنه الا الركن الاسود والمقام فانهما جوهرتان من جوهر الجنه
ولولا ما مسهما من اهل الشرك ما مسهما ذو عاهه الا شفاه الله عز وجل
وبه قال عن مسلم بن خالد وسفين بن عيينه عن ابن جريج عن عطا عن عبد الله
ابن عمرو بن العاص انه قال في الركن لولا ما مسه من انجاس الجاهليه وارجاسهم
ما مسه ذو عاهه الا برا ٥ قال عبد الله بن عمرو بن العاص نزل الركن
وانه لاشد بياضا من الفضه ٥ قال حدثني جدي عن سفين عن ابن جريج مثله

نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج عن وهب
ابن منبه ان عبد الله بن عباس رضوان الله عليهما اخبره ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لعايشه رضي الله عنها وهي تطوف معه حين استلم الركن لولا
ما طبع على هذا الحجر يا عاشه من ارجاس الجاهليه وانجاسها اذا لاستشفى
به من كل عاهه واذا لالفى اليوم كهيئته يوم انزله الله عز وجل ولعدده
الى ما خلقه اول مره وانه ليأتونه سبعون الفا من حور الجنه ولكن الله سبحانه
غيره بمعصيه العاصين وستر زينته عن الظلمه والاثمه لانه لا يسعى لهم
ان يطرا الى شي كان بدوه من الجنه ٥ نا ابو الوليد قال وحدثني جدي عن سعيد
ابن سالم عن عثمن بن ساج عن ابن جريج عن عبد الله بن عمرو بن العاص ولعب الاحداث
انهما قالا لولا ما تمسح به من الارجاس في الجاهليه ما مسه ذو عاهه الا
شفي وما في الجنه شي في الارض الا هو ٥ نا ابو الوليد قال حدثني جدي
حدثنا ابراهيم بن محمد عن عبد الله بن عثمن جسم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضوان الله عليه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى سعف
الركن الاسود له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد لمن استلمه بحق ٥ نا ابو الوليد
قال حدثني جدي نا عبد الله بن يحيى السهمي قال سمعت عطاء بن ابي رباح يقول الركن
حجر من حجاره الجنه لولا ما مسه من الانجاس لكان كما انزله بياضا
ابو الوليد قال حدثني جدي نا عيسى بن يونس قال حدثني عبد الرحمن بن مسلم
ابن هرمز عن محمد بن عباد بن جعفر عن ابن عباس رضوان الله عليه
قال الركن يمين الله في الارض يصافح بها عباده كما يصافح احدكم اخاه

ثا ابو الوليد قال ثا محمد بن ابي عمر ثا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي عن
اسه عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال خرجنا مع عمر بن
الخطاب رضي الله عنه الى مكة فلما دخلنا الطواف قام عند الحجر وقال
والله اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يستلمك ما قبلتك ثم قبله ومضى في الطواف فقال له علي عليه السلام
بلى يا امير المومنين هو يضر وينفع قال وبم ذاك قال بكتاب الله عز وجل
قال وابن ذلك من كتاب الله قال قال الله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم
من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا قال
فلما خلق الله عز وجل ادم مسح ظهره فاخرج ذريته من صلبه فمرّ بهم
انه الرب وهم العبيد ثم لكتك ميثاقهم في رق وكان هذا الحجر له عينان ولسان
فقال له افتح فاك قال فالقمه ذلك الرق وجعله في هذا الموضع وقال
تشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيامة قال فقال عمر نعوذ بالله ان
اعيش في قوم لست فيهم يا ابا حسن ثا ابو الوليد ثا سلمان بن حرب
ثا حماد بن سلمة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضوان الله عليه قال ليبعثن الله عز وجل هذا الحجر يوم القيامة وله عينان
يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد لمن استلمه بالحق ثا ابو الوليد قال حدثني مهدي
ابن ابي المهدي يحيى بن سلم المكي قال سمعت حريز يقول سمعت محمد بن عباد
ابن جعفر يقول سمعت ابن عباس رضوان الله عليه يقول ان هذا الركن الاسود
يمين الله عز وجل في الارض يصافح بها عباده مصافحة الرجل اخاه

ثا ابو الوليد قال حدثني حدي عن عبد الجبار بن الورد المكي قال سمعت القسم بن
ابي بزه يقول الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة وانزل الركن بردا من السحاب
ابن ابي وداعة ومن دار ندوة وان رد الى محله ثا محمد بن ابي المهدي ثا الحكم
ابن ابان قال حدثني عكرمة عن عكرمة قال ان الحجر الاسود يمين الله في الارض فمن لم
يدرك سعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح الركن فقد بايع الله ورسوله
ثا ابو الوليد قال حدثني مهدي بن ابي المهدي ثا مروان بن معاوية الفزاري ثا العلاء
عن عمرو بن مرة عن يوسف بن ماهك قال قال عبد الله بن عمرو ان جبريل
عليه السلام نزل بالحجر من الجنة وان موضعه حيث وضع اسم وانكم لن تزالوا
بخير ما دام بين ظهرانيكم فمسكوا به ما استطعتم فانه يوشك ان يرجع
به من حيث جاء به ثا ابو الوليد ثا مهدي بن ابي المهدي ثا يزيد بن ابي حكيم وابن
عماره عن الحكم سمعت عكرمة تقول الركن ياقوتة من يواقيت الجنة
والى الجنة مصيره قال قال ابن عباس رضوان الله عليه لولا ما مسه من الجاهلين
لابرا الاكمه والابرص ثا ابو الوليد قال حدثني جدي محمد بن يحيى ثا هشام
ابن سلمان عن ابن جريج عن منصور بن عبد الرحمن عن ابن عباس رضي الله عنه
وارضاه قال انزل الركن والمقام مع ادم عليه السلام فلما نزل من الركن
والمقام فلما اصبح راى الركن والمقام فعرفهما فضمهما وانس بهما ثا ابو الوليد
قال حدثني محمد بن يحيى عن ابيه عن محمد بن عبد الملك بن جريج عن ابيه انه قال كان
سلمان الفارسي قاعدا بين الركن وزمزم والناس يدخلون على الركن وقال
لجلسائه هل تدرون ما هو فقالوا هذا الحجر قال قد ادري ولكنه من حجارة الجنة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اما والذي نفس سلمان الفارسي بيده ليحجن يوم القيامة له عينان ولسان وشفتان
يشهد لمن استلمه بالحق ثنا ابو الوليد حدثني محمد بن يحيى عن ابيه عن محمد بن عبد
الملك بن مروان عن ابيه عن مجاهد انه قال يأتي الركن والمقام يوم القيامة كل واحد
منهما مثل ابي قبيس فمن استلمهما بالموافاة ثنا ابو الوليد قال حدثني حدثني
عن سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج عن ابي اسمعيل عن عبد الملك بن عبد الله بن
ابي حسين عن ابن عباس رضوان الله عليه قال الركن يمين الله عز وجل في الارض
يصافح بها خلقه والذي نفس ابن عباس بيده ما من امرئ مسلم سأل الله عز وجل
عنده سيبا الا اعطاه اياه قال عثمن ان الله عز وجل ما اخذ ميثاق العباد جعله
في الركن الاسود فمن ثم امر الله عز وجل بالوفاء بعهده ثنا ابو الوليد قال حدثني حدثني
وابن ابي عمر قالا ثنا عبد الرحمن بن الحسن بن القسم بن عقبة الازدي عن ابيه عن
عبد الاعلى بن عبد الله بن عامر بن كريز انه قدم مع جده ام عبد الله بن
عامر معتمرة فوطئت عليها صفية بنت سيبة فاكرمتها واجارتها
فقالت صفية ما ادري ما اكرم به هذه الامرأة اما ادبابها فعظيمة
فنظرت حصاة مما كان يقرن الركن الاسود حين اصابه الحريق فجعلتها
لها في حق ثم قالت لها انظري هذه الحصاة فانها حصاة من الركن الاسود
فاعسليها للمرضى فاني ارجوا ان يجعل الله سبحانه لهم فيها الشفاء فخرجت
في اصحابها فلما خرجت من الحرم ونزلت في بعض المنازل صرع اصحابها فلم يفق منهم
احد الا اظنه الحمى فقامت فصلت ودعت الله عز وجل ثم التفتت اليهم فقالت
يحكم انظروا اي رحالكم ما ذا خرجتم به من الحرم فما ذا الذي اصابكم الا بسبب

قالوا ما تعلمنا خرجنا من الحرم بشيء قال فالتمسوا انا صاحبه الذنب انظروا امتعتكم
حيا وحركه قال فقالوا لا نعلم احدا امتثل من عبد الاعلى قالت فشدوا عليه راحلته
ففعلوا قالت ثم دعته فقالت خذ هذا الحق الذي فيه هذه الحصاة فاصابت فيها
شيئا عظيما فصرع اصحابنا كلهم فايم الله ان حرمها من حرم الله عز وجل قال
عبد الاعلى فما هو الا ان دخلت الحرم فجعلنا سعت رحلا رحلا ثنا ابو الوليد قال
حدثني حدثني ابرهيم بن محمد بن ابي عن ابي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضوان
الله عليه عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحجر الاسود نزل به ملك من
السماء وبه ثنا ابرهيم بن محمد بن ابي يحيى قال ثنا ابن سعد عن مغيرة المخزومي قال
سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص رحمه الله يقول الحجر الاسود ياقوتة من
ياقوت الجنة ثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثني ابرهيم بن محمد قال حدثني عبد
الله بن عثمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضوان الله عليه قال الركن والمقام
من جوهر الجنة ثنا ابو الوليد قال حدثني جدي ثنا ابرهيم بن محمد قال حدثني عبد الله بن ابي
نجيح عن ابن عباس رضوان الله عليه قال انزل الركن الاسود من الجنة وهو ملاك
ملاكوا من شدة بياضه فاخذه ادم عليه السلام فصمه اليه انسانا به ثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج قال اخبرني يحيى بن ابي اسنة عن عبد الله
ابن عباس رضي الله عنه وارضاه قال سمعته يقول الحجر الاسود من حجارة الجنة
ليس في الدنيا من الجنة غيره ولو ما مسه من دنس الجاهلية وحولها ما مسه ذو عاهة
الا برا وبه عن عثمن بن ساج قال اخبرني يحيى بن ابي اسنة عن مجاهد عن عبد الله
ابن عباس رضي الله عنه انه كان يقول لولا ان الحجر يمسه الحائض وهي لا تعقل والجنب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو لا سعر ما مسه اجدم ولا ابرص الا برأه وبه عن سعيد بن سالم عن عثمن
ابن ساج قال اخبرني المسي بن الصباح عن مسافع الحبشي عن عبد الله بن عمرو قال
قال اشهد بالله ان الركن والمقام ياقوتان من ياقوت الجنه لولا ان الله اطفا
نورهما لاضاءتا ما بين السماء والارض وبه عن سعيد بن سالم عن عثمن ساج
قال اخبرني معمر البصري عن حميد الاعرج عن مجاهد قال الركن من الجنه
ولو لم يكن من الجنه لفني ثنا ابو الوليد قال اخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن
عثمن بن ساج قال اخبرني يحيى بن ابي انيسه عن عمرو بن سعد عن اسه عن جده
قال قال عبد الله بن عمرو بن العاص كان الحجر الاسود اشد كالبرد وكان طوله
كعظم الذراع وما اسودداده الا من المشركين كانوا يمسحونه ولولا ذلك ما
مسه ذو عاهه الا برأ قال عثمن واخبرني يحيى عن عامه انها جربه
ان اباها جدثها انه راى الحجر قبل الحجر بنو وهو اشد بياضا من الاسفار فيه وجهه
قال عثمن واخبرني نهيان بلغه ان الحجر من ضرائب الجنه وكان
اشد بياضا فسودته اوجاس المشركين وسيعود الى ما كان عليه قال وهو
يوم القيامه مثل ابي قبيس في العظم له عينان ولسان وشفتان يشهد لمن استلمه
بحق ويشهد على من اساء ملامه بجور ثنا ابو الوليد قال اخبرني جدي عن سعيد
ابن سالم عن عثمن بن ساج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزل ادم
عليه السلام من الجنه معه الحجر الاسود متأبطه وهو ياقوته من ياقوت
الجنه ولولا ان الله طمس ضوءه ما استطاع احد ان ينظر اليه ونزل بالباسه
ونخله العجوه قال ابو محمد الخزاعي الباسمه الات الصناع ثنا ابو الوليد

قال اخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج عن ابان بن ابي عياش ان
عمر بن الخطاب رضي الله عنه سال كعبا عن الحجر فقال مروه من مر والجنه

باب تقبيل الركن الاسود والسجود عليه

حدثنا ابو الوليد قال اخبرني جدي عن سفين بن عيسه عن ابن جريج عن محمد بن
عباد بن جعفر قال رات ابن عباس رضي الله عنهما جاء يوم التروية وعليه حله
مرجلا راسه فقبل الركن الاسود وسجد عليه ملما لله ثنا حدثنا ابو الوليد قال
حدثني جدي داود بن عبد الرحمن عن هشام بن عروه عن اسه ان عمر بن الخطاب رضي
الله عنه قال وهو يطوف بالبيت ما ات الا حجر ولولا اني رات رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك يزيد الركن ثنا ابو الوليد قال ثنا مهدي بن ابي المهدي
حدثنا سفين عن عاصم عن سر جس قال رات الاصلع يعني عمر بن الخطاب رضي
الله عنه قبل الحجر ويقول اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رات
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك ثنا حدثنا ابو الوليد قال حدثني مهدي
ابن ابي المهدي ثنا ابرهيم الحكم بن ابان قال حدثني ابي قال حدثني عكرمه قال كان عمر بن
الخطاب رضي الله عنه اذا بلغ موضع الركن قال اشهد انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا ان
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمك ما استلمتك ثنا ابرهيم بن الحكم بن ابان عن اسه قال رد ف عكرمه
مولى ابن عباس رد من فخرج الى اليمن يسال فيه حتى بلغ عدن فقال الا اراكم دسكرة قال كذا وكذا
قال فاقم على دسكره وملكه فاقام عنده سنه فسمعت منه ما ازد ثنا ابو الوليد

قال حدثني جدي عن سعيد بن عثمن قال اخبرني حنظلة بن ابي سفين الجمحي قال
رأيت طاوسا اتى الركن فصلى ثلاثا يسجد عليه وقال قال عمر رضي الله عنه انك
لحجر ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك ٥

باب ما جاء في فضل استلام الركن الاسود والركن اليماني

نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا داود بن عبد الرحمن العطار قال حدثني معروف بن عطا
ابن السائب عن سعيد بن جبير قال لابن عمر رحمه الله عليه اني اراك تزاحم على هذين
الركنين وقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مسحهما
تحط الخطايا حطا نا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثني داود بن عبد الرحمن عن ابن
جريج ان رجلا قال له حميد بن نافع قال رأيتك تصنع اشياء لا نصنعها نحن رأيتك
فقال ابن عمر انك لا ترى الا طاعة في شيء ما هو قال رأيتك تصفر لحسك وتلبس النعال
السبتية ولا يهل في الحج والعمرة حتى تنبعث بك ناقتك ولا تستلم الا هذين الركنين
السريقين قال اما ما ذكرت من تصفير لحيي فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصفر لحيته واما ما ذكرت من النعال السبتية فاني رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يلبس غيرها حتى واما ما ذكرت من استلام الركنين السريقين
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستلم غيرهما حتى مات واما اهلالي حين تنبعث
ناقتي فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يهل حتى تنبعث به راحلته ٥ نا ابو الوليد
قال حدثني احمد بن ميسرة المكي نا عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد عن اسه قال
سمعت غير واحد من اهل المدينة يذكرون ان رجلا سأل ابن عمر رضي الله عنه

لابن عمر

قال يا ابا عبد الرحمن تراك تفعل خصالا ان بعضا لا نفعلها الناس تراك
لا تستلم من الاركان الا الحجر والركن اليماني وتراك لا تلبس من النعال الا السبتية
وتراك تصفر لحيتك وتصبغ الناس بالحنا وتراك لا تحرم حتى يستوي بك راحلتك
وتوجه فقال عبد الله اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك
نا ابو الوليد قال حدثني احمد بن ميسرة عن عبد المجيد بن ابي رواد عن اسه قال وقد
سمعت نافعا يذكر هذه الخصال عن عبد الله بن عمر رحمه الله عليه ٥

الزحام على استلام الركن الاسود والركن اليماني

حدثنا ابو الوليد قال حدثني احمد بن ميسرة عن عبد المجيد بن عبد العزيز عن اسه
قال حدثني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان لا يدع الركن الاسود والركن
اليماني ان يستلمهما في كل طوف طافه عليهما وكان لا يستلم الاخرين قال واخبرني نافع ان ابن عمر
كان لا يدعهما في كل طوف طافه بهما حتى يستلمهما فقد راجم على الركن مرة فشده الزحام
حتى ركع فخرج فغسل عنه ثم رجع فعاد يزاحم فلم ينل الله حتى ركع الثانية
فخرج فغسل عنه ثم رجع فما تركه حتى استلمه ٥ نا ابو الوليد قال حدثني بن
ميسرة عن عبد المجيد عن اسه عن نافع قال لقد رأيت ابن عمر زاحم مرة
على الركن اليماني حتى ابتهر فمضى فجلس في ناحية الطواف حتى استراح ثم عاد فلم
يدعه حتى استلمه قال احمد بن ميسرة صنع الحديث عبد المجيد قال ولست هذا
بواجب على الناس ولكن كان يجب ان يصنع كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم ٥ نا ابو الوليد
قال حدثني جدي نا سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج قال اخبرني حنظلة بن ابي سفين الجمحي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال سمعت سالم بن عبد الله يقول ان عبد الله بن عمر كان لا يترك استلام
الركنين في زحام ولا غيره حتى رأسه زاحمنا عنه يوم النحر فاصابه دم فقال
قد اخطانا هذه المرة ح ثنا ابو الوليد قال حدثني جدي نا ابن عيينة عن ابراهيم بن ابي
حرة قال كنت ازاحم انا وسالم بن عبد الله بن عمر على الركن حتى يستلمه قال
سفين وقال غيره ابن ابي حرة وكان سالم بن عبد الله لو زاحم
الابل لزحمها ح نا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سفين بن عيينة عن طلحة
ابن يحيى قال سألت القاسم بن محمد عن استلام الركن قال استلمه وزاحم
عليه يا ابن اخي فقد رأيت ابن عمر يزاحم عليه حتى يدمى ح نا ابو الوليد قال حدثني
جدي نا ابو الوليد داود بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن ابيه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن بن عوف كيف فعلت يا ابا محمد في استلام الركن
الاسود قال كل ذلك استلم واترك قال اصبت وان رسول الله صلى الله
عليه وسلم طاف في حجة الوداع على بعيره يستلم الركن بمحجنه مكرة ان يضرب
عنه ح نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا ابن عيينة عن ابي يعفور العبدي قال
سمعت رجلا من خزاعة كان اميرا على مكة منصرف الحاج عن مكة يقول ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه يا عمر انك
رجل قوي وانك تؤذي الضعيف فاذا رأيت خلوة فاستلمه والا فكبر وامض
ح نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا سفين بن عيينة عن هشام بن عروة عن ابيه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن بن عوف كيف صنعت
يا ابا محمد في استلام الحجر وكان قد استنابه في العمرة فقال كلا قد وعلت اسلمت

وتركت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبت ح نا ابو الوليد قال حدثني جدي قال
حدثني داود بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة ان عمر رضي الله عنه كان يستلم اذا
وجد فجوة فاذا اشتد الزحام كبر كلما حاذاه ح نا ابو الوليد نا جدي نا سعيد
ابن سالم عن ابن جريج قال اخبرني عطاء انه سمع ابن عباس رضي الله عنه يقول اذا
وجدت على الركن زحاما فلا تؤذ ولا تؤذ ح نا ابو الوليد حدثني جدي عن سعيد
ابن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني حنطلة بن ابي سفين الجمحي قال كان طاوس
قل ما استلم الركن اذا رأى عليهما زحاما قال وقال ابن عباس رضي الله عنهما
لا تؤذ مسلما ولا تؤذ بك ان رأيت منه خلوة فاستلمه والا فامض ح

الختم بالاستلام والاستلام في كل وتر ح

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثني داود بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة
ان عروة كان يختم طوافه باستلام الاركان كلها وكان لا يدع الركن اليماني الا ان يغلب
عليه ح حدثني جدي نا ابن عيينة عن ابن ابي نجيح قال طفنا مع طاوس حتى اذا حاذى
بالركن قال استلموا بناهذا الناحية فظننت انه سمعه ان يستلم في الوتر

استلام الركنين الغربيين اللذين يليان الحجر

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال
اخبرني موسى بن عقبة عن ابي النضر ان عبد الله بن عمر لم يكن يدع الركنين
اللذين يليان الحجر الا انه كان يرى ان لست لم يتمر في ذلك الوجه ح وبه عن عثمن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن سلام قال اخبرني عثمن بن الاسود عن مجاهد انه قال الركنان اللذان يليان الحجر
لا يستلمان ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثني احمد بن مسرة عن عبد المجيد عن ابيه
قال حدثني نافع عن ابن عمر انه طاف مع مُرّة فلما جاذى الركن الغربي ذهب
ليستلم وهو ناءٍ فلما مدّ يده قبضها ولم يستلم ثم اقبل علي فقال الا تسن
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعد بن سلام عن ابن جريج قال اخبرني سليمن
ابن عتيق عن عبد الله بن اباه عن بعض آل يعلى بن امية قال طفت مع عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فاسلمنا الركن الاسود قال يعلى فكنت صاحبي باب البيت فلما
جاذينا الركن السامي مددت بيدي لاستلم فقال ما شانك قلت الا استلم
فقال الم تطف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت بلى قال افرايته
يستلم هذين الغرسين قال قلت لا قال فليس لك في رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسوة حسنة قال قلت بلى قال فابعد عنه ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي
عن سعيد عن عثمن عن موسى بن عقبة قال اخبرني سالم بن عبد الله ابن عمر انه لم
يزل يرى اباه عبد الله بن عمر رحمه الله عليه في حج ولا عمرة اذا طاف بالبيت
لا يدع مسح الركن الاسود والركن اليماني وانه لم يره يمسح الركنين الاخرين ٥

ترك استلام الاركان

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثني يحيى بن سلم عن اسمعيل بن كثير قال حدثني
مجاهد قال كنا مع عبد الله بن عمر في الطواف فمر الى رجل يطوف
كالمدوي طويل مضطرب محزوم من الناس فقال اي شيء تصنع هاهنا قال

اطوف فقال مثل الجمل تخبط ولا تستلم ولا تكبر ولا تذكر الله عز وجل
ثم قال له ما اسمك قال حنين قال فكان بن عمر اذا راى الرجل لا يستلم الركن
قال احيني هذا ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعد بن سالم عن عثمن
ابن سلام قال اخبرني بن جريج ان عبد الله بن عمر رحمه الله عليه راى رجلا
يطوف بالبيت لا يستلم فقال يا هذا ما تصنع هاهنا قال اطوف قال اما طفت
وبه عن عثمن بن سلام قال اخبرني بن ابي انيسة عن عطا بن ابي رباح قال
طفت مع جابر بن عبد الله ومع عبد الله بن عمرو بن العاص ومع بن عباس
رضوان الله عليه وعليهم ومع ابي سعيد الخدري فما رات منهم انسانا استلمه
حتى فرغ ٥ حدثنا ابو الوليد حدثني جدي عن بن عيسه قال رات عبد الله
ابن طاوس وطفت معه فلما جاذى بالركن رفع يده وكبر

استلام النساء الركن

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن الزهري عن بن جريج قال اخبرني عطا قال
قالت امراة وهي تطوف مع عائشة رضوان الله عليها اطلقي استلم يا ام المومنين
فجذبتها وقالت انطلقي عنا واتت ان تستلم ٥ ابو الوليد قال محمد بن ابي عمر
حكام بن سلم الرازي عن المثنى بن الصباح قال كنا نطوف مع عطا بن ابي
رباح فراى امراة تريد ان تستلم الركن فصاح بها وزجرها فاخطى يدك لا تحق
للنساء في استلام الركن ٥ قال ابو محمد الخزاعي قال ابو يحيى ابن المقرئ حدثنا
حكام بن سلم باسناده مثله ٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تقبيل الركن اليماني ووضع الخد عليه

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي وعبد الله بن مسلم الفهري قالا نا عبيد بن نوشد
ابن ابي اسحق المسبيعي نا عبد الله بن مسلم بن هرمز قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يستلم الركن اليماني ويضع خده عليه

استلام الركن اليماني وفضله

نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا سعيد بن سالم القداح عن عثمن بن ساج قال
اخبرني عثمن بن حمزه بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يكن يمر بالركن اليماني الا وعنده ملك يقول يا محمد استلم ه وبه عن عثمن قال اخبرني
ياسين عن عبد الله بن حميد عن ابرهيم النخعي عن عائشه رضي الله عنها وارضاها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مر ت بالركن اليماني الا وجدت
جبريل عليه السلام عليه قائما وبه قال واخبرني ياسين عن عبد الله بن الزبير
عن ابيه انه قال يا بني ادنني من الركن اليماني فانه كان يقال انه باب من ابواب الجنه
وبه عن عثمن قال واخبرني جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي عليهم السلام
ومن نافر سا من الركن اليماني ونحن نطوف دونه فعلت ما ابرد هذا المكان
قال بلغني انه باب من ابواب الجنه ه وبه عن عثمن قال وبلغني عن عطا قال قيل
يا رسول الله كثرا استلام الركن اليماني قال فقال ان كان قاله ما ابت عليه قط
الا وجبريل عليه السلام قائما عنده يستغفر لمن استلمه ه وبه عن عثمن قال واخبرني

زهير بن محمد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين عن مجاهد قال من
وضع يده على الركن اليماني ثم دعا استجيب له قال فلت له قم بنا يا ابا الحجاج
فلنفعل ذلك فعلنا ذلك ه نا ابو الوليد قال حدثنا سعيد قال عن عثمن
نا عثمن بن الاسود عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي الحسين عن مجاهد
قال ما من انسان يضع يده على الركن اليماني ويدعو الا استجيب له قال
وبلغني ان بين الركن اليماني والركن الاسود سبعين الف ملك
لا يفارقونه هم هنالك منذ خلق الله سبحانه الست

باب ما يقال عند استلام الركن الاسود

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج قال قلت
لعطا هل بلغك من قول يستحب عند استلام الركن قال لا ولكنه
يامر بالتكبير ه ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد عن ابن جريج عن
نافع عن ابن عمر انه كان اذا استلم قال بسم الله والله اكبر
حدثنا ابو الوليد قال واخبرني جدي عن سعيد بن سالم قال اخبرني موسى بن
عبيدة عن سعد بن ابرهيم عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه كان يقول اذا كبر لاستلام الحجر بسم الله والله
اكبر على ما هدانا الله لا اله الا الله وحده لا شريك له امنت بالله وكفرت
بالطاغوت وباللات والعزى وما يدعى من دون الله ان ولي الله الذي نزل
وهو يتولى الصالحين ه قال عثمن وبلغني انه يستحب ان يقال عند استلام

الركن بسم والله اكبر اللهم ايمانا بالله وتصديقا بما جاء به
محمد صلى الله عليه وسلم ٥

ما يقال من الكلام بين الركن الاسود واليماني

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي نا سعيد بن سالم عن ابن جريج قال اخبرني
عبي بن ابي عبيد ان عبد الله بن السائب اخبره انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول فيما بين الركن اليماني والركن الاسود ربنا اتنا في الدنيا حسنة
وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ٥ نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا سعيد
ابن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني ياسين قال حدثني ابرهم عن الحجاج بن الفرافصة
عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه كان اذا مر بالركن اليماني قال
بسم الله والله اكبر والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورحمة الله وبركاته ٥ اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر والزلل
ومواقف الخزي في الدنيا والاخرة ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة
حسنة وقنا عذاب النار ٥ وبه عن عثمان قال اخبرني ياسين قال اخبرني ابو بكر
ابن محمد عن سعيد بن المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا مر بالركن
قال اني اعوذ بك من الكفر والزلل ومواقف الخزي في الدنيا والاخرة ربنا
اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار فقال رجل
يا رسول الله ارأيت ان كنت عجلا قال وان كنت عجلا من برق الحلب ٥ قال ابو محمد
الخزاعي الحلب السحاب الذي ليس فيه مطر ٥ قال واخبرت ان ابن عباس رضوان

الله عليه كان يقول بين الركنين اللهم قنعني بما رزقتني وبارك لي فيه واحفظني في
كل غائبة لي بخير انك على شيء قدير قال عثمان وبلغني ان رجلا كان على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول بين الركن اليماني والركن الاسود ثلث مرات اللهم انت الله
وانت الرحمن لا اله غيرك وانت الرب لا رب غيرك وانت الدائم القائم الذي لا تغفل
وانت الذي خلقت ما بري ومالا بري وانت عالم كل شيء بعد تعليم فسمع
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم من صنيعه فقال ان كان والله اعلم
سروه بالجنة واخبروه انه في قومه مثل صاحب ياسين في قومه
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا عيسى بن يونس نا عبد الله بن مسلم بن
هرمز عن مجاهد انه كان يقول ملك موكل بالركن اليماني منذ خلق الله تعالى
السموات والارض يقول امين فقولوا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة
حسنة وقنا عذاب النار ٥ نا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم
عن عمرو بن دينار عن سالم بن عبد الله عن ابيه قال على الركن اليماني ملكان
موكلان على دعاء من يمر بهما وان على الاسود مائة وتسعين ٥

ما يقال عند استلام الركن ومن اي جانب يستلم

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي نا ابن عيينة عن عبد الكريم بن اميه
قال يقال عند استلام الركن اللهم اجابة دعوة نبيك واتباع رضوانك
وعلى سنة نبيك صلى الله عليه وسلم ٥ نا ابو الوليد قال حدثني جدي
نا سفيان عن عبد الكريم عن مجاهد قال لا باس ان يستلم الحجر من قبل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الباب ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج
قال اخبرني المثنى بن الصباح ان عطا كان يستلم الحجر من ابن شا ٥

ماجاء في رفع الركن الاسود

حدثنا ابو الوليد قال اخبرني جدي نا سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج
قال اخبرني نهير بن محمد عن منصور بن عبد الرحمن الحجبي عن امه عن
عايشه رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكثروا من استلام هذا الحجر فانكم توشكون ان تفقدوه بينما
الناس يطوفون به ذات ليله اذا صبحوا وقد فقدوه ان الله عز وجل
لا يترك شيئا من الجنه في الارض الا اعاده فيها قبل يوم القيامه ٥ حدثنا
ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد عن عثمن قال اخبرني ابرهم الصايغ عن
رجل عن عمر بن ممون الاودي عن يوسف بن ماهك قال ان الله سخا جعل
الركن عبدا هل هذه القبله كما كانت المايده عيدا لبني اسرايل وانكم
لن تزالوا بخير مادام بين ظهرانيكم وان جبريل عليه السلام وضعه بيدي
ملكانه وانه ياتيه فياخذه من مكانه ٥ قال عثمن وحدثت عن مجاهد انه
قال كيف بكم اذا سري بالقران ورفع من صدوركم ونسخ من قلوبكم ورفع الركن
قال عثمن وبلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول ما يرفع الركن والقران
ورؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ٥ نا ابو الوليد قال حدثني جدي الاسعيد
ابن سالم عن عثمن بن ساج عن مقاتل عن علقمه بن مرثد عن عبد الله بن عمرو بن

العاص رحمه الله عليه قال ان الله عز وجل رفع القران من
صدور الرجال والحجر الاسود قبل يوم القيامه ٥

تقبل الايدي اذا استلم الركن

حدثنا ابو الوليد نا جدي نا مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عطا قال رايت
عبد الله بن عمر وابا هريره وابا سعيد وجابر بن عبد الله رحمه الله عليهم
اذا استلموا الحجر قبلوا ايديهم ٥ قال ابن جريج قلت له وابن عباس قال
وابن عباس رضوان الله عليه حسبت كثيرا ٥ نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا
عبد الله بن ابي السري قال رايت رجالا من اصحاب رباح وعكرمه بن خالد وابن ابي مليكه
يطوفون بعد العصر ويصلون ورايتهم يستلمون الركن الاسود والماني ويقبلون
ايديهم ويمسحون بها وجوههم وربما استلموا ولا يمسحون بها افواههم ولا
وجوههم ٥ نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا عيسى بن يونس بن ابي اسحق عن
عبد الله بن ابي زياد قال رايت عطاء ومجاهدا وسعيد بن جبير اذا استلموا
الركن قبلوا ايديهم ٥ نا ابو الوليد قال حدثني جدي عن الزبيدي عن ابن جريج
قال قال عمر وبن دينار رايت جابر بن عبد الله اذا استلم الركن قبل يده قال ابن جريج
واخبرت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف على راحلته يستلم الركن
بمحجنه ثم يقبل طرف المحجن ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي نا سفين انه سمع
حميد بن حيان قال رايت سالم بن عبد الله اذا استلم يضع يده على خده
او على جبهته قال سفين ورايت ايوب بن موسى اذا استلم الركن يضع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على جبهته او على خده ٥ نا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سفين عن عبد الكريم
عن مجاهد قال لا باس ان يستلم الحجر من قبل الباب ٥

اول من استلم الركن الاسود قبل الصلوه وبعدها من الائمه ٥

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي نا عبد الجبار بن الورد قال سمعت بن ابي
مليكه يقول اول من استلم الركن الاسود من الائمه قبل الصلوه وبعدها
ابن الزبير رحمه الله عليه فاستحسنت ذلك الولاه بعده فاتبعته

ذكر ما يدوه بالحجر الاسود من الفضه

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال كان بن الزبير اول من ربط الركن الاسود
بالفضه لما اصابه الحريق ثم كانت الفضه قد رقت ونزعت وقلقت
حول الحجر الاسود حتى خافوا على الركن ان سقط فلما اعتمر امير المومنين
هرون التسدد جاوز في سنه تسع وتسعين ومايتين ما امر بالحجاره التي بينها
الحجر الاسود فنقبت بالماس من فوقها وسمرها باربع مسامير فضه وكان
الذي عمل ذلك ابن الطحان ومولى بن المستعمل وهي الفضه التي هي على الوم

ذرع ما يدوه بالحجر الاسود من الفضه

ذراع واربع اصابع وذرع ما بين الحجر الى الارض ذراعان ونشا ذراع

وذرع ما بين الركن والمقام ثمانيه وعشرون ذراعا وحول الحجر الاسود
طوق من فضه مفرغ وهو على الجدار ودخول الفضه التي حول الحجر الاسود
ودخول الحجر الاسود في الجدار عن وجه الجدار اصبعا ونصف ٥

ما جاء في الملتزم والقيام في ظهر الكعبه

نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا مسلم بن خالد عن ابي الزبير المكي عن بن عباس
رضوان الله عليه قال الملتزم والمدعى والمتعوذ ما بين الحجر والباب
قال ابو الزبير فدعوت هناك بدعوات الملتزم فاستجيبت لي ٥ حدثنا
ابو الوليد قال حدثني جدي نا بن عيسه عن حميد عن مجاهد قال رايت بن عباس
وهو يستعيذ ما بين الركن والباب ٥ نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا يحيى بن سليم
نا عثمن بن الاسود عن مجاهد قال ما بين الباب والركن يدعى الملتزم ولا تقوم
عند دعوا الله عز وجل بشي الا استجاب له ٥ نا ابو الوليد قال وحدثني
جدي نا سفين عن عبد الكريم عن مجاهد قال الصق خديك بالكعبه ولا
تضع جهنك ٥ نا ابو الوليد قال وحدثنا جدي نا سفين عن عبد الكريم عن
مجاهد عبد الله بن مسلمه القعنبي نا عيسى بن يونس نا المثنى بن الصباح عن
عمرو بن سعيد عن اسه قال طفت مع عبد الله بن عمر فلما جينا دبر الكعبه
قلت الا نعوذ قال اعوذ بالله من النار ثم مضى حتى استلم الحجر فاقام بين
الركن والباب فوضع صدره ووجهه وذراعيه وكفيه بسطا وقال
هكذا رات رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ٥ نا ابو الوليد نا جدي

عن مسلم بن خالد الزنجي عن عثمن بن ساج عن المغيرة ابن حكيم عن سعد بن
خيثمة انه راى ناسا يطوفون بالبيت فقال والله لو رآنا وما نعمل هذا
والله ما رضي بعضهم حتى انه لستند برها باسته ثنا ابو الوليد قال
حدثني محمد بن يحيى نا عبد العزيز بن عمران عن محمد بن عبد الله بن
عبيد بن عمير عن عطاء قال مر بن الزبير عبد الله بن عباس رضوان الله
عليه بين الباب والركن الاسود فقال ليس هاهنا الملتزم الملتزم
دبر البيت قال بن عباس هناك ملتزم عجاير قريش ثنا ابو الوليد قال
حدثني حدثني عن سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج قال اخبرني المثنى بن الصباح
عن عطاء قال طاف عبد الملك بن مروان والحرث بن عبد الله بن ابي
ربيعة اسبوعا حتى اذا كانا في دبر الكعبة يعوذ عبد الملك فقال الحرث
تدري من احدث هذا العجار قومك قال عثمن وبلغني عن مجاهد قال قال
معوية بن ابي سفين رحمه الله من قام عند طهر البيت فدعا استجيب له
وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ثنا ابو الوليد ثنا مسلم بن خرب حماد
عن يزيد عن ايوب قال رآني القسم بن محمد وعثمن بن عبد العزيز بن عفان
في طهر الكعبة حيال الباب مسعودان ويدعوان ثنا ابو الوليد قال
حدثني حدثني عن سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج قال حدثني زهير ابن ابي بكر المدني
عن عطاء عن بن عباس رضوان الله قال من التزم الكعبة ثم دعا استجيب له
فقيل له وان كان يسيء لامه واجرة قال وان كانت او شك من ثوق الحلب
ثنا ابو الوليد قال حدثني حدثني محمد بن يحيى نا هشام بن سليمن المخزومي عن عبد الله

ابن سليمن مولى بني مخزوم انه قال لما طاف ادم عليه السلام سبعا الى
حين صلى وجاه باب الكعبة ركعتين ثم اتى الملتزم فقال اللهم انك تعلم
سريرتي وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم ما بي نفسي وما عندي فاغفر
ذنوبي وتعلم حاجتي فاعطني سولي اللهم اني اسالك ايمانا يباشر قلبي ويقينا
صادقا حتى اعلم انه لن يصيبني الا ما كتبت لي والرضا بما قضيت علي فاوحى
الله تعالى اليه يا ادم قد دعوتني بدعوات واستجبت لك ولولدك
بها المجد من ولدك الا كشفت غمومه وكففت عليه ضيعته ونزعت
الفقر من قلبه وجعلت الغنى بين عينيه ونجرت له من ورآء تجارته كل تاجر واتته
الدنيا وهي راغمة وان كان لا يريدها قال فمن طاف عليه السلام كانت
سنته الطواف ثنا ابو الوليد قال حدثني حدثني احمد بن نصر العدني عن عمر
ابن اليمان عن حفص بن سليمن عن علقمة بن مرثد عن سليمن بن بريدة عن
ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف ادم عليه السلام
بالبيت سبعا حين نزل ثم سرد مثل هذا الحديث ثنا ابو الوليد قال
حدثني حدثني عن بن عيينة عن حميد بن قيس عن مجاهد قال قلت بن عباس
رضي الله عنه وهو مسعود بين الباب والحجر الاسود فقلت له كيف
تقرا هذه الاية قالوا ساحران تظاهرا فقال لي عكرمة مولاه
ساحران يظاهرا ثنا ابو الوليد قال حدثني حدثني عن عبد الحميد عن بن جريج
والمثنى بن الصباح عن عمرو بن سعيد عن ابيه انه قال محمد بن عبد الله
ابن عمرو مع ابيه عبد الله بن عمرو بن العاص فلما كان في السابع اخذ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بيده الى دبر الكعبه فجبذه وقال احدهما اعوذ بالله من الثانى وقال
الاخر اعوذ بالله من الشيطان ثم مضى حتى اتى الركن فاستلمه ثم قام
من الركن والباب فالصق وجهه وصدره بالبيت وقال هكذا رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله ثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى عن
يحيى بن سليم عن محمد بن السايب بن بركه عن امه ان عائشه رضى الله عنها
زوج النبى صلى الله عليه وسلم ارسلت الى اصحاب المصابيح فاطفوها ثم
طافت فى ستر وجاب قالت وطفت معها فطافت لله اسبع كلما طافت
سبعا وقفت بين الباب والحجر تدعو له ثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى
عن يحيى بن سليم عن عثمن بن الاسود عن مجاهد قال كان يقال ما بين الباب
والحجر يدعى الملتزم ولا يوم عند فيدعوا الا يوشك ان يستجاب له
قال ابو الوليد ذرع الملتزم وهو ما بين باب الكعبه وحد الركن الاسود
اربعا وذرع

ما جاء فى الصلوه فى وجه الكعبه

حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى نا مسلم بن خالد عن عبد الرحمن بن الحرث
عن حكم بن حكم عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابن عباس رضوان
الله عليه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اتانى جبريل عليه السلام عند
باب الكعبه مرتين ثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى عن ابن عيله عن عمرو بن
دينار عن عطا ان موسى بن عبد الله بن حميل سلم على ابن عباس وهو يصلى
فى وجه الكعبه فاخذ له ثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى نا سفين عن ابن

ابى نجيح قال قال عبد الله بن عمرو بن العاص البيت كله قبله وقبلته
وجهه فان اخطاك وجهه فقبله النبى صلى الله عليه وسلم وقبله
النبى صلى الله عليه وسلم ما بين الميزاب الى الركن الشامى الذى يلى الطهام
حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى عن سفين عن عمرو قال ذات بن الزبير اذا
صلى العصر تقدم الى وجه الكعبه فصلى ركعتين ثنا ابو الوليد قال
حدثنى جدى نا داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن محمد بن عباد بن جعفر
عن ابن السايب ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى يوم الفتح فى وجه الكعبه
حذو الطرقه السضا ثم دفع فيه وقال هذه القبله ثنا ابو الوليد قال
حدثنى جدى كان داود بن عبد الرحمن يشير لنا الى الموضع الذى صلى فيه النبى
صلى الله عليه وسلم من وجه الكعبه قبل ان يبنى الشاذروان الذى
تحت ازار الكعبه الجص والمدر من عند الحجر السابع او التاسع قال
جدى الذى يشك فى باب الحجر الشرقى وان كان السابع حجر طويل
من اطول السبعه فيه حفر شبه النقر فهو الموضع والا فهو التاسع
قال داود وكان ابن جريج يشير لنا الى هذا الموضع وهو قول هذا الموضع
الذى صلى فيه النبى صلى الله عليه وسلم وهو الموضع الذى جعل فيه المقام
حين ذهب به سيل ام نهشل الى ان قدم عمر بن الخطاب
رضى الله عنه فرده الى موضعه الذى كان فيه فى
الجاهليه وفى عهد النبى صلى الله عليه وسلم وابى بكر وبعض
خلافه عمر رضى الله عنهما الى ان ذهب به السيل

باب ما جاء في فضل الطواف بالكعبة

ثنا ابو الوليد قال حدثني جدي ثنا داود بن عبد الرحمن قال حدثني معمر عن عطا ابن السايب عن عبد بن عمير عن ابن عمر انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طاف بالبيت كتب الله عز وجل له بكل خطوة حسنة وبكل خطوة حسنة ومحا عنه سيئة ثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثني عيسى بن يونس عن عبد الملك بن ابي سليمان قال حدثني مولى لابي سعيد الخدري قال رايت ابا سعيد يطوف بالبيت وهو متكئ على غلام له يقال له طهمان وهو يقول لان اطوف بهذا البيت اسبوعا الاول فيه هجرا واصلي ركعتين احب الي من اعتق طهمان وضرب بيده على منكبه ثنا ابو الوليد ثنا جدي ثنا الليث عن ابن جريج قال اخبرني ودامه بن موسى بن ودامه ابن مطعون ان ياسين بن مالك قدم المدينة فركب اليه عمر بن عبد العزيز رسوله عن الطواف الغزا افضل قال بل الطواف ثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن الليث عن ابي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا البيت دعامة الاسلام من خرج يوم هذا البيت من حاج او معتمر كان مضمونا على الله عز وجل ان قبضه ان يدخله الجنة وان رده ان يرده باجر وغنيمة وعن العلا المكي عن جابر بن سليم الجزري قال جلس كعب الاحبار او سلمان الفارسي بفنا البيت فقال شكت الكعبة الى ربها عز وجل ما نصب حولها من الاصنام وما استقسم به من الازلام فاوحى الله تعالى اليها اني منزل نورا

وخالق شرا فحنون اليك حنين الحمام الى بيضه ورؤوف اليك رفيف السؤر فقال له قائل وهل لها لسان قال نعم واذان وشفتان ثنا ابو الوليد قال حدثني يحيى ابن سعيد عن اخيه علي بن سعيد عن سعيد بن سالم ثنا اسمعيل بن عياش عن معبد بن وسن التميمي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انه قال من توضا واسبغ الوضوء ثم اتى الركن ليستلمه خر في الرحمة فان استلمه فقال بسم الله والله اكبر اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله غمرته الرحمة فاذا طاف بالبيت كسا الله عز وجل له بكل قدم سبعين الف حسنة وحط عنه سبعين الف سيئة ورفع له سبعين الف درجة وشفع في سبعين من اهل بيته فاذا اتى مقام ابرهيم عليه السلام فصلى عنده ركعتين ايمانا واحتسابا كتب الله له كعتق اربعة عشر محررا من ولد اسمعيل وخرج من خطيئته كيوم ولدته امه قال القداح زاد فيه اخر واتاه ملك فقال له اعمل لما بقي فقد كفيت ما مضى ثنا ابو الوليد قال حدثني يحيى بن سعيد بن سالم القداح ثنا خلف بن ياسين عن ابي الفضل الغزا عن المغيرة بن سعيد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج المريد الطواف بالبيت اقبل يخوض الرحمة فاذا دخله غمرته ثم لا يرفع قدما ولا يضع قدما الا كتب الله عز وجل له بكل قدم خمس مائة حسنة وحط عنه خمس مائة سيئة او قال خطيئة ورفعت له خمس مائة درجة فاذا فرغ من طوافه فصلى ركعتين دبر المقام خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وكتب له اجر عشر رقاب من

ولاسمعيل واستقباله ملك على الركن فقال له استانف العمل فيما بقي فقد
كفيت ما مضى وشفع في سبعين من اهل بيته ٥ قال ابو محمد الخزاعي ثنا يحيى بن سعيد
ثنا محمد بن عمرو بن ابرهم الحسني عن عثمن بن عبد الرحمن عن عمرو بن سنار المكي قال
ان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يبعث ملكا في بعض امور الى الارض يستانه
ذلك الملك في الطواف ببيته الحرام فهبط مهللا وان البعير اذا جاء يوذك
في اربعين من امهاته واذا جاء عليه سبع مرار كان حقا على الله عز وجل
ان يرعى في رياض الجنة ٥ ثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن ابن عيينة عن ابن جريج
عن عطا عن عبد الله بن عمرو بن العاص ٥ قال من طاف بهذا البيت سبعا
وصلى عند ركعتين كان له عدل عتق رقبة ٥ ثنا ابو الوليد قال حدثني جدي
ثنا عطاف بن خالد المخزومي عن اسمعيل عن نافع عن انس بن مالك قال كنت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الخيف فجاء رجلان احدهما انصاري
والاخر ثقفي فسلما عليه ودعواله فقالا جينا كي يرسول لنسالك فقال ان
شيتما اخبرتكما بما جيتما تسالان عنه فعلت فقالا اخبرنا يرسول
الله نزداد ايمانا او يقينا فسأل اسمعيل بن رافع الانصاري النقفي سل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال النقفي بل انت فسأله فاني اعرف لك حفك قال
اخبرني يرسول الله قال جيتني تسالني عن مخرج رجل من بيته يوم الله الحرام
وما له فيه وعن طوافه بالبيت وما له فيه وعن الركعتين بعد الطواف
وما له فيهما وعن طوافه بين الصفا والمروة وما له فيه وعن موقفه بعرفه
وما له فيه وعن رميه الجمار وما له فيه وعن حلقه راسه وما

له فيه وعن طوافه بالبيت بعد ذلك وما له فيه قال اي والذي بعثك
بالحق انه الذي جئت اسالك عنه قال صلى الله عليه وسلم فانك اذا خرجت
من بيتك يوم الله الحرام ما تضع ناقتك خفا ولا ترفعه الا كتب الله عز وجل
لك بذلك حسنة ومحا عنك به خطيئة ورفع لك به درجة واما طوافك
بالبيت فانك لا تضع رجلا ولا ترفعها الا كتب الله عز وجل لك به حسنة
ومحى عنك به خطيئة ورفع لك درجة واما ركعتاك بعد الطواف فعدل
سبعين رقبة من ولد اسمعيل واما طوافك بين الصفا والمروة فكعدل رقبة
واما وقوفك عشية عرفة فان الله عز وجل يهبط الى السما الدنيا فيباهي
بكم الملايكة فيقول عبادي شعثا غبرا من كل فج عميق يرجون رحمتي فلو كانت ذنوبكم
عدد الرمل او عدد القطر او زبد البحر لغفرتها افيضوا عبادي فقد غفرت
لكم ولمن شفعتم له واما رميك الجمار فلك بكل رمية كبيرة من الكبائر
الموبقات الموجبات واما حلقك راسك فمذخور لك عند ربك ولما حلاقك
راسك فلك بكل شعرة حلقها حسنة ومحا عنك بها خطيئة فقال يا رسول
الله ارايت ان كانت اول من ذلك قال بل ذخر لك في حسناتك واما طوافك
بالبيت بعد ذلك فانك تطوف ولا ذنب لك يأتي ملك حتى يضع كفه بين كتفيك
فيقول لك اعمل فيما يستقبل فقد غفر لك ما مضى وقال النقفي اخبرني يا رسول
الله قال جيتني تسالني عن الصلوة قال لي والذي بعثك بالحق لعنها حيث سالك قال
اذا قمت الى الصلوة فاسبغ الوضوء فانك اذا مضمضت انتثرت الذنوب
من محاجرك فاذا غسلت وجهك انتثرت الذنوب من اشفار عينيك فاذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

غسلت يدك انتشرت الذنوب من اظفار يديك فاذا مسحت راسك
انثرت الذنوب عن اظفار قدميك فاذا غسلت قدميك انثرت
الذنوب من اظفار قدميك واذا قمت الى الصلوه فاقرا من القران ما يسر
فاذا ركعت فامكن يديك على ركبتيك وافرق بين اصابعك واطمان راكعا فاذا سجدت
فامكن راسك من السجود حتى يطمان سجودك وصل من اول الليل واخره قال
فان وصلت كله قال فانت اذا انت ثنا ابو الوليد قال حدثني احمد بن ميسره المكي
ثنا يحيى بن سليم قال حدثني محمد بن مسلم عن ابرهيم بن ميسره عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس رضوان الله عليه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من حج من مكه كان له بكل خطوه خطوها بعيره سبعون حسنه فان
حج ماشيا كان له بكل خطوه خطوها سبعمايه حسنه من حسنات الحرم قالوا
وما حسنات الحرم الحسنه بمايه الف حسنه ثنا ابو الوليد قال وحدثني
ابن ابي عمر قال حدثني اسمعيل بن ابرهيم الصايغ قال حدثني هرون بن كعب
عن زيد الحوائي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه انه جمع
بنيه عند موته فقال يا بنيه لست اسي على شي كاسي ان لا اكون حججت ماشيا
فحجوا مشاه قالوا ومن ابن قال من مكه حتى ترجعوا اليها فان للراكب بكل
قدم سبعين حسنه وللماشي بكل قدم سبعمايه حسنه من حسنات الحرم
قالوا وما حسنات الحرم قالوا وما حسنات الحرم قال الحسنه بمايه الف
حسنه قال ابو محمد الخزاعي حدثناه ابن ابي عمر باسناده مثله ثنا ابو الوليد
قال حدثني يحيى بن سعيد عن اخيه علي بن سعيد بن سالم القداح عن اسه

قال اخبرني الحسن بن الصباح عن عطا عن عبد الله بن عمرو بن العاص
انه قال من طاف بالبيت سبعا لا يتكلم فيه الا بذكر الله عز وجل ثم تلع ركعتين
او ان بعا كان كمن اعتق اربع رقبات ثنا وهب عن سعيد بن سالم اخبرنا اسرايل
ابن يونس عن عبد الله بن مسلم بن هرمز عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضوان الله
عليه انه قال من طاف بالبيت سبعا كان له عدل رقبه من نسل منه

ما جاء في الرحمه التي تنزل على اهل الطواف وفضل المطر على البيت

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثني داود بن عبد الرحمن قال حدثني ابو بكر المكي
البصري ثنا اسمعيل بن مجاهد ثنا الاوزاعي عن حسان بن عطيه ان الله عز وجل
خلق هذا البيت عشرون ومايه رحمه تنزل لها في كل يوم ستون منها للطايفين
واربعون للمصلين وعشرون للناظرين قال حسان فنظرنا فاذا هي كلها للطايفين
هو يطوف ويصلي وينظر ثنا ابو الوليد قال حدثني جدي ثنا سعيد بن سالم
عن عثمان بن ساج قال اخبرني موسى بن عبيده الربذي عن ابي عبد الله عبيد بن عمير ان
العجلي عن ابرهيم النخعي او حماد بن ابي سليمان قال الناظر الى الكعبه كالمجتهد
في العباده في غيرها من البلاد ثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم
او سلم بن مسلم عن ابن جريج عن عطا عن ابن عباس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله عز وجل على هذا البيت كل
يوم وليله عشرون ومايه رحمه ستون منها للطايفين واربعون
للمصلين وعشرون للناظرين قال عثمان واخبرني ياسين عن ابي الاسعث

ابن دينار عن يونس بن خباب قال النظر الى الكعبه عباده فيما سواها
من البلدان عباده الصائم القائم الدائم القانت قال عثمن واخبرني ياسين
عن رجل عن مجاهد قال النظر الى الكعبه عباده والدخول فيها دخول
في جنته وخروج منها خروج من سيئه ثنا ابو الوليد قال حدثني جدي ثنا سعيد
عن عثمن قال اخبرني ياسين عن ابي المدني عن عطاء قال سمعت ابن عباس رضوان
الله عليه يقول النظر الى الكعبه محض الايمان وبه ثنا سعيد بن سالم عن
عثمن قال اخبرني ياسين عن ابن المسيب قال من نظر الى الكعبه ايمانا وتصديقا خرج
من الخطايا كيوم ولدته امه قال عثمن واخبرني زهير بن محمد عن ابي السائب
المدني قال من نظر الى الكعبه ايمانا وتصديقا حاتت عنه الذنوب
كما تحات الورق من الشجر قال عثمن واخبرني زهير بن محمد قال الحارث في
المسجد نظر الى البيت لا يطوف به ولا يصلي افضل من المصلي في بيته لا نظر الى
البيت قال عثمن وبلغني عن عطاء قال النظر الى البيت عباده والنظر الى البيت
كمنزله الصائم القائم الدائم المخبت المجاهد في سبيل الله

باب ما جاء في القيام على باب المسجد مستقبل البيت يدعو

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي ثنا سعيد عن عثمن بن ساج قال اخبرني عثمن بن
الاسود قال كنت مع مجاهد فخرجنا من باب المسجد فاستقبلت الكعبه
فرفعت يدي فقال لا تفعل ان هذا من فعل اليهود

باب ما جاء في المشي في الطواف

ثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج قال سألت عطاء عن
مشي الانسان في الطواف فقال احب له ان يمشي فيه مسيبة وغيره قال حدثني
جدي قال ثنا سفين عن عمرو بن دينار قال رأيت ابن الزبير يطوف بالبيت
يسرع المشي ما رأيت احدا اسرع مشيا منه قال الخزاعي حدثناه ابو عبد الله
قال ثنا سفين عن عمرو باسناده مثله قال حدثني جدي عن سالم بن مسلم عن عبد الوهاب
ابن مجاهد عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنه قال استعد الناس بهذا الطواف
فرشوا اهل مكه وذلك انهم ابين الناس فيه مناكب وانهم يمشون فيه التؤده

باب انشاد الشعر والقرآن في الطواف

والاحصاء والكلام فيه وقراءة القرآن

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال ثنا سفين بن عيينه عن محمد بن السائب
عن امه انها طافت مع عائشه رضي الله عنها سبعا تطوع ثم فصل بها صلوة
فلما فرغت ركعت ست ركعات قالت فلذلك انسوه من ورش حسان بن
ثابت وهي في الطواف فشبوه وقالت السن قد ذهب بصره وهو القائل

هجوت محمدا فاجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء
فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء
اتهجوه ولست له بكفو فشركما الخير كما الفداء

حدثناه ابو عبيد الله قال ثنا سفين باسناده مثله ثنا ابو الوليد قال حدثني
جدي عن فضيل بن عياض قال ثنا منصور عن ابرهيم قال القراءة في الطواف وذكره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدثني حجي عن ابن جريج قال قال عطا من طاف بالبيت فليدع الحديث
كله الا ذكر الله تعالى وقراءة القرآن ح حدثني حجي قال نا يحيى بن سليم قال
نا عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لرجل وهو في الطواف كم تعد يا فلان ثم قال تدري لم سألتك قال الله ورسوله
اعلم قال لكي يكون حصى لعددك ح حدثني حجي عن مسلم بن خالد عن ابن ابي نجيح
قال اكثر كلام عمر وعبد الرحمن بن عوف في الطواف ربنا اتنا في الدنيا حسنة
وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ح حدثني حجي قال نا سفين عن ابراهيم بن ميسرة
قال كنت اطوف مع طاوس فسألته عن شيء فقال الم اقل لك قلت لا ادري قال
الم اقل لك ان ابن عباس رضوان الله عليه قال ان الطواف صلوة فاقلوا فيه
الكلام ح قال نا اسحق قال نا ابو الوليد قال حدثني سفين عن منصور عن ابراهيم
عن علقمة انه قدم مكة فطاف سبعا فقرأ فيه بالسبع الطوال ثم طاف
سبعا اخر فقرأ فيه المأسين ثم طاف اخر فقرأ فيه بالمثاني قال الخراعي زاد احمد
حدثناه ابو عبد الله قال نا سفين باسناده مثله وزاد ثم طاف سبعا
اخر فقرأ بالحواميم ثم طاف سبعا اخر فقرأ الى اخر القرآن ح نا ابو الوليد
قال حدثني حجي قال نا سفين عن ابن جريج عن عطا قال اقرأه في الطواف
سبعا حدث ح حدثني حجي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني ذهبين
ابن محمد عن عبد الله بن عبد الله بن نوفل عن عبد الله بن عمر انه قال له يا ابا
عبد الرحمن ما لنا نراك تستلم الركن اليماني ولا تستلم الركن الاسود فقال ان
صلى الله عليه وسلم يستلمهما ويقول استلامهما يحط الخطايا وسمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول من طاف سبعا فاحصيه كتب الله له بكل
خطوة يخطوها حسنة وحطت عنه سيئة ورفعت له درجة ثم صلى
ركعتين كان له كعدل رقبة ح حدثني حجي عن عيسى بن يونس عن اسمعيل بن
يونس قال رأيت سعيد بن جبير سكم في الطواف ويضحك قال ابو الوليد
كتب الي عبد الله بن علي ان رجلا من رواة العلم من اكابر صنعاء حمل الكتاب
الى رجل ممن اتى به واملاه بحضرته يقول في كتابه نا محمد بن يزيد بن خنيس
عن وهب بن الورد قال كنت مع سفين الثوري بعد العشاء الاخرة في الحجر
فانصرف سفين وهو تحت الميزاب فسمعت من تحت الاستار الى الله
اشكوا واليك يا جبريل ما القى من الناس من التفكه حولي بالكلام
وقال في كتابه واخبرني يحيى بن سليم عن اسمعيل بن امية قال لان
عست وطالت بك حياتك لترين الناس يطوفون حول الكعبة ولا يصلون
قال وسمعت غير واحد من الفقها يقولون في هذا الشت على سبع وتكعين
قال حدثني حجي عن سعيد بن سالم عن طلحة بن عمرو الحضرمي عن عطا عن
ابن عباس رضي الله عنه قال لما عليه السلام وطاف البيت سبعا
فلمسه الملائكة في الطواف صلوا يا ابراهيم يا ادم اما انا قد حججنا هذا
البيت قبلك بالفي عام قال فما كنتم تقولون في الطواف قالوا كنا نقول
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال ادم فزيدوا
فيها ولا حول ولا قوة الا بالله قال فزادت الملائكة فيها ذلك فلما فرغ
ابراهيم عليه السلام بعد بنايه البيت فلمسه الملائكة في الطواف فسلموا

INA
145

عليه فقال لهم ابرهيم ماذا تقولون في طوافكم قالوا كنا نهول قبل اسكادم
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فاعلمناه ذلك
فقال زيدوا فيها ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم ابرهيم عليه السلام
زيدوا فيها العظيم ففعلت الملايكة ٥

ما جاء في القيام في الطواف

نا ابو الوليد قال حدثني احمد بن مسرة المكي قال نا عبد المجيد بن ابي داود قال
سألت ابن ابي عمار قلت اول
من نهاني عن ذلك قال الحنت يده فاحببته لسأله عن شيء فانكر ذلك
علي بكره سوء ووعظني فيه باشيا قال فعدي ذلك على مسألته فاخبرت
ان المطلب بن ابي وداعة حرج نحو البادية ثم ندم فراى ناسا قياما في الطواف
يتحدثون فانكر ذلك عليهم وقال انما جعل الطواف لذكر الله قال ثم سألت
نافعا مولى بن عمر قلت هل كان بن عمر يقوم في الطواف قال لا ما رايته
قايما فيه حتى يفرغ منه الا عند الحجر والركن اليماني فانه كان لا يدعهما ان يستلمهما
في كل طوف طافه بهما ٥

ما جاء في النقاب للنساء في الطواف

نا ابو الوليد قال حدثني جدي قال نا مسلم بن خالد الزنجي عن بن جريج عن
عطا انه كره ان يطوف المراة بالكعبة وهي منتقبة حتى اخبرته صفية

145

ابنة شيبة انها رات عايشة رضي الله عنها تطوف بالبيت وهي منتقبة
فرجع عن ذلك وارخص فيه ٥ حدثني احمد بن مسرة المكي عن عبد المجيد
عن ابيه قال اخبرني عبد الكريم بن ابي المخارق انه كان يكره للنساء السفور

من ندر ان يطوف على اربع ومن كره الاقران والطواف ركبانا

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال نا سفين عن عمرو بن دينار عن عطا عن
ابن عباس انه سيل عن امراة نذرت ان تطوف على اربع قال تطوف على رجليها
سبعا وعن رجليها سبعا ٥ حدثني جدي قال نا مسلم بن خالد عن عبد الرحمن بن الحرث
عن بن عياش بن ابي ربيعة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال ادرك
النبي صلى الله عليه وسلم رجلين مقترنين قد ربط احدهما نفسه الى صاحبه
بطرف المدرعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال الاقران قالوا يا رسول الله
نذرنا ان يطوف بالبيت فقال اطلقا قرانكما فلا نذر الا من ابتغي به وجه الله
وحدثني جدي قال نا سفين عن بن جريج عن عطا ان ام سلمة رضي الله عنها
زوج النبي صلى الله عليه وسلم طافت بالبيت يوم النحر راكبة من وراء المصلين
قال ابو الوليد حدثني جدي قال نا بن عيينة عن هشام بن عروة عن ابيه ان ام سلمة
رضي الله عنها طافت بالبيت على بعيره ٥ حدثني جدي قال نا سفين عن عمرو
ابن دينار قال طاف رجل بالبيت على فرس فمنعوه فقال اتمنعوني ان اطوف
على كوكب قال فكتب في ذلك الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلم عمر ان يمنعوه

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال
طاف النبي صلى الله عليه وسلم لليله الا فاضي على راحلته
واستلم الركن بمحجنه وقبل طرف المحجن وذلك ليلة

ما جاء في طواف الجنة

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن سراج عن عشر
ابن يم عن ابي الطفيل قال كانت امرأة من الجن في الجاهلية سكن ذا طوى
وكان لها ابن ولم يكن لها ولد غيره فكانت تحبه حبا شديدا وكان
شريفا في قومه فتزوج واتى زوجته فلما كان يوم سابعه قالت لامه يا امه
اني احب ان اطوف بالكعبة سبعا فهل لك قالت له امه اي بني اني اخاف عليك
سفها قريش فقال لها لا تخافي السلامة فلما ذهبت له قوى في صورة جان فلما ادبر حملت وتفول
اعيذها بالكعبة المستورة ... ودعوات من ابي محذورة
وما تلا محمد من سورة ... اني ابي حباله فقيرة واني بعشته مسرورة
فمضى الجان نحو الطواف فطاف الست سبعا وصلى خلف المقام ركعتين ثم
اقبل سعلتا حتى اذا كان بعض دور بني سهم عرض له شاب من بني سهم احمر
اكشف ازرق جول العشر فقتله فثارت بمكة غبرة حتى لم تبصر لها الجبال
قال ابو الطفيل وبلغنا انه انما سود تلك الغبرة عند موت عظم من الجن قال
فاصبح من بني سهم على فرشهم موتى كثير من قتلى الجن وكان فيهم سبعون
سحرا اصلع سوى الشباب قال فهضت بنو سهم وحلفاؤها وموالوها

وعبيدها فركبوا الجبال والشعاب بالسه فما تركوا حبة ولا عقربا
ولا حكا ولا عظاية ولا حنفسا ولا شيئا من الهوام يدب على وجه الارض
الا حملوه فاقاموا بذلك ثلثا فسمعوا في الليلة الثالثة على اثر مسرها هاتفا
يهتف بصوت له جهوري يسمع به بين الجبلين يا معشر قريش الله الله فان
لكم احلاما وعقولا اعذروا من بينكم فقد قتلوا منا اضعافها فلما امنهم
ادخلوا بيننا بالصلح يطعمهم ويعطونا العهد والميثاق لا يعود بعضنا لبعض بسوء
ابدا ففعلت ذلك قريش واستوثقوا البعض من بعض فسمت بنو سهم العيلة
وله الجن قال ابو الوليد قال واخبرني محمد بن سعد السهمي قال كنت سمعت
سالة اجلة تحلا له وبين بني جاديه لي فارهة فصرعت قدامي فقلت لبعض
خدمنا هل ذاتم هذا منها قبل هذا قالوا لا قومت عليها فقلت يا معشر الجن
انا رجل من بني سهم وقد علمتم ما كان بيننا في الجاهلية من الحرب وما صارت اليه من الصلح والعهود وانه لم يبق منا الا عدد يسير بعضنا بعض ولا يعود
الى مكروه صاحبه فان وفيتم سلمنا وان غدرتم عدنا الى ما تعرفون قال
فاقاقا الجارية ورفعت راسها فقالت اعبد الله ما كروه حتى مات قال ابو الوليد
قال جدي قال داود بن عبد الرحمن قال ابن جريج عن عبد الله بن عبد
ابن عمر عن طلق بن حبيب قال كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو بن العاص في الحجر
اذ فلص الظل وقامت الحاس اذ نحن برجل طالع من هذا الباب يعني باب بني
سهم فقال انت له اعين الناس فطاف بالست سبعا وصلى ركعتين وراء المقام
فقمنا اليه فقلنا ايها المعتمر قد قضى الله نسكك وان رضينا عبيدا وسفها

وانا اخشى عليك منهم فكوم برأسه كومه بطيحا فوضع ذنبه عليها فمسما في السما
حتى مثل السافما تراه ٥ قال ابو محمد الخزاعي الامر الجيه الذكره قال ابو الوليد
اقبل طاير اشف الكعب سيالا لونه لون الحمر يرشه حمرا او ترشه سوادا وهو
السافين طولها له عنق طوله دقنوا لمعاز طوله كانه من طير البحر يوم السبت
يوم سبع وعشرين من ذي القعده سنه ست وعشرين ومايتي سنه حين
طلعت الشمس والناس اذ ذاك في الطواف كثير من الحاج وغيرهم من ناحيه اجياد
الصغير حتى وقع في المسجد الحرام وقرسا من مصلى زمزم مقابل الركن سايعه
طويله قال ثم طار حتى صدم الكعبه في نحو من وسطها من الركن اليماني والركن
الاسود وهو الى الاسود اقرب وقع على منكب رجل في الطواف عند
الركن الاسود من الحاج ثم من اهل خراسان مجرم ملبي وهو على منكبه
الايمن فطاف الرجل به اسابيع والناس يدنون منه ويطرون اليه وهو ساكن
غير مستوحش منهم والناس يرون ان الطير يمشي في الطواف في وسط
الناس وهم يطرون اليه ويعجبون وجعل الرجل تدمعان على خده ولحيته
قال واخبرني محمد بن عبد الله بن عبيد قال راسته على منكبه الايمن
والناس يدنون منه يطرون اليه فلا يزعجهم ولا يحركه فطاف اسابيع
لله كذلك اخرج من الطواف فان كع خلف المقام ثم اعود وهو على منكب
الرجل قال ثم جا انسان من اهل الطواف ووضع يده عليه فلم يطر وطاف بعد
ذلك ثم طار هو من قبل نفسه حتى وقع عريبين المقام ساعه طويله وهو يمد
عنقه وينفضها الى حاجه والناس مستكفون له يطرون اليه عند المقام

اذا اقبل فتى من الحبه فضرب سده فيه فاخذه ليزبه رجلا منهم كان يركع
خلف المقام فصاح الطير في يده من اشد صياح واوحشه لا شبه صوته اصوات
الطير فقزع منه فارسله من يده فطار حتى وقع من بدي دار الندوه خارجا
من الظلال في الارض قريبا من الاسطوانه الحمرا واجتمع الناس يطرون
اليه وهو مستانس في ذلك كله غير مستوحش من الناس ثم طار هو من قبل نفسه
فخرج من باب المسجد الذي بين دار الندوه ودار العجله نحو قعيقعان ٥

من قال ان الكعبه قبله لاهل المسجد والمسجد قبله اهل الحرم والحرم قبله اهل الارض ومتى صرفت القبله

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال نا داود عن عبد الرحمن عن محمد بن
عن ابي حسين قال الكعبه قبله اهل المسجد والمسجد قبله اهل الحرم والحرم
قبله اهل الارض ٥ وحدثني جدي قال نا ابن عيينه عن يحيى بن سعيد قال عن سعيد
ابن المسيب قال صرفت القبله بعد الهجره بسبعه عشر شهرا ٥ حدثني
العمري عن ابن عيينه عن ابن ابي نجيح قال قال عبد بن عمر البيت كله قبله وقبله
وجهه فان فاتك ذلك فعليك بقبله النبي صلى الله عليه وسلم قال سفيان في
ما بين الركن الشامي وميزاب الكعبه ٥

ما جاء في الصلوه في كل وقت بمكه والطواف

نا ابو الوليد قال حدثني جدي قال نا سفين بن عيينه عن ابي الزبير عن عبد الله

بابا عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني عبد مناف يا بني عبد المطلب ان وليتم من امر هذا البيت شيئا فلا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلى اى ساعة شاء من ليل او نهار ثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن عبد الرحمن بن حسين بن القسم عن اسه قال كان الرجال والنساء يطوفون معا مختلطين حتى ولي مكة خالد بن عبد الله القسري لعبد الملك ففرق بين الرجال والنساء في الطواف ثنا حدثني جدي قال ثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال اخبرني ابو بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى الكعبة فقال ان الله سبحانه قد شرف وكرم وعظم والمومن اعظم حرمة عند الله منك قال ابو محمد الخزاعي سمعت بعض المشايخ يقول بلغ خالد بن عبد الله القسري قول الشاعر

يا حبذا الموسم من موفد وحبذا الكعبة من مشهد

وحبذا اللاتي يراحمنا عند استلام الحجر الاسود قال خالد اما انهن لا يراحمنك بعد هذا فامر بالمفرق بين الرجال والنساء في الطواف

ما جاء في طواف المطر وفضل ذلك

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي ومحمد بن ابي عمر قالا ثنا داود بن عجلان انه طاف مع ابي عمار في مطر قال ونحن رحال فلما فرغنا من سبعنا اتينا نحو المقام فوقف ابو عمار دون المقام فقال الا احدثكم بحديث تسرون به او يعجبون به قلنا بلى قال طفت مع انس بن مالك والحسن وغيرهما في مطر فصلينا خلف المقام ركعتين فاقبل علينا انس بوجهه فقال لنا استانفوا العمل فقد غفر لكم ما مضى قال ثنا قال لنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم وطفنا معه في مطر قال ابو محمد الخزاعي ثنا ابن ابي عمر عن داود بن عجلان باسناده مثله

ما جاء في فضل الطواف عند طلوع الشمس

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن عبد الرحيم بن يزيد العمي عن اسه عن انس ابن مالك وسعيد بن المسيب قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طواف لا فقهاء عبد مسلم الا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه مغفورا له ذنوبه كلها ثنا ما بلغت طواف بعد صلاة الفجر فراعه مع طلوع الشمس وطواف بعد صلوة العصر فراعه مع غروب الشمس قال الخزاعي اسحق حدثه ابن ابي عمر قال ثنا عبد الرحمن بن زياد باسناده مثله الصواب عبد الرحيم

ما جاء في صيام شهر رمضان بمكة

والاقامة بها وفضل ذلك

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال ثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال ذكر عطاء بن كيسان حديثا رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم المقام بمكة سعادة والخروج منها شقوة وقال عثمان قال مقاتل من نزل مكة والمدينة من غير اهلها محتسبا حتى يموت دخل في شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم قال عثمان واخبرني حنظلة بن ابي سفيان الجمحي قال سمعت سالم بن عبد الله يذكر ان غلاما كان لعبد الله بن عمر لاحق جنك الى المدينة قال فانا ان يدك في

خراج قال ما ذاك بابي قال سلام فراسه سفق على غلامه بالمدسه ح حدثني
ابن ابي عمر قال حدثني عبد الرحيم بن زيد العمي عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضوان الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك
شهر رمضان بمكه فصامه كله وقام منه ما تيسر كتب له مايه الف
شهر رمضان بغير مكه وكتب له كل يوم حسنه وكل ليله حسنه وكل يوم
عتق رقبه وكل ليله عتق رقبه وكل يوم حملان فرس في سبيل الله تعالى
قال الخراعي اسحق حدثناه ابن ابي عمر قال نا عبد الرحيم بن زيد باسناده مثله ح

ما جاء في الحطيم وابن موضعه

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال نا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال الحطيم ما بين
الركن والمقام وزمزم والحجر وكان اساف ونايله رجل وامراه دخلا الكعبه فقبلها
فيها فمسخا حجرين فاخرج اساف من الكعبه فنصب احدهما في مكان زمزم ونصب الاخر
في وجه الكعبه ليعتبر بهما الناس ويزدجروا عن مثل ما ان تكبا فلذلك سمي هذا
الموضع الحطيم لان الناس كانوا يحطمون هناك بالايمان ويستحاب فيه
الدعا على الظالم للمظلوم فهل من دعا هناك على ظالم الا اهلكه وقل من حلف
هناك اثما الا عجل له العقوبه فكان ذلك يحجز الناس عن الظلم ويهيب
الايمان هناك ولم يزل ذلك كذلك حتى جا الله تعالى بالاسلام فاخر
الله تعالى ذلك لما اراد الى يوم القيامه ح حدثني جدي قال نا مسلم بن خالد
الزنجي عن ابن ابي نجيح عن ابيه ان ناسا كانوا في الجاهليه حلفوا عند السبي

على قسامه وكانوا حلفوا على باطل ثم خرجوا حتى اذا كانوا باعلى الطريق نزلوا
تحت صخره فسماهم قائلون اذا اصابت الصخره عليهم فخرجوا من تحتها يسندون
فاصابت خمسين فلقه فاذا تركت كل فلقه رجلا فقتلته وكانوا من بني عامر
ابن لوي قال الزنجي فكان ذلك الذي اقعدهم فورث حويطب بن عبد العزى
عامة رباعهم ح حدثني جدي قال نا داود بن عبد الرحمن العطار عن عبد الله
ابن عثمان بن خثيم عن ابي نجيح عن حويطب بن عبد العزى انه قال كان بني
الكعبه في الجاهليه حلق امسالحم البهم يدخل الخائف فيها يده فلا يمسه احد
فلما كان ذات يوم ذهب خائف ليدخل يده فيها فجنبه رجل فشلت فيها يمينه
فاذركته الاسلام وانه لاشل ح حدثني جدي وابرهم بن محمد السافعي عن
مسلم بن خالد عن ابن ابي نجيح عن ابيه عن حويطب بن عبد العزى قال كنا جلوسا
بفنا الكعبه في الجاهليه فجات امراه الى البيت تعوذ به من زوجها
زوجها فمد يده اليها فيبست يده فلقد رايته في الاسلام بعد وانه لاشل
جدي قال نا ابن عيينه عن محمد بن سوقه قال كنا جلوسا مع سعيد بن جبير
في ظل الكعبه فقال ايام الان في اكرم ظل على وجه الارض ح حدثني محمد بن
يحيى عن الواقدي عن اشياخه قالوا اقامت قريش بعد قصي على ما كان
عليه قصي من كلابة من تعظيم البيت والحرم وكان الناس يكرهون الايمان عند
البيت مخافه العقوبه في انفسهم واموالهم قال الواقدي فحدثني عبد المجيد بن
ابي انيس عن ابيه عن القسم مولى سعد بن الحرث عن عبد المطلب بن سعد بن الحرث
قال عدا رجل من بني كنانه من هذيل في الجاهليه على بني فظلمه واصطهده فاشتد

الله والرحم وعظم علسه فاى الاظلمه فقال والله لاخفن بحرم الله تعالى والسهر
الحرام فلا دعون الله عليك فقال رجل من عمه مسهر يا به هذه ناقتى فاركبها
على طهرها فاذهب فاجتهد فاعطاه ناقه وخرج حتى جا الحرم فى الشهر الحرام
فقال اللهم انى ادعوك دعا جاهد مضطر على فلان بن عمى لترميه بداهيه او
له قال ثم انصرف فوجد بن عمه قد رمى فى بطنه فصار مثل الزق فما زال يشتكى حتى
اشرف قال عبد المطلب فحدثت هذا الحديث بن عباس رضى الله عنه فقال انا
رات رجلا دعا على بن عمه بالعمى فرايته يقاد اعمى ٥ حدثنى محمد بن يحيى عن الواقدى
عن ابى سبره عن عبد الحميد بن سهل عن عكرمه عن بن عباس قال سمعت
عمر بن الخطاب رضى الله عنه سال رجلا من بنى سليم عن ذهاب بصره
فقال يا امير المومنين كانت لى ضبعا عشره وكان لى ابن عم وكنا نظلمه ونضطهده
وكان يكثرنا الله والرحم ان نظلمه وكا اهل جاهليه نرتكب الامور فلما
راى بن عمنا انا لا نكف عنه ولا نرد اليه ظلامته امهل حتى اذا دخلت
الاشهر الحرم اسهل الى الحرم فجعل يرفع يديه الى الله سبحانه ويقول ٥

اللهم ادعو كل داع جاهدا ... اقتل بنى الضبعا الاواحدا
ثم اضرب الرجل وذريه قاعدا ... اعمى اذا ما قيد اعمى الفدايدا

فمات اخوه لسبعه فى اشهر فى كل شهر واحد ونحنا فعميت وزمنى
الله فى رجلى وكمهت فلست بالاعى قايد قال فسمعت عمر رضى الله عنه يقول
سبحان الله ان هذا لهو العجب حدثنى محمد بن يحيى عن الواقدى عن بن
ابى سبره عن سمرك بن لى عن عكرمه عن بن عباس رضى الله عنهما قال سمعت

عمر رضى الله عنه سال عن بن عمهم الذى دعا عليهم قال دعون عليهم
لياتى رجب الشهر كله بهذا الدعا فاهلكوا فى تسعه اشهر واصاب الباقى
ما اصابه ٥ اخبرنى محمد بن يحيى عن الواقدى عن بن ابى سبره عن عبد المجيد
ابن سهيل عن عكرمه عن بن عباس رضى الله عنه قال دعا رجل على
ابن عم له اساء ذوذاله فخرج يطلبه حتى اصابه فى الحرم حتى قال ذوذى فقال
اللص كذبت لس الذوذ لك قال فاحلف قال اذا احلف فحلف عند المقام
بالله الخالق رب هذا البيت ما الذوذ لك وهل له لا سبيل لك عليه فقام رب
الذوذ فس الركن والمقام باسط يده يدعوا على صاحبه فما برح مقامه
يدعوا عليه حتى وله فذهب عقله وجعل يصح بمكه مالى وللذوذ مالى
ولفلان رب الذوذ فبلغ ذلك عبد المطلب فجمع ذوذه فدفعها الى المظلوم
فخرج بها وبقى الاخر متولها حتى وقع من جبل فتردى فاكلته السباع ٥ حدثنا
ابو الوليد قال محمد بن يحيى عن الواقدى عن ايوب بن موسى ان امراه كانت فى الجاهليه
معها ابن عم لها صغير فكانت تحرج فتسكب عليه ثم تاتى فتطعمه من
كسبها فقالت له يا بنى انى اعب عنك فان خاف ان يظلمك ظالم فان جاك ظالم
بعدى فان الله تعالى يقتله ما صحبه شيا من البيوت ولا تقاربه مفسد وعليه
ثياب فان ظلمك ظالم يوما فعذبه فان له ربا سيمنعك قال فجاه رجل فذهب
به فاستغرقه قال وكان لهل الجاهليه بعمرون انعامهم فاعمر سيده ظهره فلما
راى الغلام الدم عرف الصفه فنزل مسرعا حتى يعلق بالدم وجاسده
فمد يده اليه لياخذه فبست يده فما الاخرى فبست يده فاستغنى فى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجاهلية فاني لسحر عن كل واحدة بدنة ففعل فالملقت له بيداه
وترك الغلام وحملي سبيله ٥

ما يستحلف فيه بين الركن والمقام

نا ابو الوليد قال حدثني جدي قال نا سفين عن رجل من بني الكاقديم
قد بلغ مائة سنة وصلى خلف معوية بن ابي سفين يقال له وهب يحدث
عن هومه ان رجلا منهم تزوج امرأة فسأله امها بعيرا من ابله فابى
وقالت اني قد ارضعتكما فرفع ذلك الى عثمن بن عفان رضي الله عنه فراى
ان يستحلف عند الكعبة انها قد ارضعتهما فلما اتاه ليستحلفهما ابت
وكانها ورعت وتاثمت وقالت انما اردت معنى ان افرق بينكم ٥ حدثني جدي
عن عبد المجيد عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال لا يحلف بين المقام والبيت في الشيء اليسير اخاف ان تهاون الناس به
حدثني جدي قال نا عبد المجيد عن ابن جريج عن عكرمة بن خالد قال راى
عبد الرحمن بن عوف رجلا عند المقام وقال ما هذا فقالوا رجل يستحلف قال
في دم قالوا لا قال في مال عظيم قالوا لا قال يوشك الناس ان يتهاونوا بهذا المقام
حدثني جدي قال حدثني عبد المجيد عن ابن جريج عن عطاء قال لا يستحلف بين المقام والبيت في الشيء

ما جاء في المقام وفضله

نا ابو الوليد قال حدثني جدي قال نا داود بن عبد الرحمن قال سمعت القسم بن ابي بزة يحدث

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال الركن والمقام من الجنة ٥ حدثني جدي عن
مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضوان الله عليه قال ليس في
الارض من الجنة الا الركن الاسود والمقام فانهما جوهرتان من جوهر الجنة
ولولا ما مسهما من اهل الشرك ما مسهما ذو عاهة الا شفاه الله عز وجل
حدثني جدي قال حدثني ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى قال حدثني ليث عن مجاهد انه قال
لا تمسح المقام فانه من ايات الله عز وجل ٥

ما جاء في الاثر الذي في المقام وقيام ابراهيم عليه السلام

نا ابو الوليد قال حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قول الله
عز وجل فيه ايات بينات قال اثر قدميه في المقام عليه السلام ٥ حدثني جدي عن مسلم
ابن خالد عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال قام ابراهيم عليه السلام على هذا المقام فقال ايها
الناس احجوا بيتكم فقالوا لبيك اللهم لبيك قال فمن حج الى اليوم فهو ممن
استجاب لابراهيم عليه السلام ٥ حدثني جدي حدثني مهدي بن ابي المهدي قال نا عمر
ابن سهل بن مروان عن ابيه عن سعيد عن قتادة واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قال
انما امروا ان يصلوا عنده ولم يؤمروا بمسحه وقد تكلفت هذه الامة شيئا ما تكلفته
الامم قبلها ولقد ذكر لنا بعض من رأى اثره واصابعه فما زالت هذه الامة تمسحه
حتى اخلولق وامحى ٥ حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن عمرو عن ابن ابي
سعد عن يوفل بن معوية الديلي قال كان المقام في عهد عبد المطلب وهو موصل
المهاة قال ابو محمد الخزاعي سئل ابو الوليد عن المهاة قال الخرزة صفا واشد ابو الوليد

مهاد كمثل البدر من السحاب ٥ تعلقها قلبي وما طر شادن ٥ الى الراحلي وساد فاب ٥
حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن عمر الواقدي عن ابن ابي سبرة عن اسحق بن عبد الله بن ابي
فروة عن عمر بن الحكم عن ابي سعيد الخدري قال سألت عبد الله بن سلام عن الاثر
الذي في المقام وهل كانت الحجارة على ما هي عليه اليوم الا ان الله سبحانه اراد ان
يجعل المقام ايه من ايات ابراهيم فلما امر ابراهيم عليه السلام ان يؤذن في الناس بالحج قام على
المقام وارتفع المقام حتى صار اطول الجبال واشرف على ما تحته فقال يا ايها الناس
احسنوا ربكم فاجابه الناس وقالوا لبيك اللهم لبيك فكان اثره فيه لما اراد الله سبحانه
فكان يطرح عن يمينه وعن شماله اجيبوا ربكم فلما فرغ امر المقام فوضعه قبله
فكان يصلي اليه مستقبل الباب فهو قبله الى ما شاء الله ثم كان اسمعيل بعد يصلي الله
الى باب الكعبة ثم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فامره ان يصلي الى الكعبة المقدس
ويصلي اليه قبل ان يهاجر وبعد ما هاجر ثم احب الله عز وجل ان يصرفه الى قبلته
التي يرضى لنفسه ولانبيائه صلوات الله عليهم اجمعين وقال فصلى الى الميزاب وهو
بالمدينة ثم قدم مكة فكان يصلي الى المقام ما كان بمكة ٥ قال ابو الوليد
حدثني جدي قال نا مسلم بن خالد عن ابن جريج عن كثير بن كثير قال كنت انا وعثمان بن
ابي سليمان وعبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين في الناس مع سعيد بن جبير في ناحية
المسجد للاهلة سعيد بن جبير سلوني قبل ان لا ترونني فسأله القوم فاكثروا
فكان مما سئل عنه ان قال رجل احق ما سمعنا يذكر في المقام مقام ابراهيم
فقال سعيد وماذا سمعت قال الرجل سمعنا ان ابراهيم عليه السلام بنى الله سبحانه
حين حج من الشام حلف لامرأته لا ترد حتى يرجع فقول الرجل تقريبا الى المقام

فرحل عليه فقال سعيد ليس كذلك حدثنا ابن عباس رضي الله عنه ولكنه
حدثه انه حين كان من امر اسمعيل ابن ابراهيم عليهما السلام ومن ساءه امر اه ابراهيم
ما كان اقبل ابراهيم نبي الله بام اسمعيل واسمعيل وهو صغير يرضعها حتى قدم بهما
مكة ومعهما اسمعيل شنة فيها ما تشرب منها وتدر على ابنها لبن معها زاد
قول سعيد بن جبير قال ابن عباس رحمه الله عليه فعمد بهما الى دوحة فوق
زمزم في اعلى المسجد يسير لها بين البدو بين الصفة تقول فوضعهما تحتها ثم
توجه ابراهيم قافلا على دابته واتبعت ام اسمعيل اثره حتى اوفى بهم بكدى
تقول ابن عباس وقال له ام اسمعيل الى من تدعنا وانسها قال الى الله سبحانه
قالت رضيت بالله فرجعت ام اسمعيل فجعل ابنها حتى قعدت تحت الدوحة
ووضعت اسها الى جنبها ثم ساق حديثا طويلا تقول فيه ثم جاء الله فوجد
اسمعيل قد اعلاخت الدوحة الى ناحية البيت شيئا لله فسلم عليه ونزل اليه
ففعل معه وقال له ابراهيم عليه السلام يا اسمعيل ان الله سبحانه قد امرني بامر
قال اسمعيل فاطع ربك فيما امرك قال ابراهيم امرني ربي ان ابني له بيتا قال اسمعيل
وابن يقول ابن عباس فاشار له الى اكمة من بين ما رفعة على ما حولها عليها
تضطاض من حصبا ياتيها السيل من نواحيها ولا يدري كيها قال ابن عباس رضي الله
عنه فقاما يحفران عن القواعد ويقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم
وجعل له اسمعيل الحجارة على رأسه وبنى اسمعيل ابراهيم فلما ارتفع البنيان وشق
على الشيخ مكانه قام له اسمعيل هذا الحجر فكان يقوم عليه ويبني وجعله في
نواحي البيت حتى انتهى الى وجه البيت يقول ابن عباس رضوان الله عليه

ما جاء في موضع المقام وكيف رده عمر رضي الله عنه

حدثنا ابو الوليد حدثني جدي نا داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن كثير بن كثير ابن المطلب بن ابي وداعة السهمي عن ابيه عن جده قال كانت السيول تدخل المسجد الحرام من باب بني شيبة الكبير قبل ان يرد عمر بن الخطاب رضي الله عنه الرد الاعلى وكان يقال لهذا الباب باب السيل قال وكانت السيول ربما دفعت المقام عن موضعه وربما حسه الى وجه الكعبه حتى جاء سيل في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له سيل ام نهشل وانما سمي بام نهشل انه ذهب بام نهشل ابنه عمه بن ابي وداعة بنت سعيد بن العاص فماتت فيه فاحتمل المقام من موضعه هذا فذهب حتى وجد باسفل مكه فاتي به فربط الى استار الكعبه في وجهها وكتب في ذلك الى عمر رضي الله عنه فاقبل عمر فزعا فدخل بعمره في شهر رمضان وقد عفى موضعه وعفا السيل فدعا عمر بالناس فقال انشدوا الله عبدا عنده علم في هذا المقام فقال المطلب بن ابي وداعة السهمي انا يا امير المومنين عند ذلك فقال كنت اخشى عليه هذا فاخذت قدره من موضعه الى الركن ومن موضعه الى باب الحجر ومن موضعه الى زمزم سقاط وهو عندي في البيت فقال له عمر فاجلس عندي وارسل اليها واجلس عنده وارسل اليها فاتي بها فمدها فوجدها مستويه الى موضعه هذا فسال الناس وشاورهم فقالوا نعم هذا موضعه فلما استبان ذلك

عمر رضي الله عنه وحق عنده امره فاعلم بنار بضه تحت المقام ثم حوله في مكانه هذا اليوم قال وردم عمر رضي الله عنه الرد الاعلى بالصخر وجصصه قال ابن جريج ولم يعلم سيل بعد عمر حتى الان قال ابو الوليد هو الردم الذي دون زقاق النار قال جدي وهو الردم الذي من دار ابان بن عثمان رضي الله عنه الى دار سعد بن سعد بن الحرث بن عبد المطلب اخي ابي سفين بن الحرث بن عبد المطلب قال الخزاعي سعد لقب واسمه عبد الله بن سعد قال ابو الوليد قال جدي فلم يظهر عليه سيل منذ عمله عمر رضي الله عنه الى اليوم غير انه قد حاسل في سنه اثنتين وماتين يقال له سيل بن حنظله فكشف عن بعض بضه وراينا حجارته وراينا فيه صخرا مثل ابنا مثله ولم يظهر عليه قال ابو الوليد قال لي جدي طفت مع داود بن عبد الرحمن عمر مره فاشار الى الموضع الذي ربط عنده المقام في وجه الكعبه باستارها الى ان رد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فرده قال وقال داود كنا اذا طفنا مع ابن جريج يشير لنا اليه قال ابو الوليد قال لي جدي بعد ما جصص شاذروان الكعبه بالجص والمرمر وانما جصص حدثنا من الدهر وقال لي وانا معه في الطواف اعدد من باب الحجر الشامي من حجاره شاذروان الكعبه فاذا بلغت الحجر السابع فان كان حجرا طويلا فهو اطول السبعه فيه جفر سبعه اقدم فهو موضعه والا فهو الثامن من حجاره الشاذروان قال جدي فنسيت عددها وقلت عددتها هي اما سبعه او ثمانيه الا انه عند حجر هو اطول السبعه او السبعه فيه الجفر فان رايته قد وقف عنه الجص فاعدد وانظر اليه قال جدي قال عبد الجبار بن

الوردد قال سمعت ابن ابي مليكه يقول موضع المقام هو موضعه في
الجاهليه وفي عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر رضي الله عنهما
الا ان السيل ذهب به في خلافه عمر فجعل في وجه الكعبه حتى فلم عمر رضي الله
عنه فرده بمحضر الناس ٥ حدثني ابن ابي عمر قال نا ابن عيينه عن حسين بن ابي
الاشرس قال كان سيل ام نهشل قبل ان يعمل عمر الردم يا على مكه
فاحتمل المقام من مكانه فلم يدر اين موضعه فلما ولي عمر بن الخطاب رضي
الله عنه سال من يعلم موضعه فقال المطلب بن ابي وداعه انا يا امير
المومنين قد كنت قدرته وذرعته بمقاط وتخوفت عليه هذا من الحجر
الله ومن الركن الله ومن وجه الكعبه الله فقال ائت به فجاء به فوضعه
في موضعه هذا وعمل عمر رضي الله عنه الردم عند ذلك قال سفين فذلك
الذي حدثنا هشام بن عروه عن اسه ان المقام كان عند سقع البيت فاما
موضعه الذي هو موضعه فموضعه الان واما ما نقول الناس انه كان
هنالك موضعه فلا قال سفين وقد ذكر عمرو بن دينار نحوا من حديث بن
ابي الاشرس هذا الا ان احدهما من صاحبه ٥ حدثني محمد بن يحيى قال نا مسلم
عن ابن جريج عن محمد بن عباد بن جعفر عن عبد الله بن صفوان انه قال ام
عمر بن الخطاب رضي الله عنه عبد الله بن السباق العابدي وعمر نازل
بمكه في دار بن سباع بتحويل المقام الى موضعه الذي هو فيه اليوم قال
فحوله ثم صلى المغرب وكان عمر قد اشتكى راسه قال فلما صليت ركعه
جاء عمر رضي الله عنه فصلى وراى قال فلما قضى صلاته وقال عمر رضي الله عنه

احسنت فكنت اول من صلى خلف المقام حين حول الى موضع عبد الله بن
السباق لقايده ٥ حدثني جدي قال نا سليم بن مسلم عن ابن جريج عن محمد بن
عباد بن جعفر عن عبد الله بن السايب بن ابي السباق وكان يصلي باهل مكه
قال انا اول من صلى خلف المقام حين رده في موضعه هذا ثم دخل عمر رضي
الله عنه وانا في الصلوه فصلى خلفي صلوه المغرب

ما جاء في الذهب الذي على المقام ومن جعله عليه

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال سمعت عبد الله بن شعيب بن سبسه
ابن حسين بن سبسه يقول ذهبنا نرفع المقام في خلافه المهدي فانتهينا قال وهو
من حجر نحو شبه الستان وحسبنا ان يثبت او قال يتداعى وكتبنا في ذلك
الى المهدي فبعث الينا بالف دينار فضربنا بها المقام اسفله واعلاه وهو
الذهب الذي عليه اليوم سمعت يوسف بن عبد الرحمن العطار يحدث
عن عبد الله بن شعيب نحوه قال فلم يزل ذلك الذهب عليه حتى امر امير المومنين
جعفرا المتوكل على الله فجعل عليه ذهب فوق ذلك الذهب احسن من
ذلك العمل فعمل في مصدر الحاج سنه ست وثلثين ومايتين فهو
الذهب الذي عليه اليوم وجعل فوق ذلك الذهب الذي كان عمله المهدي
ولم يقلع عنه واخبرني غير واحد من مسخه اهل مكه فالواجه المهدي امير
المومنين سنه ستين فنزل دار الندوه فجاء عبد الله بن عثمن بن ابرهيم
الحجبي بالمقام مقام ابرهيم عليه السلام في شاعه خلفه نصف النهار مشتمل
عليه وقال ايها الحاجب ائذن لي على امير المومنين فان معي شيئا لم يدخل به على

احد قبله وهو سر امير المومنين فادخله عليه فيكشف عن المقام
فسر بذلك وتمسح به وسكب فيه ماء ثم شربه وقال له اخرج وارسل
الى بعض اهله فتشربوا منه وتمسحوا به ثم ادخل فاحتمله ورده مكانه وامر
له بجوار عظيمه واقطعه حمى نخله وقال له ذات الفوم فباعه
من منيره مولاه المهدي بعد ذلك بسبعة الاف دينار ٥

ذكر ذرع المقام

قال ابو الوليد وذرع المقام ذراع والمقام مربع سعة اعلاه اربع عشرة
اصبعا ومن اسفله مثل ذلك وفي طرفيه من اعلاه واسفله طوقا ذهب وما
بين الطوقين من الحجر من المقام بارز لا ذهب عليه طوله من نواحيه كلها
سبع اصابع وعرضه عشر اصابع عرضا في عشر اصابع طولا وذلك
وذلك هل ان يجعل عليه هذا الذهب الذي هو عليه اليوم من عمل امير
المومنين المتوكل على الله وعن من حجر المقام من نواحيه احدى وعشرون
اصبعا ووسطه مربع والقدمان داخلان في الحجر سبع اصابع ودخولها
محرمان وبين القدمين من الحجر اصبعان ووسطه قلا ستدق من السبع
به والمقام في حوض من ساج مربع حوله رصاص وعلى الحوض صفائح رصاص
ملبس بها ومن المقام في الحوض اصبعان وعلى المقام صندوق ساج منقف ومن
وراء المقام ملبن ساج في الارض وفي طرفيه سلسلتان مدخلان في اسفل
الصندوق ويقفل فيهما بقفلان ٥ قال ابو سعيد عبد الله بن شبيب الربعي
مولى بني وسر بن ربعه قال حدثني علي بن جهم بن بدر الشامي قال حدثني مسهر عن
سعيد بن عبد العزيز السوخي قال اوصى مسلمه بن عبد الملك

من ثلث ماله لطلاب الادب وقال انها صناعه فجفوا اهلها

باب ما جاء في اخراج جبريل عليه السلام زمزم لاسمعيل عليها السلام ٥

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال اخبرني مسلم بن خالد عن ابن جريج عن
كثير بن كثير عن سعيد بن جبير قال قال عبد الله بن عباس رضوان الله عليه
انه حين كان بين ام اسمعيل بن ابرهيم عليهما السلام وبين سارة امراة
ابرهيم ما كان قبل ابرهيم نبي الله عليه السلام بام اسمعيل واسمعيل
عليه السلام وهو صغير يرضعها حتى وافى بهما مكة ومعه ام اسمعيل
شنه فيها ما يشرب منه وتدر على ابنها وليس معها زاد تقول سعيد
ابن جبير قال ابن عباس رحمه الله عليه فجعل يهما الى دوحه فوق
زمزم في اعلى المسجد يشب لنا بين الدر وبين الصفه تقول فوضعهما
ثم توجه ابرهيم راجعا على دابته واتبعت ام اسمعيل اثره حتى وافى ابرهيم
بكدى تقول ابن عباس وقالت له ام اسمعيل الى من تدعنا ووادها قال الى
الله عز وجل وقالت رضيت بالله فرجعت ام اسمعيل فجعل ابنها حتى قعدت
تحت الدوحه ووضعت اسها الى جنبها وعلقت سقاها تشرب منها وترضع
ابنها حتى فنى ما في سقاها فانقطع درها فجاع ابنها فاشتد جوعه حتى نظرت
اليه امه يتلوط او قالت يتشحط فحشيت ام اسمعيل ان يموت فاحزنها ذلك تقول
ابن عباس قالت ام اسمعيل لو تغيبت عنه حتى يموت ولا ادري يموته تقول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن عباس وعمدت ام اسمعيل الى الصفا حين دانته مشرفا يستوضح
عليه اى ترى احدا بالوادي ثم نظرت الى المروه فقالت لو مسست بين
هذين الجبلين لعلمت حتى تموت الصبي ولا اراه فقول بن عباس فمشت سبعا
ام اسمعيل ثلث مرات او اربع ولاجل بطن الوادي في ذلك الارمله
يقول بن عباس ثم رجعت ام اسمعيل الى انها فوجدته ينشغ كما تركته فاجزعها
فعادت الى الصفا تعلو حتى تموت ولا تراه فمشت بين الصفا والمروه كما
مشت اول مره يقول بن عباس حتى كان منتهاها سبعا خمس مرات يقول قال
ابن عباس قال ابو القسم صلى الله عليه وسلم وذلك طاف الناس بين الصفا
والمروه قال فرجعت ام اسمعيل تطالع فوجدته كما تركته ينشغ فسمعت
صوتا فرات علما ولم يكن معها احد غيرها فقالت قد اسمع صوتك فاغثني
ان كان عندك خير فخرج لها جبريل عليه السلام فاسعه حتى ضرب برجله
مكان البئر فظهر ما فوق الارض حتى فحص جبريل يقول بن عباس قال
ابو القسم صلى الله عليه وسلم فجاضته ام اسمعيل بثرا ب تردده خشيه
ان يفوتها قبل ان ياتي منتها يقول ابو القسم صلى الله عليه وسلم ولو تركته
ام اسمعيل كان عينا معينا جري يقول بن عباس رضوان الله عليه فجات
ام اسمعيل بشنتها فاستقت وسرت قد رات على انها فبيناهي كذلك اذ مر
ركب من جرهم قافلين من الشام في الطريق السفلى فراى الركب الطير على الما فقال
بعضهم ما كان بهذا الوادي من ما ولا اسر يقول بن عباس رضي الله عنه فارسلوا
جريا لهم حتى اتوا ام اسمعيل فكلماها ثم رجعا الى ركبهما فاخبراهم بمكانها

فرجع الركب كلهم حتى حيوها وردت عليهم وقال لهم هذا الما قالت ام اسمعيل
هو لي فقالوا انا ندس لك ان نزل معك قالت نعم قال بن عباس رضوان الله عليه
قال ابو القسم صلى الله عليه وسلم الفي ذلك ام اسمعيل وقد احبه الانس فنزلوا
وبعثوا الى اهاليهم فقدموا ونزلوا بحت الذوح واعترشوا عليها العرش فكانت
معهم هي وابنها وقال بعض اهل العلم كانت جرهم نزلت من ما بمكه من
بذلك ما شا الله ان يمكث فلما استخفت جرهم بالحرم وثبوا بحرمه
البيت واكلوا اموال الكعبه الذي يهدى اليها سرا وعلانيه وارتكبوا امورا مع ذلك
امورا عظاما فانتهب ما بمكه وانقطع فلم يزل موضعه يدرس ويقادم ويمر
عليه السيول عصرا بعد عصر حتى غير مكانه وقد كان عمرو بن الحرث
ابن مضاض بن عمرو الجرهمي قد وعظ جرهما في ارتكاب الظلم في الحرم واستخفافها
بامر البيت وخوفهم النقم وقال لهم ان مكه بلد لا تقر ظالما فالله الله قبل ان
يا تيكم من يخرجكم خروج ذل وصغار فتمنوا ان يركبوا بطون البيت
ولا يقدروا على ذلك فلما لم ينجزوا اياهم ولم يعون وعظه عمدا الى غزالين
كانا في الكعبه من ذهب وسياف ولعبه كانت ايضا في الكعبه فحفر لذلك
كله بليل في موضع زمزم ودفنه سرا منهم حين خافهم عليه فسلط الله عليهم
خزاعه اخرجهم من الحرم وولت عليهم الكعبه والحكم بمكه ما شا
الله ان يليه وموضع زمزم في ذلك لا يعرف لقادم الزمان حتى بواه الله عز وجل
لعبد المطلب بن هاشم لما اراد الله عز وجل ذلك فخص به دون قريش

نا ابو الوليد قال حدثني مهدي بن ابي المهدي قال نا عبد الله بن معاذ الصنعاني
عن معمر عن الزهري قال اول ما ذكر من عبد المطلب بن هاشم حدث رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان قوما خرجت فارة من اصحاب الفيل وهو غلام
شاب فقال والله لاحرجن من حرم الله اسعى العزى في عبره قال فجلس عند
البيت واحلت عنه قريش فقال ه

اللهم ان المرء يمنع رحله فامنع رحالك
لا يغلبن صلبهم ومحالهم عدوا محالك ه

قال فلم يزل ناسا في الحرم حتى اهلك الله الفيل واصحابه ورجعت قريش وقد
عظم فيها الصبر وتعظيمه محارم الله عز وجل فبينما هو في ذلك وقد ولد له
اكبر بنيه فادرك وهو الحرث بن عبد المطلب فاتي عبد المطلب في المنام
فقيل له احفر برمزم خبيبه السحر الاعظم فاستعظم فقال اللهم بين لي
فاتي في المنام مرة اخرى فقيل له احفروا بكم بين الفرث والدم قال في
فحث الغراب في قربة النمل مستقبل الانصاب الحمر فقام عبد المطلب
فمشى حتى جلس في المسجد الحرام ينتظر ما سمي له من الايات فنحر ناقته بالحزورة
فانفلتت من جازرها حتى اساسة نفسها حتى غلبها في المسجد في موضع فجر زمزم
تلك البقرة في مكانها حتى احتمل لحمها فاقبل غراب يهوي فيه حتى وقع في القرب
فحث عن قربة النمل فقام عبد المطلب فحفر هنالك فجاءته قريش فقالت لعبد
المطلب ما هذا الصنيع انا لم نكن نترك بالجهل بل نحفر في مسجدنا فقال عبد المطلب
اني لحافر هذه البيئة وما هو الا من صدقني عنها فطفق هو واسه الحرث وليس له ولد

يومئذ غيره فسعد عليهما يومئذ ناس من قريش فنازعوهما وقاتلوهما وتناهي
عنه ناس من قريش لما يعلمون من عتق نسبه وصدقه واجتهاده في دينهم
يومئذ حتى اذا امكن الحفر واستند عليه الاذى نذر ان وفى له عشرة من
الولدان يحرسهم ثم حفر حتى ادرك سيوفا دفنت في زمزم حيث دفنت
فلما رات قريش انه قد ادرك السيوف قالوا يا عبد المطلب احدثنا ما وجدت
فقال عبد المطلب هذه السيوف لبيت الله الحرام فحفر حتى اسبط الماء
في القرار ثم حفرها حتى لا سرف ثم بنى عليها حوضا فطفق هو وابنه الحرث
ينزعان وملا ذلك الحوض فيشرب به الحاج فكثره ناس من حبشه
قريش بالليل فيصلحه عبد المطلب حين يصبح فلما اكثروا افساده دعا
عبد المطلب ربه فاتي في المنام فقيل له قل اللهم لا احلها لمغتسل
ولكن هي لشارب حل وبل نركبتهم فقام عبد المطلب يعني حين اختلفت
قريش في المسجد فناداهم بالذي اتي ثم انصرف فلم يكن يفسد حوضه ذلك
عليه احد من قريش الا رمي في جسده بداحي حتى تركوا حوضه وسقايته ثم نذر
عبد المطلب النذر فولد له عشرة رهط فقال اللهم اني كنت نذرت لك
نذرا ولهم واني اقرع بينهم فاصب بذلك من شئت فاقرع فطارت القرعة
على عبد الله بن عبد المطلب وكان احب ولده اليه فقال اللهم اهو احب اليك
ام ما به من الابل ثم اقرع بينه وبين المائة من الابل فكانت القرعة على المائة
من الابل فنحرها عبد المطلب ه حدثني محمد بن يحيى عن الثقة عنده عن محمد
ابن اسحق بإسناده عن واحد من اهل العلم ان عبد المطلب اري في منامه ان يحفر

زمزم فى موضعها الذى هى فيه فحفرها سر اساف ونابله الوثنين اللذين كانا
بمكه فلما استقام حفرها وسرب اهل مكه والحاج منها عفت على
الاثار التى كانت بمكه قبلها لمكانها من البيت والمسجد وفضلها على ما
سواها من المياه ولانها ميراث اسمعيل بن ابرهيم عليهما السلام فى الموضع الذى
ضرب فيه جبريل عليه السلام برجله فهزمه ونبع الماء منه قال ابن اسحق
وكان سبب حفرها ان عبد المطلب بن هاشم بينا هو نائم فى الحجر فامر بحفر
زمزم فى منامه وهى دفين بين صنمى قريش اساف ونابله عند منحر قريش قال
ابن اسحق فحدثنى يزيد بن ابى حبيب عن مرثد بن عبد الله عن عبد الله بن
رزين الغافقى انه سمع على بن ابى طالب عليه السلام يحدث حديث زمزم
حين امر عبد المطلب بحفرها قال قال عبد المطلب انى لنائم فى الحجر اذ اتانى
آت فقال احفر طيبه قال قلت وما طيبه قال ثم ذهب عنى فرجعت الى
مضجعى فنمت فيه فجاءنى فقال احفر برة قال قلت وما برة قال ثم ذهب عنى
فلما كان من الغد رجعت الى مضجعى فنمت فيه فجاءنى فقال احفر زمزم قال
قلت وما زمزم قال لا تنزف ولا تذم تسقى الجم الاعظم عند قرية النمل
قال فلما ابان لى شأنها ودل على موضعها وعرف انه قد صدق غدا بمعوله
ومعه الحرث بن عبد المطلب ليس له يومئذ غيره فحفر فلما بدا لعبد المطلب
الطى كبر فعرفت قريش انه قد ادرك حاجته فقاموا اليه فقالوا يا عبد المطلب
انها بئر اسمعيل وان لنا فيها حقا فاشركنا معك فيها فقال عبد المطلب
ما انا بفاعل ان هذا الامر قد اختصصت به دونكم واعطيته من بينكم قالوا

فانصفنا فانا غير تاركيك حتى نحاكمك قال فاجعلوا بينى وبينكم من شئتم
احاكمكم اليه قالوا كاهنة بنى سعد هذم قال نعم وكانت باشراف الشام
فركب عبد المطلب ومعه نفر من بنى عبد مناف وركب من كل قبيلة من
قريش نفر قال والارض اذ ذاك مفاوز فخرجوا حتى اذا كانوا ببعض
المفاوز بين الحجاز والشام فنى ما عبد المطلب واصحابه فظمئوا حتى ايقنوا
بالهلكه واستسقوا من معهم قبائل قريش فابوا عليهم وقالوا انا فى مفازه نخشى
فيها على انفسنا مثل ما اصابكم فلما رأى عبد المطلب ما صنع القوم وما
يخوف على نفسه واصحابه قال ما ذا ترون قالوا ما رأينا الا تبع لرأيك فمرنا
بما شئت قال فانى ارى ان نحفر كل رجل منكم لنفسه لما يأكلنا الحر من القوة فكلما
مات رجل دفعه اصحابه فى حفرته ثم واراه حتى يكون آخركم رجلا فضعه
رجل واحد اسهل من وضعه ركب جميعا قالوا سمعنا ما اردت فقام كل
رجل منهم فحفر حفرته ثم قعدوا ينتظرون الموت عطشا ثم ان عبد المطلب
قال لاصحابه والله ان القاءنا بايدينا لعجز لا ينبغ لانفسنا حيله فعسى الله تعالى
ان يبعث لنا ماء بعض البلاد ارتحلوا فارتحلوا حتى اذا فرغوا ومن معهم من قريش
ينظرون اليهم وهم فاعلون فقام عبد المطلب الى راحلته فركبها فلما انبعثت
انفجرت من تحت خفها عين ماء عذب فكبر عبد المطلب وكبر اصحابه
ثم نزل فشرب وشربوا واستقوا حتى ملوا اسقيتهم ثم دعا القبائل التى
معه من قريش فقال هلم الى الماء فقد سقانا الله عز وجل فاشربوا واستقوا
فشربوا واستقوا وقال لقبائل التى نازعته قد والله قضى الله تعالى لك

عليا يا عبد المطلب والله لا خاصمك في زمزم ابدا الذي سقاك الماء بهذه
الفلاه هو الذي سقاك زمزم فانطلق الى سقايتك راشدا فرجع ورجعوا
معه ولم يمضوا الى الكاهنه وخلوا بينه وبين زمزم قال ابن اسحق وسمعت
ايضا من يحدث في امر زمزم عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قيل لعبد
المطلب حين امر بحفر زمزم ادع بالماء الروآء عين الكرم فخرج عبد المطلب
حين قيل له ذلك الى قريش فقال تعلمون اني قد امرت ان احفر زمزم قالوا
فهل بين لك اين هي قال لا قال فارجع الى مضجعك الذي رأيت فيه رأيت
ان كنت حقا من الله يكن لك وان كنت من الشيطان لم يرجع اليك فرجع عبد
المطلب الى مضجعه فنام فأتي فقيل له احفر زمزم انك ان حفرتها لم تندم
وهي تراث ابيك الاعظم فلما قيل له ذلك قال وابن هي قال قيل عند قرية النمل
حيث ينقر الغراب غدا قال فغدا عبد المطلب ومعه ابنه الحرث وليس
له يومئذ ولد غيره فوجد قرية النمل ووجد الغراب ينقر عندها بين الوثنين
اساف ونائله فجا بالمعول وقام ليحفر حيث امر فقامت اليه قريش حين رأوه
فقالت والله لا ندعك تحفر بين وثنينا هذين اللذين نحر عندهما فقال عبد المطلب
للحرث دعني احفر والله لامضين لما امرت به فلما عرفوا انه غير نازع
خلوا بينه وبين الحفر وكفوا عنه فلم يحفر الا يسيرا حتى بدا له الطي فكبر
وعرف انه قد صدق فلما تمادى به الحفر وجد فيها غزالين من ذهب وهما
الغزالان اللذان دفنت جرهم حين خرجت من مكه ووجد فيها اسيافا
قلعيه وادراعا وسلاحا فقالت له قريش لنا معك في هذا الشرك قال لا

هلم الي امرا نصفه بيني وبينكم نضرب عليها بالقداح قال وكيف نصنع قال
اجعل للكعبه قدحين ولي قدحين ولكم قدحين فالوا انصفت فجعل قدحين
اصفرين للكعبه وقدحين اسودين لعبد المطلب وقدحين اسودين لعبد المطلب
وقدحين ابيضين لقريش ثم قال اعطوها من يضرب بها عند هبل وقام عبد المطلب فقال

اللهم انت الملك المحمود ٭ ذي وانت المبدي المعيد
من عندك الطارف والتليد ٭ فاخرج الغزالين ما تريد

فضرب بالقداح فخرج الاصفران على الغزالين للكعبه وخرج الاسودان على
الاسياف والدروع لعبد المطلب وخلف قدحا قريش فضرب عبد
المطلب الاسياف على باب الكعبه وضرب قومه اجل الغزالين من
الذهب فكان ذلك اول ذهب حليته الكعبه وجعل الغزال الاخر في
بطن الكعبه في الجب الذي كان فيها جعل فيه ما يهدى للكعبه وكان هبل
صنم قريش في بطن الكعبه على الجب فلم يزل الغزال في الكعبه حتى اخذه
القرامطه الذي كان من امرهم ما كان وهو مكتوب اخذه وفصته في
غير هذا الموضع وظهرت زمزم وكانت سقايه الحاج ففيها يقول
مسافر بن ابي عمرو بن امية بن عبد شمس يمدح عبد المطلب

فاي مناقب الخيرات لم تسد به عضدا ٭ ام اي حمد سما المولاه الرفدا
وزمزم ماؤه منه وملء عين من حسدا ٭ وكان عبد المطلب نذر
لله عز وجل حين امر بحفر زمزم لين حفرها وتم له امرها وتسام له من الولد
عشره ان يذبح احدهم لله عز وجل فرادا الله في شرفه وولده فولد له عشره

نفر ٥ الحرث وامه من بني سواه بن عامر اخوه لاب بن عامر ٥ وعبد
الله وابو طالب والزبير وامهم المخزومية والعباس وضرار وامهم السمرية
وابو لهب وامهم الخزاعية والعيداق وامه الغنشانية خزاعية وحمزة والمقوم
للزهرية فلما سام له عشرة من الولد وعظم شرفه وخفن ذمزم وتمراله
سقيها اقرع بن ولده اهم بذبح فخرجت القرعة على عبد الله بن عبد المطلب ابى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام اليه ليذبحه فقامت اليه اخواله بنو
مخزوم وعظماء قريش واهل الراي منهم فقالوا والله لا تذبحه فانك ان تفعل
تكن سنة علينا في اولادنا وسنة علينا في العرب وقامت سوه مع
قريش في ذلك فقالت له قريش ان بالحجاز عرافة لها تابع فسلها ثم ات على
راس امرك ان امرتك بذبحه ذبحته وان امرتك بامر لك فيه فرج فعلمه
قال فانطلقوا حتى قدموا المدينة فوجدوا المرأة فسألها فقالت لهم اخبروني
وقص عليها عبد المطلب خبره فقالت ارجعوا اليوم عني حتى ياتيني تابعي فاسأله
فرجعوا منها حتى كان الغد ثم غدوا عليها فقالت نعم قد جاني الخبر كم
الدية فيكم قالوا عشر من الابل قال وكانت كذلك قالت فارجعوا الى
بلادكم وقربوا عشرا من الابل ثم اضربوا عليها بالقداح وعلى صاحبكم فان خرجت
على الابل فانحروها وان خرجت على صاحبكم فزيدوا من الابل عشرا ثم اضربوا
عليها وعلى صاحبكم حتى يرضى ربكم فان خرجت على الابل فانحروها فقد رضي ربكم
ونجا صاحبكم قال فرجعوا الى مكة فاقرع عبد المطلب على عبد الله وعلى
عشر من الابل فخرجت القرعة على عبد الله فقالت قريش لعبد المطلب

يا عبد المطلب ارض ربك حتى يرضى فلم يزل يزيد عشرا عشرا وتخرج
القرعة على عبد الله وتقول قريش ارض ربك حتى يرضى حتى بلغ ماله من
الابل فخرجت القداح على الابل فقالت قريش لعبد المطلب الان رضي
ربك وقرعت فقال لم انصف اذا ني حتى تخرج القرعة على الابل ثلثا فاقرع
عبد المطلب على عبد الله وعلى ماله من الابل ثلثا فكان ذلك فخرج القرعة
على الابل فلما خرجت ثلاث مرات نحرت الابل في الاوديه والشعاب وبين
رؤس الجبال لم يصد عنها انسان ولا طائر ولا سبع ولم ياكل منها هو ولا
احد من زواره شيئا وحلبت لها الاعراب من حول مكة واغاث السباع
بقايا بقيه منها فكان ذلك اول ما كانت الديه مائه من الابل ثم جاء الله
بالاسلام فثبتت الديه عليه ٥ ولم انصرف عبد المطلب ذلك اليوم
منزله من وهب بن عبد مناف بن زهره بن كلاب وهو جالس في المسجد
وهو يومئذ من اسراف اهل مكة فزوجه ابنته امنه عبد الله بن عبد المطلب

ذكر فصل زمزم وما جاء في ذلك

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال نا داود بن عبد الرحمن عن عبد الله
ابن عثمان بن خثيم عن وهب بن منبه انه قال في زمزم والذي نفسي بيده انها
لفي كتاب الله عز وجل مضنونة وانها لفي كتاب الله تعالى برة وانها لفي
كتاب الله تعالى سقاية الابرار وانها لفي كتاب الله سبحانه طعام طعم وشفاء
حدثني جدي عن الزبير عن ابن خثيم قال قدم علينا وهب بن منبه

طوى

فاشتكى فجينا نعوده فاذا عنده من ماء زمزم قال فقلنا لو استعذبت
فان هذا ماؤه غليظ قال ما اراني اشرب حتى اخرج منها غيره والذي
نفسي وهب سده انها لفي كتاب الله سبحانه زمزم لا تنزف ولا تذم وانها
لفي كتاب الله سبحانه بره سرا بالابرار وانها لفي كتاب الله تبارك وتعالى
لطعام طعم وشفاء سقم والذي نفسي وهب سده لا يعمد اليها احد فيشرب
منها حتى يضلع الا نزعت منه داء واحدث له شفاء حدثني جدي قال داود
ابن عبد الرحمن عن عبد الله بن ابي بزة عن عبد بن عمير عن كعب انه قال لزمزم
انا لنجدها مطنونة ضن بها لكم اول من سقي ماءها اسمعيل عليه السلام
طعام طعم وشفاء سقم حدثنا جدي قال نا سفين بن عيينة عن ابن ابي نجيح
عن مجاهد قال ماء زمزم لما شرب له ان شربته تريد شفاء شفاك الله وان
شربته لظمأ اراواك الله وان شربته لجوع اشبعك الله وهي هزمة جبريل
عليه السلام بعقبه وسقيا الله اسمعيل عليه السلام حدثنا ابو الوليد
قال الهزمة الغمزة بالعقب في الارض وقال زمزم سقف من الهزمة حدثني
جدي قال نا سفين عن قرات القزاز عن ابي الطفيل قال سمعت عليا عليه السلام
يقول خير وادس في الناس وادي مكة ووادٍ بالهند الذي هبط به ادم
عليه السلام وهو سوق هذا الطيب الذي تطيبون به وشر وادس في
الناس وادٍ بالاحقاف ووادٍ بحضرموت يقال له برهوت وخير بئر في
الناس زمزم وشر بئر في الناس برهوت واليها تجمع ارواح الكفار وهي في
برهوت حدثنا جدي عن سفين عن ابرهيم بن نافع عن ابن ابي نجيح ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم بعث الى سهيل بن عمرو يسهد به من ماء زمزم
فبعث اليه بئر او بئرين وجعل عليهما كرزا غوطيا حدثنا جدي عن سعيد عن
عثمن بن ساج عن ابن جريج قال حدثني ابن ابي حسين انه قال كتب رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى سهيل بن عمرو ان جاك كتابي ليلا فلا تصبحن وان
جاك نهارا فلا تمسين حتى تبعث الي بماء من ماء زمزم فاستعانت امرأته
اسلم الخزاعية جدة ايوب بن عبد الله فادخلناهما وجوارينا فلم يصبحا
حتى قرنا مزادتين وفرغنا فيهما فجعلهما في كرز غوطيين ثم حملناهما وبعث
بهما على بعير حدثني جدي قال نا عبد الجبار بن الورد قال نا عبد الملك
ابن الحرث بن ابي وسعة المخزومي عن عكرمة بن خالد قال بينما انا ليلة في
حوف الليل عند زمزم جالس اذ نفر بطوفون علينا ثياب لم ار سامي بهم
شيء قط فلما فرغوا صلوا قرب مني فالتفت بعضهم فقال لاصحابه اذهبوا
بنا نشرب من شراب الابرار قال فقاموا فظننت انه زمزم فقلت والله
لو دخلت على القوم فسألتهم فقمت فدخلت فاذا ليس فيها احد من البشر
حدثني جدي قال نا عبد الجبار بن الورد عن رجل يقال له رباح مولى لال الاخنس
قال اعتقني اهلي فدخلت من البادية الى مكة فاصابني جوع شديد حتى كدت اكوم
الحصى ثم اضع كبدي عليه قال فقمت ذات ليلة الى زمزم فنزعت فشربت
لبنا كانه لبن غنم مستوحمة انفاسا حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن ابي
سبرة عن عمر بن عبد الله المسي عن جعفر بن عبد الله بن ابي الحكم عن عبد الله
ابن ابي عمه عن العباس بن عبد المطلب رضوان الله عليه قال نا فس العباس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في زمزم في الجاهلية حتى ان كان اهل العباك يعدون بعالم فيشربون منها
فيكون صبوحا لهم وقلكا بعدها عونا على العباك ح حدثني محمد بن يحيى عن
سليم بن مسلم عن سفين الثوري عن العلا بن ابي العباس عن ابي الطفيل
قال سمعت بن عباس رضي الله عليه يقول كانت تسمى في الجاهلية
شباعة يعني زمزم ويزعم انها نعم العون على العباك ح حدثني محمد بن يحيى عن
الواقدي عن عبد الله بن المومل عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال زمزم لما شرب له ح وعن الواقدي عن عبد الحميد بن عمران عن خالد بن كيسان
عن بن عباس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الضلع
من ماء زمزم براءة من النفاق ح حدثني جدي عن سعيد عن عمر قال نا ابو سعيد عن
رجل من الانصار عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علامة ما
بيننا وبين المنافقين ان لا يطعموا من ماء زمزم فيضلعوا منها ما استطاع منافق
يضلع منها ح وعن الواقدي عن المودي عن مغيرة بن زياد عن عطا ان كعب
الاحبار حمل منها بضعة عشر قربة واوعية الى الشام ح وعن الواقدي عن ثور بن يزيد
عن مكحول عن كعب الاحبار انه كان يحمل معه من ماء زمزم ينزوده الى الشام
وعن الواقدي عن ابي بكر عن القسم بن عباس عن ابيه مولى العباس بن عبد
المطلب رضوان الله عليه قال جاء كعب الاحبار اداوة من ماء الى زمزم
ونحن ننزع عليها فنحيناه عنها فقال العباس رضوان الله عليه دعوه فنزعنا لها
فيها واستقى منها اداوة وقال انهما ليتعاذفان يعني ابليا وزمزم ح حدثني
جدي قال نا عيسى بن يونس قال نا عنبسة بن سعيد الدارمي عن ابي

الجاطي عن بن عباس رضي الله عنه قال صلوا في مصلى الاخيار واشربوا
من سراب الابرار قيل لابن عباس ما مصلى الاخيار قال تحت الميزاب
قيل وما شراب الابرار قال ماء زمزم ح حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمن بن
ساج قال اخبرني بن جريج قال سمعت انه قال خير ما في الارض ماء زمزم
وشر ما في الارض ما برهوت بسعب من شعاب حضرموت وحير بقاع
الارض المساجد وشر بقاع الارض الاسواق ح حدثني جدي عن سعيد عن عثمن
قال اخبرني بن جريج قال حدثني عبد الله بن ابي يزيد بن ماء زمزم ابن يزيد بن الصلت
اخبره ان كعبا قال ماء زمزم بره مضنونة ضن بها الكم اول من اخرجت له اسمعيل
ومحدها طعام طعم وشفا سقم ح قال بن جريج واخبرني بن يزيد بن ابي زياد عن شيخ من
اهل الشام قال كعبا سمعت يقول لي لاجل ذلك في كتاب الله المنزل ان زمزم طعام طعم
وشفا سقم ح حدثني جدي قال نا سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج قال اخبرني الكلبي
عن عون بن محمد بن علي عن عبد الله بن الصامت ابن اخي ابي ذر انه قال قال عمي ابو
ذر يا بن اخي فجدثت حديث به عن معدم الى ذر مكة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكان في حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال متى كنت ها هنا
قال قلت اربع عشرة بين يوم وليله وما لي طعام ولا شراب الا ماء زمزم فما اجد
على كبدي سخفة وجوع ولقد بدنت عكن بطني قال انها لطعام طعم ح حدثني
جدي عن سعيد بن سالم عن عثمن قال اخبرني عبد العزيز بن ابي رواد قال اخبرني
رباح عن الاسود قال كنت مع اهلي بالباديه فانبعث بمكة فاعتفت فمكثت
ثلثة ايام لا اجد شيئا اكله قال فمكثت اشرب من ماء زمزم فانطلقت حتى اتيت
زمزم فوجدت عليها ركبا فخفت ان استقي وانا قائم فرفع لي الدلو من الجهد فجعلت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدثنا ابو الوليد قال اخبرني جدي قال نا مسلم بن خالد الزنجي عن عبد الرحمن بن
الحرث بن عياش عن محمد بن علي عن ابيه عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي بن
ابي طالب عليه السلام في حديث ذكر به عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اتى زمزم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فدعا بسجل من ماء زمزم فتوضأ ثم قال انزعوا عن سقايتكم
يا بني عبد المطلب فلولا ان تغلبوا عليها لنزعت معكم ٥ حدثني جدي قال
نا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال اخبرني ابن طاوس عن طاوس قال لما اتى النبي صلى
الله عليه وسلم ان يفعلوا انها زمزم فاتى في نسايه ليلا فطاف بالبيت على ناقته ثم
جاء زمزم فقال ناولوني ذلوا فشرب منها ثم مضمض فيه ثم في الذلو ثم امر بالماء
بما في البئر فافرغ في البئر ثم قال نحوا مما قال ابن طاوس في النزع ثم مشى الى السقاية
سقايته النبيذ ليشرب فقال العباس رضوان الله عليه ان هذا قد سقانا طيبه الاذى
منذ اليوم وقد احللت شراب صافي فاتى النبي صلى الله عليه وسلم ان
يشرب منه فعاد النبي صلى الله عليه وسلم لذلك فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
ان يشرب الا منه حتى اعاد عباس رضي الله عنه ثلث مرات فاتى النبي صلى
الله عليه وسلم ان يشرب الا منه فسقي منه قال فكان طاوس يقول اشرب من
البئر من يمام الحج ٥ قال ابن جريج واخبرني ابن طاوس عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
شرب من النبيذ ومن زمزم وقال لولا ان يكون سنة لنزعت قال ابن عباس رضي
الله عنه رسما وعلما اي رسما نزعت ٥ ابن جريج ايضا عن عطا قال راءت عقيل
ابن ابي طالب سمحا كبيرا يقتل العرب وكان عليها غرب ودلاء وراءت
رجالا منهم بعدما معهم موالي في الارض يلعون اندههم فيذرعون في القمص

ارع فلا فلا حتى اخرجت الدلو فشربت فاذا انا اصرف اللبن من سايلي فقلت
لعلي ياعسر فضربت بالماء على وجهي واطلقت وانا اجد قوة اللبن وشبعه ٥ حدثني
جدي عن سعيد بن سالم عن عثمن قال اخبرني عبد العزيز بن ابي الروّاد ان راعيا
كان يرعى وكان من العباد فكان اذا ظمي وجد فيها لبنا واذا اراد ان يتوضا
وجد فيها ماء ٥ حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج قال اخبرني رجل
عن الضحاك بن مزاحم قال بلغني ان الضلع من ماء زمزم يراه من العافية وانما
يذهب بالصداع وان الاطلاع فيها حلوا البصر وانه سيبقى عليها ما دام يكون
اعذب من النيل والفرات قال ابو محمد الخزاعي وقد راى ذلك في سنة احدى
وثمانين ومايتين وذلك انه اصاب مكة امطار كثيرة فسال واديها بالسيل
عظام في سنة تسع وسبعين وسنة ثمانين ومايتين فخشي ما زمزم وان يدهش
قائمها فلم يكن به ومن سعتها العليا الاسبع اذرع او نحوها وما رايتها
قط كذلك ولا سمعت من يذكر انه راها كذلك عذبة طيبة حتى كان ماؤها اعذب
من مياه مكة التي يسربها اهلها وكنا واكثر من اهل مكة نختار الشرب
منها لعذوبته وانا لنبتاع اعذب من مياه العيون ولم اسمع احدا من المشايخ
يذكر انه راها بهذه العذوبة ثم علطمت بعد ذلك في سنة ثلث وثمانين ومايتين وما
بعدها وكان الماء في كثرته على حاله وكانت قد انهدمت لها لو كانت في بطن وادي مكة لسال ماؤها
على وجه الارض لان المسجد ارفع من الوادي وزمزم ارفع من المسجد وكانت فجاج مكة
وسعانها في هذين السنتين وسونها التي في هذه المواضع تنفجر ما ٥

ذكر شرب النبي صلى الله عليه وسلم من ماء زمزم ٥

حتى ان الناس قل قصدهم لمثله بالماء فيتزعون قبل الحج وايام منى وبعده قال ابن جريج
واخبرني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن داود بن علي بن عبد الله بن
عباس ان رجلا نادى ابن عباس رضي الله عنه والناس حوله فقال سنده تبتغون
هذا البيذام هو اهون عليكم من العسل واللبن فقال ابن عباس رحمه الله جا النبي
صلى الله عليه وسلم عباسا فقال اسقونا فقال ان هذا شراب قد مغث ومرث
افلا اسقيك لبنا وعسلا فقال اسقونا مما يسقون منه الناس قال فاتى النبي صلى
الله عليه وسلم ومعه اصحابه من المهاجرين والانصار بعساس البسد فلما شرب
النبي صلى الله عليه وسلم عجل قبل ان يروى فرفع راسه فقال احسنتم هكذا
اصنعوا فقال ابن عباس رضي الله عنه فرضا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذلك احب البنا من ان يسيل شعابنا علينا لبنا وعسلا قال ابن جريج قال عطا
فلا يحطني اذا اصبت ان اشرب من ماء زمزم قال وقلت فيما مضى انزع
الناس الدلو الى اشرب منها اتباع السنة فاما منذ كبرت فلا انزع
بنزع فاشرب وان لم يكن بي ظمأ اتباع صنع محمد صلى الله عليه وسلم
قال فاما البسد فمره اشرب منه ومره لا اشرب منه ○ حدثني جدي قال
حدثنا سفين عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم افاض في ساعة ليلا على راحلته يسلم
الذكر يحمحنه ويفل طرف المحجن ثم اتى زمزم فقال انزعوا فلولا ان تغلبوا عليها
لنزعت فقال العباس رضوان الله عليه ان يفعل فزعا فعلت فداك ابي وامي
ثم امر له بدلو فنزع له منها فشرب ومضمض ثم صبه في الدلو وامر به فاهريق
في زمزم ثم اتى السقاية فقال اسقوني من البسد فقال عباس رحمه الله يا وذنوانه

يا رسول الله ان هذا شراب قد سمرا وخاضنته الايدي ووقع فيه الذباب وفي
البيت شراب هو اصفى منه قال منه فاسعني بقول ذلك ثلث مرات كل ذلك
يقول منه فاسقني فسقاه منه وشرب قال ابن طاوس فكان ابي يقول هو من
تمام الحج ○ حدثني جدي قال ابن عيينة عن عاصم الاحول عن ابن عباس رضي الله عنه
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم نزع له دلو من زمزم فشرب قائما ○ حدثني
جدي قال ابن عيينة عن مسعر عن عبد الجبار بن وائل بن حجر عن ابيه ان النبي صلى
الله عليه وسلم اتي بدلو من زمزم فاستنثر ثلاثا من الدلو ومضمض ثم مج فيه قال
مسكا او اطيب من المسك ○ حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان قال اخبرني حنظلة
ابن ابي سفين الجمحي انه سمع طاوسا يقول اتى النبي صلى الله عليه وسلم السقاية فقال
اسقوني فقال عباس رضوان الله عليه انهم قد مرثوه وافسدوه افاسقيك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقوني منه فسقوه منه ثم نزعوا له دلوا فغسل
فيه وجهه ومضمض فيه فقال اعيدوه ثم قال انكم على عمل صالح لولا ان
تغلبوا لنزعت معكم ولاخذت الرشا والدلو ○ حدثني جدي عن عبد الحميد عن عثمان الاسود
عن مجاهد عن ابن عباس رضوان الله عليه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في صفة زمزم فامر بدلو فنزعت له من البئر فوضعها على سفة البئر ثم وضع يده على
من بحت عزالي الدلو ثم قال بسم الله ثم كرع فيها فاطال ثم اطال فرفع
راسه فقال الحمد لله ثم عاد فقال بسم الله ثم كرع فيها فاطال وهو
دون الاول ثم رفع راسه فقال الحمد لله ثم كرع فيها فقال بسم الله فاطال
وهو دون الثاني ثم رفع راسه فقال الحمد لله ثم قال صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

علامه ما بيننا وبين المنافقين لم يسقوا منها قط حتى ينضلعوا

ما جاء في تحريم العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه زمزم للمغتسل فيها وغير ذلك

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال ثنا سفين عن من سمع عاصم بن بهدلة يحدث عن زر بن حبيش قال رأيت عباس بن عبد المطلب رضوان الله عليه في المسجد الحرام وهو يطوف حول زمزم يقول لا احلها لمغتسل وهي لمتوضئ وشارب حل وبل قال سفين يعني المغتسل فيها وذلك انه وجد من ذلك ثيابه وقام يغتسل من حوضها عريانا حدثني جدي قال ثنا سفين عن عمرو بن دينار قال سمعت ابن عباس رضي الله عنه يقول هي حل وبل يعني زمزم فسيل سفين ما حل وبل قال حل مجال حدثني جدي عن سفين بن عيينة عن عبد الله بن ابي يزيد عن ابن عباس رضوان الله عليه انه بلغه ان رجلا من بني مخزوم اغتسل من زمزم فوجد من ذلك وجدا شديدا فقال لا احلها لمغتسل يعني في المسجد وهي لمتوضئ وشارب ومتوضأ حل وبل لقول حل مجال

سقط رجلا

اذن النبي صلى الله عليه وسلم لاهل السقاية من اهل بيته في البيتوتة بمكة ليالي منى

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال ثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال حدثني عبد الله ابن عمر عن نافع عن ابن عمر عن نافع عن ابن عمر ان العباس رضوان الله عليه استاذن النبي صلى الله عليه وسلم ان يبيت بمكة ليالي منى من اجل سقايته

فاذن له قال ابن جريج واخبرني عطا ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لاهل سقايته ان يبيتوا بمكة ليالي منى من اجل سقايتهم فيها قلت اسمع لال جبير رخصه قال لا انما ذلك لمن ابتصر له النبي صلى الله عليه وسلم قلت اي اهل بيته رأيته ببيت بمكة قال لم اره احاط منهم بيت بمكة الا ابن عباس وكان يبيت بمكة ليالي منى ويظل حتى اذا كان الرمي ابطح فرمى ثم دخل الى مكة فبات بها وظل حتى يصلها اذا تم منى كلها

ما ذكر من غور الماء الذي يوم القيمة الا زمزم

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال ثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني مقاتل عن الضحاك بن مزاحم ان الله عز وجل رفع المياه العذب كل يوم القيمة غير زمزم وتغور المياه غير زمزم وبقي الارض ما في بطنها من ذهب وفضة ويحل الحلال بالحرام فيه من الذهب والفضة فيقول من يقبل هذا مني فيقول لو اتيتني به امس قبلته

ما كان عليه حوض زمزم في عهد بن عباس رضوان الله عليه

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال ثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال قال لي عطا وانما كانت سقايهم التي يسقون بها قال كان لزمزم حوضان في الزمان فحوض منهما من الركن يسرب منه الماء وحوض من وراءها للوضوء له سرب يذهب فيه الماء من باب وضوهم الان يعني باب الصفا قال فصب الناتع الماء وهو قائم على البئر في هذا وفي هذا من قربها من البئر قال الخزاعي وفي ذلك يقول الشاعر

كانك لم تقطن بمكة ساعة ولم يلهنى فيها ربيب منعم

ولم اجلس الحوضين سرقي زمزم وهيهات اني منك لا ازمزم
قال ولم يكن عليها شباك حينئذ قال واراد معوية بن ابي سفين رحمه الله
ان يسقي في دار الندوه فارسل اليه عباس رضوان الله عليه ان ذلك لسر لك فقال
صلق فسقى حسدا بالمحصب ثم رجع فسقى بمنى قال مسلم بن خالد كان موضع السقايه
التي الى النبيذ من الركن وزمزم مما يلي ناحيه الصفا فحاها ابن الزبير الى موضعها
التي هي فيه اليوم وقال غير واحد من اهل العلم من اهل مكه كان موضع مجلس بن
عباس في زاويه زمزم التي الى الصفا الوادي وهو على يسار من دخل زمزم وكان اول
من عمل على مجلسه القبه سلمن بن علي بن عبد الله بن عباس رضوان الله عليه
وعلى مكه يومئذ خالد بن عبد الله القسري عملا سلمن بن عبد الملك ثم
عملها امير المومنين ابو جعفر في خلافته وعمل على زمزم شباكا ثم عمله وعمل
سباكي زمزم ايضا وعمل في مجلس بن عباس كيسته على الرف في الركن على
يسار ٥ واخبرني جدي قال اول من عمل القبه التي على الصفحه التي من زمزم
وست السراب المهدي في خلافته عملها لهم ابو حامد المحوسي النجار وكان جابه عيسى
ابن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنه الى مكه من العراق وعمل له سقوفا
في داره التي عند المروه وباب داره سنه احدى وستين ومايه ٥ قال ابو محمد
الخزاعي سمعت شيخا قديما من اهل مكه يذكر ان المهدي ومن كان اشار عليه
بعملها انما اخرجها من موضع الدوحه التي انزل ابرهم ابنه اسمعيل عليهما
السلام وامه هاجر لحسنها فبنيت هذه القبه في موضع الدوحه والله اعلم ٥

باب ذكر عيون زمزم وما جاء في ذلك

قال ابو الوليد كان ذرع نمزم من اعلاها الى اسفلها ستين ذراعا وفي
قعرها ثلث عيون عن حذا الركن الاسود وعين حذا الى قبل الصفا وعين
حذا المروه ثم كان قل ماوها جدا حتى كانت تحم في سنه ثلث وعشرين واربع
وعشرين وما بين قال فصرب فيها تسع اذرع سجا في الارض في نهر رحوا فيها
ثم جا الله بالامطار والسيول في سنه خمس وعشرين وماين وكثر ماوها
وقد كان سلم بن الجراح قد ضرب فيها في خلافه الرشيد هرون امير المومنين
اذرعا وكان قد ضرب فيها في خلافه المهدي ايضا وكان عمر بن ماهان وهو
على البريد والصوافي في خلافه الامين محمد بن الرشيد قد ضرب فيها وكان
ماوها قد قل حتى كان رجل يقال له محمد بن مشير من اهل الطايف يعمل فيها فقال
انا صلت في قعرها فعورها من راسها الى الجبل الذي عوذ ذراعا ذلك كله بنيان
ومابقي فهو جبل منقود وهو تسعه وعشرون ذراعا وذرع جبل زمزم في
السما ذراعا وشبرا وذرع تدوير فم زمزم احد عشر ذراعا وسعه فم زمزم
طوله اذرع وثلثا ذراع وعلى المرملين ساج مربع فيه اثنا عشره بكره يستقى
عليها واول من عمل الرخام على زمزم وعلى الشباك وفرشها بالرخام ابو جعفر
امير المومنين في خلافه يعني ثم عملها المهدي في خلافه ثم غيره عمر بن فرج
الرخجي في خلافه ابو اسحق المعتصم بالله امير المومنين سنه عشرين ومايتين
وكانت مكشوفه قبل ذلك الا قبه صغيره على موضع البير وذكرها الذي يلي
الصفا على شباك كيسته على موضع مجلس بن عباس رضوان الله عليه غيرها عمر
ابن فرج وسقف زمزم كلها بالساج المذهب من داخلها وجعل عليها من ظهرها

الفسيفسا واشرع لها جناحا صغيرا كما يدور تنزيعها وجعل في الجناح كما يدور
سلاسل فيها قناديل تصنع فيها في الموسم وجعل على القبة اني بن زمزم وبيت
الشراب الفسيفسا وكانت قبل ذلك تووق في كل موسم على ذلك كله وسبعين مائتي سنة

ذكر حد المسجد الحرام وفضله وفضل الصلوة فيه

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال انا مسلم بن خالد قال سمعت محمد بن الحرث
ابن سفين يحدث عن علي الازدي قال سمعت ابا هريرة يقول انا نجد في كتاب الله عز وجل
ان حد المسجد الحرام من الحزورة الى المسعى ٥ وحدثني محمد بن يحيى قال نا هشام بن سليمان
المخزومي عن عبد الله بن عكرمة عن ابيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال
اساس المسجد الحرام الذي وضعه ابرهيم صلى الله عليه وسلم من الحزورة الى المسعى
الى مخرج سيل اجياد قال والمهدي وضع المسجد على المسعى ٥ حدثني جدي قال
عبد الجبار بن الورد المكي قال سمعت عطاء بن ابي رباح نقول المسجد الحرام كله
نا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال نا عيسى بن يونس عن الاعمش عن ابرهيم التيمي عن
ابيه عن ابي ذر قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اي
المساجد وضع اول قال المسجد الحرام قلت ثم اي قال المسجد الاقصى قلت كم كان
بينهما قال اربعون سنة ثم حيث عرضت لك الصلوة فصل فهو مسجد ٥ نا ابو الوليد
قال نا جدي و مهدي بن ابي المهدي قالا نا سفين بن عيينة عن الاعمش عن ابرهيم
التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول
الله اي المساجد وضع اول قال جدي في حديثه على وجه الارض مرة او قال [illegible]

الحرام قلت ثم اي قال ثم المسجد الاقصى قلت كم بينهما قال اربعون سنة قال ثم
اي قال ثم اينما ادركت الصلوة فصل فان الارض كلها طهور ٥ حدثني جدي
نا سفين عن عبد الملك بن عمير عن قزعة عن ابي سعيد الخدري قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم تشد الرحال الى بله مساجد المسجد الحرام و مسجدي
هذا و المسجد الاقصى ٥ وحدثني جدي قال نا سفين عن عبد الكريم الحزري
عن سعيد بن المسيب قال استاذن رجل عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ايمان
بيت المقدس وقال له اذهب فتجهز فاذا تجهزت فاعلمني فلما تجهز جاءه فقال
له عمر اجعلها عمرة قال ومرتين رجلان وهو يعرض ابل الصدقة فقال
لهما من اين جيتما وقالا لهما من اين جيتما قالا من بيت المقدس قال فعلاهما بالدرة وقال
احج كحج قالا انما كنا معتمرين ٥ واخبرنا جدي عن محمد بن ادريس عن الواقدي
قالا نا ابرهيم بن يزيد عن عطاء بن ابي رباح قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الفتح فقال اني نذرت ان اصلي في بيت المقدس فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ها هنا فصل فردد ذلك عليه ثلثا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لصلوة ها هنا افضل من الف صلوة
فيما سواه من البلدان ٥ حدثني جدي قال نا عبد الجبار بن الورد المكي عن
ابن ابي مليكة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة في مسجدي هذا
خير من الف صلوة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام و صلوة في
المسجد الحرام افضل من خمسمائة وعشرين صلوة فيما سواه من المساجد
نا مهدي بن ابي المهدي قال نا سريج بن النعمان عن يزيد بن زريع قال نا ابو ر

قال سألت جعفر الحسن وانا اسمع عن قوله عز وجل ان اول بيت وضع للناس
قال هو اول مسجد عبد الله فيه وفي الا ترى فيه ايات بينات قال فعد هن الحسن
وانا اطن الى اصابعه مقام ابرهيم ومن دخله كان امنا ولله على الناس حج البيت
حدثني جدي قال نا مسلم بن خالد الزنجي عن عمرو بن دينار ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال تشد الرحال الى ثلثة مساجد الى بيته مسجد ابرهيم عليه السلام ومسجد
محمد صلى الله عليه وسلم ومسجد ايليا ٥ وحدثني جدي قال نا مسلم بن خالد الزنجي عن
خلاد بن عطا عن عطا بن ابي رباح قال سمعت بن الزبير يقول قال النبي صلى
الله عليه وسلم فضل المسجد الحرام على مسجدي مايه صلوة قال خلاد فلقيت عمرو
ابن شعيب فقلت ان عطا بن ابي رباح اخبرني ان بن الزبير قال النبي صلى الله عليه
وسلم فضل المسجد الحرام على مسجدي مايه صلوة فقال عمرو بن شعيب اوهم عطا انما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفضل المسجد الحرام على مسجدي كفضل مسجدي
على المساجد ٥ واخبرني محمد بن مسلمة عن مالك بن انس عن بن بن رباح وعبد الله
ابن ابي عبد الله عن ابي عبد الله الاغر عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال صلوة في مسجدي هذا خير من الف صلوة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام
حدثني جدي قال نا سفين عن عمرو بن دينار عن طاوس بن كيسان عن قزعة قال
اردت الخروج الى الطور فسألت بن عمر فقال بن عمر اما علمت ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد المسجد الحرام ومسجد
النبي صلى الله عليه وسلم ومسجد الاقصى ودع عنك الطور فلا اتيته ٥

نا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سفين بن عيينة قال اول من اذان الصفوف حول
الكعبة خالد بن عبد الله القسري ٥ حدثني جدي قال حدثني عبد الرحمن بن حسن
ابن القسم بن عقبة الاذني عن اسه قال كان الناس يقومون قيام شهر رمضان
في اعلى المسجد الحرام وتركز حربة خلف المقام يؤتى فيصلي الامام خلف الحربة والناس
وراءه فمن اراد صلى مع الامام ومن اراد طاف وركع خلف المقام فلما ولي خالد
بن عبد الله القسري مكة لعبد الملك بن مروان وحضر شهر رمضان امر خالد
القراء ان يقوموا فصلوا خلف المقام واذار الصفوف حول الكعبة وذلك
ان الناس ضاق عليهم اعلى المسجد فاذارهم حول الكعبة فصار له قطع الطواف
لغير المكتوبة قال فانا امرهم يطوفون بين كل ترويحتين سبعا فامرهم فقطعوا
بين كل ترويحتين بطواف سبع فصار له فانك تكون في مؤخر الكعبة وجوانبها
من لا يعلم بانقضاء الطواف الطايف من مصل وغيره فنهنا الصلوة فامر
عبيد الكعبة ان يكبروا حول الكعبة يقولون الحمد لله والله اكبر فاذا
بلغوا الركن الاسود في الطواف السادس سكتوا بين الركنين سكتة حتى
يتهيأ الناس ممن في الحجر وممن في جوانب المسجد من مصل او غيره ومعروف ذلك
بانقطاع التكبير ونحن نحفظ المصلي صلاتهم يعودون الى التكبير حتى يفرغوا
من السبع ويقوم مسمع فينادي الصلوة رحمكم الله قال وكان عطا بن ابي رباح
وعمرو بن دينار وطاوس وهم من العلما يرون ذلك ولا ينكرونه ٥ حدثني جدي
عن مسلم بن خالد الزنجي وسعيد بن سالم قالا نا بن جريج قال قلت لعطا اذا قال الناس يكبرون
في المسجد الحرام احب اليك ان نصلوا خلف المقام او نكونوا صفا واحدا حول الكعبة

حول الكعبه قال ونلا وترى الملئكه حافين من حول العرش ٥

موضع قبور عذارى بنات اسمعيل عليه السلام في المسجد الحرام ٥

نا ابو الوليد قال حدثني جدي قال نا سفين بن عيينه عن الزهري انه سمع ابن الزبير على المنبر يقول ان هذا المسجد قبور عذارى بنات اسمعيل عليه السلام يعني ما بين الركن الشامي من المسجد الحرام قال وذلك الموضع سوى مع المسجد ولا يشب الحي ان يعود مسجدا وديانا منذ كان ٥

الصلوه في المسجد الحرام والناس يمرون بين يدي المصلي

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي نا سفين بن عيينه عن كثير بن كثير بن المطلب بن ابي وداعه السهمي عن رجل من اهله عن جده المطلب بن ابي وداعه السهمي انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي مما يلي باب بني سهم والناس يمرون بين يديه ليس بينهم وبينه شيء

انشاد الضاله في المسجد الحرام

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال نا سفين عن عبد الكريم الجزري قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا في المسجد الحرام يقول من دعا الى الجمل الاحمر قال لا وجدت وقال انما بنيت المساجد لما بنيت له ٥ حدثني جدي قال نا سفين عن عمرو بن دينار عن طاوس ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد الحرام فقال لا وجد

ما جاء في النوم في المسجد الحرام ٥

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سفين عن عمرو بن دينار قال كنا ننام في المسجد الحرام زمان ابن الزبير ٥ حدثني جدي قال نا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال قلت لعطا اكره النوم في المسجد الحرام قال بل احبه ٥

الوضوء في المسجد الحرام وما جاء في ذلك

نا ابو الوليد قال حدثني جدي قال نا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عن عطا انه كان يتوضا في المسجد الحرام ٥ قال ابو محمد الخزاعي يعني بمسجد بغير استنجا ٥ حدثني احمد بن منصوره المكي قال نا عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد عن ابيه قال رايت عطا وطاوسا يكونان في المسجد الحرام فيتوضا قال فحضرهما بعض جلسائهما عن البطحا فيتوضا وضوءا سابغا حتى الرجلين لا يكون من وضوء الصلوه شيء ثم يقوم

ذكر ما كان عليه المسجد الحرام وحدثانه

وذكر من وسعه وعمارته الى ان صار الى ما هو عليه الان ٥

ذكر عمل عمر بن الخطاب وعثمان رضي الله عنهما

حدثنا ابو الوليد قال اخبرني جدي قال نا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال كان المسجد الحرام ليس عليه جدران محاطه انما كانت الدور محدقه به من كل جانب غير ان بين

الدور ابوابا يدخل منها الناس من كل ناحيه فضاق على الناس فاشترى عمر بن
الخطاب رضي الله عنه دارا فهدمها وهدم على من قرب منها المسجد واى بعضهم ان
ياخذ الثمن ويمنعه من السعه فوضعت اثمانها في خزانه الكعبه حتى اخذوها بعد ثم احاط
عليه جدارا قصيرا وقال لهم عمر انما ابرلم على الكعبه فهو فناؤها ولم ابرك عليكم ثم كثر
الناس في زمان عثمان بن عفان رضي الله عنه فوسع المسجد واشترى من قوم وابى اخرون
ان يبيعوا فهدم عليهم فصيحوا به فدعاهم فقال انما جرأكم على حلمي عنكم فقد فعل بكم
عمر فلم يصح به احد فاحدث على منازلهم ثم امر بهم الى الحبس حتى كلمه وهم
عبد الله بن خالد بن اسيد

ذكر بنيان عبد الله بن الزبير

نا ابو الوليد قال حدثني جدي قال كان المسجد الحرام محاطا بحدار قصير غير مسقف انما هو
الناس حول المسجد بالعذاه والعشي يسقون الا فيما فاذا اقلص الظل قاموا الى الجالس حدثني
جدي قال نا سفين بن عيينه عن عمرو بن دينار قال سمعت بن الزبير وهو جالس على
صفير المسجد الحرام وهو يقول لابن لعبد الله بن عامر لقد رايتني وانا مع الغلمان
الاكلا وكلا وكان ابوك اكبر مني سنا قال سفين ذكر شيئا فنسيته
حدثني جدي قال نا عبد الرحمن بن الحسن بن القسم بن عقبه عن ابيه قال زاد بن
الزبير في المسجد الحرام واشترى من الناس دورا وادخلها في المسجد فكان مما اشترى
بعض دار ابن عباس يعني دار الاروى قال وكانت لاصقه بالمسجد الحرام وبابها شارع
على باب بني سهم الكبرى يسار من دخل المسجد الحرام فاشترى بعضها فادخله

في المسجد الحرام بضعه عشره الف دينار وكتب لنا الى مصعب بن الزبير بالعراق
ورفعها الينا فاتاه فركب منا رجال فوجدوا مصعبا نقاتل عبد الملك بن مروان
فلم يلبثوا الا يسيرا حتى قتل مصعب فرجعوا الى مكه قال فجعل بن الزبير يعدنا ويدافعنا
حتى جاء الحجاج وجاءه فصل ولم ناخذ شيئا فكلمنا في ذلك الحجاج بعد فقتل بن
الزبير فقال لنا امرد عن بن الزبير هو ظلمكم قائم وهو اعلم قال وكان بن الزبير
قد اراد ان يدخل المسجد الى ان يسرعه على الوادي مما يلي الصفا وناحيه بني مخزوم والوادي
يومئذ في موضع المسجد اليوم ثم مضى به مصعدا من وراء بيت الشراب لاصقا به وهو
حجر بيت الشراب الذي يلي الصفا ومن حد المسجد الاقدم مما يسار الرجل وهو
منحرف ثم اصعد به عن بيت الشراب مصعدا بقدر سبعه اذرع او نحو ذلك
ثم رده في العراض وكانت زاويه المسجد التي تلي المشرق ونحو الوادي الزاويه السرقيه
ليس بينها وبين زاويه بيت الشراب السرقيه الا نحو من سبعه اذرع ثم رده
عرضا على المطمار الى باب سهم بن عمرو وهو يومئذ داخل منه اليوم في المسجد الحرام
ثم رد جدار المسجد منحدرا على وجه دار الندوه وهي يومئذ داخله في المسجد الحرام
وبابها في وسط الصحن اشار لي جدي الى موضع يكون بينه وبين موضع الصفا الاول مثل ما
بينه وبين الاساطين الاولى من الطاق الاول من المسجد اليوم يكون على الصفا ونحو
ذلك من الاسطوانه الحمراء الى موضع الصفا الاول فضرب جدي برجله في هذا
الموضع فقال كان ها هنا باب دار الندوه واخبرني به داود بن عبد الرحمن العطار
قال رات بن هشام المخزومي وهو اميرا على مكه تخرج من باب الندوه وهو يومئذ في هذا
الموضع فاخذ الطواف واطوف سبعا قبل ان اصل الى الركن الاسود قال يضع يديه على

اكبر شخين من فرش الباب ثم يمشي الاطابع فيمشي قليلا قليلا ويقفهرا ابدا حتى
الركن ويستلمه فلم يزل باب دار الندوه في موضعه هذا حتى زاده ابو جعفر امير
المومنين في المسجد فاخره الى ما هو عليه اليوم وكان هذا بنيان بن الزبير الذي ذكر في
هذا الكتاب قال جدي لم اسمع ان احدا ممن سالت من مشيخه اهل مكه واهل العلم يذكرون
غير ذلك غير اني قد سمعت من بكر ان بن الزبير قد سقفه فلا ادري اكله ام بعضه
قال ثم عمره عبد الملك بن مروان ولم يزد فيه ولكنه رفع جدرانه وسقفه بالساج
وعمره عمارة حسنه ٥ جدي جدي قال نا سفين بن عيينه عن سعيد بن فروه عن
ابيه قال كنت على عمل المسجد في زمان عبد الملك بن مروان قال فجعلوا في رؤس الاساطين
خمسين مثقالا من ذهب في راس كل اسطوانه ٥ جدي جدي قال نا سعد عن عمرو بن
دينار عن يحيى بن جعده عن زاذان بن فروخ قال مسجد الكوفه تسعه احرية ومسجد
مكه سبعه احرية وشي قال ابو الوليد قال جدي وذلك في زمان بن الزبير ٥

ذكر عمل الوليد بن عبد الملك ٥

نا ابو الوليد قال قال جدي عمر الوليد بن عبد الملك بن مروان المسجد الحرام
وكان اذا عمل المساجد خفرها قال فنقض عمل عبد الملك وعمله عملا محكما
وهو اول من نقل اليه الاساطين المرخم وسقفه بالساج المزخرف وجعل على
رؤس الاساطين المذهب على صفائح الشبه من الصفر قال وادر المسجد بالرخام المزخرف
وزخرف الطاق الذي في وجه الطيقان في اعلاه الفسيفسا وهو اول من عمله في المسجد
وجعل للمسجد شرافا وكانت هذه عماره الوليد بن عبد الملك عمر المسجد

عمل امير المومنين ابي جعفر ٥

نا ابو الوليد قال جدي جدي قال لم يعمر المسجد الحرام بعد الوليد بن عبد الملك
من الخلفا ولم يزد فيه شيئا حتى كان ابو جعفر امير المومنين فزاد في سقفه الشامي
الذي فيه دار العجله ودار الندوه وفي اسفله ولم يزد عليه في اعلاه ولا في شقفه
الذي يلي الوادي قال فاستدرك من الناس دورهم للاصقه بالمسجد الحرام من اسفله
حتى وضعه على منتهاه اليوم قال فكانت زاويه المسجد التي يلي احياد الكبير عند باب
بني جمح عند الاحجار الناديه من حدنا المسجد التي عند بيت زينب فاذا دخل المسجد
عند منتهى اساطين الرخام من اول الاساطين المسقفه فذهب به في العرض على
المطمار حتى انتهى الى المناره التي في ركن المسجد اليوم عند باب بني سهم وهي من عمل
ابي جعفر ثم اصعد في المطمار في وجه دار العجله حتى انتهى الى موضع متزاور عند
الباب الذي خرج منه دار محمد بن ابي اهاب من دار العجله ودار الندوه وكان
الذي ولي عماره المسجد لامير المومنين ابي جعفر زياد بن عبد الله الحارثي
وهو امر على مكه وكان على شرطه عبد العزيز بن عبد الله بن مسافع الشيبي جد
مسافع بن عبد الرحمن فلما انتهى به الى الموضع المتزاور ذهب عبد العزيز بن
مسافع ناظرا فاذا هو امضى به على المطمار احدف بدار انسه بن عثمن وادخل اكثرها في
المسجد فكلم زياد بن عبد الله في ان يميل عنه المطمار شيئا ففعل فلما صار الى
هذا الموضع المتزاور امال له في المسجد امره على دار الندوه فادخل اكثرها في المسجد
ثم صار الى دار شيبه بن عثمن فادخل منها الى الموضع الذي عند اخر عمل الفسيفسا
اليوم في الطاق الداخل من الاساطين التي يلي دار شيبه ودار الندوه فكان

هذا الموضع زاويه المسجد وكانت فيه مناره من عمل امير المومنين ابو جعفر
ثم تدده في العراض حتى وصله بعمل الوليد بن عبد الملك الذي في اعلى المسجد وانما كان
عمل ابي جعفر طاقا واحدا وهو الطاق الاول اللاصق بدار شيبه بن عثمن ودار
الندوه ودار العجله ودار نسله فذلك الطاق هو عمل ابي جعفر طاقا واحدا
ولم يغير ولم يحرك عن حاله الى اليوم وانما عمل الفسيفسا فيه لانه كان وجه المسجد
وكان بنا المسجد من سوق الوادي من الاجار التي وضعت عند بيت الزيت عند اول
الاساطين المسنده عند مسعى اساطين الرخام فكان من هذا الموضع مستقيما
على المطمان حتى يلصق بيت الشراب على ما وصفت في صدر الكتاب وكان عمل ابي
جعفر اياه باساطين الرخام طاقا واحدا وان المسجد كما يدور من بطنه بالرخام وجعل
في وجه الاساطين الفسيفسا فكان هذا عمل ابي جعفر المنصور على ما وصفت وكان
ذلك كله على يدي زياد بن عبيد الله الحارثي وكان على باب المسجد الذي يمر فيه سبيل
المسجد الذي يمر فيه سبيل المسجد وهو سبيل باب بني جمح وهو اخر عمل ابي جعفر من
تلك الناحيه بالفسيفسا الاسود فسيفسا مذهب وهو قايم الى اليوم ٥

بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله ٥
ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ٥
ان اول بيت وضع للناس للذي ببكه مباركا الى قوله غني عن العالمين
امر امير المومنين اكرمه بتوسعه المسجد الحرام وعمارته والزياده فيه
نظرا منه للمسلمين واهتماما باموره وكان الذي زاد فيه الضعف مما كان عليه
قبل وامر ببنايه وتوسعته في المحرم سنه سبع وتسعين ومايه وفرغ منه ورفعت

الايدي عنه في ذي الحجه سنه اربعين ومايه بتيسير امر الله بامر امير المومنين
ومعونه منه له عليه وكفايه منه له وكرامه اكرمه الله بها فاعظم الله اجر
امير المومنين فيما نوى من توسعه المسجد الحرام واحسن ثوابه عليه فجمع الله
له خير الدنيا والاخره وأعز نصره وأيده ٥

ذكر زياده المهدي امير المومنين الاولى

٥ ابو الوليد قال اخبرني جدي احمد بن محمد قال سمعت عبد الرحمن بن القسم
ابن عقبه يقول حج المهدي سنه ستين ومايه فجرد الكعبه مما كان عليها من
الساب ومن عمارته المسجد الحرام وامر ان يزاد في اعلاه وستتري ما كان في ذلك
الموضع من الدور وظف تلك الاموال وكان الذي امر بذلك محمد بن جعفر بن عبد
الرحمن بن هشام بن الاوقص المخزومي وهو يومئذ بمكه قاضي اهل مكه قال
فاستتري الاوقص الدور فما كان منها صدقه عن ثمنه واستتري هو لاهل
الصدقه بثمنه ورهم مساكن في فاج مكه عوضا من صدقاتهم قال فاشتري
كل دكان في دكاكين مكسر مما دخل في المسجد خمسه وعشرين دينارا وما
دخل في الوادي خمسه عشر دينارا قال فكان مما دخل في ذلك الهدم دار
الارزق وهي يومئذ لاصقه بالمسجد الحرام على يمين من خرج من باب بني شيبه
اعني من الكبير فكان ثمنها ناحيه ثمانيه عشر الف دينار وذلك انه اكرها
دخل في المسجد في زياده بن الزبير حين زاد فيه قال فاستتري هم بثمنها مساكن
عوضا من دارهم فهي في ايديهم الى اليوم قال ودخلت ايضا دار حمره بنت سباع

الحن اعيته بلغ ثمنها ثلثه واربعون الف دينار فدفعت اليها وكانت شارعة على
المسعى ويبدو قبل ان يوخذ المسعى قال ودخلت دار لال حبيب بن مطعم قال ودخل
ايضا بعض دار سسه بن عمر فاستوى جميع ما كان بين المسعى والمسجد من الدور فهدم
ووضع المسجد على ما هو عليه اليوم شارعا على المسعى وجعل موضع دار القوارير
تجبه فلم تزل على ذلك حتى استقطعها جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك فخلافه
الرشيد هرون امير المومنين فبناها ثم قبضها حماد البربري بعد ذلك فبنى باطنها
بالقوارير وسطاهرها بالرخام والفسيفسا وكان الذي زاد المهدي في المسجد
في الزياده الاولى ان مضى بحذته الذي يلي الوادي اذ كان لاصقا بيت الشراب
حتى انتهى به الى حد باب بني هاشم الذي يقال له باب البطحا على السوق الخلقان
الى حلة الذي يلي باب بني هاشم الذي عليه العلم الاخضر الذي يسعى منه من اقبل
من المروه يريد الصفا وموضع ذلك بين لمن تامله وكان ذلك الموضع زاوية
المسجد وكانت فيه مناره شارعه على الوادي والمسعى وكان الوادي لاصقا
بهما بمن في بطن المسجد اليوم قبل ان يوخذ المهدي المسجد الى بناه اليوم
من سوق الصفا والوادي ثم رد على مطهاره حتى سعى به الى زاويه المسجد الذي يلي الحذائين
وباب بني سيبه الكبير الى موضع المناره اليوم ثم رد حد المسجد مخيدرا حتى لقي به
حد المسجد القديم ثم بنى ابو جعفر امير المومنين قوسا من باب دار سسه مزورا الباب
مخيدرا على الباب باسطوانتين من الطاق اللاصق بحد المسجد الى مسعى عمل الفسيفسا
من ذلك الطاق الداخل وذلك الفسيفسا وحد موجد المسجد مخيدرا الى اسفل
عمل ابو جعفر امير المومنين لما جعل في المسجد من الظلال طاقا واحدا وهو

الاول للاصق بحذته المسجد اليوم فامر المهدي باساطين الرخام فنقلت في
السفن من الشام حتى انزلت بجده ثم جرت على العجل من جده الى مكه فجعلت
اساطين لما هدم المهدي في اعلى المسجد بلمه صفوف وجعل بين يدي الطاق الذي
كان بناء ابو جعفر مما يلي دار الندوه ودار العجله واسفل المسجد الى موضع بيت
الزيت عند باب بني جمح صفين حتى صارت بلمته صفوف وهي الطبقات التي في
المسجد اليوم لم تغير قال ولما وضع الاساطين حفروا ارباضا على كل صف من الاساطين
جدرا مستقيما ثم ردس الاساطين حدثان ايضا العرض حتى صارت كالصليب على ما وصف وكان هذا

فلما ان قدر الارباض على قدر الارتفاع حتى انبط الماء باها بالنوره والرماد
والصخره حتى استوى يعني بالارباض وجه الارض ووضع فوقها الاساطين على ما هي عليه
اليوم لم يكن حول المهدي في الهدم الاول من سوق الوادي والصفا شيا اقره على حاله
طاقا واحدا وذلك لضيق المسجد في ذلك الناحيه انما كان بين حد الكعبه اليماني
ومن حد المسجد الذي يلي الصفا تسعه واربعون ذراعا ونصف ذراع فهذه
زياده المهدي وعماره اياه فالذي من المسجد من الابواب من عمل ابي جعفر امير
المومنين من اسفل المسجد باب بني جمح وهو لبطحا طاقان ومن عنده خرج سيل المسجد
الحرام كله ومن بين يديه بلاط يمر عليه سيل المسجد وفي دار زبيده بابان كانا خرجا
زقاق كان بين المسجد والدار التي صارت لزبيده وكان ذلك الزقاق ظهر نقاصلوكا ما سلك

الاجياد وباب ابان وهو باب رومي من عمل ابي جعفر ايضا باب بني سهم وهو طاق واحد
وباب عمرو بن العاص وباب ابان في دار العجله طاقا طاقا كانا يخرجان الى زقاق كان
من دار العجله ومن جدر المسجد وكان طريقا مسلوكا ممرفه سيل السوقه وسيل
ما اقبل من جبل شبيه بن عثمن وهم تركوا ذلك الطريق على ذلك حتى سدها نفطويه بن
موسى حين بنى دار العجله فقام الدار الى جنب المسجد وابطل الطريق وجعل تحت الدار سربا
مسقفا مستقيما يمر بخنه السيل وذلك السرب على حاله الى اليوم وسد الباب الذي
الذي كان في ذلك الزقاق وهو الباب الاسفل منها وموضعه في الجدر المسجد وجعل
الباب الاخر بابا الى دار العجله ضيقه وبويه وهو باب دار العجله الى اليوم ٥ ومما
جعل ايضا ابو جعفر امير المومنين الباب الذي يسلك منه الى دار حميد بن ابي
اهاب من دار العجله ودار الندوه فهذه الابواب السبعه من عمل ابي جعفر
امير المومنين واما الابواب التي من زياده المهدي الاولى فمنها الباب الذي يلي
دار سبه بن عثمن وهو طاق واحد ومنها الباب الكبير الذي دخل منه الخلفا كان
يقال له باب بني عبد شمس ويعرف اليوم باب بني شيبه الكبير وهو ثلث طيقان
وفيه اسطوانتان وبين يديه البلاط مفروش من حجارته وفي عتبه الباب حجارته طوال مفروش
بها العتبه ٥ قال ابو الوليد سالت جدي عنها فقلت ابلغك ان هذه الحجاره الطوال
كانت اوثانا في الجاهليه تعبد فاني اسمع بعض الناس يذكرون ذلك فضحك وقال العمري
ما كانت باوثان ما يقول هذا الا من لا علم له انما هي حجاره كانت فضلت مما قلع القسري
لبركته التي يقال لها بركه البردي بفم النقبه واصل البير كانت تحول البركه مطر وجه
حتى بعلت حين بنى المهدي المسجد فوضعت حيث رايت ٥ ومنها الباب الذي في دار
القوارير كان شارعا على رحبه في موضع في الدار وهو طاق واحد ٥ ومنها باب

النبي صلى الله عليه وسلم وهو الباب الذي مقابل زقاق العطارين وهو الزقاق
الذي يسلك منه الى بيت خديجه بنت خويلد رضي الله عنها واياها تزوج النبي صلى
الله عليه وسلم وهو طاق واحد ٥ ومنها باب العباس بن عبد المطلب رضوان الله
عليه وهو الذي عند العلم الاخضر الذي يسمع منه من اقبل من المروه يريد الصفا
وهو ثلث طيقان وفيه اسطوانتان فهذه الخمسه الابواب التي عملها
المهدي في الزياده الاولى ٥

ذكر زياده المهدي الاخره في شق الوادي

قال ابو الوليد محمد بن عبد الله الازرقي قال جدي لما بنى المهدي المسجد الحرام
وزاد الزياده الاولى اتسع اعلاه واسفله وشقه الذي يلي دار الندوه والشامي
وشق شقه اليماني الذي يلي الوادي والصفا فكانت الكعبه في شق المسجد وذلك
ان الوادي كان داخلا لا صقا بالمسجد في بطن المسجد اليوم قال وكانت الدور وسوق
مزورا به في بطن الوادي اليوم وانما كان موضعه دور الناس وانما كان يسلك من
المسجد الى الصفا في بطن الوادي ثم يسلك في زقاق ضيق حتى يخرج الى الصفا من الزقاق
السوت فيما بين الوادي والصفا وكان المسعى في موضع المسجد الحرام اليوم ٥ وكان
باب دار محمد بن عباد بن جعفر عند حد ذلك المسجد الحرام اليوم عند موضع
المنارة الشارعه في بحرا الوادي فيها علم المسعى وكان الوادي يمر دونها في موضع
المسجد الحرام اليوم قال ابو الوليد فلما حج المهدي امير المومنين سنه اربع وستين
ومايه ورأى الكعبه في شق المسجد كره ذلك واحب ان تكون متوسطه في المسجد
فدعا المهندسين فشاورهم في ذلك فقدروا ذلك فاذا هو لا سبوى هم من

اجل الوادي والسيل وقالوا ان وادي مكه له اسياب عامر وهو وادي جذور
ونحن نخاف ان حولنا الوادي عن مكانه ان لا نصرف لنا على ما نريد مع ان ورائه من
الدور والمساكن ما يكثر فيه الموته ولعله ان لا يتم فقال المهدي لا بد لي من ان
اوسعه حتى اوسط الكعبه في المسجد على كل حال ولو انفق فيه ما في بيوت الاموال
وعظمت في ذلك نيته واشتدت رغبته وولج بعمله فكان من اكبر همه فقدروا
ذلك وهو حاضر ونصب الرماح على الدور من اول موضع الوادي الى اخره
ثم ذرعه من فوق الرماح حتى عرفوا ما يدخل في المسجد من ذلك وما يكون للوادي
فلما نصبوا الرماح على جنبتي الوادي على ما يدخل في المسجد من ذلك وزنوه مره بعد
مره وقرروا ذلك ثم خرج المهدي الى العراق وخلف الاموال فاشتروا من الناس
دورهم فكان ثمن كل ما دخل في المسجد من ذلك كل ذراع مكسر خمسه وعشرين
دينارا وكان ثمن كل ما دخل في الوادي خمسه عشر دينارا وارسل الى الشام
والى مصر فقلت اساطين الرخام في السفن حتى انزلت بجده ثم نقلت على العجل من جده
الى مكه ووصعوا اليديهم فهدموا الدور وسووا المسجد اسندوا من اعلاه من باب بني
هاشم الذي يستقبل الوادي والبطحا ووسع ذلك وجعل بازايه من اسفل المسجد
مستقبل من باب اخرهوا الباب الذي يستقبل خط الخزامية يقال له باب الثقالين
فعال المهندسون ان حاسيل عظيم فدخل المسجد خرج من ذلك الباب ولم يحمل في
شق الكعبه فاستووا عمل ذلك في سنه سبع وستين ومايه واشتروا الدور وهدموها
فهدموا الكتاب ابن عباد بن جعفر العائذي وجعلوا المسعى والوادي فيها
فهدموا ما كان بين الصفا والوادي من الدور ثم حفروا الوادي في موضع الدار
حتى لقوا به الوادي القديم بباب اجياد الكبير فهم خط الخزامية فالذي زيد

في المسجد من شق الوادي تسعون ذراعا من موضع خط الخزامية المسجد
الاول الى موضعه اليوم وانما كان عرض المسجد عن الاول من حد الكعبه
اليماني الى حد المسجد اليماني الشارع على الوادي وبلى الصفا تسعه واربعون ذراعا
ونصف ذراع ثم بنى المسجد حتى دخل دار امهاني بنت ابي طالب وكان عندها بئر جاهليه
كان قصي حفرها فدخلت تلك البئر في المسجد فحفر المهدي عوضا منها البئر التي في
باب الثقالين التي في حد ذلك المسجد الحرام اليوم ثم مطوا في بنايه اساطين الرخام
وسقفه بالساج المذهب المنقوش حتى توفي المهدي سنه تسع وستين ومايه
وولي موسى اساطين الرخام من اسفل المسجد فاستخلف موسى امير المومنين
فبادر القوم باتمام المسجد واسرعوا في ذلك وبنوا اساطينه ثم طليت بالجص
وعمل سقفه عملا دون عمل المهدي في الاحكام والحسن وعمل المهدي من
ذلك الشق من اعلى المسجد الى مسعى اساطين الرخام ومن ذلك الموضع عمل في خلافه
موسى الى المئذنه الشارعه على باب اجياد الكبير ثم صنع في عرض المسجد الى باب بني
جمح الى الاحجار الثادره من بيت الزيت حتى وصل بعمل ابي جعفر وعمل المهدي
الزياده الاولى وهذا جميع ما عمر في المسجد الحرام واحدث فيه الى اليوم وكان موضع الدار
التي يقال لها دار جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك بين باب العمره وباب الخياطين كما صفته
بالمسجد وحبه بين لي المسجد الحرام حتى اسقطها جعفر بن يحيى في خلافه الرشيد
هرون امير المومنين فبناها وبنى اعلاها حتى طنعيه ولم يمس جناحها واعلاها

باذرع المسجد الحرام

قال ابو الوليد ذرع المسجد الحرام مكسرا ما به الف ذراع وعشرون الف ذراع
وذرع المسجد طولا من باب بني جمح الى باب بني هاشم الذي عنده العلم الاخضر مقابل
دار العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه اربعمائة ذراع واربعة اذرع مع طريقه
يمر في بطن الحزورة صفا بجدار الكعبة وعرضه من باب دار الندوة الى الحزورة الذي يلي
الوادي عند باب الصفا الاصفا بوجه الكعبة ثلثمائة ذراع واربع اذرع وذرع
عرض المسجد الحرام من المئذنة التي عند المسعى الى المئذنة التي عند باب بني سهم الكبير
مائتا ذراع وثمان وسبعون ذراعا ٥ وذرع عرض المسجد الحرام من مئذنة باب
اجياد الى مئذنة بني سهم مائتا ذراع وثمانية وسبعون ذراعا ٥ وعدد اساطين
المسجد الحرام من سقفه السر في مائة وثلث اسطوانه ومن سقفه الغربي مائة اسطوانه
وخمس وثلثون اسطوانه ومن شقه اليماني مائة واحد واربعون اسطوانه فجميع
ما فيه من الاساطين اربعمائة اسطوانه واربع وثمانون اسطوانه طول كل اسطوانه
عشره اذرع وتدويرها لمسه اذرع وبعضها مدمج على بعض في الطول
والغلظ ٥ منها على الابواب عشرون اسطوانه وعلى الابواب التي على المسعى منها
ومنها على الابواب التي يلي الوادي والصفا عشر ومنها على الابواب التي على باب بني
جمح اربع ٥ وذرع ما بين كل اسطوانين من اساطينه ستة اذرع وثلث عشره اصبعا
وصفه الاساطين التي كرا سيها ما ذهب بلمامه واحدي وعشرون منها في
الظلال التي يلي دار الندوه مائة وثلثون ومنها في الظلال التي يلي الوادي اربعون
ومنها في الظلال التي المسعى اربعون وستون وفي ثلث اساطين من العدد كرا سيها
حمر في السوق الذي يلي الوادي ومنها مما يلي المسجد كرسيان ومنها في الظلال واحده

١٢٥

وفوق الكراسي التي على الاساطين ملاجن ساج منقوشه بالزخرف والذهب ٥ قال ابو
الوليد وفي الاساطين اربع واربعون اسطوانه مسنمه بالحجاره ليست برخام مطلي عليها
الجص وهي مما عمل بعد موت المهدي وفي خلافه موسى بن المهدي منها في الظلال التي
يلي باب بني جمح ست وعشرون ٥ ومنها في الظلال التي يلي الوادي ثمان عشره ٥ وعلى
ست عشره اسطوانه من اساطين الرخام كراسيها العليا مجارة منقوشه بالجص
منها واحده مما يلي باب بني جمح ومنها في السوق الذي يلي الوادي خمس عشره اربع يلي بطن
المسجد واحدي عشره في الظلال ومن الاساطين من الرخام سبع وعشرون كرسيا
التي يلي الارض مجارة وهي عمل ابي جعفر امير المومنين منها في شوذ ان العجلة سبع و
في سوق بني جمح عشرون وعدد الاساطين التي يلي ابواب المسجد الحرام من ركن الحجر
مائه واحدي وخمسون مما يلي دار الندوه خمس واربعون ومما يلي بني جمح بلصوق
ومما يلي الوادي اربع واربعون ومما يلي المسعى اساري ولصوق وفي الاساطين اسطوانان
حمرا وان مخططتان بياض واسطوانان مما يلي بطن المسجد على باب دار الندوه
احداهما بنفسجيه والاخري حمرا ٥ وفي سوق باب بني شيبه الكبير اسطوانان
بيضا وان ملوناتان محزوران مسيرتان ٥ ومما يلي بطن المسجد ايضا اسطوانان عدسيان
برشا وان وعلى باب المسعى اسطوانان خضراوان مسيرتان ملوناتان وهما على باب
العباس بن عبد المطلب رضوان الله عليه واسطوانه عبرا مما يلي بطن المسجد
باب الوادي مما يلي المسجد وهو اغلظ اسطوانه في المسجد خضراه ٥ ومما يلي بطن
المسجد على ناشئ الوادي اسطوانان منقوستان مكفوستان بالذهب الى نصافهما
وهما على باب الصفا قال اسحق احداهما فيها كتاب من حبس الحجاج في من لونها
وهو الله اولى بالمومنين من نفسهم الا انه قد نقر عليه فافتل وهو من

من

من خلف الحجر واسطوانان ايضا على باب الصفا احداهما مما يلى السوق منقوشتان
مكتوبتان بالذهب سهما على طريق النبى صلى الله عليه وسلم من المسجد الى الصفا
فى وجه المسجد مما يلى الصفا اسطوانان مسيرتان سارية عتان فى المسجد
احداهما فى على هذا الشق والاخرى فى اسفله ٥

صفة الطاقات وعددها وكم ذرعها

قال ابو الوليد وعلى الاشاطين اربع مايه طاقه وثمان وسبعون طاقه منها فى الطلال
التى تلى دار الندوه مايه واثنتان واربعون طاقه ومنها فى الطلال التى تلى الوادى
مايه وخمس واربعون طاقه ومنها فى الطلال التى تلى المسعى تسع وسبعون
طاقه ومنها فى الطلال التى تلى سوق بنى جمح مايه واثنا عشر طاقه منها فى الطلال
التى تلى بطن المسجد الحرام مايه واحدى وخمسون من ذلك مما يلى دار الندوه
ست واربعون ومنها مما يلى بنى جمح تسع وعشرون ومنها مما يلى الوادى
خمس واربعون ومنها مما يلى المسعى احدى وثلثون ذرع ما بين الركن الاسود
الى مقام ابرهيم عليه السلام تسعه وعشرون ذراعا وتسع اصابع ذرع
ما بين جدر الكعبه من وسطها الى المقام سبع وعشرون ذراعا وذرع
من شاذروان الكعبه الى المقام ست وعشرون ذراعا ونصف ومن الركن
السامى الى المقام ثمانيه وعشرون ذراعا وتسع عشره اصبعا ومن
الركن الذى فيه الحجر الاسود الى حجره زمزم ست وثلثون ذراعا ونصف
ومن الركن الاسود الى الركن زمزم اربعون ذراعا ومن وسط جدر الكعبه
الى جدر المسعى مائتا ذراع وثلثه عشر ذراعا ٥ ومن وسط جدر الكعبه

١٩٩

الى الجدر الذى يلى الوادى مايه ذراع واحدى واربعون ذراعا وثمانى عشره
اصبعا ومن وسط جدر الكعبه الذى يلى الحجر الى الجدر الذى يلى دار الندوه مايه
ذراع وتسع وثلثون ذراعا واربع عشره اصبعا ومن ركن الكعبه الشامى الى
جدر المنارة التى يلى المروه مائتا ذراع واربع وستون ذراعا ٥ ومن ركن الكعبه الغربى
الى جدر المنارة التى يلى بنى سهم مائتا ذراع وثمان ذراع ونصف ٥ ومن الركن اليمانى الى
المنارة التى يلى اجياد الكبير مائتا ذراع وثمانى عشره ذراعا وست عشره اصبعا
ومن الركن الاسود الى المنارة التى يلى المسعى والوادى مائتا ذراع وثمانى عشره ذراعا
ومن الركن الاسود الى الصفا مايه ذراع وخمسون ذراعا وست اصابع ٥ ومن
الركن الشامى الى وسط باب بنى سهم مائتا ذراع وخمس واربعون ذراعا وخمس
اصابع ٥ ومن الركن الاسود الى سقايه العباس رضوان الله عليه
وهو بيت الشراب خمس وتسعون ذراعا ٥ ومن باب بنى سهم الى المروه يلى مايه
ذراع وتسع وتسعون ذراعا ٥ ومن الركن الاسود الى الصفا مائتا ذراع واربع وسبعون
ذراعا وثمانى عشره اصبعا ٥ ومن المقام الى جدر المسجد الذى يلى المسعى مايه
ذراع وثمان وثمانون ذراعا ومن المقام الى الجدر الذى يلى بنى جمح مائتا ذراع وعلانيه
عشر ذراعا ومن المقام الى الجدر الذى يلى دار الندوه مايه ذراع وخمس واربعون
ذراعا ومن المقام الى الجدر الذى يلى الصفا مايه ذراع واربع وستون ذراعا ونصف
ومن المقام الى حرف بئر زمزم اربعه وعشرون ذراعا وعشر واصبعا ومن
وسط سقايه العباس الى جدر المسجد الذى يلى المسعى مايه ذراع ٥ ومن وسط
السقايه الى العباس الجدر الذى يلى بنى جمح مائتا ذراع واحدى وتسعون ذراعا ومن
وسط السقايا الى الجدر الذى يلى دار الندوه مائتا ذراع ومن وسط السقايه الى الجدر

وسط باب

صفة ابواب المسجد وعددها وذرعها

قال ابو الوليد وفي المسجد الحرام تسعة وعشرون بابا فيها كلها وابوابه طاقا منها في السوق الذي يلي المسعى وهو السوق الصغير خمسة ابواب وهي اربعة عشر طاقة من ذلك الباب الاول وهو الباب الكبير الذي يقال له باب بني شيبة وهو باب بني عبد شمس وعبد مناف وهم كان يعرف في الجاهلية والاسلام عند اهل مكة فيه اسطوانان وعليه ثلث طاقات والطاقات طولها عشرة اذرع ووجهها منقوش بالفسيفسا وعلى الباب دوشن ساج منقوش مزخرف بالذهب والزخرف طول الدوشن سبع وعشرون ذراعا وعرضه ثلث اذرع ونصف ومن الدوسن الى الارض سبع عشرة ذراعا وما بين جدري الباب اربعة وعشرون ذراعا وجدر الباب ملسان رخام اسض واحمر وفي لعسه اربع مزاي داخله سرد لها في المسجد ٥ والباب الثاني طاق طوله عشر اذرع وعرضه سبع اذرع كان فتح في نحبه في موضع دار القوارير القوارير ٥ والباب الثالث طاق واحد طوله عشر اذرع وعرضه سبع اذرع كان فتح في نحبه وهو باب النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج منه ويدخل فيه من منزله الذي في زقاق العطارين يقال له مسجد خديجة ابنة خويلد رضي الله عنها تصعد اليه من المسعى بحمس درجات ٥ والباب الرابع فيه اسطوانتان وعليه ثلث طاقات طول كل طاقه ثلث عشرة ذراعا ووجوه الطاقات وداخلها مسقوشة بالفسفسا وعلى باب المسجد دوشن ساج منقوش بالزخرف والذهب طوله ست وعشرون ذراعا وعرضه ثلث اذرع ونصف ومن اعلى الدوشن الى العتبة ثلث وعشرون ذراعا وما بين جدري الباب لاحي وعشرون ذراعا والجدران ملسان رخام ابيض

واحمر واخضر ورخام منقوش مموه بالذهب وعلى الباب سبع درجات وهو باب العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وارضاه وعنده علم المسعى من خارج ٥ والباب الخامس وهو باب بني هاشم وهو مستقبل الوادي وسعته مائتا جدري الباب احدى وعشرون ذراعا وفيه اسطوانان عليهما ثلث طاقات طول كل طاقه ثلث عشرة ذراعا ووجوه الطاقات وداخلها مسقوش بالفسفسا وعلى الباب ملسان صفاح رخام اسض واخضر واحمر ورخام منقوش مموه وفوق الباب دوشن ساج مسقوش بالذهب والزخرف طوله اربع وعشرون ذراعا وعرضه ثلث اذرع ونصف ومن اعلى الدوشن الى عتبة الباب ثلث وعشرون ذراعا وفي عتبة الباب سبع درجات الى بطن الوادي ومن السوق الذي يلي الوادي وهو سوق المسجد اليماني سبعة ابواب وسبعة عشر طاقه منها الباب الاول فيه اسطوانه عليها طاقان طول كل طاق في السما ثلث عشرة ذراعا ونصف ٥ وما بين جدري الباب اربع عشرة ذراعا وما لي عشرة اصبعا وفي العتبة اثنتا عشرة درجة الى بطن الوادي وهو الباب الاعلى يقال له باب بني عامد ٥ والباب الثاني فيه اسطوانه عليها طاقان طول كل طاق ثلث عشرة ذراعا ونصف وما بين جدري الباب اربع عشرة ذراعا ونصف وفي العتبة اثنا عشرة درجة في بطن الوادي وهو باب بني سفيان بن عبد الاسد ٥ والباب الثالث وهو باب الصفا فيه اربع اساطين عليها خمس طاقات طول كل طاق في السما ثلث عشرة ذراعا ونصف والطاق الاوسط اربع عشرة ذراعا ووجوه الطاقات وداخلها منقوش بالفسيفسا واسطوانا الطاق الاوسط من نصافها منقوش بالفسيفسا مكتوب عليها بالذهب وما بين جدري

الباب ست وثلون ذراعا وجذا الباب ملبس رخاما منقوشا بالذهب
ورخاما اصفر واحمر واخضر ولون اللازورد وفي العتبه اثنا عشره درجه
وفي الدرجه الرابعه اذا خرجت من المسجد حد الطاق الاوسط حرفه من رصاص
ذكروا ان النبي صلى الله عليه وسلم وطئ في موضعها حين خرج الى الصفاه قال ابو محمد الخزاعي
لما عرق المسجد وما حوله من المسعى والوادي والطرق في سنه احدى وماتين
وماتين في خلافه المعتضد بالله طهر من درج الابواب اكثر مما كان ذكر
الازرقي فكان عدد ما ظهر درج ابو الوادي كله من اعلاه الى اسفله اثنتا
عشره درجه لكل باب ٥ قال ابو الوليد وكان في موضعه زقاق ضيق يخرج منه
من مضى من الوادي ويدا الصفا فكانت هذه الرصاصه في وسط الزقاق يحزانها
ويجدوها موطئ النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقال لهذا الباب باب بني علي بن كعب كانت
دور بني علي ما بين الصفا الى المسجد وموضع الجنبذه التي يسقيها الماء عند البركه
هلم جرا الى المسجد فلما وقعت الحرب بين بني عبد شمس وبين بني علي ركبت
بنو علي الى دور بني سهم وباعوا رباعهم ومنازلهم هناك جميعا الا آل صداد وآل
الموصل وقد كنت ذكرت موضع الرباع في غير هذا الموضع ويقال له اليوم باب بني
مخزوم ٥ والباب الرابع فيه اسطوانه عليها طاقان طول كل طاق منها ثلث عشره ذراعا
ونصف وما بين حد ذي الباب خمس عشره ذراعا وفي عتبه الباب اثنتا عشره درجه
في بطن الوادي ويقال لهذا الباب باب بني مخزوم ٥ والباب الخامس فيه اسطوانه
عليها طاقان طول كل طاق ثلث عشره ذراعا ونصف وما بين حد ذي الباب خمس
عشره ذراعا وفي عتبه الباب اثنتا عشره درجه وهذا الباب من ابواب بني
مخزوم ٥ والباب السادس فيه اسطوانه عليها طاقان طول كل طاق في السما ثلث عشره ذراعا

ونصف وما بين حد ذي الباب خمس عشره ذراعا وفي عتبه الباب اثنا عشره
درجه وكان يقال لهذا الباب باب بني مخزوم وكان بحذاء دار عبد الله بن جدعان
ودار عبد الله بن عثمان التيمي فدخلتا في الوادي حين وسع المهدي وقد فضلت
من دار ابن جدعان فضله هي اليوم الى اليوم ٥ والباب السابع فيه اسطوانه
عليها طاقان طول كل طاق منه ثلث عشره ذراعا واثنا عشره اصبعا وما بين حد ذي
الباب اربعه عشره ذراعا وثماني عشره اصبعا وفي عتبه الباب اثنا عشره
درجه وهذا الباب مما يلي دور بني سهم عبد شمس وبني مخزوم وكان يقال له
باب ام هانئ اسمه ابو طالب وهي الاسطوانتين اللتين على الابواب كذا سمي مما يلي الوادي
وباب بني هاشم وباب بني جمح ساج منقوشه بالزخرف والذهب ٥ وفي السواري التي
يلي بني جمح ستة ابواب وعشر طاقات ٥ الباب الاول وهو يلي المناره التي يلي
احياد الكبير فيه اسطوانه عليها طاقان طول طاق ثلث عشره ذراعا ٥ وما
بين حد ذي الباب خمس عشره ذراعا وفي عتبه الباب ثماني درجات وهو
يقال له باب بني حكيم بن حزام وبني الزبير بن العوام والباب عليه باب الخزامية
يلي خط الخزامي ٥ والباب الثاني فيه اسطوانان عليهما ثلث طاقات طول
كل طاق في السما ثلث عشره ذراعا وما بين حد ذي الباب احدى وعشرون
ذراعا وفي عتبه الباب سبع درجات وهذا الباب يسمى دار عمر بن عبيد
بن عفان رضي الله عنه يقال له باب الحناطين ٥ والباب الثالث فيه
اسطوانه عليها طاقان طول كل طاق في السما عشر اذرع ووجه الطاقين
منقوش بالفسفسا وما بين حد ذي الباب خمسه عشر ذراعا وفي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي عتبه الباب سبع درجات ومن يدي الباب بلاط ممر علمه مسل المسجد
من سرب تحت هذا الباب وذلك الفسيفساء عمل ابي جعفر امير المومنين
وهو اخر عمله في ذلك الموضع وهو باب بني حميد قال ابو الحسن فذكر هذا على
ما ذكره الازرقي حتى كانت ايام جعفر المهتدي بالله امير المومنين وكان سول
الحكم بمكه محمد بن عيسى فغير هذين الباسين المعروف احدهما بالخياطين والاخر بني
جميح وجعل ما بين داري رسله مسجدا ووصله بالمسجد الكبير عمله باروه وطاقات
وصحن وجعله شارعا على الوادي الاعظم بمكه فاتسع الناس به ووصلوا فيه
وذلك كله في سنه ست وسنه سبع وثلثمايه ٥ قال ابو الوليد والباب الرابع
طاق طوله في السما عشرا اذرع وعرضه خمس اذرع وعليه باب مبوب
وكان يسرع في زقاق بين داري رسله وبين المسجد وكان ذلك الزقاق مسلوكا
وهو باب ابي البختري بن هاشم الاسدي كان يستقبل داره التي في دار رسله
وفيها من الاسود على المطلب بن اسد وهو الباب الذي يصعد منه اليوم الى
دار رسله ٥ والباب الخامس طوله في السما عشرا اذرع وعرضه اربع
اذرع واثنا عشره اصبعا والباب مبوب يسرع في زقاق وداري رسله ايضا
والباب السادس طاق طوله في السما عشر اذرع وعرضه سبع اذرع
وفي العتبه عشر درجات وهو باب بني سهم وفي الشق الذي يلي دار الندوه
ودار العجله وهو الشق الشامي من الابواب ستة ابواب ٥ الباب الاول
وهو يلي المنارة التي يلي باب بني سهم طاق طوله في السما عشرا اذرع وعرضه
اربع اذرع وفي العتبه ست درجات وهو باب عمرو بن العاص رحمه الله عليه

والباب الثاني قد سد في دار العجله وموضعه بين ٥ والباب الثالث وهو باب دار
العجله والباب الرابع وهو باب قصعتان له طاق طوله في السما عشرا اذرع وعرضه
تسع اذرع وست اصابع وفي عتبه الباب من خارج بلاط من حجاره ويسرك منه الى
بطن المسجد ست درجات ويقال ثماني درجات ويقال له باب حمزه بن ابي اهاب
قال ابو محمد الخزاعي وهو حمزه بن ابي اهاب التميمي وهي الدار الى يسما الطريق
الى قصعتان كانتا اقطعتا عمرو بن اللث الصفار ثم صارت احداهما اصطبلا
للسلطان والاخرى لاصقه بدار العروس ودار جعفر بن محمد فيها سوت تسكن
قال الوليد ويسرك منه الى بطن المسجد ست درجات ومن يدي الباب من
خارج بلاط من حجاره ٥ والباب الخامس وهو باب دار الندوه ٥ والباب
السادس طاق واحد طوله في السما سبع اذرع وفي عتبه هذا الباب ثماني درجات
في بطن المسجد وهو باب دار سعد بن عثمن يسلك منه الى السوقه وفي هذا
السوق درجه تصعد منها الى دار الامارة وهي دار السلامه درجه رخام
عليها دارزين وفي هذا السوق جناح من دار العجله كان اشرع للمهدي
امام بنت في سنه ستين ومايه فلم يزل ذلك الجناح على حاله حتى جاء المسفه
فقطعه حسين بن حسن العلوي ووضع الجناح لاصقا بالكوا التي كانت
ابواب الجناح في سنه مايتي سنه في نفسه ولم يزل كذلك حتى امر امير المومنين
المعصم بالله في سنه احدى وعشرين ومايتين بعمارة دار العجله فاشرع
الجناح وجعل شباكا بالحديد وجعلت عليه ابواب المسجد مزررة بطوى
وسرن فهو قايم الى اليوم

ذرع جدرات المسجد

قال ابو الوليد ذرع الجدر الذي يلي المسعى وهو الشرقي ثمانى عشره ذراعا
في السما وطول الجدر الذي يلي الوادي وهو الشق اليماني في السما سبعة وعشرون
ذراعا وطول الجدر الذي يلي حجر وهو الغربي اثنان وعشرون ذراعا
ونصف وطول الجدر الذي يلي دار الندوه وهو الشق الشامي سبعة عشر ذراعا ونصف

الشرافات قال ابو الوليد وعدد شرافات المسجد الحرام الذي يلي
بطنه وخارجه ٥ الشرافات الذي على جدرات المسجد من خارجه ماتا شرافه
واثنتان وسبعون شرافه ونصف منها في الجدر الذي يلي المسعى ثلث وسبعون
شرافه ومنها في الجدر الذي يلي الوادي مايه وتسع عشره ومنها في الجدر
الذي يلي حجر خمس وسبعون ومنها في الجدر الذي يلي دار الندوه خمس شرافات
وفي جدرات المسجد من خارج رواز منقوشه بالجص وطاقات نافذه الى المسجد
ووجهها منقوش بالجص وعلى الطاقات سباك جديد ووجوه الطاقات
الابواب ووجوه الشرف منقوش بالجص وسيل سطح المسجد من الشق الذي
المسعى والشق الذي يلي دار الندوه ويجري سيله في سرب من حفور في جدرات
المسجد ثم سيل في اسطوانه مبنيه على باب بني شيبه الكبير ثم يصير الى سقايه
مدبوله على باب المسجد من دار القوارير عليها شباك وباب يغلق ويسيل شق
الوادي وشق يجري سيل في سرب قد جعل في الجدر كان يسيل في سقايه
عند الخياطين عند الخياطين كانت الخيزران ام الخليفتين موسى وهرون قد حفرتها
هناك في موضع الرحبه التي استقطعها جعفر بن يحيى فبنى فيها الدار التي عند العباس
والخياطين ثم صارت بعده لولده فلما بنيت هذه الدار صرف سيل المسجد فصار

حتى يصب في بطحاء عظم وهو ميزاب من رصاص سبك على البدر التي على باب المعالين التي
حفرها المهدي عوضا من بدر في بن كلاب التي يقال لها العجول دخلت في المسجد
الحرام حين وسعه المهدي ٥ قال ابو الوليد وعدد قناديل المسجد اربع مايه وخمس
وخمسون قنديلا ٥ قال ابو الوليد اول من عمل الظله للمؤذنين التي على سطح المسجد
يؤذن فيها المؤذنون يوم الجمعه والامام على المنبر عبد الله بن محمد بن عمران الخطابي
وهو امير مكه في خلافه الرشيد هرون امير المومنين وكان المؤذنون يجلسون
هناك يوم الجمعه في الشمس في الصيف والشتا فلم تزل تلك الظله على حالها
حتى عمر المسجد في خلافه جعفر المتوكل على الله امير المومنين في سنه اثنتين
ومايتين فهدمت تلك الظله وعمرت وزيدفيها فهي قائمه الى اليوم ٥

ما جاء في منبر مكه

قال احمد بن جدي عن عبد الرحمن بن حسن عن اسه قال اول من خطب بمكه على منبر معوه بن ابي
سفين رحمه الله عليه قدم به من الشام سنه حج في خلافه منه صنعين على بلد درجات
وكانت الخلفا والولاه قبل ذلك يخطبون يوم الجمعه على الرحل قياما في وجه الكعبه
وفي الحجر وكان ذلك المنبر الذي جاء به معوه ربما خرب فيعمر ولا يزاد فيه حتى حج الرشيد
هرون امير المومنين في خلافته وموسى بن عيسى عامل له على مكه فاهدى له منبرا
عظيما في سبع درجات منقوش كان منبر مكه ثم اطم منبر مكه القديم فجعل يعرفه حتى اراد
الوالي بالله الحج فلم يعمل له ثلث منابر بمكه ومنبر بمنى ومنبر بعرفه
فمنبر هرون الرشيد ومنابر الولاه كلها بمكه ٥ **صفه ما كانت عليه**
تعمر وحجرتها وحوضها قبل ان تعمر في خلافته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العلم عشره اذرع واسا عشره اصبعا
وذرع الشق الذي بالحجر
بجزه

المعتصم بالله امير المومنين في سنه سبع عشره ومائتين وذكر ما كان عمل المهدي امير المومنين في خلافته

وكان ذرع وجه زمزم الذي فيه بابها وهو مما يلي المسجد اسا عشر ذراعا وسبع عشره اصبعا وذرع الشق الذي يلي الكعبه سبع اذرع وخمس عشره اصبعا وذرع الشق الذي يلي الوادي والصفا ثلث عشره ذراعا وثلث اصابع وذرع طول حجره زمزم من خارج في السما خمس اذرع من ذلك الحائط ذراعان واسا عشره اصبعا عليها الرخام والساج ذراعان واسا عشره اصبعا وملون في وسط الجدر حوض في حوالي زمزم كلها طول الحوض في السما سبع عشره اصبعا وعرضه ثماني عشره اصبعا وطول الحجره من داخل ذراعان والجدر الذي داخله وخارجه وبطن الحوض وجدرانه ملبس رخاما ٥ وعرض الجدر ذراع واربع اصابع وعلى الجدر حجره ساج من ذلك سقف على الحوض طوله في السما عشرون اصبعا وتحت السقف سته وملون طاقا واحد منها الماء من الحوض طوله في السما وسوامها طول كل طاق عشرون اصبعا وعرضه اربع عشره اصبعا منها في الوجه الذي يلي المقام اسا عشر طاقا ومنها في الوجه الذي يلي الكعبه اسا عشر طاقا وفي الوجه الذي يلي الوادي اسا عشر طاقا وحجره الساج مشبكه وذرع سعه باب حجره زمزم في السما ثلث اذرع وعرض الباب ذراعان وهو ساج مشبك وبطن حجره زمزم مفروش برخام حول البير ومن حد البير الى عتبه باب الحجره اربع اذرع ونصف وذرع بدور البير من داخل خمس عشره ذراعا ونصف وتدورها من داخل

اسا عشر ذراعا ونصف ٥ وعلى الحجره اربع اساطين ساج عليها ملبن ساج مربع فيه اسا عشره بكره مستقي عليها الماء وفي طرف موخر زمزم مما يلي الوادي كيشه ساج يكون فيها الغلم وهاك ابتها بحلس عبد الله بن عباس رضوان الله عليهما وترحمه وهو الملبن بحجره ساج عليها قبه خارجها اخضر ثم غيرت بالقشيفسا وداخلها اصفر وفي طرف حجره زمزم اسطوانه ساج يستقبل الركن الذي فيه الحجر الاسود فوقها قبه من سبه يسرج فيها بالليل لاهل الطواف وهو الذي يقال له مصباح زمزم ثم حاه عمر بن فرج الرخجي عن زمزم حين غيرت وبنيت فلما بعث امير المومنين الواثق بالله تعالى مصابيح الشبه رمى بذلك العود الذي كان يسرج عليه واخرج مكانه

ذكر ما غير من عمل زمزم في خلافه امير المومنين المعتصم بالله سنه عشر ومائتين وما نزوا على من عمل الرخام عليها

قال ابو الوليد اول من عمل الرخام على زمزم والسماك وفرشها بالرخام ابو جعفر امير المومنين في خلافته ثم عملها المهدي في خلافته ثم عمرها عمر بن الفرج الرخجي في خلافه ابي اسحق المعتصم بالله امير المومنين سنه عشر ومائتين وكانت مكشوفه قبل ذلك الا قبه صغيره على موضع البدن عمرها عمر بن فرج فسقف زمزم كلها بالساج المذهب من داخل وجعل في الجناح كما هو الان سلاسل منها قناديل تسرج فيها في الموسم وجعل على الفتحه التي بين زمزم وبيت السراب الغسما وكان قبل ذلك تنزح في كل موسم وعمل ذلك كله سنه عشرين ومائتين سنه

صفه القبه وحوضها

قال ابو الوليد وذرع ما بين حجره زمزم الى وسط جدر الحوض الى قدام السقايه
التي عليها القبه احدى وعشرون ذراعا ونصف وذرع سعه الحوض من وسطه
اثنا عشر ذراعا وتسع اصابع في مثله ٥ وذرع تدوير الحوض من داخل تسعه
وثلثون ذراعا وذرع تدويره من خارج اربعون ذراعا وهو مفروش بالرخام
وجدره ملبس رخاما حتى عيره عمر بن فرج الرخجي فجعل جداره الحجر محرري مسقوش
وفرش ارضه بالرخام ٥ وذرع طول جداره من داخل في السما عشر اصابع وعرضه
ثماني اصابع وفي وسطه رخامه مسقوشه خرج منها الما في قواره تخرج من الحوض
الذي في حجره زمزم اذا دخلت الحجره على يمينك ثم تخرج في قناه رصاص تخرج من
وسط الحوض من هذه القواره وهو الحوض الذي كان يسقى منه الناس من الحوض
الذي في زمزم تخرج منه الما الى الحوض الكبير الذي عليه القبه ثماني وعشرون
ذراعا وحول هذا الحوض اثنا عشر اسطوانه ساج طول كل اسطوانه اربعه
اذرع وما بين حد الاساطين ووجه زمزم اربعه عشره ذراعا وفوق الاساطين
حجره ساج طولها في السما ذراعان وعلى الحجره قبه ساج خارجها اخضر وداخلها
مصفر طول القبه من وسطها من داخل اربع عشره ذراعا وكانت هذه القبه
عملها المهدي في خلافه سنه ستين وما به عملها اجر الجوسي النجار الذي كان
جا به عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس رضوان الله عليه جا به من العراق يعمل الوان
داره التي على المروه تعالى لها دار مخرمه ولعمل سقوفها في سنه ستين وما به
اخبرني بذلك جدي وكانت تروف في كل سنه حتى امر بها عمر بن فرج سنه سبع عشره
وما بين فجعل عليها الفسيفسا فنقلت ودفنت الاساطين الساج عنها فقلعها

محمد بن الضحاك في سنه عشرين ومائتين نزع اسطوانه اسطوانه وزعم ما فوقها فمالت
اساطين جلالا الى من الاساطين التي كانت قبلها من ساج وجعل الاساطين من حجاره
منقوشه دقيقا حتى لا يأكل الما الخشبه اذا دفن في الارض وسقف بين الخشب
وبين الحجاره رصاص وفي جدر الحوض الذي عليه القبه حجر بحيال السقايه سقايه
العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه فيه قناه من رصاص الحوض الداخل في السقايه
نصب منه فيه النبيذ الى الحوض الذي فيه القبه ايام السقر وايام الحج ومن الحوضين
سنه اذرع قال ابو محمد الخزاعي فلما كان سنه ست وخمسين ومائتين في خلافه المهتدي
بالله قدم خادم على عماره المسجد يقال له سرور فعمر ارض هذه القبه بعض رخامها
ثم كبسها حتى ارتفعت ارضها وجعل فيها بركه تخرج فيها الما من القواره التي في
وسطها وجعل عليها شبا كا من خشب بابواب تغلق وكان ولاعلى عمل الصحفه المكسوه
وقد كان قبل ذلك تصلى فيها الناس وسامون وقد كان قبل ذلك في زوايا هذه القبه اربع
قباب صغار وكل تكن فيه فقلعت في ايام عبد الله بن محمد بن داود قال ابو الوليد
ومن الحوض الذي عليه القبه الى الحوض الذي ليس عليه خمسه اذرع وسعه الحوض
الذي ليس عليه قبه من وسطه من بلي بئر السقاب اثنا عشر ذراعا وما بين عشر
اصابع في مثله ٥ وتدويره من داخل ثماني وثلثون ذراعا ونصف وتدويره من خارج اربعون
ذراعا ونصف ٥ وطول جدر الحوض من داخل ثلث عشره اصبعا وعرض حجره على
اصابع وتدوير حول الحوض خمسون حجرا كل حجر طوله اطول من جدر الحوض وبطن
الحوض مفروش بحجاره ثم فرش بعد بالرخام وفي وسط الحوض حجر منقوب يخرج منه ما
زمزم من الحوض الذي في زمزم عن يسار من دخل اذا دخلت وسعها اثنا وثلثون ذراعا

وثمانى اصابع نصب الماء فيه امام الحج للوضوء ونصب النبيذ من السقايه فى الحوض
الذى تحت القبه ثم ترك فصار يكون الوضوء فى حوض اخر من القبه عليه شباك
يتوضأ منه من كان فى الشباك وجعل فى الحوض الاخر سرب يتوضأ فيه ويصير
ماؤه فى السرب الذى يذهب فيه ماء الوضوء الى الوادى ٥ **صفة سقايه العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه وارضاه وما**
مهاوذرعها الى ان غيرت فى خلافه الواثق بالله فى سنه تسع وعشرين ومائتين
قال ابو الوليد وذرع طول سقايه العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه اربع وعشرون
ذراعا فى تسع عشره ذراعا منها من الاسطوانين فى حجرانها اربع وفى وسط
جدر وجهها اسطوانه وفى جدرتها فى وسط موخرها اسطوانه فى جدرتها وما بين الاسطوانين
الواح ساج وطول جدرانها فى السماء ثمانى اذرع الساج من ذلك سته اذرع وثمانى
اصابع وعلى الاسطوانين جوار عليها ثمانى اذرع وست عشره اصبعا وعلى السقايه
ست واربعون شرافه منها على الجدر الذى يلى الكعبه تسعه عشره شرافه
ومنها على الجدر الذى يلى المسعى تسع عشره ومنها على الجدر الذى يلى دار الندوه
عشرون ومنها على الجدر الذى يلى الوادى عشرون وكان ذلك عمل المهدى عين حسين
ابن حسن العلوى فى سنه ماتين فى الفتنه وهدم شرافها ونقص من سمكها
وفتح الابواب والالواح الساج التى بين الاسطوانين وسمكها وبطحها بالبطحا فكان
الناس يصلون فيها ٥ وقال اذا كان الموسم جعلت عليها الابواب وهكذا كانت تكون
قبل ذلك فلما ان جامبارك الطبرى نقد الالواح والساج فى مكانها واغلقها واخرج
البطحا منها وكان فى السقايه بابان باب جبال الكعبه وفيه مصراعان طولهما اربع

حدرات

اذرع وعشرون اصبعا وعرضه ثلث اذرع وعشرون اصبعا ٥ والباب
الثانى فى الجدر الذى يلى الوادى طوله ثلث اذرع واربع اصابع وعرضه ثلث اذرع
ونصف وكان فى السقايه ستة احواض منها لله طول كل حوض منها احدى عشر اذرع
ونصف وعرض كل حوض منها ذراعان وطول كل حوض منها ذراع ونصف فى
السماء والحياض ساج فى كل حوض منها حوض آدم سدفها النبيذ للحاج ويصب
فى الحياض ما يجرى فى قناه من رصاص والقناه فى حجره زمزم على ساتكا اذا
دخلت تحت الكنيسه عليها حوض من ساج ذراع عرضا فى ذراع وطوله فى
السماء ثمانى عشره اصبعا ٥ وطول قصبه القناه الرصاص من بطن حجره زمزم
اربع اذرع وطول قصبه الرصاص من بطن السقايه الى اعلى الحوض لله اذرع
واثنا عشره اصبعا ومن الحياض التى فيها النبيذ الى طرف القناه وهى فى حجره
زمزم اثنان وخمسون ذراعا ٥ ومن جدر موخر حجره زمزم التى يلى المقام
الى جدر السقايه وبينهما الحوض الذى عليه قبه زمزم تسع وثلثون ذراعا
ومن جدر موخر زمزم الذى فيه الكنيسه الى جدر السقايه وبينهما الحوض الذى
عليه قبه تسع واربعون ذراعا وتسع اصابع فلم يزل هذا بنا الصفه صفه
زمزم وهو بيت الشراب حتى دفنه عمر بن فرج الرخجى فى سنه تسع وعشرين
ومائتين وبناه فبنى اسفله بحاره سمر منقوشه مداخله على عمل الاجنحه الرومية
وبنى اعلاه بالجر والبسه رخاما وجعل بينه كوا عليها شباك من حديد وابواب
وجعلها مكنسه وفوق الكنيسه لبد قباب صفاح والبرد ذلك كله بالقسيفساء وجعل فى
بطنها حوضا كبيرا من ساج فى بطن الحوض حوض من ادم يبذ فيه السراب للحاج ايام الموسم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذكر ما عمل في المسجد من البرك والسقايات

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال نا عبد الرحمن بن حسن بن القسم بن عقبه
ابن الازرقي عن ابيه قال كتب سلمن بن عبد الملك بن مروان الى خالد بن عبد الله
القسري ان اجر لي عينا تخرج من النقبه من مائها العذب الزلال حتى يظهر من
زمزم والركن الاسود وتضاهي بها ماء زمزم قال وعمل خالد بن عبد الله القسري
البركه التي في النقبه ويقال لها بركه القسري ويقال لها ايضا بركه البردي بن
ممون وهي قائمه الى اليوم باصل نقير وعملها حجاره منقوشه طوالا واحكمها وانبط
ماها في ذلك الموضع ثم سقى لها عينا تسلك في النقبه وبنا سد النقبه واحكمه
والنقبه سعب نقرع فيه وجه نقير ثم سقى من هذه البركه عينا تجري الى المسجد
الحرام فاجراها في نصب من رخام حتى اطهرها في قواره سلك في مسقيه من
رخام بين زمزم والركن والمقام فلما ان حفرت وطهرماوها امر القسري بحفر
بحفرت بمكه وقسمت بين الناس وعمل طعاما ودعا عليه الناس ثم امر
صالحا فصاح الصلوه جامعه ثم امر بالمنبر فوضع في وجه الكعبه ثم صعد فحمد
الله سبحانه واثنى عليه ثم قال ايها الناس اجملوا الله تبارك وتعالى وادعوا الامين
المومن الذي سقاكم الماء العذب الزلال النقاح بعد الماء الملح الاجاج الماء الذي لا
تشربون الا صبرا يعني زمزم قال ثم فرغ تلك القسقيه في سرب من رخام تخرج
الى وضوء كان عند باب المسجد باب الصفا في بركه كانت في السوق قال فكان الناس لا
يعمون على تلك القسقيه ولا يكادون يجدون ماءها وكانوا على شرب ماء زمزم اوغب

ما يكون فيها قال فلما راى ذلك القسري صعد المنبر فتكلم بكلام يوبخ فيه
اهل مكه فلم تزل تلك البركه على حالها حتى ولي داود بن علي بن عبد الله بن عباس
رضوان الله عليه مكه حين افضت الخلافه الى بني هاشم وكان اول ما احدث
بمكه هدمها ورفع القسقيه وكسرها وصرف العين الى بركه كانت بباب
المسجد قال فسر الناس بذلك سرورا عظيما حين هدمت ٥

باب ذكر بنا مسجد الجماعه الذي كان دار الندوه

واضيف الى المسجد الكبير

قال ابو محمد اسحق بن احمد بن اسحق بن نافع الخزاعي فكانت دار الندوه على ما
ذكر الازرقي في كتابه لاصقه بالمسجد الحرام في الوجه الشامي من الكعبه
وهي دار قصي بن كلاب وكانت قريش لا تعقد امرا ولا تحكم فيها في المشوره في الجاهليه
ولا في الاسلام الا في تلك الدار لذلك سميت دار الندوه لاجتماع الندي فيها وكانت حين
صار قصي الامور الستة التي كانت فيها السرف والرفاده والحجابه والسقايه
والرفاده والقياده واللواء والندوه بين ابنيه عبد مناف وعبد الدار مما
الى عبد مناف بن قصي فاما عبد مناف بن قصي فجعل السقايه وهي زمزم و
العباس والرفاده وهي طعام الحاج في كل موسم وشرابهم الى اسه هاشم بن
عبد مناف فهي في ولده الى اليوم وجعل الصاده الى اسه عبد شمس بن عبد مناف
وهي في ولده الى اليوم ٥ واما عبد الدار فجعل الحجابه الى ابنه عثمن بن ابن عبد
الدار وجعل الندوه الى اسه عبد مناف بن عبد الدار وجعل اللواء لولده جميعا

فكانوا يلونه حتى كان يوم احد فقتل عليه من قتل منهم وكان لواء رسول الله صلى
الله عليه وسلم مع مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار فقتل
قتل عليه ثم كانت الندوة بعد الى هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ثم الى ابنيه
عمير ابو مصعب بن عمير وعامر ابني هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ثم اشاعها
معوية بن ابي سفين في حلافه من ابن الزبير العبدري وهو من ولد عامر بن
هاشم ابن عبد مناف بن عبد الدار فطلب سته عشر من معوية الشفعة فيها
فابى عليه فعمرها معوية رحمه الله وكان ينزل فيها اذا حج وينزلها من بعده من
خلفاء بنيه اذا حجوا وقد دخل بعضها في المسجد الحرام في زيادة عبد الملك بن مروان
وابنيه الوليد وسليمان ثم دخل بعضها ايضا في زيادة ابي جعفر المنصور في المسجد ثم
كانت خلفاء بني العباس ينزلونها بعد ذلك اذا حجوا ابو العباس وابو جعفر المهدي
وموسى الهادي وهرون الرشيد الى ان تلع هرون الرشيد داره الامانة من
بني طف الخناعس وبناها فكان بعد ذلك ينزلها فلم يزل على ذلك حتى خربت وتهدمت
قال ابو محمد الخزاعي وذابتها على احوال شتى فكانت مقاصيرها التي للنساء تكرى
من الغرباء والمجاورين يكون في مقصورة الرجال دواب عمال مكة ثم كانت بعد
ينزلها عبيد العمال بمكة من السودان وعبدهم فيعتنون فيها ابوذ وحمرانها
ثم كانت تلقى فيها القمامة وتوضع فيها الحجارة وصارت ضررا على المسجد الحرام
فلما كان في سنة احدى وعشرين وثلثمائة عمل على يزيد مكة رجل من اهلها
من جيران المسجد الحرام له علم ومعرفة وحسبة ووطنه بمصالح المسجد
الحرام والبلد فكتب في ذلك الى الوزير عبد الله بن سليمان بن وهب يذكر ان

دار الندوة قد عظم خرابها وتهدمت وكثر ما يلقى فيها من الحمام حتى صارت
ضررا على المسجد الحرام وحيرانه اذا جاء المطر سال الماء منها حتى يدخل المسجد الحرام
من بابها الشارع في بطن المسجد وابوابها لو اخرج ما فيها من الحمام وهدمت وعدلت
وبنيت مسجدا يوصل بالمسجد الكبير واجعلت رحبة يصلي فيها الناس ويسع
الحاج كانت مكرمة لم يعهد لاحد من الخلفاء بعد المهدي وشرفا واجرا باقيا
مع الاجر وذكر ان في المسجد خرابا كثيرا وان سقفه يكف اذا جاء المطر
وان وادي مكة قد انكبس بالتراب حتى صار السيل اذا جاء يدخل المسجد وشرح ذلك
للامير تمكه بن طاج مولى امير المومنين والقاضي بها محمد بن احمد بن عبد الله
المقدمي وسالهما ان يكتبا بمثل ذلك وعما في الاجر وحميل الذكر وكتبا الى
الوزير بمثل ذلك فلما وصلت الكتب عرضت على امير المومنين ابي العباس
المعتضد بالله بن ابي احمد الناصر لدين الله بن جعفر المتوكل على الله ورفع
وقد الحبيب بعد ان يذكرون ان في جدار بطن اللعبة رخاما فاذا حلف وسعت
في ارضها رخاما فقد يسر وان بعض عمال مكة قد كان قلع ما على عضادتي باب
اللعبة من الذهب فسرته دنانير واستعان بها على حرب ولم يزل كذلك
بعد العلوي الخارجي الذي كان بها في سنة احدى وخمسين ومائتين سنة فكانوا
ستين الف دينار ان بعض العمال بعده قلع مقدار الربع من
اسفل ذهب باب الكعبة وما على الاسكفة واستعان به على فسه كانت من الخياطين
والجزارين سنة مائتين وسبعين ومائتين وحمل على ذلك فضة مضروبة فموهه
بالذهب على مثال ما كان عليها فاذا مسح الحاج به في ايام الحج بدت الفضة حتى

حتى يحدد نصوبهما في كل سنه وان رخام الحجر قلت فهو محتاج الى تجديد وان ملاطا
من حجارة حول الكعبه لم يكن تاما محتاج ان يتم جوانبها كلها وسألوا الامر بعمل ذلك
فامر امير المومنين كاتبه عبيد الله بن سليمان بن وهب وعلامه بدر المومني بالنفقه
بعمل ما ارتفع اليه من عمل الكعبه والمسجد الكبير وبعمارته دار الندوه مسجدا
يوصل بالمسجد الكبير ويعرق الوادي كله والمسعى وما حول المسجد واخرج لذلك
مالا عظيما فامر بذلك القاضي ببغداد يوسف بن يعقوب وحمل اليه المال فانفذ
بعضه سفلتج وانفذ بعضه في ايام الحج مع اسه الى بكر بن عبد الله بن يوسف
وكان يقدم في كل سنه على جواري الخليفه ومصلح الطريق وعمارتها فقدم عبد الله
ابن يوسف في وقت الحج وقدم معه برجل يقال له ابو الهيثم عمير بن حبان
الاسدي من بني اسد بن خزيمه له امانه ونيه حسنه فوكله بالعمل وخلف
معه عمالا وأعوانا لذلك فعمل ذلك وعرق الوادي عرقا جيدا حتى ظهر من ابواب
المسجد الشارعه على الوادي اثنا عشر ذراعا وانما كان الظاهر منها خمس درجات
ثم اخرج القائم من دار الندوه وهدمت ثم اسست من اساسها وجعلت مسجدا
باساطين وطاقات وان وقفه مسقفه بالساج المذهب المزخرف ثم فتح لها في جدار
المسجد الكبير اثنا عشر بابا ستة كبار سعة كل باب خمس اذرع وان تفاعه في
السما احد عشر ذراعا وجعل بين الستة الابواب الكبار ستة ابواب
صغار سعة كل واحد منها ذراعان ونصف وان تفاعه في السما غانى اذرع ونلثي
ذراع حتى اختلط بالمسجد الكبير قال ابو الحسن الخزاعي وكان هذا الجدار
معمولا على ما ذكره عم ابن ابي محمد الخزاعي رحمه الله الى ايام الخليفه

واسعى

180

ابو جعفر المهتدي بالله ثم عبيده الغاضي محمد بن موسى واليه امر البلد يومئذ
وجعله باساطين حجاره مرفوعه عليها ملابن ساج بطاقات معقوده بالاجر
الابيض والجص وصله بالمسجد الكبير وصولا احسن من العمل الاول حتى صار من دار
الندوه من مصلى وغيره يسفل الكعبه فراها كلها عمل ذلك كله في سنه
ست وثلثمايه قال ابو محمد وجعل لها سوى ذلك ابوابا ثلثه شارعه في الطريق
التي حولها منها باب بطاقين على اسطوانه بالقرب من باب الطبري مقابل
دار صاحب البريد سعته عشر اذرع وربع ذراع وان تفاعه في السما
احد عشر ذراعا وثلثا ذراع وباب في اعلاه الطريق طاق واحد سعته
خمس اذرع وان تفاعه في السما احد عشر ذراعا وباب بن دار الخزاعيين
وله طاقان بالحرب بطاقين على اسطوانه يسفل من الذي قبل من السوبقه وتفيفها
سعته احدى عشر ذراعا ونصف وان تفاعه في السما عشر اذرع وربع ذراع
وسوى حجارتها وسفوفها وسرجها بالمسجد الكبير ووقع منها في بلت سنين
فصلى الناس بها واستعوا بها وجعل لها مناره وخزانه في زاوية موخرها فكان
ذراع طول هذا المسجد من وجهه من حائط المسجد الكبير الى موخره بالاذرع
اربعه وثمانون ذراعا وعرضه بالاذرع ستة واربعون ذراعا وسعه
صحنه تسع واربعون ذراعا في سبع وان تعمر ذراعا وعدد ما فيه من ما
بين الاساطين سوى ما كان على الابواب ثنان وعشرون وعدد الطاقات
سوى الابواب سبع وستون اسطوانه وعلى الابواب اثنان وعلى الابواب
اثنان وعدد الطاقات سوى الابواب احدى وسبعون طاقه وعلى

الابواب خمس طاقات وعدد السرف الذي يلي بطن المسجد ثماني وستون
شرافه وعدد سناسل القناديل سبع وستون سلسله منها قاديلها اخر حرم دار الندوه

الرمل بين الصفا والمروه وموضع المقام عليها ومخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى الصفا

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثني مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج قال
قال عطا لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكه لو صلى الله عليه وسلم
ولم يعرج ولم سلعنا انه صلى عليه وسلم دخل بيتا ولا لوى لشي ولا عرج في حجته
هذه وفي عمره كلها حتى دخل المسجد ولم يصنع شيئا حتى دخل المسجد ولا ركع
ولا صنع شيئا حتى يدا بالبيت فطاف به وهذا اجمع في حجته وفي عمره كلها
قال عطا فمن قدم معتمرا فدخل المسجد لا ير يطوف في وقت صلوه لا يمنع
لا يمنع فيه الطواف فلا يصل يطوعا حتى يطوف بالبيت سبعا قال قلت وجد
الناس في المكتوبه فصلى معهم فلا احب ان يصلي بعدها شيئا حتى يطوف قال
عطا وان جاء قبل الصلوات كلهن قبل كل صلوه فلا يجلس ولا يسطرها يبطف قال
فان قطع الامام عليه طوافه اتم بعده قلت لعطا الا اركع قبل تلك الصلوه
ان لم اكن ركعت قال لا الا الصبح قال فان جئت قبلها ولم اكن ركعت
ركعتين فاركعهما وطف من اجل انهما اعظم شانا من غيرهما من الركوع
قبل كل صلوه قال عطا وان جئت معتمرا بالشمس طفت ولم اسطر حتى
الشمس يطوافي ثم لم اصل حتى الليل وهو شديد في تاخير الطواف بالليل

قال لا توخره الا لحاجه اما لوجع واما لحيض قال فاذا دخلت المسجد فسا عتبر
فطف حين يدخل قلت له اني ربما دخلت عشيه فاحبت ان اوخره الى الليل
قال لا توخره الا ان يمنع انسان الطواف فصلي بطوعا ان بدا له قلت
لعطا المراه يقدم بها ولدا حدثا ان كانت لا تحبج بالمهاد قال ما ابالي ان كانت
دات مستوره ان توخر طوافها الى الليل قال ابن جريج اخبرني عطا وقال
طاف النبي صلى الله عليه وسلم ثم لم يرد على الركعتين في حجته وعمره كلها
قال عطا ولا احب ان يزيد من طاف ذلك السبع على ركعتين قال فان زاد عليها
فلا باس قال ابن جريج واخبرني اسمعيل بن امه قال قال لي نافع كان عبد الله
ابن عمر اذا دخل مكه طاف ثم صلى ركعتين عند المقام ثم استلم الركن
خرج الى الصفا قال ابن جريج قال عطا ومن شاء تركع يتلك الركعتين عند
المقام ثم استلم الركن ثم خرج الى الصفا قال ابن جريج قال عطا ومن شاء فعل
شا قال لا يضرك ايا ركعتهما ؟ قال ابن جريج اخبرني جعفر بن محمد عن ابيه
انه سمع جابر بن عبد الله يحدث عن حجه النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت ذهب
الى المقام وقال صلى الله عليه وسلم واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى وصلى ركعتين
قال ابن جريج قال عطا ومن شاء حين خرج الى الصفا استلم الركن ومن شاء ترك
قال وان استلم احب الي وان لم يفعل فلا باس قال ابن جريج واخبرني جعفر بن محمد
عن ابيه انه سمع جابرا يحدث عن حجه النبي صلى الله عليه وسلم قال فصلى عند
المقام ركعتين حين طاف سبعه ذلك ثم رجع فاستلم الركن وخرج الى الصفا قال
النبي صلى الله عليه وسلم نبدا بما بدا الله سبحانه به ان الصفا والمروه من شعاير الله قال

ابن جريج اخبرني جعفر بن محمد عن ابيه انه سمع جابر بن عبد الله يخبر عن حجة النبي
صلى الله عليه وسلم قال حتى اذا اتى البيت فطاف بالبيت سبعة اطواف رمل من ذلك ثلثة

باب اين يقف من الصفا والمروة وحد المسعى

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن ابن جريج عن ابن جريج قال قال عطا فخرج النبي صلى
الله عليه وسلم من باب بني مخزوم الى الصفا قال فبلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسند
فيها قليلا في الصفا والمروة غير كثير قيل من ذلك البيت قال ولم يكن يسند
هذا البنيان قلت له اوصف لك ذلك وسعي حتى كان بلغ ذلك قال لا الا كذلك
كان يسند فيها قليلا كيف ترى الان قال كذلك اسند فيها قلت ولا اسند
حتى ارى البيت قال لا ثم لا الا ان تشاء غير مرة قال ذلك لي فاما ان يكون
حقا عليك فلا ولم يخبرني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبلغ المروة السفا
قال كان يسند فيها قليلا ولا يبلغ ذلك قال ابن جريج سألت انسان عطا الخبري
عن الذي يسعى بين الصفا والمروة ان لا يرقى واحدا منهما وان يقوم بالارض قائما
قال اي لعمري وماله قال ابن جريج كان عطا يقول لا يستقبل البيت من الصفا
والمروة لا بد من استقباله قال ابن جريج واخبرني بعض اصحابنا عن ابيه انه كان
لا يدع ان يرقى في الصفا والمروة حتى يدو له البيت منهما ثم يستقبل البيت
قال ابن جريج اخبرني نافع قال كان عبد الله بن عمر يخرج الى الصفا فيستلمه فيرقى
حتى يدو له البيت فيستقبله لا ينثني في كل ماج واعتمر حتى يرى السمن
الصفا والمروة ثم يسعى منهما فاذا بلغ من الصفا قرأ فيها قد قلنا الاسناد

قط بل يحدر عن قدميه حتى تخرج منها الطرائف قدميه لا تقوم ابدا الا فيها في كل ماجاوز
اعمر قال اظنه والله تاى النبي صلى الله عليه وسلم تقوم فيها قال وكان يقوم من المروة
السفا تقوم عن يمينك حتى تصعد فيها قال ابن جريج قال عطا فسعى النبي صلى الله عليه
وسلم بطن وادي مكة قط قال ابن جريج عن صالح مولى التوءمة عن ابي هريرة وعن
ابي جابر البياضي عن سعيد بن المسيب انهما قالا السنة في الطواف بين الصفا والمروة
ان ينزل من الصفا ماشيا حتى ياتي بطن المسيل فاذا جاءه سعى حتى يخرج منه ثم يمشي
حتى ياتي المروة قال ابن جريج اخبرني نافع قال فنزل ابن عمر من الصفا فمشى حتى اذا
جاء باب دار بني عباد سعى حتى يخرج الى الزقاق الذي يسلك الى المسجل الذي بين دار بني
ابي حسين ودار ابنه قرظة سبعا دون المشدود وفوق الرملان ثم يمشي مشيه الذي هو
مشيه حتى يرقى المروة فجعل المروة السفا امامه وسمته قال ولا ياتي الحجر
المروة قال ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يسأل عن السعي فقال
السعي بطن المسيل قال ابن جريج واخبرني جعفر بن محمد عن ابيه انه سمع جابر بن
عبد الله يحدث عن حجة النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم نزل عن الصفا حتى اذا
انصبت قدماه في بطن الوادي سعى حتى اذا صعد مشى حتى اتى المروة قال ابن جريج
قال سفيان بن عيينة عن منصور بن المعتمر عن سفيان بن سلمة عن منصور بن الاسود
قال قدمت معتمرا مع عايشة رضي الله عنها وابن مسعود فقلت لهما الا تم قال
الزم عبد الله بن مسعود ثم اتى ام المومنين فسلم عليها فاستلم عبد الله بن مسعود
الحجر ثم اخذ على يمينه فرمل بالبيت اطوافا ومشى اربعا ثم اتى المقام فصلى ركعتين ثم
عاد الى الحجر فاستلمه ثم خرج الى الصفا فقام على الصدع فيه فلتي فقلت له يا ابا عبد الرحمن ان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ناسكا من اصحابك سهو عن الاهلال ها هنا قال ولكني امرتك به هل تدري ما
الاهلال انما هي استجابة موسى عليه السلام لربه عز وجل قال فلما اتى الوادي
المقدس قال رب اغفر وارحم انك انت الاعز الاكرم

ما جاء في موقف من طاف بين الصفا والمروة

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال انا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج قال قال عطاء
طاف بين الصفا والمروة راكبا فليجعل المروة اليسرى في ظهره ويستقبل السبيل
وليدع الطريق طريق المروة وليأخذ من دار عبد الله بن عبد الملك وهي دار مسناة
المنقوشة وبين المروة اليسرى في طريق دار طلحة بن داود حتى يجعل المروة في ظهره

ذرع ما بين الركن الاسود الى الصفا وذرع ما بين الصفا

قال ابو الوليد وذرع ما بين الركن الاسود الى الصفا ماتا ذراع واثنان وستون
ذراعا وثماني عشرة اصبعا وذرع ما بين المقام الى باب المسجد الذي يخرج منه الى
الصفا ما به ذراع واربع وستون ذراعا وذرع ما بين باب المسجد الذي يخرج منه الى
الصفا الى وسط الصفا ما به ذراع واثنا عشرة ذراعا ونصف وعلى الصفا انشا
عشرة درجة من حجارة ومن وسط الصفا الى العلم المسنم الذي في جدر المئارة
ما به ذراع واربعون ذراعا ونصف والعلم اسطوانة طولها ثلثة اذرع
وهي منه في جدر المئارة وهي من الاتن على اربع اذرع وهي ملساء بفسيفسا
وفوقها لوح طوله ذراع وثماني عشرة اصبعا وعرضه ذراع مكتوب فيه بالذهب

وفوقه طاق ساج وذرع ما بين العلم الذي في جدر المئارة الى العلم الاخضر الذي على باب
المسجد وهو المسنم ما به ذراع واثنا عشرة ذراعا والسعي بين العلمين وطول العلم
الذي على باب المسجد عشرة اذرع واربع عشرة اصبعا منه اسطوانة مبيضة
ست اذرع وفوقها اسطوانة طولها اذرعا عشر واصبعا وهي ملبسة فسيفسا
اخضر وفوقها لوح طوله ذراع وثماني عشرة اصبعا واللوح مكتوب فيه بالذهب
وذرع ما بين العلم الذي على باب المسجد الى المروة خمس مائة ذراع ونصف
ذراع وعلى المروة خمس عشرة درجة وذرع ما بين الصفا والمروة سبع
مائة ذراع وستة وستون ذراعا ونصف وذرع ما بين العلم الذي على
باب المسجد الى العلم الذي يحاذيه على باب دار العباس بن عبد المطلب رضي الله
عنه وسهما عرض المسعى خمس وثلثون ذراعا ونصف ومن العلم الذي على باب دار
العباس الى العلم الذي عند باب دار ابن عباد الذي يحاذي العلم الذي في جدر
المئارة وسهما الوادي مائة ذراع واحد وعشرون ذراعا

ذرع طواف سبع بالكعبة

ثمان مائة وست وثلثون ذراعا وعشرون اصبعا ومن المقام الى الصفا
مائتا ذراع وسبعون ذراعا ومن الصفا الى المروة طواف واحد سبع مائة
ذراع وست وستون ذراعا ونصف يكون سبع بيوتها خمسة الاف وثلثمائة
ذراع وستين ذراعا ونصف ومن الركن الاسود الى المقام ومن المقام الى
الصفا ومن الصفا الى المروة سبع ستة الاف ذراع وخمس مائة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وثمانيه وثلثون ذراعا وسبع عشره اصبعا **ذكر بناء درج الصفا والمروه**

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال كانت الصفا والمروه سندتهما من سفح بنيهما ولم يكن بينهما بناء ولا درج حتى كان عبد الصمد بن علي في خلافة ابي جعفر المنصور فبنى درجتهما التي هي اليوم درجتهما وكان اول من احدث بناءها ثم كمل بعد ذلك بالنوبه في زمن مبارك اللطبري في خلافه

تحريم الحرم وحدوده ومن نصب انصابه واسماءه

قال ابو الوليد قال حدثني جدي احمد بن محمد وابرهيم بن محمد الشافعي قالا ثنا مسلم بن خالد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين عن عطا بن ابي رباح والحسن بن ابي الحسن وطاوس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل يوم الفتح البيت فصلى فيه ركعتين ثم خرج وقام بباب الكعبه فاطنب عضادتي الباب فقال صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ماذا تقولون وما ذا تظنون قالوا نقول خيرا ونظن خيرا اخ كريم وابن اخ كريم وقد قدرت فاصفح قال فانى اقول كما قال اخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين الا ان كل دم كان في الجاهليه او دم او مال فهو تحت قدمي هاتين الا سدانه الكعبه وسقايه الحاج فانى قد امضيتهما لاهلهما على ما كانا عليه الا ان الله سبحانه وتعالى قد اذهب عنكم الجاهليه وتكبرها يا ايها الناس كلكم لادم وادم من تراب واكرمكم عند الله اتقاكم الا وفي قتيل العصا والسوط الخطا شبه العمد الدية

مغلظه ما يه ناقه منها اربعون في بطونها اولادها الا ان الله تبارك وتعالى قد حرم مكه يوم خلق السموات والارض وهي حرام بحرام الله سبحانه الى ان تقوم الساعه لم تحل لاحد كان قبلي ولا تحل لاحد بعدي ولم تحل لي الا ساعه من نهار قال فقصرها النبي صلى الله عليه وسلم سده لا ينفر صيدها ولا يعضد عضاهها ولا تحل لقطتها الا لمنشد ولا يحتش خلاها فقال له العباس بن مرداس يا رسول الله عليه وكان شيخا محتربا يا رسول الله الا الاذخر فانه لا بد منه للقين ولبيوتنا فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال عليه السلام الا الاذخر فانه حلال قال فلما هبط النبي صلى الله عليه وسلم نعت منادي ينادي الا وصيه لوارث وان الولد للفراش وللعاهر الحجر فانه لا يحل لامرأه ان تعطي شيئا من مالها الا باذن زوجها وحدثني جدي عن محمد بن ادريس عن الواقدي عن اسياخه قالوا لما كان بعد الفتح بيوم دخل حسدب بن الادلع الهذلي مكه بزناد وسطر والناس امنون فراه جندب بن الاعجم الاسلمي وكان جندب بن الادلع قد قتل رجلا من اسلم في الجاهليه فقال لها حمر باسا وكان شجاعا وكان من حبر قومه اياه قالوا خرج عمري من هذيل في الجاهليه وفيهم حسدب بن الادلع يريدون حي احمر باسا وكان احمر باسا رجلا شجاعا لا يرام وكان لا ينام في حيه انما ينام خارجا من رحاضره وكان اذا نام غط غطيطا منكرا لا يخفى مكانه وكان الحاضر اذا اتاهم الفزع صاحوا يا احمر باسا فيثور مثل الاسد فلما جاهم ذلك الغزو من هذيل قال لهم جندب بن الادلع ان كان احمر باسا في الحاضر فليس لهم سبيل وان له غطيطا لا يخفى فدعوني اتسمع له فتسمع الحسن فسمعه فامه حتى وجده نائما فقتله ثم حملوا على الحي فصاح الحي

يا معشر خزاعة ارفعوا ايديكم عن القتل فقد والله كثر ان وقع وقد سلم هذا
القتيل والله لادينه فمن قتل له بعد مقامي هذا فاهله بالخيار ان شاؤا قتلوا
وان شاؤا عقلوا هذا وقد قتل ابو شريح حولا الكعبي علي عمرو بن سعيد بن العاص وهو
يريد وما ابن الزبير فحدثه هذا الحديث وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم امرنا
ان يبلغ الشاهد الغايب وكنت شاهدا وكنت غايبا وقد ادت اليك ما كان
النبي صلى الله عليه وسلم امر به فقال عمرو بن سعيد انصرف ايها الشيخ فنحن
اعلم بحرمتها منك انها لا تمنع من ظالم ولا خالع طاعة ولا سافك دم فقال ابو
شريح قد اديت اليك ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر به فانت وشانك
قال الواقدي حدثني جدي عبد الله بن نافع عن اسه انه اخبر ابن عمر بما قال ابو شريح
لعمرو بن سعيد فقال ابن عمر رحم الله ابا شريح قضى الذي قد علمت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم تكلم يوميذ في خزاعة حين قتلوا الهذلي بامرلا
الا اني سمعت المسلمين يقولون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا اديه
قال وقال الواقدي حدثني عمر بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع عن عبد الملك بن
عبيد بن سعيد بن يربوع عن خزاعي من اهل الحصين قال قاله خراش بعد ما نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن القتل فقال لو كنت قاتلا مومنا بكافر لقتلت خراشا
بالهذلي ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم خزاعة فخرجوا ديته فكانت خزاعة
اخرجت ديته فقال عمران بن حصين وكانوا يطرا الى عم عمرو جاب بها سوا مدلج
في العقل وكانوا سعاقلون في الجاهلية ثم شده الاسلام وكان اول قتل وداه رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الاسلام ٥ وحدثني جدي قال سفين بن عيينة عن عمرو

يا معشر خزاعة ارفعوا ايديكم عن القتل فقد والله كثر ان وقع وقد سلم هذا
القتيل والله لادينه فمن قتل له بعد مقامي هذا فاهله بالخيار ان شاؤا قتلوا
وان شاؤا عقلوا هذا وقد قتل ابو شريح حولا الكعبي علي عمرو بن سعيد بن العاص وهو
يريد وما ابن الزبير فحدثه هذا الحديث وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم امرنا
ان يبلغ الشاهد الغايب وكنت شاهدا وكنت غايبا وقد ادت اليك ما كان
النبي صلى الله عليه وسلم امر به فقال عمرو بن سعيد انصرف ايها الشيخ فنحن
اعلم بحرمتها منك انها لا تمنع من ظالم ولا خالع طاعة ولا سافك دم فقال ابو
شريح قد اديت اليك ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر به فانت وشانك
قال الواقدي حدثني جدي عبد الله بن نافع عن اسه انه اخبر ابن عمر بما قال ابو شريح
لعمرو بن سعيد فقال ابن عمر رحم الله ابا شريح قضى الذي قد علمت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم تكلم يوميذ في خزاعة حين قتلوا الهذلي بامرلا
الا اني سمعت المسلمين يقولون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا اديه
قال وقال الواقدي حدثني عمر بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع عن عبد الملك بن
عبيد بن سعيد بن يربوع عن خزاعي من اهل الحصين قال قاله خراش بعد ما نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن القتل فقال لو كنت قاتلا مومنا بكافر لقتلت خراشا
بالهذلي ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم خزاعة فخرجوا ديته فكانت خزاعة
اخرجت ديته فقال عمران بن حصين وكانوا يطرا الى عم عمرو جاب بها سوا مدلج
في العقل وكانوا سعاقلون في الجاهلية ثم شده الاسلام وكان اول قتل وداه رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الاسلام ٥ وحدثني جدي قال سفين بن عيينة عن عمرو

يا معشر خزاعة ارفعوا ايديكم عن القتل فقد والله كثر ان وقع وقد سلم هذا
القتيل والله لادينه فمن قتل له بعد مقامي هذا فاهله بالخيار ان شاؤا قتلوا
وان شاؤا عقلوا هذا وقد قتل ابو شريح حولا الكعبي علي عمرو بن سعيد بن العاص وهو
يريد وما ابن الزبير فحدثه هذا الحديث وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم امرنا
ان يبلغ الشاهد الغايب وكنت شاهدا وكنت غايبا وقد ادت اليك ما كان
النبي صلى الله عليه وسلم امر به فقال عمرو بن سعيد انصرف ايها الشيخ فنحن
اعلم بحرمتها منك انها لا تمنع من ظالم ولا خالع طاعة ولا سافك دم فقال ابو
شريح قد اديت اليك ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر به فانت وشانك
قال الواقدي حدثني جدي عبد الله بن نافع عن اسه انه اخبر ابن عمر بما قال ابو شريح
لعمرو بن سعيد فقال ابن عمر رحم الله ابا شريح قضى الذي قد علمت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم تكلم يوميذ في خزاعة حين قتلوا الهذلي بامرلا
الا اني سمعت المسلمين يقولون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا اديه
قال وقال الواقدي حدثني عمر بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع عن عبد الملك بن
عبيد بن سعيد بن يربوع عن خزاعي من اهل الحصين قال قاله خراش بعد ما نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن القتل فقال لو كنت قاتلا مومنا بكافر لقتلت خراشا
بالهذلي ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم خزاعة فخرجوا ديته فكانت خزاعة
اخرجت ديته فقال عمران بن حصين وكانوا يطرا الى عم عمرو جاب بها سوا مدلج
في العقل وكانوا سعاقلون في الجاهلية ثم شده الاسلام وكان اول قتل وداه رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الاسلام ٥ وحدثني جدي قال سفين بن عيينة عن عمرو

يا معشر خزاعة ارفعوا ايديكم عن القتل فقد والله كثر ان وقع وقد سلم هذا
القتيل والله لادينه فمن قتل له بعد مقامي هذا فاهله بالخيار ان شاؤا قتلوا
وان شاؤا عقلوا هذا وقد قتل ابو شريح حولا الكعبي علي عمرو بن سعيد بن العاص وهو
يريد وما ابن الزبير فحدثه هذا الحديث وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم امرنا
ان يبلغ الشاهد الغايب وكنت شاهدا وكنت غايبا وقد ادت اليك ما كان
النبي صلى الله عليه وسلم امر به فقال عمرو بن سعيد انصرف ايها الشيخ فنحن
اعلم بحرمتها منك انها لا تمنع من ظالم ولا خالع طاعة ولا سافك دم فقال ابو
شريح قد اديت اليك ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر به فانت وشانك
قال الواقدي حدثني جدي عبد الله بن نافع عن اسه انه اخبر ابن عمر بما قال ابو شريح
لعمرو بن سعيد فقال ابن عمر رحم الله ابا شريح قضى الذي قد علمت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم تكلم يوميذ في خزاعة حين قتلوا الهذلي بامرلا
الا اني سمعت المسلمين يقولون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا اديه
قال وقال الواقدي حدثني عمر بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع عن عبد الملك بن
عبيد بن سعيد بن يربوع عن خزاعي من اهل الحصين قال قاله خراش بعد ما نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن القتل فقال لو كنت قاتلا مومنا بكافر لقتلت خراشا
بالهذلي ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم خزاعة فخرجوا ديته فكانت خزاعة
اخرجت ديته فقال عمران بن حصين وكانوا يطرا الى عم عمرو جاب بها سوا مدلج
في العقل وكانوا سعاقلون في الجاهلية ثم شده الاسلام وكان اول قتل وداه رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الاسلام ٥ وحدثني جدي قال سفين بن عيينة عن عمرو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو داود عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي ان رجلين من خزاعه قتلا رجلا من هذيل
بالمرد لفه فاتوا الى ابي بكر وعمر رضي الله عنهما يستشفعون بهما على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله سبحانه
حرم مكه فلم يحرمها الناس فلم يحل لاحد كان قبلي ولا يحل لاحد كان بعدي ولم يحل
لي الا ساعه من نهار فهي حرام بحرم الله سبحانه الى يوم القيامه فلا يسفك دمي
فقولوا ان رسول الله صلى الله عليه قتل بها وان الله اعلم اجدا اعتى على الله تعالى من
ثلثه رجل قتل بها وترجل قتل بدخول الجاهليه وقتل في الحرم ورجل قتل غير قاتله
وايم الله ليودين هذا القتيل ٥ ثنا ابو الوليد قال ثنا سليمان بن حرب الازدي قال
حدثنا حازم بن حازم عن حميد الاعرج عن مجاهد قال ان هذا الحرم حرمه الله
السموات السبع والارضين السبع وان هذا البيت رابع اربعه عشره بيتا
في كل سماء بيت وفي كل ارض بيت ولو وقع وقع بعضهن على بعض ٥ حدثني مهدي بن ابي
المهدي قال ثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن الزهري في قوله عز وجل
رب اجعل هذا بلدا امنا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس لم يحرموا
مكه ولكن الله سبحانه حرمها فهي حرام الى يوم القيامه وان من اعتى الخلق على
الله عز وجل رجل قتل في الحرم ورجل قتل غير قاتله ورجل اخذ بدحول الجاهليه ٥
حدثني مهدي بن ابي المهدي قال ثنا عبد الملك بن ابرهم الجدي قال اخبرني عبد
الرحمن بن ابي الموال عن عبد الله بن وهب ابن موهب عن عمه عن عائشه
رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ستة لعنهم الله سبحانه وكل
نبي مجاب الدعوه الزايد في كتاب الله تعالى والمكذب بقدر الله سبحانه والمتسلط

بالجبروت ليذل من اعز الله تبارك وتعالى او يعز بذلك من اذل الله سبحانه والمستحل
لحرم الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك لسنتي ٥ وحدثني مهدي بن ابي
المهدي قال ثنا ابو ايوب البصري عن هاشم عن الحسن قال البيت هذا البيت المعمور
وما سهما بحذائه الى السما السابعه وما اسفل منه بحذائه الى الارض السابعه
حرام كله ٥ وحدثني جدي عن ابرهم بن محمد قال حدثني صفوان بن سليم عن كريب
مولى ابن عباس عن ابن عباس رضوان الله عليه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيت
المعمور في السما السابعه يقال له الضراح وهو على مني الكعبه بحذائه كل يوم سبعون
الف ملك لم يروه قط وان السما السابعه حرما على مني حرم مكه وما سهما بحذائه
الى السما السابعه وما اسفل منه بحذائه الى الارض السابعه حرام كله
وحدثني جدي عن ابرهم بن محمد قال حدثني صفوان بن سليم عن كريب مولى ابن عباس
عن ابن عباس رضوان الله عليه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيت المعمور في
السما يقال له الضراح وهو على مني الكعبه بحذائه كل يوم سبعون الف ملك لم يروه
قط وان السما السابعه لحرم على مني حرم مكه ٥ حدثني جدي قال اخبرنا ابرهم
ابن محمد قال حدثني محمد بن عمر وعن ابي سلمه بن عبد الرحمن قال ووطئ النبي
صلى الله عليه وسلم على الحجون يوم الفتح فقال والله انك لخير ارض الله واحب
ارض الله الى الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت وانها لم تحل لاحد كان قبلي
ولا تحل لاحد كان بعدي وانما احلت لي ساعه من نهار وانها من ساعتي هذه
من انها حرام لا يعضد شجرها ولا يحش حشيشها ولا يلتقط ساقطتها الا لباشاد
فقال رجل الا الاذخر يا رسول الله فانه لقيوننا وبيوتنا ولقيوننا فقال رسول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر وحدثني جدي عن مسلم بن خالد قال سمعت
صدقه بن يسار يقول هسيرا اللفظه لا ترفع الا بانشاد قال لا تسمع منشدها
فيرفعها اليه والا فلا يمسها ٥ وحدثني جدي قال نا ابرهيم بن محمد قال حدثني يزيد
ابن ابي زياد عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم فتح مكه ان هذا حرام حرمها الله سبحانه يوم خلق السموات والارض
والشمس والقمر ووضع هذين الاخشبين فلم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي ولم
تحل لي الا ساعه من نهار لا يختلى خلاها ولا يعضد شوكها ولا ينفر صيدها
ولا ترفع لقطتها فقال العباس رضي الله عنه الا الاذخر يا رسول الله فانه لا غنا
لاهل مكه عنه فانه للقبر والبنيان فقال صلى الله عليه وسلم الا الاذخر ٥ ونا
جدي قال نا سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج قال اخبرني محمد بن عبد الرحمن بن ابي
حبيب عن سعيد بن سعيد المقبري عن ابي شريح الكعبي صاحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله سبحانه حرم
مكه ولم يحرمها الناس ولا يحل لمن كان يومن بالله واليوم الاخر ان يسفك فيها دما
ولا يعضد فيها شجرا فان ارخص فيها احد شيا فقال قولوا لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فان الله سبحانه احلها لي ولم يحلها للناس وانما احلت لي ساعه
من نهار ثم هي حرام بحرمة الله الى يوم القيمة لا ينفر صيدها ولا يختلى خلاها
ولا تحل لقطتها الا لمنشد ولا يعضد شجرها فان احد ترخص لقتال رسول الله
فقولوا ان الله قد اذن لرسوله ولم ياذن لكم وانما اذن لي فيها ساعه من نهار
وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس فليبلغ الشاهد الغايب ٥ وقيل لابي
شريح ما قال لك عمرو قال قال انا اعلم بذلك منك يا ابا شريح ان الحرم لا
يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة ٥ وحدثني جدي قال نا ابو الوليد قال حدثني جدي قال نا ابرهيم بن محمد بن ابي يحيى قال حدثني عبد الله

ذكر الحرم وكيف حرم

194

بن عثمن بن خثيم عن ابي الطفيل عن ابن عباس رضي الله عنه قال اول من نصب انصاب
الحرم ابرهيم صلى الله عليه وسلم يريه ذلك جبريل عليه السلام فلما كان يوم الفتح
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم تميم بن اسد الخزاعي فجدد ما درث منها ٥
واخبرني جدي قال نا عبد الرحمن بن حسن بن القسم عن ابيه قال سمعت بعض
اهل العلم يقول انه لما خاف ادم عليه السلام على نفسه من السطان استعاذ بالله سبحانه
فارسل الله تعالى ملايكه حفوا بمكه من كل جانب ووقفوا حواليها قال فحرم
الله سبحانه الحرم من حيث كانت الملايكه عليهم السلام وقفت ٥ وحدثني جدي قال
نا سعيد بن سالم القداح عن عثمن بن ساج عن وهب بن منبه ان ادم صلى الله عليه وسلم
اشتد بكاوه وحزنه لما كان من عظم المصيبه حتى ان كانت عليهم السلام لتجزع
لحزنه وتبكي لبكايه فعزاه الله سبحانه بحمه من خيام الجنه وضعها له بمكه في
موضع الكعبه قبل ان تكون الكعبه وذلك الحمه ياقوته حمراء من ياقوت الجنه
وفيها لسه قناديل من ذهب من تبر الجنه فيها نور يلهب من نور الجنه والركن
يومييذ نجم من نجومه فكان ضوء ذلك النور ينتهي الى موضع الحرم فلما صانا دم
عليه السلام الى مكه حرسها الله وحرس له ذلك الحمه بالملايكه عليهم السلام
فكانوا يقفون على مواضع انصاب الحرم فحرسونه ويذودون عنه سكان
الارض وسكانها من صيد الجن والسياطين فلا يبغي لهم ان يطروا الى شي من الحمه
لانه من يطر الى شي منها وجبت له والارض يومييذ طاهره نقيه طيبه لم تنجس
ولم يسفك فيها الدما ولم يعمل فيها بالخطايا فلذلك جعلها الله سبحانه
يومييذ مستقرا للملايكه وجعلهم فيها كما كانوا في السما سجون الليل

والهاء لا يفترون فلم تزل تلك الجمه مكانها حتى قبض الله تعالى آدم عليه السلام
ثم رفعها البيت قال ابو الوليد قال حدثني جدي عن عبد الرحمن بن حسن عن ابيه قال
سمعت بعض اهل العلم يقول قال ابرهيم عليه السلام لاسمعيل صلى الله عليهما
ابغني حجرا اجعله للناس اية قال فذهب اسمعيل فلم يرجع ولم ياته بشيء ووجد
الركن عنده فلما رآه قال من اين لك هذا قال ابرهيم جاءه به من لم يكلني الى حجرك
جاءه جبريل عليه السلام قال فوضعه ابرهيم عليه السلام في موضعه هذا
فانار يسرقا وغربا وممنا وشاما فحرم الله تعالى الحرم من حيث هي نور الركن
واشراقه من كل جانب قال ولما قال ابرهيم عليه السلام ربنا انا اسكنا
نزل الله جبريل عليه السلام فذهب به فاراه المناسك ووقفه على حدود الحرم
وكان ابرهيم عليه السلام يرضم الحجارة وينصب الاعلام ويحفي عليها التراب
وكان جبريل عليه السلام يقف على الحدود قال وسمعت ان عم اسمعيل
عليه السلام كانت ترعى في الحرم ولا تجاوزه ولا تخرج منه فاذا التفت منتهاه
من ناحيه من نواحيه رجعت صابة في الحرم ٥ نا ابو الوليد قال وحدثني جدي عبد
ابن سالم عن ابن جريج قال كنت اسمع من ابي بكر ان ابرهيم عليه السلام اول من
نصب انصاب الحرم ٥ نا ابو الوليد نا جدي نا سعيد بن سالم عن عثمان بن جريج
عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن محمد بن الاسود انه اخبره ان ابرهيم صلى الله عليه
وسلم اول من نصب انصاب الحرم وان جبريل عليه السلام دله على مواضعها قال
ابن جريج واخبرني ايضا عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر يوم الفتح تميم بن اسد جد
عبد الرحمن بن عبد المطلب بن سمم فجددها ٥ نا ابو الوليد قال وحدثني محمد بن

عن هشام بن سليمان المخزومي عن عبد الملك بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن
موسى بن عقبة انه قال عدت قريش على انصاب الحرم فنزعتها فاشتد ذلك على
النبي صلى الله عليه وسلم فجاء جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا محمد استدل على ان نزعت قريش انصاب الحرم قال نعم اما انها ستعيد ونها
قال فراى رجل من هذه الفسله من قريش ومن هذه الفسله حتى راى ذلك عليه من
قبايل قريش حرم كان اعزكم الله به ومنعكم فلا تنزعنهم انصابه لان يحفظكم العرب
فاصبحوا يحدثون بذلك في مجالسهم فعادوها فجاء جبريل عليه السلام الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد قد عددتها قال فاصابوها يا جبريل
قال ما وضعوا منها نصبا الا بيد ملك ٥ نا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي
عن اسحق بن عاصم عن جعفر بن سعد عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة
ان ابرهيم عليه السلام نصب انصاب الحرم ثم ارى جبريل عليه السلام
ثم لم يحرك حتى قبض ثم جددها ثم لم يحرك حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتح عام الفتح تميم بن اسد الخزاعي فجددها ثم لم يحرك حتى كان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فتح اربعه من قريش كانوا اسدوا في نواديها فجددوا انصاب
الحرم منهم مخرمه بن نوفل وابو هود سعيد بن يربوع المخزومي وحويطب
ابن عبد العزى وازهر بن عبد عوف الزهري ٥ نا ابو الوليد قال حدثني محمد
ابن يحيى عن الواقدي قال حدثني خالد بن الياس عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب
عن ابيه قال لما ولي عثمان بن عفان رضي الله عنه بعث على الحج عبد الرحمن بن عوف
ان يجدد انصاب الحرم فبعث عبد الرحمن بن ازهر امر قريش منهم حويطب بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبد العزيز وعبد الرحمن بن الزهري وكان سعيد بن يربوع قد ذهب بصره في
الحرة فلا فه عمر رضي الله عنه وذهب بصر مخرمة بن نوفل في خلافة عثمان رضي
الله عنه فكانوا يحددون انصاب الحرم في كل سنة فلما ولي معوية رضي الله عنه
كتب الى والي مكة فامره بتجديدها قال فلما ان بعث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
المهرة الذين يعرفون في تجديد انصاب الحرم امرهم ان يطرقوا الى كل واد نصب في
الحرم فنصبوا عليه واعلموه وجعلوه حرما والى كل واد نصبوه في الحل جعلوه
فجعلوه حلا ٥ نا ابو الوليد قال حدثني جدي عن محمد بن ادريس عن محمد بن
عمر عن بن ابي سبرة عن المسور بن رفاعة قال لما جاء عبد الملك بن
مروان ارسل الى اكبر شيخ يعلمه من خزاعة وسبع من قريش وسبع من
بني بكر وامرهم بتحديد الحرم ٥ قال ابو الوليد وكان واد في الحرم فهو سبيل
في الحل ولا سيل واد من الحل في الحرم الا من موضع واحد عند السعي عند
سوت نفاثة ٥ **ذكر حدود الحرم** قال ابو الوليد
ومن طريق المدينة دون السعي عند سوت نفاثة على بلمة اميال ٥ ومن طريق
اليمن طريق اضاة بن علي سبعة اميال ومن طريق وطبة منقطع الاعشاش
على عشرة اميال ومن طريق الطائف على طريق عرفة من بطن نمرة على احد
عشر ميلا ومن طريق العراق على بستان خل بالمقطع على سبعة اميال
ومن طريق الجعرانة في شعب عبد الله بن خالد بن اسيد على سبعة اميال ٥

تعظيم الحرم وتعظيم الذنب فيه والالحاد

196

نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا سفين عن منصور عن مصعب بن سعد عن عبد الله
ابن الزبير قال ان كانت الامة من بني اسرائيل لتعلم مكة فاذا بلغت ذا طوى حطت
بعالها تعظيما للحرم ٥ نا ابو الوليد قال حدثنا جدي عمر بن حكام البصري عن
سعيد عن منصور عن مجاهد في قوله عز وجل ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من
عذاب اليم قال كان لعبد الله بن عمرو بن العاص فسطاطان احدهما في الحل والاخر
في الحرم فاذا اتاه انسان يعاتب اهله عاتبهم في الحل واذا اراد ان يصلي صلى في الحرم
فقيل له في ذلك فقال انا كنا نحدث ان من الالحاد في الحرم ان يقول كلا والله بلى
والله ٥ نا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سفين عن منصور عن ابرهيم قال كان
يعجبهم اذا قدموا مكة ان لا يخرجوا حتى يختموا القرآن ٥ نا ابو الوليد قال وحدثني جدي نا
سفين عن ابرهيم بن ميسرة عن طاوس عن بن عباس رضي الله عنه قال استاذنني
الحسين بن علي عليهما السلام الله في الخروج فقلت لولا ان برد اي اوك لاشتد شد
يدي في راسك فكان الذي ندعلي من قوله لان اقتل بمكان كذا وكذا احب الي
من ان استحل حرمتها يعني الحرم مكان الذي سلا نفسي عنه قال ثم يقول ذاك
طاوس والله ما ذات اجل اشد تعظيما للمحارم من بن عباس رضي الله عنه ولو شاء
ان ابكيك ٥ نا ابو الوليد قال حدثني جدي وابرهيم بن محمد والا ان مسلم بن خالد الزنجي
عن بن ابي نجيح عن ابيه قال لم اكن بالحسان تاكل صعانها في الحرم زمن الغرق ٥
وبه قال حدثني جدي وابرهيم بن محمد عن مسلم بن خالد عن بن خثيم قال كان
بمكة نفاثة العمالية فاحدثوا فيها احداثا فنفاهم الله عز وجل منها فجعل
يقودهم بالعيث وسوقهم بالسنة بضع العشر ما هم فيذهبون لم يرجعوا فلا يجدون

ذاك

شيا فسعون الغت حتى الحقهم الله عز وجل بسائط رؤسا بهم وكانوا من جبابرة
ثم بعث الله عليهم الطوفان قال الزنجي قال قلت لابن جريج وما كان الطوفان
قال الموت ٥ نا ابو الوليد قال حدثني جدي وابراهيم بن محمد الشافعي قالا نا مسلم
ابن خالد عن ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما نزل الحجر في غزوة سوك قام فخطب الناس وقال يا ايها الناس لا تسألوا
نبيكم عن هؤلاء الايات هؤلاء قوم صالح سألوا نبيهم ان يبعث لهم آية فبعث الله
لهم الناقة فكانت ترد هذا الفج فتشرب ماءهم يوم ورودها وترد من
لبنها مثل ما كانوا يتروون من مائهم من غبها الا وتصدر من هذا الفج فعتوا
عن امر ربهم فعقروها فوعدهم الله عز وجل بلية ايام فكان موعدا غير كاذب من
الله تعالى غير مكذوب ثم جابهم الصيحة فاهلك الله من كان في مشارق
الارض ومغاربها منهم الا رجلا منهم كان في حرم الله فمنعه حرم الله سبحانه
من عذاب الله فقال يا رسول الله ومن هو قال ابو رغال ٥ نا ابو الوليد قال حدثني حدي
عن مسلم بن خالد عن ايوب بن موسى عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال ايها الناس
ان هذا البيت لا يرد به فسألكم عنكم الا فانظروا فما هو سائلكم عنكم من امره الا واذكروا
اذكانا كنه لا يستفلون فيه دما حراما ولا يستون فيه بالنميمة ٥ نا ابو الوليد نا مهدي
ابن ابي المهدي نا عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم عن حماد بن سلمة عن عطا
ابن السائب عن محمد بن سابط عن النبي صلى الله عليه وسلم يحكي عن ربه تعالى
قال لا يكون بمكة سافك دم ولا اكل ربا ولا زنام ودحيت الارض من مكة واول
من طاف بالبيت الملائكة فلما اراد ان يجعل فيها طبقة قالت الملائكة اتجعل فيها من

يسفك فيها ويسفك الدما يعني مكة فعلت للسعي السمه عدلت بالدم والربا فلم
يحن فيها حتى عرفت انها شر الاعمال وقال محمد بن سابط كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا هلكت امته لحق بمكة فيعبد فيها الى ومن معه حتى يموت فمات بها نوح وهود
وصالح وشعيب وقبورهم بين زمزم والحجر ٥ نا ابو الوليد قال حدثني مهدي بن ابي
المهدي نا يحيى بن سليم عن ابن خثيم قال سمعت عبد الرحمن بن سابط يقول سمعت
عبد الله بن ضمرة السلولي يقول ما بين الركن الى المقام الى زمزم الى الحجر قبر تسعة
وتسعين نبيا واحيا فقبروا هنالك ٥ نا ابو الوليد قال حدثني احمد بن مسرة المكي
نا عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد عن اسه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
كان يقول لخطبة اصيبها بمكة اعز علي من سبعين خطبة اصيبها بغيرها
وبه نا احمد بن مسرة عن عبد المجيد بن عبد العزيز عن اسه ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه كان يقول لقريش يا معشر قريش الحفوا بالارياف فهو اعظم
لاحطاركم واقل لاوزاركم ٥ وبه قال حدثني احمد بن مسرة عن عبد المجيد
ابن عبد العزيز عن اسه قال اخبرت ان سعيد بن المسيب راى خلقا من اهل
المدينة فقال الرجل انما جئنا نطلب العلم فقال سعيد بن المسيب ما اراك ابن
فانا كنا نسمع ان ناس مكة لا يموتون حتى يكون عنده بمنزلة الجبل ما استحل من
حرمتها ٥ وبه عن عبد المجيد بن عبد العزيز عن اسه قال اخبرني ابن عمر بن عبد
العزيز رحمه الله قدم مكة وهو اذ ذاك امير فطاف اله اهل مكة ان بعض بني
الهجيم بعطن المقام وسطن في حوائجهم فاتي عليهم فتشفعوا اليه بعبد الله ابن
عمرو بن عثمان قال فقال له اتق الله فانها تعينك وان لهم عليك حقا وهم يحبون

ان سطر في حوائجهم فلك اسر عليهم من ايسا بوك ما المدينة قال فاني عليه قال فلما
ابى قال له عبد الله بن عمر واما اذا ابيت فاخبرني بما فقال له عمر مخافة الحدث
بها قال عبد العزيز واخبرت ان عمر بن عبد العزيز وافقه سهرت مصاب
بمكة فخرج فصام بالطايف ح ثنا ابو الوليد قال ح ثنا جدي ثنا يحيى بن سليم قال سمعت
ابن خثيم يحدث عثمان ان عمر سمع ان عمر يقول احتكار الطعام بمكة الالحاد قال
وبه ثنا يحيى بن سليم ثنا عثمان بن الاسود عن مجاهد قال بيع الطعام بمكة الحاد قال
عثمن يعني ان يستري هاهنا ويبيع هاهنا ولا يعني الجالب ح وبه ثنا يحيى بن سليم عن
ابن خثيم عن عبيد الله بن عياض عن يعلى بن منبه انه سمع عمر بن الخطاب رضي
الله عنه يقول يا اهل مكة لا تحتكروا الطعام بمكة فان احتكار الطعام بها
للبيع الحاد ح ثنا ابو الوليد قال ح ثنا جدي ثنا سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج قال قال
مجاهد ومن يرد فيه بالحاد بظلم يعمل عملا سيئا وقال غيره المسجد الحرام والمسكون
صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المسجد وعن سبيل الله يوم الحديبية
ثنا ابو الوليد قال ح ثنا جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج في قوله عز وجل ومن
يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم اسيحلف متعمدا قال وقال ابن جريج
ايضا قال ابن عباس رضي الله عنه الشرك ح ثنا ابو الوليد قال اخبرني جدي عن
سعيد عن عثمن قال اخبرني المثنى بن الصباح عن عطاء بن ابي رباح قال ح ثنا
اسمعيل بن طيحه قال كان عبد الله بن عمر اذا طاف بين الصفا والمروة دخل
على خالتي له فقال ابن ابنك فقالت بابي انت وامي تخرج الى هذا السوق وهو يسأل
من السعر ويبيع قال فمر به لا تقربن من ذلك شيئا فانه الحاد ح قال عثمن قال

مجاهد العاكف فيه الساكن فيه والبادي الجالب قال عثمن واخبرني محمد بن السائب
الكلبي قال العاكف اهل مكة واما البادي فمن اتاه من غير اهل البلد قال عثمن واخبرني
يحيى بن ابي انيسة قال قال اسمعيل سمعت مرة الهمداني يقول سمعت عبد الله بن
مسعود يقول ليس احد من خلق الله يهم بسيئة فيها فوظرها ولا تكتب عليه حتى
يعملها غير شيء واحد قال فعرفنا ذلك فقلنا ما هو يا ابا عبد الرحمن فقال عبد الله
من هم او حدث نفسه ان يلحد بالبيت اذاقه الله عز وجل من عذاب اليم ثم قرأ ومن
يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم ح قال عثمن واخبرني يحيى بن ابي انيسة قال
قال السدي الالحاد الاستحلال فان قوله عز وجل ومن يرد فيه بالحاد يعني الظلم
فيه فيجعل فيه ما حرم الله تعالى ح قال عثمن واخبرني المثنى بن الصباح قال بلغني
ان عبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن الزبير كانا جالسين فقال عبد الله بن
عمرو بن العاص لابن الزبير كيف تجد في كتاب الله عز وجل عذاب هذه الامة فقال عبد الله بن الزبير لئن كنت وجدت في كتاب الله عز وجل
انك لا تشهو قال واما اراد عبد الله بن عمرو بهذا اي فلا تسخل القتال في
الحرم ح ابو الوليد ثنا محمد بن عبد الله بن سليمن بن منصور الشهابي ثنا محمد بن زياد
عن ابي فروة عن عثمن بن الاسود بهذا اسناده اما عن مجاهد واما عن غيره ذلك قال من
اخرج مسلما من طله في حرم الله عز وجل من غير ضرورة اخرجه الله سبحانه
من ظل عرشه يوم القيامة ح ابو الوليد قال ح ثنا جدي عن سفين بن عيسى عن سفين
الثوري عن جابر الجعفي عن مجاهد وعطاء في قوله تعالى سواء العاكف فيه والباد قال
العاكف اهل مكة والباد الغرباء سواء هم في حرمته ح ابو الوليد قال ح ثنا جدي

ثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال حدثني اسمعيل بن امية ان عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال لان اخطئ سبعين خطيئة بركبة احب الي من ان اخطئ خطيئة واحدة بمكة
قال ابن جريج قال مجاهد حدثني عمر قريشا الحرم قال وكان ثلثة احياء من العرب فهلوا
لان اخطئ سبع عشرة خطيئة بركبة احب الي من ان اخطئ خطيئة واحدة بمكة الى ركبتها
قال ابن جريج يعني ان الخطيئة بمكة مائة خطيئة والحسنة مثل ذلك ٥ وقال ابن جريج
اخبرهم حدثنا يرفعه الى فاطمة السهمية عن عبد الله بن عمرو بن العاص الالحاد في
الحرم ظلم الخادم فما فوق ذلك ٥ ثنا ابو الوليد قال حدثني جدي ثنا ابراهيم بن محمد بن سوقة
عن عكرمة عن ابن عباس رضوان الله عليه انه قال لج الجواريون فلما دخلوا الحرم
مشوا تعظيما للحرم ٥ ثنا ابو الوليد قال حدثني جدي ثنا ابراهيم بن محمد عن ابان بن ابي عياش
عن عبد الرحمن بن سابط انه سمع عبد الله بن عمرو وهو طائف في الحجر يطعن بمحجنه
في البيت وهو يقول للبيت ما اعظمك واعظم حرمتك والمؤمن اعظم حرمة منك
ادعامره لا يجرح فيه للدرهم ولا يسفك فيه الدم ولا يستحل فيه بالتهمة ٥ ثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي ثنا ابراهيم بن محمد قال حدثني صفوان بن سليم عن فاطمة السهمية عن
عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال الالحاد في الحرم شتم الخادم فما فوق ذلك
ظلما ٥ ثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن عكرمة بن خالد
قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الانصار ورجلا من مزينة وابن خطل في
بعض حاجته فقال ابن خطل اظعينا الى انصاري حتى نرجعها فلما كانوا في بعض
امر الانصاري للمزني بعض العمل وقال ابن خطل اخبز هذه الشاة فلم يرجع الانصاري
حتى وقع المزني مما امره به واذا الشاة كما هي فقال الانصاري لابن خطل ما منعك من خبز هذه

الشاة قال بن خطل ايت احق بها مني ثم انهما تباطشا فعلاه بن خطل ثم اتاد
المزني فعال ويلك ما شانك وجه حيث شيت فانا اتبعك ٥ **ما جاء**
في القاتل يدخل الحرم ٥ ثنا ابو الوليد قال حدثني جدي ثنا ابن عيينة
عن ابرهم بن ميسرة عن طاوس عن ابن عباس رضوان الله عليه قال اذا دخل
القاتل الحرم لم يجالس ولم يبايع ولم يؤوى ويناشد الذي يطلبه فيقول له فلان
اتق الله في دم فلان واخرج من الحرم فاذا خرج اقيم عليه الحد ٥ ثنا ابو الوليد قال
حدثني جدي ثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج قال قلت لعطاء ما قوله من دخله كان
امنا ما له من قوله كل شيء دخله وان كان صاحب دم الا ان يكون ولي في الحرم
فصل فيه فان قتل في غيره ثم دخله امن حتى يخرج منه ثم لا عند ذلك ولا يطالبوه
عند المسجد الحرام حتى يقاتلوه فيه ٥ ثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد عن
ابن جريج عن عطاء قال ابن عباس رضي الله عنه قتل ابن الزبير سعدا مولى
عقبة واصحابه قال مر به في الحل حتى اذا دخل الحرم اخرجه منه فقتله فقال
رجل من القوم قاتلوه قال اولم تامنوا اذا دخلوا الحرم قلت لعطاء ارايت لو
وجدت فيه قاتل ابي او اخي اذا تدعه واعزم على الناس ان لا ياووه ولا يجالسوه
ولا يبايعوه حتى يخرج فلعمري ليوشكن ان يخرج منه وقال له سليمان بن موسى
وعبدي ابو مرداه فقال خذه انك لا تاخذه لنفسك ٥ ثنا ابو الوليد ثنا مهدي بن ابي
المهدي ثنا عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم ثنا عمران بن العوام عن حماد
عن ابرهيم قال اذا قتل رجل في الحرم او دخل الحرم فقتل واذا قتل خارجا من الحرم
ثم دخل الحرم اخرج من الحرم فقتل ٥ ثنا ابو الوليد قال ثنا مهدي بن ابي المهدي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نا عمر بن سهل عن بريد عن سعيد عن قتادة قال كان الحسن يقول ان الحرم
لا يمنعه حل الله اذا اصاب حلا في غير الحرم فلجأ الى الحرم فمنعه ذلك من ان
يقام عليه وتاى قتاده مثل ما قال الحسن ٥ نا ابو الوليد قال حدثني مهدي بن
المهدي نا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن قتاده ومجاهد في قوله عز وجل
ومن دخله كان امنا قال كان ذلك في الجاهلية فاما اليوم فلو سرق احد قطع ولو قتل
قتل ولو قدر على المشركين فيه قتلوه ٥ نا ابو الوليد قال قال الحجي عن مسلم بن
خالد عن ابن جريج انا ابن طاوس في قوله تبارك وتعالى ومن دخله كان امنا قال امن فيه
من قرابه وان اصبت كل حدث قتل او سرق او دنا او صنع ما صنع اذا كان هو لم يفر
اليه امن فيه فلم يمس ما كان فيه ولكن يصنع الناس ان يبيعوه او يسايعوه او يجالسوه
فان كانوا هم ادخلوه فيه فلا باس ان يخرجوه ان شاء قال وان وجبت في الحرم
اخذ في الحرم قال ابن جريج قلت لابن طاوس قال عطا اخبرني عن ابن عباس رضي الله
عنه انه انكر ما اتى الى سعد وهم ادخلوه الحرم قال ابو عبد الرحمن قد انكر ما
اتى اليه يعني طاوسا ان سعدا لم يقتل انما هو فاتلهم قال لي ابن طاوس قال طاوس
فمن قر اليه امن ولكن يمنع الناس ان يبيعوه او يسايعوه او يجالسوه قال فان كانوا
هم ادخلوه فيه اخرجوه منه ان شاء او قال فان ادخلوه ثم انفلت منهم فدخله
اخرجوه قال انما انكر طاوس ما اتى الى سعد انه لم يصل الحل قال ابن جريج
واخبرني ابن ابي حسين عن عكرمة بن خالد قال قال عمر بن الخطاب رضي الله
عنه لو وجدت به قاتل الخطاب ما مسسته حتى يخرج منه ٥ قال ابن جريج
اخبرني ابن الزبير قال بن عمر لو وجدت فيه قاتل عمر ما نلته ٥ قال ابن جريج
اخبرني عكرمة بن خالد قال قال عمر لو وجدت فيه قاتل الخطاب ما مسسته

ما يوكل من الصيد في الحرم

٥ نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا مسلم بن خالد عن
عبد الله بن كيسان الداري عن مجاهد انه اكل لحم الطير الذي يدخل الحرم حيا
في مرضه الذي مات فيه ٥ نا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثني مسلم بن خالد
الزنجي قال سمعت عمرو بن دينار وذكر عنده الصيد يدخل الحرم حيا قال
لا باس باكله ويقول اهدي لي طبي فلست عندي في منى اياما ثم اهلت من منى
فلبثت في الحرم اربعة ايام ثم وطئته في اليوم الخامس وعرفت انه طبي الذي كان عندي
لاحظه فاكلته ٥ نا ابو الوليد قال حدثني جدي عن مسلم بن خالد قال سمعت صدقة
ابن يسار يقول سالت عطا بن ابي رباح تقول عن الصيد يدخل به الحرم حيا قال اخبرته
لي في اكله ثم عدت اليه بعد فنهاني عنه فلمت سعيد بن جبير وسالته عنه فلي
يقول عطا فقال لي اكله ولا تجد في نفسك منه شيا ٥ نا ابو الوليد قال حدثني ابن
ابي سفين عن عمرو بن دينار عن عطا بن ابي رباح انه كان لا يرى باسا بما ادخل به
الحرم من الصيد ما سودا وقال غيره ان عطا كرهه ٥ نا ابو الوليد قال حدثني
جدي نا سفين عن ابن جريج عن عطا قال كنا سالته عن الحمام الشامي وقال انظروا
ان كان له في الوحش اصل فهو صيد والا فانما هو منزله الدجاج فنظروا فاذا

ليس له في الوحش اصل ه قال ابو الوليد دخلت على يوسف بن محمد بن ابرهيم مكة اعوده
في مرضه الذي مات فيه وفي منزله حبنه فيها حمامات مقرقرة بيض ه
نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال سألت عطاء عن
الماصيد براو صيد بحر وعن اشباهه قال حسب لكون اكثره صيدا ه قال ابن
جريج وسأل انسان عطاء وانا حاضر عن بركه القسري وهي بئر عظيمة في الحرم
باصل بئر فقال نعم والله ولوددت ان عندنا منها وسأله عن صيد الانهار
وقلات المياه البئر من صيد البحر قال بلى وتلا هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج
ومن كل تاكلون لحما طريا ه نا ابو الوليد قال حدثني جدي قال نا سفين بن عيينه
عن ابن جريج عن عطاء قال سمعت بن عباس رضوان الله عليه يقول لا باس باخذ
الجراد في الحرم فلت لما وقيل له ان قومك ياخذونه وهم محنبون في المسجد الحرام
يعني قريشا قال ان قومي لا يعلمون ه **كفارة قتل الصيد في الحرم**
نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا سفين بن عيينه عن عمرو بن دينار عن عطاء عن بن
عباس رضي الله عنه ان غلاما من قريش قتل حمامه من حمام الحرم قال بن عباس
فيه شاة وبه نا سفين عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال في حمام مكه
شاه ه نا ابو الوليد قال حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج قال قال عطاء في الحمام
شاه ه قلت لعطاء اسمعت بعضى في شي مما ذكرت قال لا غير ان عثمان بن عبد الله
ابن حميد جاه فقال ان اناسا قتلوا حمامه قال اسع شاه فصدق بها قلت لعطاء من
حمام مكه قل بعضهم قال بعمره نا ابو الوليد قال حدثني جدي قال نا مسلم بن خالد عن
ابن جريج قال اخبرني يحيى بن سعيد قال سمعت سعيد بن المسيب يقول من قتل

حمامه من حمام مكه فعليه شاه ه نا ابو الوليد قال حدثني جدي عن مسلم بن خالد
عن ابن جريج عن مجاهد قال امر عمر بن الخطاب رضي الله عنه لحمامه فاطينت
فوقعت على المروه فاخذتها حيه فجعل فيها عمر بن الخطاب رضي الله عنه شاه
قال وامر عمر رضي الله عنه لحمامه فاطينت من واقف فوقعت على واقف
فاخذتها حيه فدعا نافع بن عبد الحرث الخزاعي فحكما ان فيها عنزا عفرا
قال بن جريج اخبرني بعض اصحابنا قال قال انسان للطاوس كم في الحمامة قال
مدره قال مجاهد يا عبد الرحمن كان بن عباس رضي الله عنه يقول شاه
قال فشاه ه نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال عطاء في
انسان اخذ حمامه فخلص ما في بطنها فمات قال ما ازي عليه شيا قال وقال
عطاء في الفرخ الصغير الذي لم يطر حمره ه نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا مسلم
ابن خالد عن ابن جريج قال قلت لعطاء كم في بيضه من بيض حمام مكه قال نصف
درهم من ابيضين درهم يحكم في ذلك قال فاما ذلك فالذي ازي فقال انسان
لعطاء بيضه حمام وجدتها على فراشي قال فامطها عن فراشك قلت فكانت في منهوه
او في مكان من البيت كهيه ذلك معتزل من البيت قال فلا تمطها قال وقال عطاء
في بيضه كسرت فيها فرخ قال درهم قال رجل لعطاء اجعل بيضه دجاجه بحت حمامه
مكيه قال لا احتى ان يضر ذلك بيضها ه **ما ذكر من قطع شجر الحرم**
نا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سفين عن بن ابي نجيح عن عطاء انه قال في الدوحه
من شجر الحرم اذا قطعت من اصلها بقره ه نا ابو الوليد قال حدثني جدي عن
سفين عن بن ابي نجيح عن عطاء انه قال في الدوحه من شجر الحرم اذا قطعت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من اصلها بقره ح نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا سفين بن عيينه عن ابن جريج عن
عطا ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ابصر رجلا يعضد على بعيره له في الحرم
فقال له يا عبد الله هذا حرم الله لا ينبغي لك ان تصنع فيه هذا فقال الرجل فاني
اعلم يا امير المومنين فسكت عنه عمر ح نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا سعيد
ابن سالم عن ابن جريج قال حدثني من اصدق عن اشياخ له ان عبد الله بن عامر كان يقطع
الدوحة من دوحاته بالشعب من السمر والسلم ثم يعرم عن كل دوحة بقرة قال
ابن جريج وسمعت بن اميه يقول اخبرني خاله بن مضرس ان رجلا من الحاج قطع
قطع سجرة من منزله بمنى قال فانطلقت به الى عمر بن عبد العزيز فاخبرته فخبره
فقال صدق كانت ضيقت علينا منزلنا ومناخنا فتغيظ عليه عمر ثم ما زالت به
الادبنه ح ابو الوليد قال حدثني جدي عن ابرهيم بن محمد بن ابي يحيى عن اسمعيل
ابن اميه مثله الا انه قال فحط عليه عمر يرحمه الله عليه ثم امره ان يفديها
وقال بن ابي يحيى من قرب عضدا لبعيره او لشاته وكسره حين قربه فقد
ضمنه ح ابو الوليد قال حدثني جدي عن ابرهيم بن محمد عن منصور بن عبد الرحمن
الحجبي عن محمد بن عباد بن جعفر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
لا تقطع الاحضر ان يعرفه ومر يعني الاذاخر والسدر ح

الاكل من ثمر شجر الحرم وما ينزع منه.

نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عطا انه كان يقول
لا باس ان يوكل ثمر الحرم قال مسلم يعني النبق والعسرق والجعده ح وبه حدثنا

مسلم بن خالد قال سمعت بن ابي نجيح يحدث عن عطا انه كان يرخص في السنا
ان يوخذ من ورقه ولا ينزع من اصله في الحرم فسمعتني به ح نا ابو الوليد حدثني جدي
نا عبد الله بن يحيى السهمي سمعت عطا بن ابي رباح سئل عن الحلم يوطى في الحرم
قال ينتمصها تنتمصا ح نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا يحيى بن سلم عن ابن جريج
عن عطا انه كان يرخص في العنز والضغابيس والخسا ان ينزع من الحرم ح قال
يحيى وكان اسمعيل بن اميه يكره ذلك الا ما انبت ما اكل وتقول انما هذا اذى من
عطاء ح ابو الوليد حدثني جدي نا سعيد بن سالم عن ابن جريج قال سال عطا
نساط على بيت الحرم نزل عليه قال نعم ح نا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد
ابن سالم عن ابن جريج قال كره عطا وعمرو بن دينار نزع ما نبت على ما يملك من شجر
الحرم ثم رجع عطا فيما نبت مع العصب والحصرفي الحرم فقال له اذا لا يستطيع
الناس حصرهم قال لك ما نبت على ما يملك وان لم تكن انبته واكره ان اقرب لبعيري
غصنا او لشاتي ح نا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سفين عن ابن جريج عن عطا انه
ارخص في الاذاخر في الحرم للسواك قال سفين وحدثت عن عمرو بن دينار انه كان
يقول في السنا في الحرم خذ من ورقه ولا تدعه من اصله ح نا ابو الوليد قال حدثني جدي
عن سعيد بن سالم عن ابن جريج قال قال عمرو بن دينار ولا باس بنزع الهشيم في الحرم
والعنز والضغابيس والسواك من السنا مه في الحرم ولا يزوه اذا ويقول لا حيلا خلاها
الا للماشيه قال وقال عمرو بن دينار ورد في السنا المسنى تورثقا ولعمري لاذ
كان من اصله ابلغ ليثبر عن كما تنزع الضغابيس واما للتجاره فلا ح

ما جاء في تعظيم الصيد في الحرم

نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا سفيان قال زاد صدقة بن يسار نحمل الحمام مكة حرسها
مصهرجا وينصب لهن فيه المآه وبه نا سفين عن هشام بن حجير قال دخلنا على الحسين بن
ابي الحسين من عمرو بن دينار في دار عمر بن عبد العزيز فرأيته ياخذ الحنطة سده فيبترها
للحمام يعني حمام مكة قال هشام قلوا طعمت مسكينا لكان افضل نا ابو الوليد قال
حدثني جدي عن محمد بن ادريس عن محمد بن عمر عن عبد الله بن نافع عن ابيه قال كان
ابن عمر يرحمه الله عليه عباءة الحمام على رحله وطعامه وثيابه ما يطرده
وكان ابن عباس رضي الله عنه بن حصان بكشكش نا ابو الوليد كتب الى عثمان الله بن
عثمان رجل من رواة العلم من سأكن صنعا وحمل الكتاب الى رجل من اهل به واملاه
بمحضره يقول في كتابه نا محمد بن بشر بن حسن عن عبد العزيز بن ابي روّاد ان قوما
اسهوا الى ذي طوى ونزلوا بها فاذا اطي قد نامهم فاخذ رجل منهم نقاما من قوائمه
فقال له اصحابه ويحك ارسله قال فجعل يضحك ويابى ان يرسله فبعر الظي وبال
ثم ارسله فناموا في الفافله فانتفت بعضهم فاذا جبته منطويه على بطن الرجل الذي
اخذ الظي فقال له اصحابه ويحك لا تحرك وانظر ما على بطنك فلم تزل الحية حتى
كان منه من الحدث مثل ما كان من الظي نا ابو الوليد نا ابو بكر محمد بن بشر بن
خنيس عن ابيه بهذا الحديث كله نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا سليم بن مسلم
عن عثمن بن الاسود عن مجاهد قال دخل قوم مكة تجارا من الشام في الجاهلية بعد
ابن كلاب فنزلوا ذا طوى تحت سمرات سبطون بها فاحتبزوا ما لهم ولم يكن
معهم ادم فقام رجل منهم الى فوسه فوضع عليها سهاما ثم رمى بها طبيه من ضباء الحرم
وهي حوله ترتع فقاموا اليها فسلخوها وطبخوا لحمها وجعلوا يناد موا به فيها وربهم على النار هي

بلحمه وبعضهم يشوي اذ خرجت من بحت القدر عنق من النار عظيمة فاحرقت
القوم جميعا فلم يحرق سابهم ولا امتعتهم ولا السمرات اللاتي كانوا تحتها فلما
كان من سار الغلام السبي ما كان من هتكه استار الكعبة قال في ذلك عبد شمس
ابن عبد مناف شعرا وهو يذكر هم الظي وما اصاب اصحابه وتخوف قريشا
المقام وكان من حديث الغلام السبي انه اقبل ذات يوم حتى دخل المسجد وقريش في اندية
فضرب بيده الى ناحية من استار الكعبة فهتك بعضها ثم خرج يسعى وقريش تطرد
اليه ولم يعرا اليه احد فوثب اليه عبد شمس في اثره حتى ادركه فاخذه ثم نادى
باعلى صوته يا لقصي يا لعبد مناف فهطع اليه الناس وقال هل لكم ما منع
هذا الغلام قالوا نعم قال فاقسم برب الكعبة لتعظمن حرمتها ولتكفن سفهاءكم عن
اسهاك حرمتها او لينزلن بكم ما نزل بمن كان قبلكم فقال له اخوه هاشم
ابن عبد مناف ليس لك بضرب به حاجه ولكن انظر فان كان قد بلغ فاقطع يده فنظروا
فاذا هو لم يبلغ فامر به فضرب ضربا شديدا فقال في ذلك عبد شمس بن عبد مناف

يا لجالات قريش بلدمن يرد فيه ملذات الظلم
يقرع السن ويشكو نادما حين لا ينفع عض من ظلم
طهروا الاثواب لا تلتحفوا دون رب الله عذرا يستقم
ثم قوموا عصبا من دونه نوفا الا في الشهر الاصم
قلها الحد فيه ملحد قلها دين عاد بن ارم
هل سمعتم بقبيل عرب عطبوا او بقبيل من عجم
هلكوا في طيبة يتبعها شاذ اجوى له طرف اجم

فرماه بصهاد ثبشه وشوي من لحمه ثم بشم ٥
فرماه بشهاب ثاقب متلها اوقد في الريح الضرم ٥

مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي نا يحيى بن عيسة نا يحيى بن سعيد عن عجوز منهم قالت
نا انت بن عباس رضوان الله عليه يحلف لي صرمة بن قيس الانصاري يروي هذه
ثوي في قريش بضع عشرة حجة بمكة لولا فاصدقاموا تيا
ويعرض في اهل المواسم نفسه فلم يرمن يوي ولم يرد اعيا
فلما اتانا واطمأنت به النوى واصبح مسرورا بطيبة راضيا
واصبح لا يخشى ظلامة ظالم بعيد ولا يخشى من الناس باغيا
نعادى الذي عادى من الناس كلهم جميعا ولو كان الحشا بطاهيا
بذلنا له الاموال من جل مالنا وانفسنا عند الوغى والتاسيا
ونعلم ان الله لا شيء مثله وان كتاب الله اصبح هاديا

ما يقتل من دواب الحرم وما رخص فيه

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي نا سفين بن عيسة عن مخارق عن طاوس بن شهاب
قال اصبنا حيات بالرمل ونحن محرمون فقتلنا هن فقدمنا على عمر بن الخطاب رضي
الله عنه فقال هن عدو فاقتلوهن حيث وجدتموهن حدثنا ابو الوليد قال حدثني
جدي نا سفين قال سمعت بن شهاب يحدث عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب لا جناح على من قتلهن
وهو محرم في الحرم الغراب والحداه والفاره والكلب العقور والعقرب
نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا سفين عن بن شهاب عن سالم بن عبد الله قال سئل
عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه عن الحية يقتلها المحرم قال هي عدو فاقتلوها
وجدتموها ٥ نا ابو الوليد قال نا جدي قال نا سفين عن بن جريج قال كنا نسال عطاء عن
الثعلب فيقول السبع هو فيقول انه بلغ بن الرجاج فيقول اسبع هو ولم يبن لنا فيه
شيء ٥ نا ابو الوليد نا جدي نا سفين عن مسعر عن ابرهيم بن عبد الاعلى عن سويد بن
غفلة انه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه سئل عن الحية وغيرها يقتلها
وهو محرم قال نعم وهي الدبره ٥ حدثنا ابو الوليد نا جدي نا مسلم عن بن جريج
بكل ما قلت في هذا الباب ابن جريج قال قلت لعطاء ما يحل للمحرم ان
يقتله وعمن تروون قال عن النبي صلى الله عليه وسلم احل قال اعدد عن فعددهن
على نحو مما تعدون وجعل الحية معهن ٥ قال بن جريج قال قلت لعطاء فما ذا سمعت
ابن عمر يحل للمحرم قتله من الدواب قال فقال لنا نافع قال لي عبد الله سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول من الدواب خمس لا جناح على من قتلهن الغراب والحداه
والفاره والعقرب والكلب العقور قال لي بن جريج قال لي عطاء وهو لا اللاتي
يحللن للمحرم وليسعهن الحرام فليقتلهن وان لم يعرض له وقال عمرو بن دينار مثل
ذلك قال بن جريج فاخبرني عمرو بن دينار ان عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي
عمارة اخبره انه راى بن عمر رحمه الله عليهما يرمي عرابا بالنبل وهو
حرام ٥ ابن جريج نا ابن الزبير ان مجاهدا اخبره ان ابا عبيدة بن عبد الله بن مسعود

قال ابو الوليد اظنه عن اسه قال بينما انا في مسجد الخيف ليله عرفه الى قبل يوم عرفه اذ سمعوا صوت الحيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوها اقتلوا ذات ثنيتين فانى اسعفه فاحرم فمها نارا وادخلنا عودا فقلعنا عنها بعض الجحر فلم نجدها فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فقد وقاها الله شركم ووقاكم شرها ابن جريج قال قال عطا كل عدو لكم يذكر لك قتله فاقتله وانت محرم ٥ ابن جريج قال قلت لعطا فابهائم عمواعجم جمل الصائل قال اقل الصغير والحمق فانهما يا طنان حمام المسلمين قال فاقتله قال واقتل البعوض والذباب واقتل الذئب فانه عدو ٥ قال عطا واقتل الوزغ فانه كان يوم يقتله ٥ قال ابن جريج واخبرني عبد الحميد ابن جبير بن شيبه ان المسيب اخبره ان ام شريك استامرت النبي صلى الله عليه وسلم في قتل الوزغان فامرها بقتلها وام شريك جدي نساء بني عامر بن لوي ٥ ابن جريج قال اخبرني عبد الله بن عبد الرحمن بن اميه ان نافعا مولى بن عمر حدثه ان عائشه رضي الله عنها اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا الوزغ فانه كان ينفخ على ابرهيم عليه السلام النار قال فكانت عائشه رضي الله عنها وان رضاها تقتلهن ٥

مذكر ان يدخل شيئا من نجارة الحل في الحرم

او يخرجه الى الحل ويخلط بعضه ببعض ٥

ابو الوليد قال حدثني احمد بن ميسره المكي قال عبد الحميد بن عبد العزيز بن رواد عن ابيه قال سمعت غير واحد من الفقها يذكرون انه يكره ان يخرج احد من الحرم من تراب او حجارته شيء الى الحل قال ويكره ان يدخل من تراب الحل او حجارته شيء ٥

ابو الوليد قال وحدثني احمد بن ميسره عن عبد الحميد بن عبد العزيز بن رواد عن ابيه قال اخبرني بعض من كان ناظرا عنه ان بن الزبير رحمه الله عليه هدم يوما الى المقام ليصلي وراءه فاذا حصى اسفل منها فطرحت هناك فقال ما هذه البطحا قال فقيل له ان الذي نهاني من مكان كذا وكذا اخذ من الحرم قال فقال التقطوا وارجعوا به الى المكان الذي جيتم به منه واخرجوه من الحرم وقال لا تطوا الحل بالحرم ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثنا احمد بن ميسره عن عبد الحميد بن ابي رواد عن اسه قال وادن لكثير هم انا نمكه وانما نوتى تسطا المسجد من الحرم ٥ ابو الوليد قال حدثني جدي عن بن جدي عن بن عيينه قال سمعت بن بن مولى بن عباس رضوان الله عليهم يقول كتب ابي علي بن عبد الله بن عباس رضوان الله عليهم ان ابعث الي بلوح من حجارة المروه اسجد عليه ٥

ما ذكر من اهل مكه انهم اهل الله عز وجل

ابو الوليد قال حدثني جدي عبد الجبار بن الورد المكي قال سمعت بن ابي مليكه يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد رايت اسبدا في الجنه وابى ان يدخل اسبد الجنه فعرض له عتاب بن اسيد فقال هذا الذي رايته ادعوه لي فدعي فاستعمله يوميذ على مكه ثم قال لعتاب اتدري على من استعملتك استعملتك على اهل الله فاحسن بهم خيرا نقولها ثلثا ٥ ابو الوليد قال حدثني جدي عن بن جريج عن عبد الله

عبيد الله ابن ابي مليكة انه كان يقول كان اهل مكة فيما مضى يلقون فيقال يا اهل الله
وهذا من اهل الله ح نا ابو الوليد نا سليم بن حرب نا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن
ابن مسلم المكي قال استعمل عمر بن الخطاب رضي الله عنه نافع بن عبد الحرث الخزاعي
على مكة قال فلما قدم عمر استقبله فقال عمر من استقبلت على اهل مكة قال ابن ابزى
قال استعملت على اهل الله رجلا من الموالي فغضب عمر رضي الله عنه حتى وام في العرر
قال فما زال يردده اقراهم لكتاب الله واعلمهم بدين الله عز وجل قال فتواضع عمر بن
الخطاب رضي الله عنه حتى لصق بالرحل ثم قال ابن قلت ذاك لقد سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم تقول ان الله يرفع لهذا الدين اقواما ويضع به اخرين ح نا ابو الوليد
قال حدثني جدي نا داود بن عبد الرحمن قال سمعت معمرا يحدث عن الزهري عن
نافع بن عبد الحرث انه تلقى عمر مولى قال نعم انه قارئ لكتاب الله فقال عمر ان الله تعالى
يرفع بهذا القرآن اقواما ويضع به اخرين ح نا ابو الوليد قال حدثني جدي عن ابرهيم بن
سعد الزهري عن ابن شهاب عن ابي الطفيل عامر بن واثلة ان نافع بن عبد الحرث
لقي عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعسفان وكان عمر استعمله على مكة فقال له عمر من
استخلفت على اهل الوادي قال استخلفت عليهم بن ابزى قال رجل من موالينا فقال
عمر رضي الله عنه استخلفت عليهم مولى فقال انه قارئ لكتاب الله عز وجل
عالم بالفرض قاض قال عمر اما ان نبيكم صلى الله عليه وسلم قد قال ان الله سبحانه
يرفع بهذا القرآن اقواما ويضع به اخرين ح قال ابو عمر الحزاعي نا ابو مروان العثماني حدثنا
ابرهيم بن سعد الزهري باسناده مثله ح نا ابو الوليد نا محمد بن يحيى نا هشام بن سليمان
عن ابن جريج عن عطاء عبد الله بن عبد الله انه كان يقول كان اهل مكة فيما مضى يلقون

وهذا لهم يا اهل الله وهذا من اهل الله ح نا ابو الوليد نا الوليد قال حدثني جدي عن سعيد
ابن سالم عن عثمن بن ساج عن ابن جريج مثله ح نا ابو الوليد نا ابن عمر نا عبد الرزاق
نا معمر عن الزهري عن القسم بن محمد عن اسما انه عمش قالت دخل رجل من المهاجرين
على ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه وهو شاك فقال استخلفت علينا عمر
رضي الله عنه وقد عنى علينا ولا سلطان له فلو قد ملكنا كان اعنى واعنى فكيف تقول
الله سبحانه وتعالى اذا لقيته فقال ابو بكر اجلسوني فاجلسوه فقال اهل بعرفني
الا بالله عز وجل فاني اقول اذا لقيته استخلفت عليهم خيرا هلك قال معمر فقلت
للزهري ما قوله خير اهلك قال خير اهل مكة ح نا ابو الوليد قال حدثني جدي سعيد
ابن سالم عن ابن جريج قال اخبرني معاذ بن ابي الحزان ان النبي صلى الله عليه وسلم
حين استعمل عتاب بن اسيد على مكة قال اهل تدري على من استعملتك استعملتك
على اهل الله عز وجل ح نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا سعيد بن سالم عن عثمن بن
ساج عن وهب بن منبه انه قال في حديث حدث به في الحرم قال ومن اهله اسوب
بذلك امانتي ومن امنهم فقد احفرني في ذمتي واكل ملك حيانه مما حوالي به
وطن مكة حوني التي احترت لمسكني دون خلقي انا الله ذو بكة اهلها خيرتي
وحيرا ان بنيتي وعمارها وزوادها وفدي واصيافي وفي لكفي وامانتي ضامنون على في ذمتي وجواري

تذكر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
رضي الله عنهم مكة ح

نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا مسلم بن خالد عن ابن ابي نجيح قال قال عائشة رضي الله عنها

وارضاها لولا الهجره لسكنت مكه انى لم ار السما مكان اقرب الى الارض
منها بمكه ولم يطمن ولى بلد قط ما اطمان ولى بلد قط ما اطمان بمكه ولم ار
القمر بمكان احسن منه بمكه ٥ نا ابو الوليد قال حدثنى جدى نا داود بن عبد الرحمن
عن هشام بن عروه عن ابيه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اللهم حبب الينا المدينه
كحبنا مكه واشد وصححها وبارك لنا فى صاعها ومدها ونقل حماها فاجعلها بالجحفه
حين راى شكوى اصحابه من وبا المدينه ٥ نا ابو الوليد قال حدثنى جدى نا داود بن عبد الرحمن
العطار عن هشام بن عروه عن ابيه عن عائشه رضى الله عنها انها قالت لما قدم
النبى صلى الله عليه وسلم المدينه وعك ابو بكر وبلال فكان ابو بكر رضى
الله عنه اذا اخذته يقول ٥ كل امرئ مصبح فى اهله
والموت ادنى من شراك نعله وكان بلال رحمه الله عليه اذا ولع عنه
الحمى يرفع عقيرته ويقول ٥
الا ليت شعرى هل ابيتن ليله بفخ وحولى اذخر وجليل ٥
وهل اردن يوما مياه مجنه وهل يبدون لى شامه وطفيل ٥
اللهم العن شيبه بن ربيعه وعتبه بن ربيعه واميه بن خلف كما اخرجونا من مكه
وبه قال نا داود بن عبد الرحمن قال سمعت طلحه بن عمر يقول قال ابن ام مكتوم وهو
اخ بنى لؤى بن غالب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف ٥
جبلا مكه من وادى ٥ بها ارضى وعوادى ٥
بها ترسخ اوتادى ٥ بها امشى بلا هادى ٥
قال داود فلا ادرى يطوف بالبيت او بين الصفا والمروه ٥ نا ابو الوليد

قال حدثنى جدى عن محمد بن اسحق عن محمد بن عمر الواقدى قال حدثنى معمر
وابن ابى ذئب عن الزهرى عن ابى سلمه بن عبد الرحمن بن عوف عن عمرو
ابن عدى بن ابى الحمراء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو
بالحزوره والله انك لخير ارض الله الى الله واحب ارض الله الى الله ولولا
انى اخرجت منك ما خرجت ٥ نا ابو الوليد نا مهدى بن ابى المهدى نا ابو اويس
المصرى نا يونس عن عبد الرحمن بن سابط قال لما اراد النبى صلى الله عليه وسلم
ان يطلق الى المدينه واستلم الحجر وقام وسط المسجد التفت الى البيت فقال انى
لاعلم ما وضع الله عز وجل فى الارض بيتا احب اليه منك وما فى الارض بيتا
احب الى منك وما خرجت عنك رغبه ولكن اللذين كفروا هم اخرجونى
ثم نادى يا بنى عبد مناف لا تحل لاحد منع عبدا صلى فى هذا المسجد اية ساعه
شاء من ليل او نهار ٥ نا ابو الوليد نا هرون ابن ابى بكر نا اسمعيل بن يعقوب
ابن عمر الزهرى قال اخبرنى ابرهيم بن محمد بن عبد العزيز عن ابن شهاب قال اهدم
اصيل الغفارى قبل ان يضرب الحجاب على ازواج النبى صلى الله عليه وسلم
فدخل على عائشه رضى الله عنها فقالت له يا اصيل كيف عهدت مكه قال عهدتها
وقد اخصب جنابها وابيضت بطحاوها والت اقرحنى يا بنيك النبى صلى الله
عليه وسلم قلم يلبث ان دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا اصيل كيف عهدت مكه قال عهدتها والله قلا خصب جنابها وابيضت
بطحاوها واعلق اذخرها واسلت ثمامها وامشر سلمها فقال حسبك
يا اصيل الان هنا يعنى بقوله امشر سلمها يعنى بوادبه الرخصه التى فى الطراف
اعضانه ٥ نا ابو الوليد قال حدثنى طى نا سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اخبرني طلحه بن عمر والحضرمي عن عطا بن ابي رباح عن ابن عباس رضوان
الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اخرج من مكه
اما والله اني لاخرج منك وانى لاعلم انك احب البلاد الى الله تعالى واكرمها
على الله ولولا ان اهلك اخرجوني منك ما خرجت يا بني عبد مناف ان كلم
ولاه هذا الامر بعدي فلا يمنعن طائفا يطوف ببيت الله سبحانه اي
ساعه شاء من ليل او نهار ولولا ان يطغى قريش لاخبرتها بما لها عند الله عز وجل
اللهم اذق اولها وبالا فاذق اخرها نوالا ٥ وبه عن عثمن بن سراج قال اخبرني
محمد بن عمرو بن علقمه عن ابي سلمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقف عام الفتح على الحجون ثم قال والله انك لخير ارض الله وانك احب ارض الله
الى الله ولولم اخرج منك ما خرجت انها لم تحل لاحد كان قبلي ولا تحل لاحد
كائن بعدي وما احلت لي الا ساعه من نهار ثم هي من ساعتي هذه حرام
لا يعضد شجرها ولا يختلى خلاها ولا يلتقط ساقطتها الا لمنشد فقال رجل
يقال له ابو شاه يا رسول الله الا الاذخر فانه لقيوننا ولبيوتنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر ٥ ابو الوليد قال حدثني عن
سفين عن هشام بن عروه عن ابيه عن عائشه رضي الله عنها قالت لما
قدم المهاجرون المدينه استكوا بها فعاد الى صلى الله عليه وسلم ابا
بكر رضي الله عنه وارضاه فقال كيف تجدك فقال ابو بكر رضي الله عنه

كل امرئ مصبح في اهله ٥ والموت ادنى من شراك نعله

ثم دخل على عامر بن فهيره فقال كيف تجدك يا ابا عامر فقال ٥

اني وجدت الموت قبل ذوقه ان الجبان حتفه من فوقه ٥

ثم دخل على بلال فقال كيف تجدك يا بلال فقال بلال ٥

الا ليت شعري هل ابيتن ليله بفج وحولي اذخر وجليل ٥
وهل اردن يوما مياه مجنه وهل يبدون لي شامه وطفيل ٥

حد من هو حاضر المسجد الحرام

نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال قلت لعطا من له المنعه
فقال قال الله تعالى ذلك لمن لم يكن حاضر المسجد الحرام فاما القرى الحاضره
للمسجد الحرام التي لا يمتنع اهلها فالطيبه سكه المطله عليها تحلتان ومر
الظهران وعرنه وضجنان والجميع ٥ واما القرى الحاضره التي لست حاضره
المسجد الحرام التي يمتنع اهلها فيها ان شاؤا فالسفر والسفر ما قصر فيه الصلوه
قال عطا فكان ابن عباس رضي الله عنه يقول يقصر الصلوه الى الطايف
وعسفان وجده والرهاط وما كان من اشباه ذلك ٥

في ذكر الدابه ومخرجها

نا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى نا عبد العزيز بن عمران عن ابراهيم بن اسمعيل
ابن ابي حبيبه عن داود بن الحصين عن ابن عباس رضوان الله عليه قال الدابه
التي تخرج سمعت للناس تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون هو العبان
التي كان في السد فان سئل الله عز وجل عفا فاختطفه ٥ وبه نا عبد العزيز عن عمران

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن ابيه قال قال للناس بعد ذلك مده قال ابو داود وخرج الدابة فسلم من شاء الله منهم
الناس ذهبوا فلقي الرجل الرجل يشد ضالته فيقول سمعت رجلا من الخاصين
ينشدها سماه كذا وكذا ٥ نا ابو الوليد نا الحلواني محمد بن يحيى عن عبد العزيز
ابن عمران عن ابراهيم بن اسمعيل عن داود بن الحصين عن الاعرج عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس يقتلن في الحل والحرم الغراب
والحدأة والعقرب والفويسقة والكلب العقور ٥ نا ابو الوليد نا محمد بن يحيى
ابن عمران عن ابراهيم بن اسمعيل عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنه قال انما جعل المسوخ من اجل الدابة انها خرجت قبل التروية سوما او
يوم التروية او يوم عرفة او يوم النحر او الغد من يوم النحر ٥ وبه عن عبد العزيز
ابن عمران عن محمد بن عبد العزيز عن ابيه عن سلمة بن عبد الرحمن قال مر
ابو داود الذي من بني مازن على رجل وهو يغرس وديا له فاسمعني من ابي داود
فقال ابو داود باني اغرس سمعت بالدجال قد خرج وابن علي وديه يغرسها فلا يعجل

ما ذكر المحصب وحلوده

نا ابو الوليد الحلواني جدي نا سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء
عن ابن عباس رضي الله عنه قال المحصب ليس بشيء انما هو منزل نزله رسول
الله صلى الله عليه وسلم ٥ وبه نا سفين عن عمرو بن دينار عن صالح بن كيسان عن
سلمان بن يسار عن ابي رافع وكان على بعل النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يأمرني النبي
صلى الله عليه وسلم ان انزل الابطح ولكن ضربت فيه قبة فجاء فنزل قال سفين سمعته
من صالح بن كيسان بعد ذلك فحدث بمثله قال انا سفين قال لا عمرو بن دينار اذهبوا الى
صالح بن كيسان فسلوه عن حديث بلكره في المحصب وقدم معتمرا فجئناه وكان عمرو
قد جئنا به عنه ٥ وبه نا سفين عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء
واسما ابنتي ابي بكر رضي الله عنهما وعن اسهما لكونا بالمحصب ٥ نا ابو الوليد نا
جدي نا ابن جريج عن ابن جريج قال قال عطاء المحصب المسدر انما هو مناخ للركبان قال
وكان اهل الجاهلية يحصبون ٥ قال ابن جريج وكنت اسمع يقولون لعطاء انما نزل رسول

الله صلى الله عليه وسلم للسيل المحصب سطح عائشة رضي الله عنها فيقول لا ولكن
مناخ للركبان ينقول من شاء حصب ومن شاء يحصب ٥ نا ابو الوليد قال حدثني حري
عن مسلم بن خلد عن بن جريج قال اخبرني هشام بن عروه عن عائشة رضي الله عنها
انها قالت انما النبي صلى الله عليه وسلم ينزل به لانه كان اسمح لخروجه حين يخرج فمن
شاء نزله ومن شاء تركه ٥ وحد المحصب من الحجون مصعدا في الشق الايسر وانت
ذاهب الى منا الى حد ما يطلع خزمان مرتفعا عن بطن الوادي فذلك كله المحصب
وربما كان الناس يكثرون حتى يكونوا في بطن الوادي ٥ قال ابو محمد الخزاعي
الحجون الجبل المشرف على مسجد الحرس يا على مكة على يمينك وانت ذاهب صعدا
وهو ايضا فمشرف على شعب الحرارين في اصله دار بن ابي دزا الى موضع
القبة مسجد يسلسبيل ام زيده بنت جعفر بن ابي جعفر ٥

في ذكر منزل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح بعد الهجرة وتركه دخول بيوت مكة بعد الهجرة

نا ابو الوليد قال حدثني حري نا سفين عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي قال قيل
للنبي صلى الله عليه وسلم اين ينزل بمكة قال وهل ترك لنا عقيل من منزل ٥ نا ابو الوليد
قال حدثني حري عن مسلم بن خلد عن بن جريج قال اخبرني عطا ان النبي صلى الله عليه
وسلم بعد ما سكن المدينة كان لا يدخل بيوت مكة قال كان اذا طاف بالبيت انطلق
الى اعلى مكة فاضطرب به الابنية قال عطا في حجته فعل ذلك ايضا ونزل اعلى
مكة قبل التعريف وليلة النفر نزل اعلى الوادي ٥ نا ابو الوليد قال حدثني حري

عن محمد بن اد ش عن محمد بن عمر عن معوبه بن عبد الله عن ابيه عن ابي
د افع قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح الا ننزل منزلك من الشعب قال وهل
ترك لنا عقيل وكان عقيل قد باع منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنازل
اخوته من الرجال والنساء مكة حين هاجروا ومنزل كل من هاجر من بني هاشم فقيل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل في بعض بيوت مكة في غير منزلك فابى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا ادخل البيوت فلم يزل مضطربا بالحجون بفناء
وكان بابي السيد من الحجون ٥ وبه عن محمد بن عمر عن بن ابي سبره عن سعيد بن جبير
ابن مطعم عن ابيه عن جده قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطربا بالحجون
في الفتح بابي لكل صلوه ٥ وبه عن محمد بن ادريس عن المقبري عن ابي مره
مولى عقيل عن ام هاني ابنة ابي طالب قالت ذهبت الى الحجون رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالبطحا فلم اجده ووجدت فيه فاطمه عليها السلام فقلت ماذا لقيت من ابي
علي عليه السلام احرب حمون بي من المشركين ولقت عليهم لفعلهما فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان ذلك له فقد امنا من امنت واجرنا من اجرت
ثم امر فاطمه عليها السلام فسكبت له غسلا فاغتسل ثم صلى ثماني ركعات في
ثوب واحد ملتحفا به وذلك ضحى في يوم فتح مكة وكان الذي اجارت ام هاني يوم الفتح
عبد الله بن ابي ربيعه بن المغيره والحرث بن هشام بن المغيره كلاهما من بني
مخزوم ٥ نا ابو داود قال حدثني مهدي بن ابي المهدي عن عبد الرزاق عن معمر
عن الزهري عن علي بن الحسين عن عمرو بن عثمن عن اسامه بن زيد قال قلت يا رسول
الله اين ترى غدا قال وذلك في حجته قال وهل ترك لنا عقيل منزلا قال ونحن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نازلون غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة يعني المحصب حيث تقاسمت قريش على الكفر وذلك
ان بني كنانة حالفت قريشا على بني هاشم ان لا يناكحوهم ولا يبايعوهم ولا يؤوهم الا ان يأتوهم
فان هم دخل الشعب مع بني هاشم وتركته قريش لما علم من عداوته للنبي صلى الله عليه وسلم
وكانت سواها شم كلها مواسلمها وكافرها عدى النبي صلى الله عليه وسلم الا ابا لهب قال
اسامة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم غدا ذلك لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر
المسلم ثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن الزنجي عن ابن جريج عن عثمن بن ابي سليمن
عن عبد الله بن ابي بكر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قدمنا مكة
نزلنا بالخيف الذي تحالفوا علينا فيه قال ابن جريج قلت لعثمن اي حلف قال الابطح
وبه عن ابن جريج عن عطا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينزل بيوت مكة بعد ان
سكن المدينة قال كان اذا طاف بالبيت اطلق الى اعلى مكة فضرب بها الابنية
قال عطا وفعل ذلك في حجته ايضا نزل باعلى مكة قبل الحجون قبالة الصدر بربا على الوادي

من كره كرا بيوت مكة وما جاء في نهيها عنها ومنع

تبويب دورها واخراج الرفيق والدواب منها

ثنا ابو الوليد قال حدثني جدي ثنا يحيى بن سليم قال حدثني عثمن بن سعيد بن ابي حسين قال احدثني
عثمن بن ابي سليمن عن علقمة بن نضلة قال كانت الدور والمساكن على عهد النبي صلى
الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمن رضي الله عنهم ما تكرى ولا تباع ولا تدعى
الا السوائب من احتاج سكن ومن استغنى اسكن قال يحيى قلت لعثمن بن سعيد فانك
تكري قال فاجل البيتة للمضطر اليها ثنا ابو الوليد قال حدثني جدي ثنا مسلم بن خالد

الزنجي عن عبد الله بن ابي زياد عن ابن ابي نجيح عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال من اكل
كرا بيوت مكة فانما يأكل في بطنه نارا ثنا ابو الوليد قال حدثني جدي ثنا سلم ثنا عبد الله بن
صفوان الوهطي قال سمعت ابي يقول بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كان سكان مكة حي من العرب فكانوا يكرون الظلال ويبيعون الما فابدلها الله تعالى
قريشا فكانوا يظلون في الظلال ويسقون الما ثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن حماد
ابن شعيب الكوفي عن الاعمش عن مجاهد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن بيع بيوت مكة وعن اجرتها ثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم
عن ابن جريج قال كان عطا ينهى عن الكراء في الحرم قال ابن جريج قرأنها بأمر عمر بن
عبد العزيز الى عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن اسيد وهو عامله على مكة
يأمره ان لا يكري بمكة شيئا قال ابن جريج اخبرني عطا ان عمر بن الخطاب رضي الله
عنه كان ينهى ان يبوب دور مكة ثنا ابو الوليد قال حدثني احمد بن ميسرة ثنا عبد المجيد
ابن ابي رواد عن ابيه قال لي ابن بلغني ان مجاهدا كان يقول لا تكروا بمكة دارا ولا تبيعوا
عبد الكريم بن ابي المخارق يقول لا تباع رباعها ولا تكرى اظلها يعني مكة وقال ابن وهب قال
مكة سنبة ما بابه وعليها عبد العزيز بن عبد الله اميرا فقدم عليه كتاب من عمر
ابن عبد العزيز ينهى عن كرا بيوت مكة ويأمره بتسويد من قال فجعل الناس يسألون
الهم الكري شيئا قال وقال لي حدثني اسمعيل بن امية عن رجل من قريش انه يعني قال
لقد ادركت الناس وان الركبان يقدمون فينتدبهم من شاء الله من اهل مكة ايهم ينزلهم
ثم يخرج اليوم بندبهم ابنا كريهم ثنا ابو الوليد قال حدثني جدي ثنا مسلم بن خالد
عن اسمعيل بن امية ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اخرج الرفيق والدواب من مكة

ولم يكن يبيع احد ثوب داره بمكه حتى استاذنته هند ابنة سهيل قالت انما اريد بذلك اجرا رمتاع الحاج وظهرهم فاذنها فعملت باذن على دارها ٥ نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا ابن عيينه عن ابن جريج عن ابن ابي مليكه عن ابن عباس رضوان الله عليه ان ابن ابي صفوان قال كيف وجدتم امارة الاطلاق قال التي قبلها خيرا منها قال فقال صفوان فان عمر رضي الله عنه قال كذا الشيء اذ كرهه سفيان قال ابن عباس رضي الله عنه اسنه عمر ترد هبيهات هبيهات تركت والله سنة عمر ساوا ومعزا فضى عمر ان اسفل الوادي واعلاه مناخ للحاج وان احيادا وضعفاء المسلمين والذاهب واتخذتها انت وصاحبك دورا وقصورا ٥ **من لم يكن بزى بكر ابها باسا ويبع رباع عها** ٥ نا ابو الوليد قال حدثني جدي وادرهم ابن محمد السافعي قالا نا عبد الرحمن بن الحسن بن القسم بن عقبه الاذرقي عن ابرهم عن علقمه بن نصله قال وقف ابو سفيان بن حرب على تدم الحزامين فضرب برجله فقال سنام الارض انها سنام ما يزرع فرقد بعني عتبه بن فرقد السلمي الى الاعرف حتى من حفه له سوادا المروه والى ما بين مقامي هذا الى الخنى وتحنى ثنية قرسه قرسه من الطائف قال فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال ان ابا سفيان لعديم الظلم ليس لاحد حق الا ما حاطت عليه جدرانه ٥ نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا سفيان عن عمرو بن دينار عن طاوس قال قيل لصفوان بن اميه وهو بالمكان لا تدر لمن نلزم بها جرا فقال لا اصل لي منزلا حتى اتي المدينه فقدم المدينه فنزل على العباس رضوان الله عليهم ثم اتى المسجد فنام ووضع خميصه له تحت راسه فاتاه سارق فسرقها فاخذه فجاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فامر به ان يوطع يده فقال يا رسول الله هي له

قال فهلا قبل ان ياتيني به فقال ما جاءك قال قيل انه لا دين لمن لم يهاجر قال ارجع ايا وهب الى اباطح مكه فقروا على سكناكم قد انقطعت الهجره ولكن جهاد ونيه واذا استنفرتم فانفروا ٥ نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا ابن عيينه عن عمرو بن دينار عن عبد الرحمن بن فروخ ان نافع بن عبد الحرث ابتاع من صفوان بن اميه دار السجن وهي دار ام هانى بنت ابي طالب من عمر بن الخطاب رضي الله عنه باربعه الاف درهم فان رضي عمر فالبيع له وان لم يرض فلصفوان اربع مائه ٥ نا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج قال اخبرني هشام بن حجير عن طاوس قال الله يعلم اني سالته عن مسكن لي فقال كل كراه يعني مكه ٥ وقال عمرو بن دينار لا ارى به باسا قال وكيف يكون باسا قال اربع ساع وبوكل ثمنه وقد اباع عمر رضي الله عنه دار السجن باربعه الاف واعترفوا فيها اربعمائه عمر والقابل ٥ نا ابو الوليد قال حدثني احمد بن مسره عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد عن ابيه قال بلغني ان طاوسا وعمرو بن دينار كانا لا يريان بكراء بيوت مكه باسا قال عبد العزيز ابن ابي رواد وذكرت لعمرو بن دينار قول عبد الكريم بن ابي المخارق لا ساع نرسها ولا يكرى طلها فقال جاوابه بلحزا سالني على الروية

سيول وادي مكه في الجاهليه

حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى نا عبد العزيز بن عمران عن محمد بن عبد العزيز بن عمران عن محمد بن عبد العزيز ان وادي مكه سال في الجاهليه سيلا عظيما وخرا عن تلي الكعبه وان ذلك السيل هجم على اهل مكه فدخل المسجد الحرام واحاط بالكعبه وبني السجن باسفل مكه وجابر جل وامراه ميتين فعرفت المراه كانت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تكون باعلى مكه يقال لها فاره ولم يعرف الرجل فبنيت خزاعه حوالي البيت بناء
ادارته عليه وادخلوا الحجر فيه لحصنوا البيت من السيل فلم يزل ذلك البناء على
حاله حتى بنيت قريش الكعبه فسمي ذلك السيل سيل فاره ٥ وسمعت انها امراه
من بني بكر ٥ ابو الوليد قال حدثني جدي عن سفين عن عمرو بن دينار قال
سمعت سعيد بن المسيب يقول حدثني ابي عن جدي قال جا سيل في الجاهليه يسمى ام نهشل
سيول وادي مكه في الاسلام
ابو الوليد قال حدثني جدي قال وسال وادي مكه في الاسلام باسيال عظام
مشهور عند اهل مكه منها سيل في خلافه عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقال
له سيل ام نهشل اقبل السيل حتى دخل المسجد الحرام من الوادي ومن اعلى مكه من
طريق الوادي لردم ومن الدارين وكان ذلك السيل ذهب بام نهشل واهل السيل
المقام مقام ابرهيم عليه السلام وذهب به حتى وجد باسفل مكه وعفى مكانه
الذي كان فيه واخذ فربط باصول الكعبه باستارها وكتب الى عمر بن الخطاب رضي الله
عنه فجا فرعا فرده مكانه حتى رد المقام مكانه وقد كنت ذكرت ذلك فيما ذكرته اياه
وكيف كان في صدر كتابنا هذا مع ذكر المقام فعمل عمر بن الخطاب رضي الله عنه
في ذلك السنه الردم الذي يقال له ردم عمر وهو الردم الاعلى من عند دار حنش
ابن ربيعه التي يقال لها دار ابان بن عثمان الى دار اسه فبناه بالصفايا والصخر
العظام وكلسه فسمعت جدي يذكر انه لم يعلم سيل منذ رد عمر رضي الله عنه
الى اليوم وقد جات بعد ذلك اسيال عظام كل ذلك لم يعلوه منها شيء ٥
ذكر سيل الحجاف وما جا في ذلك ٥

قال ابو الوليد كان سيل الحجاف في سنه ثمان عشره في خلافه عبد الملك بن مروان
صبح الحاج يوما وكان يوم التروايه وهم امنون غادون قد نزلوا في وادي مكه وانكشف
الابنيه ولم يكن من المطر الا سيسرا انما كانت السما في صدر الوادي وكان عليهم
من ذلك دشاش قال ابو الوليد قال جدي فحدثني سفين بن عيسه عن عمرو بن دينار
قال لم يكن المطر عام الحجاف على مكه الا شيئا يسيرا وانما كان شدته باعلى الوادي
قال فصبحهم يوم التروايه بالعشي قبل صلوه الصبح فذهب بهم ومتاعهم
ودخل المسجد وجاد فعه واحله وهدم الدورا لشوارع على الوادي وقتل الهدم
ناسا كثيرا وزق الناس في الجبال واعتصموا بها فسمي ذلك الحجاف وقال فيه
عبد الله بن ابي عماره
لم ترعيني مثل يوم الاثنين ... واكثر هجرونا وابكى للعين
ادخرج المخبيات سبعين ... شرادا في الجبلين برقين ... فكتب في ذلك الى عبد الملك
ابن مروان ففزع لذلك وبعث سيلا عظيما وكتب الى عامله على مكه عبد الله
ابن سعيد المخزومي ويقال ان عامله الحرث بن خالد المخزومي يامره بعمل صفايا
الدور الشوارع عليه على الوادي للناس من المال الذي بعث وعمل ردما على افواه
السكك يحصن بها دور الناس من السيول وبعث رجلا نصرانيا مهندسا
في عمل ذلك وعمل صفايا المسجد الحرام وصفايا الدور في جنبتي الوادي وكان
من ذلك الردم الذي يقال له ردم الخزامى على وجهه حط الخزامى منه والردم الذي
يقال له ردم بني جمح وليس لهم ولكنه لبني فراد الفهريين وعلى عليه ردم بني جمح وله يقول شاعر
سائل عبيده وامض احرى اذا طرقت ردم بني فراد .
قال فامر عامله بالصخر العظام فجعلت على العجل وحصر الارض دون دور الناس

فبناها واحكمها من المال الذي بعث به فالوا وكان الابل والسمان بحرتاك
العجل خمسين درهما الفي في المسكن الصغير لبعض الناس مثل ثمنه مرارا ومن تلك
الصفاير اسيا الى اليوم قائمة على حالها مذ اتى بان بن عثمان التي عند رد عمر رضي
الله عنه علم حجر الى دار بن الخوار قبل الصفاير التي في ازاء باب بلك الدور كلها
مما عمل من ذلك المال ٥ ومن رد عمر رضي بجعل مجلدا في السوق الا يسير الى اسفل مكه
واسيا بن ذلك هي ايضا على حالها واما صفا شداد او سر التي باسفل مكه تحت تحجر
الوادي فقد احسف عليها في صفاير ها فقال بعضهم هي من عمل عبد الملك وقال
اخرون لا بل هي من عمل معويه بن ابي سفين رحمه وهو اثبتها عندنا وكان
جا بعد ذلك سيل يقال له سيل المحيل في سنه اربع وثمانين اصاب الناس
عقبه مرض شديد واجسادهم والسنتهم اصابهم منه شبه الخبل فسمي الخبل
وكان عظيما دخل المسجد الحرام واحاط بالكعبه وكان بعد ذلك سيل عظيم في
سنه اربع وسبعين ومايه وحماد السري امير على مكه دخل المسجد الحرام وذهب
بالناس وامتعتهم وعرق الوادي في اثره في خلافه الرشيد هرون اميرا المومنين وجا
سيل في سنه اثنتين وماتين في خلافه المامون وعلى مكه يزيد بن محمد بن حنظله
المخزومي خليفه لحمدون بن علي بن عيسى بن ماهان فدخل المسجد الحرام واحاط بالكعبه
وكاد دون الحجر الاسود يذاع ورفع المقام عن مكانه لما خيف ان يذهب به السيل
وهدم دورا من دور الناس وذهب بناس كثير واصاب الناس بعده من موت
مرو با وموت فاش فسمي ذلك السيل بن حنظله ثم جا بعد ذلك في خلافه المامون
سيل هو اعظم من سيل بن حنظله في سنه ثمان وماتين في شوال جا والناس غافلون

فامثلا السد الذي بالثقبه فلما فاقامر انهدم السد فجا السيل الذي اجتمع فيه
مع سيل السد نده وسيل ما اقبل من منى فاجتمع ذلك كله فجا حمله فاقتحم
المسجد الحرام واحاط بالكعبه وبلغ الحجر الاسود ورفع المقام من مكانه لما خيف
علما ان يذهب به فكبس المسجد والوادي بالطين والبطحا وقلع صناديق الاسواق
ومقاعدهم والقاها باسفل مكه وذهب باناس كثير وهدم دورا كثيره مما اشرف
على الوادي وكان امير مكه يومئذ عبيد الله بن الحسن بن عبد الله بن العباس
ابن ابي طالب عليه السلام وعلى يزيد مكه وصوافيها مبارك الطبري وكان وافي
تلك السنه العمره في شهر رمضان قوم من الحاج من اهل خراسان وغيرهم
فلما راى الناس من الحاج واهل مكه ما في المسجد من الطين والتراب اجتمع
الناس وكانوا يعملون بايديهم ويستاجرون من اموالهم حتى كانت النسا
بالليل والعواتق تسفل التراب الماس الاجر والبركه حتى رفع من المسجد
الحرام وسفل ما فيه فرفع ذلك الى المامون فامر بسيل عظيم فامر ان يعمله في
المسجد وسفل ويعرق وادي فعرق منه وادي مكه وعمر المسجد الحرام وبطحه ثم
لم يعرق وادي مكه حتى كانت سنه سبع وثلثين وماتين فامرت ام المومنين جعفر
المتوكل على الله باثني عشر الف دينار لعرقه فعرق بها عرقا مستويا ٥

ما ذكر من امر الوقود بمكه ليله هلال الشهر

قال ابو الوليد قال حدثني جدي قال محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن عمير عن عطاء بن
رباح ان عمر بن عبد العزيز رحمه الله امر اهل مكه ان يوقدا ليله هلال المحرم

للحاج يخافه السرق ثنا ابو الوليد قال حدثني جدي ثنا سعيد بن سالم عن كلثوم
ابن جبر ان عمر بن عبد العزيز قال يا اهل مكة ما وقد والبله هلال المحرم
لترحيل الحاج يحذر عليهم السرق

ما جاء في منزل النبي صلى الله عليه وسلم بمنى ومحله

ثنا ابو الوليد قال حدثني جدي احمد بن محمد ثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج قال قلت
لعطاء اين منى قال العقبة الى محسر قال عطاء فلا احب ان ينزل احد الا هما بين
العقبة الى محسر ثنا ابو الوليد قال حدثني جدي ثنا مسلم عن ابن جريج قال
اخبرني نافع قال كان ابن عمر يقول قال عمر لا ينزل احد من الحاج وراء العقبة
حتى يكونوا بمنى ثنا وبه اخبرنا مسلم عن ابن جريج قال قال عطاء سمعنا انه يكره
ان ينزل احد دون العقبة هلم الينا يعني الى مكة ثنا

موضع منزل النبي صلى الله عليه وسلم بمنى ومنازل

ثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج عن الحسن بن مسلم
عن طاوس قال كان منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى على يسار
مصلى الامام وكان يسار واجههم رضي الله عنهم موضع دار الامارة وكان
يسار الانصار طرف دار الامارة واوما رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الناس ان انزلوا ها هنا وها هنا ثنا ابو الوليد قال حدثني جدي ثنا سفين

عن حميد بن قيس عن محمد بن الحرث السلمي عن رجل من قومه قال له
معاذ وابن معاد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعلم الناس مناسكهم بمنى قال ففتح الله اسماعنا
حتى انا اسمعه ونحن في رحالنا قال ينزل المهاجرون هكذا ويسار للانصار
الشعب بمنى الذي من دار الامارة ويسار الناس من منازلهم قال وانزلوا
بمثل حصى الخذف ثنا ابو الوليد قال حدثني جدي ثنا سفين عن عمرو بن دينار
عن طلق قال سأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه زيد بن صوحان اين منزلك
بمنى قال في السوق الاسفل قال عمر ذاك منزل الراج فلا تنزله قال سفين
ثم يقول عمرو ومنزلي منزل الراج والراج هم التجار ثنا

باب ما ذكر من امر النزول بمنى واين نزل النبي صلى الله عليه وسلم

ثنا ابو الوليد قال واخبرني جدي عن عبد المجيد عن ابن جريج عن عثمان بن ابي
سليمان بن جبير بن مطعم عن عبد الله بن ابي بكر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا قدمنا مكة ان شاء الله نزلنا الخيف والخيف مسجد بني
الذي حالفوا فيه علينا قلت لعثمان اي حلف وال الاحزاب قال عثمان بن ابي
سليمان عن طلحة بن عبد الله بن ابي بكر قال كان منزل النبي بمكة بمنى
يسار منزل ابي بكر الصديق رضي الله عنه الصخيرة التي عليها المنارة ثنا

ما ذكر من المنا بمنى وما جاء في ذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثني سفين عن اسمعيل بن امه عن عائشه
ام المومنين رضي الله عنها وارضاها استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بنا كنيف بمني فلم ياذن لها ثنا ابو الوليد قال حدثنا احمد بن مسره ثنا عبد المجيد
ابن عبد العزيز بن خليد بن اسيد اميرا فعلم عليه كتاب من عمر بن عبد العزيز ينهى
عن كرا بيوت مكه وياموه بسيوبه مني فجعل الناس يسوون ابيهم الكرا سرا واعلانا

ما جا في مسجد الخيف وفضل الصلوه فيه

ثنا ابو الوليد قال حدثني جدي احمد بن محمد ومحمد بن ابي عمر العدني قالا نا مروان
ابن معويه الفزاري عن اشعث بن سوار عن عكرمه عن ابن عباس رضي
الله عنه قال صلى في مسجد الخيف سبعون نبيا كلهم مخطومون بالليف قال
مروان يعني زواحلهم ثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمن
ابن ساج عن خصيف عن مجاهد انه عد خمسه وسبعون نبيا كلهم قد طاف
بالبيت وصلى في مسجد مني فان استطعت ان لا تفوتك الصلوه في مسجد مني
فافعل ثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن عبد المجيد عن ابن جريج عن عطا
قال سمعت ابا هريره يقول لو كنت من اهل مكه لاتيت مسجد مني كل سنه
وبه عن ابن جريج عن اسمعيل ابن امه ان خالد بن مضر بن اخبره انه راى
اشياخا من الانصار يحدثون مصلى النبي صلى الله عليه وسلم امام المناره
قريبا منها قال جدي الاحجار التي بين يدي المناره وهي موضع مصلى النبي
صلى الله عليه وسلم يزدحم الناس واهل العلم يصلون هنالك

ويقال له مسجد العيشومه فيه عيشومه ابدا خضرا في الجدب
والخصب بين حجرين من قبله وتلك العيشومه قديمه لم تزل تره

ما جا في مسجد الكبش

ثنا ابو الوليد قال حدثني ابي داود بن عبد الرحمن عن سعيد بن حسان عن ابن عباس
رضوان الله عليه قال الصخره التي باصل يسرى الصخره التي ذبح عليها ابرهيم عليه
السلام فدا ابنه اسحق عليه السلام هبط عليه من ثبير كبش اعين اقرن له ثلاث
قوائم فذبحه قال وهو الكبش الذي قربه ابن ادم فقبل منه كان مخروتا حتى فدي به
اسحق وكان ابن ادم الاخر قرب حرثا فلم يقبل منه ثنا ابو الوليد قال حدثني
جدي ثنا عبد الرحمن بن حسن بن القسم عن ابيه قال فدى الله عز وجل اسمعيل
عليه السلام بالذبح نظر ابرهيم صلى الله عليه وسلم فاذا الكبش متهبط من
ثبير على العرق الايسر الذي على باب شعب علي عليه السلام فحمى اسمعيل
وسعى سلقى الكبش فاخذه فجاد عنه فلم يزل يعترض له ويرده حتى اخذه على
اقيصروه وهو الصفا الذي باصل الجبل على باب شعب علي رضي الله عنه يسار الداخل
اسه علي بن عبد الله بن عباس رضوان الله عليهم المسجد الذي يقال له مسجد الكبش ثم
اقتاده ابرهيم عليه السلام حتى ذبحه في المنحر ولقد سمعت من يذكر انه ذبحه على اقيصر

من اول من رمى الجمار وما جا في ذلك

ثنا ابو الوليد قال حدثني جدي ثنا سعد بن سالم عن عثمن بن ساج قال اخبرني خصيف
ابن عبد الرحمن عن مجاهد انه حدثه قال لما قال ابرهيم عليه السلام ربنا ارنا مناسكنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

امران ترفع القواعد من البيت ثم ارى الصفا والمروه وقيل هذا من شعاير الله ثم خرج
به جبريل عليه السلام فلما مر بجمره العقبه اذا ابليس فقال جبريل عليه السلام
كبر وارمه ثم ارتفع البيس الى الجمره القصوي لتابيه فقال جبريل كبر وارمه
ثم ارتفع ابليس الى الجمره القصوي فقال له جبريل عليه السلام كبر وارمه
ثم انطلق الى المشعر الحرام ثم اتى به عرفه فقال له جبريل هل عرفت مارايك
ثلث مرات قال نعم قال فاذن في الناس بالحج قال كيف اقول قال قل ايها الناس
اجيبوا ربكم ثلث مرار قالوا لبيك اللهم لبيك قال فمن اجاب ابرهم عليه السلام
يوميذ فهو طلح قال الحصيف قال لي مجاهد حين حدثني هذا الحديث اهل العذر لا يصدقون بهذا اليوم

في اول من نصب الاصنام بمنى

نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا سعيد بن سلام عن عثمن بن سلج قال اخبرني محمد بن اسحق
ان عمرو بن لحي نصب بمنى سبعه اصنام صنما على الفرز الذي بين مسجد منى والجمره
الاولى على بعض الطريق ونصب على الجمره الاولى صنما ونصب على سفير الوادي قرن
الجمره العظمى صنما وسمر عليهن حين الجمار جدي وعشرين حصاه يرمى كل قرن منها
سلث حصيات ويقال للوتر حين يرمى اثبت اكبر من فلان للصنم الذي يرمى قبله

في رفع حصى الجمار

نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا يحيى بن سليم عن بن جريج عن ابي الطفيل قال قلت
له يا ابا الطفيل هذه الجمار ترمى في الجاهليه والاسلام كيف لا تكون هضابا
تسد الطريق قال سالت عنها بن عباس رضوان الله عليه فقال ان الله عز وجل
وكل بها ملكا فما تقبل منها رفع وما لم يتقبل منه ترك ح نا ابو الوليد قال حدثني

جدي نا سفين عن سليمن بن ابي المغيره عن بن ابي نعيم عن ابي سعيد الخدري قال ما
نقل من الحصى رفع يعني حصى الجمار ح نا ابو الوليد قال حدثني جدي وابرهم بن محمد الشافعي
عن مسلم بن خالد عن بن جريج قال سالت ابا الطفيل قلت هذه الجمار ترى مثل كان الاسلام
كيف لا تكون هضابا تسد الطريق قال ابو الطفيل سالت عنها بن عباس رضوان
الله عليه فقال ان الله عز وجل وكل بها ملكا فما تقبل منه رفع وما لم يتقبل منه ترك

في ذكر حصى الجمار كيف ترمى

نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا مسلم بن خالد عن بن جريج قال اخبرني عبد الله بن مسلم بن
انه سمع سعيد بن جبير يقول انما الحصى قربان فما تقبل منه رفع وما لم يتقبل منه
فهو الذي يرى ح وبه عن بن جريج قال اخبرت ان نفيعا كان جالسا عند بن عمر
اذ قال له رجل يا ابا عبد الرحمن ما كنا نرى اياتي الجاهليه من الحصى والمسلمون
اليوم اكثر ثم انه ليضحضاح فقال بن عمر انه والله ما قبل الله عز وجل من امرء
حجه الا رفع حصاه ح نا ابو الوليد قال واخبرني جدي نا مسلم بن خالد عن بن جريج
قال قال عطا ثم سالت بن عباس رضوان الله عليه فقلت يا ابا عباس اني
توسطت الجمره فرميت من بين يدي فمن خلفي وعن يميني وعن شمالي فوالله ما وجد
له مسا فقال بن عباس رضوان الله عليه ما من عبد الا وهو موكل به ملك يمنعه
مما لم يقدر عليه فاذا جاء الفذ لم يستطع ان يمنعه منه والله ما قبل الله من امرء حجه الا رفع

من اين ترمى الجمره وما يتدع عندها وما جاء في ذلك

حدثنا ابو الوليد قال نا جدي نا مسلم بن خالد عن بن جريج قال قال عطا ارم الجمره من اسفل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولم يكن بوجبه قال ثم انجع من اسفل من المسيل كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع
قال فان دهمك الناس فارمها من حيث كنت فلا باس ولا حرج قلت لعطا من ابن ابي
السلسل قال اعلمها كما يصنع من اقبل من اسفل منه قال فان دهمك الناس فارمها
من وجهها ولم يكن بوجبه قال فان كثر عليك الناس فلا حرج من اي نواحيها
رميتها قال عطا ولا تضرك اي طرق توسطت بوجه الجمرة ٥ نا ابو الوليد قال حدثني
جدي نا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال اخبرني هرون عن ابن ابي عاشه عن عدي
ابن عدي عن سليمن بن رسعه الباهلي قال نظرنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوم
النفر الاول حين اراح علينا ونحن نقطر ما في رءوسنا حصيات وفي حجزه حصيات قد شبا
يكبر في طريقه حتى رمى الجمرة الاولى ثم مضى حتى انقطع من فضيض الحصى وحث له
سالمه حصى من رمى فدعا ساعة ثم مضى الى الجمرة الوسطى ثم الاخرى قال ابن جريج
قال عطا واذا رميت فمتى عند الجمرتين السفليتين قلت حين يقوم الناس
الان قال نعم فارعوت بما هذا لك ولم اسمع بدعا معلوم في ذلك قلت الاقامة
عند الى عند العقبة قال لا ولا اقام عندي منها من الجمار يوم النفر قلت
لعلك ذلك عن بت قال نعم وخوفه على الراكب والراجل والرجل والمراه
احمين الصمام عند الجمرتين القصويين قال ابن جريج واخبرني نافع ان عمر كان
يقوم عند الجمرتين القصويين من مكة ولا تقوم عند الى عند العقبة قال فتقوم
عندهما فطيل القيام ويكبر ويدعو ٥ قال ابن جريج قال لي عطا ات ابن عمر
يقوم عند الجمرتين قدر ما كتب قارئا سورة البقرة قال ابن جريج واخبرني
عبد الله بن عثمن بن خثيم قال اخبرني محمد بن الاسود بن خلف قال ادركت الناس

يتزودون الماء في الاداوى الى الجمار من طول القيام قال ابن خثيم واخبرني
سعد بن حسان ان ابن عباس رضي الله عنهما مع ابن عباس رضوان الله عليه فوقف عند الجمرتين
فقرا قراءه سورة من السبع فقلت له يا ابا عبد الله ابن خثيم القايل من الناس من
سطى ومن الناس من سرع قال قد قرا اني قلت فانك من اسرع الناس قراءه قال
كذلك حدثت ٥ قال ابن خثيم واخبرت عليا الازدي حين سعد بن حسان الى
فقال كذلك احدث ما ي تقدر سورة من السبع قال ابن جريج قلت لعطا
البث في الدعا عند الجمرتين وقال لي ما قال في الموقف نعم قد اخبرت
ذاكرت عطا في هذا الباب شاهده قوله حدثت ٥ قال ابو الوليد قال جدي
استند لي مسلم بن خالد عند قوله حدثت لابي دوس الهذلي ٥
ولو كان حول حجارا نقطا نقوا على الجاسا على المجلس ٥
اذا لاتتني حثت كب منيتي تحت بها هاد الى متفرس ٥

ما ذكر من اتساع منى ايام الحج ولم سميت منى

واسماء جبالها وشعابها

حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى نا مسلم عن عبد الله بن ابي
زياد عن ابي الطفيل قال سمعت ابن عباس رضوان الله عليه سال عن منى
ونقال عجبا لضيفه في غير الحج فقال ابن عباس ان منى سمع باهله كما تسمع الوحم
للولده حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى ابو عبد الله يعني ابن عمر عن الكلبي
ان ابن عباس رضي الله عنه قال انما سميت منى منى لان جبريل عليه السلام

حين اراد ان يفارق آدم عليه السلام قال له تمن قال اتمنى الجنة فسميت منا
لامنيته آدم عليه السلام ٥ نا ابو الوليد قال اخبرني محمد بن يحيى عن عبد الله بن
ابي الوزير عمر بن مطرف عن ابيه قال انما سميت منى لما يمنى بها من الدماء
قال ابو الوليد اسم الجبل الذي مسجد الخيف باصله الصفاح واسم الجبل الذي
في وجاهه على يسارك اذا انت من مكة القابل وهو من الاسره وقال بعض اهل
العلم انما سميت منى لما يمنى بها من الدماء قال يمنى تقدر وقال الشاعر ٥

منت لك ان تلاقي المنايا احادا في السهر الحلال ٥

ويروى منى لك ان تلاقي ٥ قال ابو محمد الخزاعي انا احمد بن عمر قال اخبرني
عبد الحميد بن ابي غسان قال قال ابن الكلبي انما سميت الجمار جمارا لان
آدم عليه السلام كان يرمي الشيطان بحصى من بين يديه والاجمار الاحجار قال الشاعر ٥

واذا حركت عنزي اجمرت او قراي عدوحون قنابل ٥

قنابل قبائل الوبر والابل التي تاكل الوبر يقال ابل بلوله ووالفرندق
وكنت اري ان قد سمعت ولونات على ابرى ادمحوون ورابياه
نقول كنت اري ان قد سمعت نلاي ولم تات بعني ادمحوون ورابياه قال احمد بن
عمرو انشدني رجل من اهل فارس في ابيات مدح فيها النبي صلى الله عليه وسلم
يا ايها الرجل الذي تهوى به وجنا مجمره المناسم عرمس ٥

ما جاء في صفة مسجد منى وذرعه وابوابه

نا ابو الوليد قال ذرع مسجد الخيف من وجهه في طوله من حدته التي تلي دار الامارة

الى حدته التي تلي عرفه مائتا ذراع وثلث وسبعون ذراعا وانثنا عشره اصبعا
ومن حدته التي تلي الطريق السفلى في عرضه الى حدته التي تلي الجبل مائتا ذراع
واربع اذرع واثنا عشره اصبعا ٥ وطوله مما يلي الجبل من حدته السفلى
الى حدته التي تلي دار الامارة مائتا ذراع واربع وستون ذراعا وثماني
عشره اصبعا وعرضه مما يلي دار الامارة مائتا ذراع وفي قبله
المسجد مما يلي دار الامارة ثلث ظلال وفي شقه الذي يلي الطريق ظله
واحد وفي سقه الذي يلي اسفل مني ظله واحد وفي سقه الذي يلي الجبل
ظله واحد وفيه من الاساطين مائه وثمان وستون اسطوانه منها
في قبله ثمان وسبعون مما يلي بطن المسجد من ذلك اربع وعشرون
وفي سقه الايمن اربع وثلثون وفي الذي يلي عرفات خمس وعشرون وفي سقه الايسر
الذي يلي الجبل الاعلى ثلثون منها واحده في الظله وعلى الاساطين من الطاقات
ما يحذ طاقه وتسع عشره طاقه منها في القبله سبع وعشرون ومنها في
بطن المسجد ثلث وعشرون ومنها في السق الايمن خمس وثلثون طول الطاقات
في السما سبع اذرع واثنا عشره اصبعا وما بين كل اسطوانين خمسه اذرع
واثنا عشره اصبعا وبعضها يزيد وينقص في طول الطاقات وما بين الاساطين
وعلى الاساطين الداخله في الظلال حوايز حسب دوم طول كل
اسطوانه في السما احدى عشره ذراعا وطول السقف في السما اثنا عشره
ذراعا وفيه من القناديل ما يحذ قنديل واحد وسبعون قنديلا منها في القبله
احد وثمانون قنديلا ومنها في السق الايمن خمسه وثلثون ومنها في الذي يلي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عرفات اربع وعشرون ومنها في السوق الذي يلي الجبل احد وثلثون ذراعا عرض
الظلال من اوسطها الظلة التي يلي القبلة سبع وثلثون ذراعا وعرض الظلة
التي يلي السوق الامن اثنتا عشرة ذراعا وعرض الظلة التي يلي عرفات عشر
اذرع وعرض الظلة التي يلي الجبل احد عشرون ذراعا واثنتا عشرة اصبعا
وفي وسط المسجد منارة مربعة عرضها ست اذرع واثنا عشرة اصبعا
في مثله وطولها في السما اربع وعشرون ذراعا وفيها من الدرج احدى واربعون
درجة من ذلك من خارج درجتان وفيها ثمان مستراحات وفوقها ثمان كوى
وبابها طاق وفوقها ماذنة سراقات في كل وجه سراقتان وذرع ما بين المنارة التي
قبلة المسجد ما بينه ذراع وتسع وعشرون ذراعا ومن المنارة الى الجدار الذي
يلي عرفات ما بينه ذراع وعشرون اذرع ومن المنارة الى الجدار الذي يلي الجبل
سبعون ذراعا واثنتا عشرة اصبعا وفي المسجد سقايه طولها خمسون ذراعا
ودخولها في الارض تسع اذرع وعرضها خمس اذرع ولها بابان عليهما باب
ساج وهي بين المنارة وبين الجدار الذي يلي الطريق وفي زاويه مؤخر المسجد
الذي يلي الطريق درجه مربعه تصعد فيها الى سطوح المسجد طولها خمس
عشرة ذراعا واثنتا عشرة اصبعا وفيها من الدرج سبع وثلثون درجه
وفيها من المستراحات تسع ومن الكوى عشرون وبابها طاق في ظله المسجد التي
يلي عرفات وعلى جدارات المسجد من خارج ثلثما وثلث وخمسون شراقه ونصف
شراقه منها على جدار القبله سبع وسبعون ومنها على الجدار الذي يلي الطريق
ما بين وثلث وشراقات ونصف منها على الجدار الذي يلي عرفه سبعون

ومنها على الجدار الذي يلي الطريق خمس وثمانون ومنها على الجدار الذي يلي عرفات
اربع وتسعون ومنها على الجدار الذي يلي الجبل خمس وثمانون وعلى جدارات المسجد
من الخارج ست وثمانون منها ما يلي دار الامارة خمسة عشر
ومنها ما يلي الطريق اربع وعشرون ومنها ما يلي عرفه تسعه ومنها ما يلي الجبل
خمسة عشر ومنها ما في بطن المسجد ما يلي دار الامارة اثنان وعشرون وفي
الجدار الذي يلي الجبل واحد وذرع طول جدارات المسجد من نواحيه من داخل اثنا عشر
ذراعا واثنا عشرة اصبعا وبعضها مرتفع وبعضها منخفض وذرع جدارات المسجد من خارج
ثلث عشرة ذراعا واثنا عشرة اصبعا وطول الجدار الذي يلي عرفه احدى
عشر ذراعا واثنا عشرة اصبعا وطول الجدار الذي يلي الجبل تسع اذرع وطول
الجدار الذي يلي دار الامارة اثنا عشرة ذراعا

ذرع سعة مسجد منى وتكسيره

قال ابو الوليد طول المسجد من حد الطاقات التي يلي القبله الى حد الطاقات التي يلي عرفه
من وسطه ما بينه ذراع واحدى وثلثون ذراعا واثنا عشرة اصبعا وعرضه من
حد الظله التي يلي الطريق الى الظله التي يلي الجبل ما بينه ذراع وست وستون ذراعا
وسبع اصابع بكون بكسيبه احد وعشرون الف وثمان ما به وسبع وستون
ذراعا وثلث اصابع وذرع طول من وسطه من دار الامارة الى الجدار الذي
عرفات ما تا ذراع وثمانون ذراعا واثنا عشرة اصبعا وعرضه من
وسط الجدار الذي يلي الطريق الى الجدار الذي يلي الجبل ما بينه ذراع وتسع
وثمانون ذراعا وسبع اصابع بكون مكسرا لسه وخمسون الف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وستا وتسعين ذراعا وربع ذراع ٥ صفة ابواب مسجد

الخيف وذرعها

قال ابو الوليد فيه عشرون بابا منها في الجدار الذي يلي الطريق تسعة ابواب شارعة في الرحبة على السوق طول كل باب منها ثماني اذرع واثنا عشره اصبعا وعرض كل باب خمس اذرع وبعضها يزيد وينقص في العرض ومنها في الجدار الذي يلي عرفات خمس طول كل باب منها ثماني اذرع واثنا عشره اصبعا وبعضها يزيد وينقص في العرض ٥ ومنها في الجدار الذي يلي الجبل اربعة ابواب منها لمله ابواب طول كل باب منها ثماني اذرع وعرض الباب الاول منها خمس اذرع وعرض الثاني اربع اذرع واربع اصابع وعرض الثالث ثلث اذرع وثماني عشره اصبعا ٥ والباب الرابع طوله سبع وعرضه ثلث اذرع وفي المسجد بابان في دار الامارة الباب الاول طوله ست اذرع واثنا عشره اصبعا وعرضه ذراع والثاني طوله اربع اذرع وست اصابع وعرضه ذراعان

ذرع منى والجمار وما بين منى الى المحسر

قال ومن حد مسجد منى الذي يلي عرفات الى وسط حياض الياقوته بلته الاف وسبع مايه وبلة وخمسون ذراعا ومن وسط حياض الياقوته الى حد المحسر الفا ذراع ومن مسجد منى الى قرن الكبش الف ذراع وخمس مايه وبلثون ذراعا ٥ وذرع ما بين منى من الجبل الى الجبل خمسون ذراعا وذرع الطريق طريق العقبه من العلم الذي على الجدار الى الجدار الذي يحاذيه سبع وستون ذراعا الطريق المفروش بحجاره ممر عليها سبيل منى من ذلك تسع وعشرون ذراعا وعرض الجدار الذي

بين الطريق ذراعان وطوله ذراع وبعضه يزيد وينقص في الطول وعرض الطريق الاعظم العقبه الملتحه ست وثلثون ذراعا ومن جمره العقبه وهي من اول الجمار مما يلي مكه الى الجمره الوسطى اربع مايه ذراع وسبع وثمانون ذراعا واما عشره اصبعا ومن الجمره الوسطى الى الجمره الثالثه وهي تلي مسجد منى بلثمايه ذراع وخمسه اذرع ومن الجمره التي يلي مسجد منى الى وسط ابواب المسجد الف ذراع وثلثمايه ذراع واحدى وعشرون ذراعا ٥ وذرع منى من جمره العقبه الى وادي محسر سبع الف وماتا ذراع وعرض منى من موخر المسجد الذي يلي الجبل الى الجبل الذي يليه الف ذراع وثلثمايه ذراع ٥ وذرع عرض طريق شعب علي عليه السلام وهو حيال جمره العقبه ست وعشرون ذراعا ٥ وعرض الطريق الاعظم حيال الجمره الاولى وهي الطريق الوسطى وهي التي سلكها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر من مزدلفه حين غدا من قرع الى الجمره ولم تزل الائمه امه الحج تسلكها حتى تركت من سنه المامون وجاءت له عروفون ذلك سلكوا الطريق اللاصقه بالمسجد وليست بطريق النبي صلى الله عليه وسلم ثمان وثلون ذراعا والدكان الذي في حد الجمره بينها

ذرع ما بين المزدلفه الى منى وذرع مسجد مزدلفه وصفة ابوابه

قال ومن حد موخر مسجد منى الى مسجد مزدلفه ميلان وذرع مسجد مزدلفه تسع وخمسون ذراعا وسبر في مثله مكون مكسرا بلته الاف ذراع وخمسمايه

ذراع واحدي واربعون ذراعا والمسجد بدوره جدار ليس بمظلل
وذرع طول جدار القبله في السما سبع اذرع وبماني عشره اصبعا
في السق الامن عشرا ذرع وفي السق الايسر مثله ونصف الجدار الايمن
والايسر وموخر المسجد ثلث اذرع في السما وفيه من الابواب ستة باب في
القبله وبابان في الجدار الامن وبابان في الجدار الايسر وباب في موخر المسجد
سعته ستة واربعون ذراعا وعلى الجدارات من الشرف سبع وخمسون
سرافه منها على جدار القبله ست عشره ومنها على الجدار الامن تسع
عشر ومنها على الجدار الايسر بماني عشره شرافه وذرع ما بين
موخر مسجد المزدلفه من سقه الايسر الى فرج اربع ما به ذراع وعشر
اذرع وفرج عليه اسطوانه من حجاره مدورة تدور حولها اربع وعشرون
ذراعا وطولها في السما اثنا عشره ذراعا وفيها خمس وعشرون
درجه وهي على اكمه مرتفعه كان يوقد عليها في خلافه هرون الرشيد
بالشمع ليله المزدلفه وكانت قبل ذلك توقد عليها النار والحطب
فلما مات هرون امر المومنين كانوا يصعون عليها مصابيح كان تسرج فيها
جملا فكان ضوءها يبلغ مكانا بعيدا وصار اليوم يوقد عليها مصابيح صغار وقد ذاق

ذرع ما بين مزدلفه الى عرفه وما بني عرفه

ومسجد عرفه وابوابه والحرم والموقف ٥

ذرع ما بين ما بني عرفه ما به ذراع وذراعان واثنتا عشره اصبعا

وذرع ما بين مسجد مزدلفه الى مسجد عرفه وبينهما اميال وبينهما الاف وبينهما به
وتسع عشره ذراعا وذرع سعه مسجد عرفه من مقدمه الى موخره ما به
ذراع وثلث وستون ذراعا ومن جانبه الامن الى جانبه الايسر من عرفه والطرق
ما تا ذراع وثلث عشره ذراعا وذرع طول المسجد جدار طول جدار القبله ثماني
اذرع في السما واحدى عشره اصبعا وعطفه في السق الامن عشرون
ذراعا وعطفه في السق الايسر مثله وذرع طول الجدارين الامن والايسر
بعدا لعطف ثلثا اذرع واربع اصابع وعلى جدارات المسجد من الشرف
ما تا سرافه وثلث سرافات ونصف منها على جدار القبله اربع وستون
وعلى العطف مع جدار القبله من الجانب الامن بماني وعلى العطف مع جدار
القبله من الجانب الايسر بماني ومنها على نفسه سبع وخمسون ونصف
ومنها على موخر المسجد عشر في الامن وفي الايسر اربع وفي مسجد عرفه
من الابواب عشرا بواب باب القبله عليه طاق طوله تسعا اذرع وعرضه
ذراعان وبماني عشره اصبعا وفي الجدار الامن اربعه ابواب عرض كل باب
ستة اذرع وسعه الباب الذي الى الموقف ما به ذراع واحدي وثلثون ذراعا
ومن حد موخر المسجد الامن الى حد موخره الايسر جدار مدور طوله بلما
واربعون ذراعا وعرضه من وسطه من جدار المسجد بماني وستون ذراعا
والابواب التي في الجدار الامن في الحرم وهو على الجدار من الشرافات ماته شرافه
وخمس سرافات وطول الجدار في السما ست اذرع وفي موخر المسجد الامن
في طرف الحجر دكان مربع طوله في السما خمس اذرع وسعه اعلاه سبع اذرع

وبمنى عشرة اصبها ونون علمة يوم عرفه وفى المسجد محراب على ما كان يزعم
تصلى عليه الامام وبعض من معه تصلى بقية الناس اسفل وارتفاع الدكان ذراعان
قال ابو الوليد ومن حد الحرم الى مسجد عرفه الف الف ذراع وستمائه ذراع
وخمس ومن ثمره وهو الجبل الذى عليه انصاب الحرم على يمينك اذا خرجت من
مأزمى عرفه تريد الموقف وحد جبل ثمره غار ان بع اذرع فى خمس اذرع
ذكروا ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يرى يوم عرفه حتى يروح الى الموقف
وهو منزل للائمه الى اليوم والغار داخل فى حد دار الامارة فى بيت فى الدار
ومن الغار الى مسجد عرفه الفا ذراع واحدى عشره ذراعا ذراعا ومن مسجد
عرفه الى موقف الامام عشيه عرفه ميل كون الميل خلف الامام اذا وقف وهو

عدد الاميال من المسجد الحرام الى موقف الامام بعرفه وذكر مواضعها

قال ابو الوليد من باب المسجد الحرام وهو الباب الكبير باب بنى عبد شمس
الذى يعرف اليوم ببنى شيبه الى اول الاميال وموضعه على جبل الصفا والميل
الثانى فى حد جبل العيره والميل نحو طوله ثلث اذرع وهو من الاميال المزوانيه
وموضع الميل الثالث بين مأزمى منى وموضع الميل الرابع دون الحمره الدالله التى
تلى مسجد الخيف خمسه عشر ذراعا وموضع الميل الخامس وراء قرن الثعالب
سماه ذراع وموضع الميل السادس فى حد ثابط محسر ووادى محسر
خمس مائه ذراع وخمس واربعون ذراعا وموضع الميل السابع دون مسجد

منزدلفه ثمانى اذرع وسبعين ذراعا والميل حجر مزوانى طوله ثلثه اذرع
وموضع الميل الثامن فى حد الجبل دون مأزمى عرفه وهو حبال سقايه
نسله والطريق بينه وبين سقايه نسله رحمها الله وهو على يمسك وانت
متوجه الى عرفات ٥ وموضع الميل التاسع بين مأزمى عرفه نفع السعد الذى
يقال له سعب الميال الذى بال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دفع
من عرفه يريد المزدلفه وهذا الميل حيال سقايه سعب السعد سقايه خالصه
وموضع الميل العاشر حيال سقايه بين بركه وسهما طريق وهو فى حد
الجبل حبل المنظر وموضع الميل الحادى عشر فى حد الدكان التى يدور حول
قبله مسجد عرفه مسجد ابرهيم خليل الرحمن عليه السلام وبينه وبين حد المسجد
خمس وعشرون ذراعا وموضع الميل الاساعسر خلف الامام حيث يقف عشيه
عرفه على قرن يقال له الثانيه بينه وبين موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشر اذرع فيما بين المسجد الحرام وبين موقف الامام بعرفه ميل سوا لا يزيد ولا ينقص

ما جاء فى ذكر المزدلفه وحدودها والوقوف

والنزول وقت الدفعه منها والمسعر الحرام واعلاه النار عليه ودفع اهل الحاج
قال ابو الوليد قال حدثنى بحرى قال مسلم بن خالد عن ابن جريج قال اخبرنى ابو الزبير
انه سمع جابر بن عبد الله يقول المزدلفه كلها موقف قال ابن جريج قال لى نافع
مولى بن عمر ان كان بن عمر يقف جمع كلما جئ قال على قرح نفسه لا ينتهى
حتى يحاص فيقف عليه مع الامام كلما جئ قال ابن جريج قال محمد بن المنكدر

اخبرني من رأى ابا بكر الصديق رضي الله عنه واقفا على قزح ح وحدثني
ناسفين عن عمار الذهبي عن ابي اسحق السبيعي عن عمرو بن ميمون قال سألت عبد الله
ابن عمرو بن العاص ونحن بعرفه عن المشعر الحرام وقال ان شئت اخبرتك قلت
معه حتى اذا وضعت الركاب اندرها في الحرم قال هذا المشعر الحرام قلت الى
ان قال الى ان تخرج منه ٥ نا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن عمر عن
اسحق بن عبد الله بن خارجه عن ابيه قال لما قضى سليمان بن عبد الملك بن مروان
من المازمين نظر الى النار التي على قزح فقال لخارجه بن زيد ما ازدلف من اول من
صنع هذه النار هاهنا قال خارجه كانت في الجاهلية ومعها قريش وكانت لا
تخرج من الحرم الى عرفه تقول نحن اهل الله قال خارجه فاخبرني رجال
من قومي انهم رأوها في الجاهلية وكانوا يجون منهم حسان بن ثابت في عدة
من قومه فلو اكان قصي بن كلاب قد وقد المزدلفة نا بحث وقف بها
حتى يراها من دفع من عرفه ٥ نا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن عمر
عن ابي ذئب عن مسلم الجهني عن ابيه عن جده قال رأيت النبي صلى الله عليه
وسلم في محنه وقد دفع من عرفه الى جمع والناس قد ازدلفوا وهو يومئها
حتى يرى قزحا منها ٥ نا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن عمر عن كثير بن
عبد الله المزني عن نافع عن ابن عمر قال كانت النار توقد على عهد النبي صلى الله عليه
وسلم وابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ٥ نا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى عن
محمد بن عمر عن سعيد بن عطاء بن ابي مروان الاسلمي عن ابيه عن جده قال رأيت
عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقف على يسار النار قال يستقبل القبلة ثم يحمل

النار عن يمينه ٥ نا ابو الوليد قال حدثني حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال قال
لي عطاء بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل المزدلفة جمع في منزل الائمة الان
المزدلفة جمع يعني دار الامارة في قبله مسجد المزدلفة قال ابن جريج قلت لعطاء وابن المزدلفة
يعني قال المزدلفة اذا افضت من مازمي عرفه فذلك الي محسر وليس
المازمان ما زمي عرفه من المزدلفة مفضاهما قال قف بايهما شئت واحب
الي ان تنزل دون قزح هلم الى وطوه قلت لعطاء فاحب اليك ان انزل على واقعه
الطريق قال سواء اذا احصنت عن قزح هلم الينا ويكره ان ينزل الناس على
الطريق قال نعم على الناس فان نزلت فوق قزح الى مفضى مازمي عرفه فلا
باس ان شاء الله قلت لعطاء ان ابن قولك انزل قزح احب اليك من اجل اني
اقول ذلك قال من اجل طريق الناس انما سرر الناس فوقه فيصفون على الناس
طريقهم فيؤذي ذلك المسلمين في طريقهم قلت هل بلغك ذلك قال لا قلت ارأيت
ان اعتزلت منازل الناس وذهب في الخرف الذي عن يمين المصل من عرفه لست
قريب احد قال لا اكره ذلك قلت اذلك احب اليك ان انزل اسفل قزح في الناس
قال سواء ذلك كله اذا اعتزلت ما يؤذي الناس من المصلين عليهم في طريقهم قلت
لعطاء انما طمت انما نقول نزل الناس النبي صلى الله عليه وسلم اسفل من قزح فانا
احب ان انزل اسفل منه قال لا والله ما بي ذلك ما الشي منها اثره على غيره
قلت لعطاء اين ترى انت قال عند سوت بن الزبير الاولى عند حائط المزدلفة
في بطحائها ٥ قال ابن جريج اخبرني عطاء ان ابن عباس رضوان الله عليه كان
يقول ان قوا عن محسر وان قوا عن عرنات قلت له ما ذا قال لما قوله

استفل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان فعوا عن عرنات فعشبه عرفه في الموقف اي لا تقفوا بعرنه واما قوله
ان فعوا عن محسر في المزدلفة بجمع اي لا تسلوا محسرا سلغوه قلت لعطاء
وان محسرا وابن سلغ من جمع وان سلغ الناس من مزدلفهم من محسر قال انا الناس
يحلفون يمنا زلهم القرن الذي يحايط محسرا الذي هو اقرب قرن في الارض
من محسر على يمين الذاهب من الذي يأتي من مكة من يمين الطريق قال ومحسر
الى ذلك القرن سلغه محسر وسقطع قال فاحسب انها كذبه محسر حتى ذلك
القرن قال فلا احب ان ينزل احد اسفل من ذلك القرن تلك الليلة ٥

في ذكر طريق ضب

ضب طريق مختصر من المزدلفة الى عرفه وهي في اصل المازمين عن يسار
وانت ذاهب الى عرفه وقد ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم سلكها
حين غدا من منى الى عرفه قال ذلك بعض المكيين ٥ نا ابو الوليد قال حدثني جدي
قال اخبرني الزنجي عن ابن جريج قال سلك طريق ضب فقيل له في ذلك قال لا
ياسن لك انما هي طريق ضب ٥ نا ابو الوليد قال حدثني عبد الله بن محمد بن سلم
ابن منصور السهمي نا محمد بن ادريس ابي فديك عن ابن جريج عن عطاء قال سلك
عطاء طريق ضب قال هي طريق موسى بن عمران عليه السلام ٥

منزل النبي صلى الله عليه وسلم من نمرة

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي نا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال سألت عطاء اين كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل يوم عرفه قال بنمرة منزل الخلفاء الى
الصخرات الساقطة باصل الجبل عن يمينك وانت ذاهب الى عرفه يلقى عليها

ثوب يستظل به صلى الله عليه وسلم ٥

ذكر عرفة وحدودها والموقف بها

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي نا محمد بن عبد الله
ابن عبد العزيز عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال قال ابن عباس رضوان الله عليه
حد عرفه من الحبل المشرف على بطن عرنة الى اجبال عرفه الى وصل الى ملتقى وصق
ووادي عرفه قال وموقف النبي صلى الله عليه وسلم عسيبة عرفه من الاجبل
البيعة والنبيعة والنات وموقفه منها على النات وهي الطراب التي تكتنف
موضع الامام والنات عند الشرة التي خلف موقف الامام وموقعه صلى
الله عليه وسلم على مضر من الحبل النات مضر بن احجار هنالك نابتة
من الحبل الذي يقال له الال يعرفه عن يسار طريق الطايف وعن يمين
الامام وله تقول نابغة بن ذبيان ٥

بمصطلیات من قطاف وبره بردن الاسرهن الدوافع ٥

ذكر منبر عرفه

نا ابو الوليد قال حدثني جدي عن الزنجي عن عمرو بن دينار قال رأيت منبر النبي صلى
الله عليه وسلم في زمان ابن الزبير سطن عرنه حيث يصلي الامام الظهر والعصر
عسيبة عرفه مبنيا حجارة صغير وردهب به السيل فجعل ابن الزبير منبرا من
عيدان ٥ نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا سفيان عن عمرو بن دينار عن عمرو بن
عبد الله بن صفوان عن خال له يقال له يزيد بن سمان قال كنا في موقف لنا يعرفه
قال سعده عمرو بن دينار من موقف الامام جدا قال يزيد فاتانا ابن مربع الانصاري
فقال اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم يأمركم ان تقفوا على مشاعركم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذه فانكم على ارث من ارث ابراهيم عليه السلام ٥ حدثنا ابو الوليد قال
حدثني جدي نا سفين عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال ضللت
بعيرا لي يوم عرفه فخرجت اطلبه حتى جئت عرفه فاذا رسول الله صلى
الله عليه وسلم واقف بعرفه مع الناس وقلت هذا رجل من الحمس فما شانه
من الحرم يعني قريشا كانت تسمى الحمس والاحمسي المشدد في دينه فكانت قريش
لا تجاوز الحرم تقول نحن اهل الله لا نخرج من الحرم وكان سائر الناس يقفون بعرفه
وذلك قول الله عز وجل ثم افيضوا من حيث افاض الناس قال سفين جاء الاسر فقال
انكم ان خرجتم من الحرم الى الحل ان هرت العرب في حرمكم فخلفكم ذلك ٥
وبه نا سفين عن حميد بن قيس عن مجاهد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقف بعرفه سنته كلها الا تقف مع قريش في الحرم يعني اذ كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بمكه قبل الهجره ٥ حدثني جدي قال نا سفين عن ابن المنكدر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفه كلها موقف فارتفعوا عن بطن عرنه
ومزدلفه كلها موقف ٥ وبه نا سفين عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس
رضوان الله عليه قال ارتفعوا عن عرنات وعن بطن عرنه يعني في الموقف ٥
وبه نا سفين عن ابن ابي نجيح قال بلغني ان رجلا من بني تميم في زمن معاويه
يعرفه معهم مصاحفهم بعد مكانهم من موقف الامام فوقف عليهم عمر
فوعظهم بالامر والاب وقال انكم على ارث من ارث ابيكم ٥

ذكر الشعب الذي بالجبل الذي صلى فيه رسول الله صلى الله عليه

عن

نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع
جابر بن عبد الله يقول لا صلوه الا جمع قال ابن جريج قال عطا اردف النبي صلى الله
عليه وسلم من عرفه اسامه بن زيد حتى جاء جمع فلما جاء الشعب الذي يصلي فيه الان
الخلفا المغرب يعني خلفا بني مروان نزل فيه فاهراق الماء ثم توضا فلما راى اسامه
نزول النبي صلى الله عليه وسلم نزل اسامه فلما توضا النبي صلى الله عليه وسلم
وفرغ قال لاسامه الرحل فركب معه ثم انطلق حتى جاء جمعا
فصلى بها المغرب والعشا قال نزل النبي صلى الله عليه وسلم لمني في ذلك حتى دخل
جمعا اخبر عنه ذلك اسامه بن زيد قال ابن جريج اخبرني عامر بن مصعب
عن سعيد بن جبير قال دفعت مع عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه من عرفه حتى وارينا الشعب الذي يصلي فيه الخلفا المغرب دخله
ابن عمر فسفض فيه ثم توضا فركب فانطلقنا حتى جاء جمعا فاقام هو سفسه
الصلوه لسر فيها اذان الاولى فصلى المغرب فلما سلم القينا فقال الصلوه
ولم يؤذن الاولى ولم يقم لها ٥ قال ابن جريج وكان عطا لا يعجبه ان يزيد اذا
للعشا قال عطا اكل صلوه اقامه لا بد ٥ نا ابو الوليد قال حدثني جدي
عن سفين بن عيسه عن ابرهيم بن عقبه وابن ابي نجيح وغيره عن كريب
ابن عباس رضوان الله عليه قال اخبرني اسامه بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم
بات في الشعب ليله المزدلفه ولم يقل الهراق الما ٥ نا ابو الوليد قال حدثني جدي
نا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال اخبرني موسى بن عقبه عن كريب مولى ابن
عباس عن ابن عباس رضي الله عليه قال سمعت اسامه بن زيد يقول انا دفع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفه فلما جينا الشعب اوالى الشعب
نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاهراق الماء ثم توضا فلم يتم الوضوء قلت
يا رسول الله الا نصلي قال الصلوة امامك فركبنا حتى جينا جمعا فنزل فتوضا فاتم
الوضوء ثم اذن بالصلوة فصلى المغرب ثم صلى العشا ولم يصل بينهما شيئا قال وكان عطا اذا
ذكر له الشعب يقول انخله رسول الله صلى الله عليه وسلم مناخا لا يعني خلفاني مروان وكانوا يصلون فيه المغرب ٥ ثا ابو الوليد قال سالت جدي
عن الشعب الذي بالمزدلفة حين نزل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة حين
افاض من عرفة قال هو الشعب الكبير الذي بين مازمي عرفة على يسار المقبل
من عرفة يريد المزدلفة في قصي المازم مما يلي ثمره ومن يدي هذا الشعب
الميل ومن هذا الميل الى ستفايه زنده التي في اول المزدلفة ميل الميل عندها
دونها الى المزدلفة وليلا وهو اقصى هذا الشعب صخره كبيره وهي الصخره التي لم
ازل اسمع من ادركت من اهل العلم يزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم بالخلفها
اسمر بها ثم لم تزل امته الحي تدخل هذا الشعب نسولونه وتوضا الى اليوم
قال ابو محمد احسب ان جدي اول ليلة اوهم وذلك ان ابا يحيى بن ابي مسره اخبرني
ان الشعب الذي في بطن المازم على يمينك وانت مقبل من عرفه بين الجبلين اذا
افضت من مضيق المازم وهو اقرب ما وصل الطريق ولان السعا الذي ذكرته
جدي اول ليلة الا ان في سعد عن الطريق وهو ذكر المواضع التي يستحب فيها
الصلوة بمكة وما فيها من اثار النبي
صلى الله عليه وسلم وما صح من ذلك ٥

قال ابو الوليد البيت الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في دار محمد
ابن يوسف كان عقيل بن ابي طالب اخذ حين هاجر النبي صلى الله عليه وسلم
وفيه وفي غيره يقول النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع حين قال ربيع
يا رسول الله قال وهل ترك لنا عقيل من طل فلم يزل بيده وبيد ولده حتى باعه
ولده من محمد بن يوسف فادخله في داره التي تعرف اليوم
بابن يوسف فلم يزل ذلك البيت في الدار حتى حجر زبيدة ام الخليفتين موسى
وهرون فجعله مسجدا يصلى فيه واخرجته من الدار واشرعته في الزقاق
الذي في اصل تلك الدار تقابله زقاق المولده ٥ ثا ابو الوليد قال سمعت جدي
ويوسف بن محمد يثبتان امر المولد وان ذلك البيت لا اختلاف فيه عند اهل
مكة ٥ ثا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى عن اخيه قال حدثني رجل من اهل مكة قال
سلمة بن ابي مرحب مولى بني خثعم قال جدي ياسر كانوا يسكنون ذلك البيت قبل
ان يسترعه الخيزران من الدار ثم اسلموا عنه حين جعل مسجدا قال والله ما
اصابنا فيه جائحة ولا حاجة فاخرجنا منه فاستغل الزمان علينا وه ومنزل
خديجة ابنة خويلد رضي الله عنها وانضاها زوج النبي صلى الله عليه
وسلم وهو البيت الذي كان يسكنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وظهره
وفيه اسكن خديجة وولدت فيه ظهره اولادها جميعا وفيه توفيت خديجة
رضوان الله عليها فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم فيه ساكنا حتى خرج الى
المدينة مهاجرا فاخذه عقيل بن ابي طالب ثم اشتراه منه معوية رحمه الله
وهو خليفة فجعله مسجدا يصلى فيه وبناه بناء هذا وحدود الحدود التي كانت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لست خطخرم بعرفها ذكر عن يونس به من المكين وفتح معوه فيه با با من
دار الى سفين بن حرب هو قام الى الموم وهى الدار التى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الفتح من دخل دار ابى سفين فهو امن وهى التى تعال لها اليوم دار زبطه بنت ابى
العباس ام المومنين ه وفى بنت حجه هذه رضى الله عنها هذه صفحه من
حجاره مبنى عليها فى الحجر حذا البيت الذى كان يسكنه النبى صلى الله عليه وسلم
والحد قدام الصفحه مسجدا وهذه الصفحه مسعلة فى الحجر من الارض
قدر ما يجلس عليها الرجل وذراعها ذراع وشبر ه قال ابو الوليد سالت
جدى احمد بن محمد ويوسف بن محمد بن ابرهم وغيرهما من اهل العلم
من اهل مكه هذه الصفحه ولم جعلت هنالك وقلت لهم او لبعضهم انى اسمع
الناس يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجلس عند تلك
الصفحه فسمعت بها من الرمى بالجمار ه احاط ه مترا تا ابى لهب ودار عدى
ابن ابى الحمرا السعدى فانكروا ذلك قالوا لم نسمع بها الا من بنت ولقد سمعنا ذكرها
من اهل العلم فاصحا كما اسهى ابليس حين ذكر ذلك ان اهل مكه كانوا يحدون فى سوتهم
صفاح من حجاره تكون شبيه الرفات يوضع عليها المتاع والشى من الطعى يكون
فى البيت فهل بيت خلوا من تلك الرفاف قال جدى وانا ادركت سوت المكس القديمه
فيها رفاف من حجاره ويكون عليها بعض متاع البيت قال فهولون ان تلك الصفحه
التى فى بيت خديجه من تلك ومسجد فى دار الارقم بن ابى الارقم المخزومى الذى عند
الصفا قال لها دار الخيزران وكان بنا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مختبيا فيه وفيه اسلم عمر بن الخطاب رضى الله عنه ومسجد على مكه عند الدم

عنده حبير بن مطعم يقال ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى فيه وقد ساه عبد الله
ابن عبيد الله بن العباس بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس رضوان الله عليه
وبنى عنده جبا سقى فيه الما ومسجد با على مكه يقال له مسجد الجن وهو الذى يسميه اهل
مكه مسجد الخمر وانما سمى مسجد الخمر ان صاحب الخمر كان يطوف بمكه حتى اذا
اهوى اليه وقف عنده ولم يجزه سواى عنده عرفاوه ووجرسه بابوه من
سعب بن عامر من التنيه المدس فاذا اتوا فوا عنده رجع منجدرا الى مكه
وهو فيما يقال له موضع الخط الذى خط رسول الله عليه وسلم
لابن مسعود ليله استمع عليه الجن وهو يسمى مسجد البيعه يقال ان الجن بايعوا
النبى صلى الله عليه وسلم فى ذلك الموضع ومسجد يقال له مسجد الشجره با على
مكه فى ذبر دار منازه عند هذا المسجد مسجد الجن يقال ان النبى صلى الله عليه وسلم
دعا شجره كانت فى موضعه وهو فى مسجد الجن يسالها عن شى فاملت خط
اصلها وعروقها الارض حتى وقفت بين يديه فسالها عما يريد ثم امرها فرجعت
حتى اسهتا الى موضعهاه ومسجد السر دون هذا المسجد الذى يسميه اهل مكه
مسجد عبد الصمد بن على كان بنا ه ومسجد اخر عن يمين الموقف يقال له مسجد
ابرهم ولسن بمسجد عرفه الذى يصلى فيه الامام ومسجد يقال له مسجد الكبش
بمنى قد كنت ذكرته فى موضع ذكر منى وما جا فيه ه ومسجد با جياد ويوضع فيه
يقال له المتكا سمعت جدى احمد بن محمد ويوسف بن محمد بن ابرهم يسالان
عن المتكا وهذه صح عندهما ان النبى صلى الله عليه وسلم اتكى فيه وزايتهما
يذكران ذلك ويقولان لم نسمع به من بنت قال لى جدى سمعت النجى مسلم بن

ابن خالد وسعيد بن سالم القداح وغيرهم من اهل العلم يقولون بالجياد الصغير
لا بد ذلك الموضع ولا وقوف عليه قال ولم اسمع احدا من اهل مكة يثبت امر
المنكا ومسجدا على جبل ابي قبيس يقال له مسجد ابرهيم سمعت يوسف بن محمد
ابن ابرهيم سأل عنه هل هو مسجد ابرهيم خليل الرحمن عليه السلام فأومأ برأسه بذلك
قال ابو الوليد وسألت انا جدي عنه فقال بلى مبني على هذا المسجد اسماعيل حدثنا من الزهري وانا
سمعت بعض اهل العلم من اهل مكة يسأل عن هذا المسجد مسجد ابرهيم
خليل الرحمن فيذكر ذلك ويقول بل هو مسجد ابرهيم العسي اسار كان في
جبل ابي قبيس ساعي يسأل عنه فقلت لجدي انا سمعت بعض اهل الناس
يقول ان ابرهيم خليل الرحمن عليه السلام حين امر بالاذان في الناس صعد
ابو قبيس فاذن فوقه فانكر ذلك وقال لا لعمري ما بين اصحابنا اختلاف
فان ابرهيم خليل الرحمن حين امر بالاذان في الناس قام على مقام ابرهيم
فان بقع به المقام حتى صار اطول الجبال واشرف على ملحه فقال ايها
الناس اجيبوا ربكم قال وكنت ذكرت ذلك عند ذكر المقام مفسرا

ذكر حجر وما جاء فيه

قال ابو الوليد قال وحدثني مهدي بن ابي المهدي عن عبد الله بن معاذ الصنعاني
عن معمر قال اخبرني عن عروة عن عايشة رضي الله عنها انها قالت اول ما
بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الصادقة في النوم فكان
لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان يأتي حراء فيتحنث فيه

وهو التعبد والتحنث الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة
اليه فيتزود لمثلها حتى فجأه الحق وهو في غار حراء
فجاءه الملك فيه فقال اقرأ قال قلت ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني
حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية
حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت وما اقرأ فقال اقرأ باسم ربك الذي
خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم حتى بلغ ما لم يعلم
قال ابو الوليد قال جدي وحدثني احمد بن محمد قال عبد الجبار بن الورد المكي قال
سمعت بن ابي مليكة يقول جاءت خديجة رضي الله عنها الى النبي صلى الله عليه
وسلم وهو بحراء فجاءه جبريل عليه السلام فقال يا محمد هذه خديجة قد جاءت
ومعها جفنة فيها ادم او طعام او شراب فاذا هي اتته قال اقرأ عليها السلام من ربها
ومني وبشرها ببيت في الجنة من
قصب لا صخب فيه ولا نصب فلما رأت خديجة قال لها النبي صلى الله عليه وسلم
يا خديجة ان جبريل عليه السلام جاءني والله يقرئك السلام ويبشرك ببيت في الجنة
من قصب لا صخب فيه ولا نصب فقالت خديجة عليها السلام الله السلام
ومن الله السلام وعلى جبريل السلام

ذكر طريق النبي صلى الله عليه وسلم من حراء الى منزله

قال ابو الوليد قال جدي وبلغني عن محمد بن عبد الرحمن بن هشام المخزومي الاوقص
قال كان طريق النبي صلى الله عليه وسلم من حراء الى ثور في شعب الخمر على اليسرة
التي تخرج على يسار بن عبد الله القسري الى يسار ماذمي يقال لها الميسرة وهي التي

خرج علي بن خلد بن عبد الله القسري الي بن مانى منى يعال لها القسر بم
وهي السه التي عن يسار الذاهب الى منى من مكه ثم سلكها النبي صلى الله عليه وسلم
في الشعب الذي بين شحمان سقابه نفوهه ثم في السه التي فيه تخرج على المفجر
حبس بن علقمه اعطيات الناس سنه وهو امير مكه فضرب بها السه التي
من سعب الرحم ومن بر خلد بن عبد الله القسري وبناها ودتج ابو جعفر
امير المومنين السه الاخرى التي تخرج الي المفجره

باذكر ثور وما حوله

ابو الوليد قال حدثني محمد بن ابي عمر العدني عن سعيد بن سالم القداح عن
عمر بن حميل الجمحي عن ابن ابي مليكه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما خرج هو وابو بكر رضي الله عنه الى ثور جعل ابو بكر يكون امام النبي
صلى الله عليه وسلم مره وخلفه مره قال فساله النبي صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فقال اذا كنت اماما مكث حسبت ان بوتي من خلفك واذا كنت خلفك
خشيت ان بوتي من اماما مكث حتى اسهي الى الغار وهو ثور قال ابو بكر رضي الله
عنه كما انت حتى ادخل بدي فاجسه فان كان فيه دابه اصابتني قبلك
قال وبلغني انه كان في الغار جحر فالقم ابو بكر رضي الله عنه رجله ذلك الجحر
فرقا ان يخرج منه دابه او شي يوذي النبي صلى الله عليه وسلم ه قال
ومسجد باعلى مكه عند سوت الغنم عند قرب مسقله وسمعون رجلا صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الثامن بمكه يوم الفتح ه ابو الوليد قال

وحدثني جدي عن الذبحي عن ابن جريج نا عبد الله بن عثمن بن خثيم ان محمد بن الاسود
ابن خلف الخزاعي اخبره ان اباه الاسود حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند قرن مسقله بالمعلاه قال فرات النبي صلى الله عليه وسلم جاءه الرجال والنسا
والصغار والكبار فبايعهم على الاسلام والشهاده قال قلت وما الشهاده
قال محمد بن الاسود شهاده ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله

ذكر مسجد السعد وما حوله

حدثنا ابو الوليد قال نا جدي نا داود بن عبد الرحمن العطار عن عبد الله بن عثمن
ابن خثيم عن ابي الزبير محمد بن مسلم انه حدثه جابر بن عبد الله الانصاري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبث بمكه عشر سنين يتبع الحاج
في منازلهم في الموسم بمجنه وعكاظ ومنازلهم من بوي وسمرى حتى ابلغ رسالات
ربي عز وجل وله الجنه فلما جا جا نوبه ولا نصره حتى ان الرجل يرحل صاحبه
من مصر او اليمن فياتيه قومه او رهطه فيقولون احذر فتى قريش لا يفتنك الذي
من رجالهم يدعوهم الى الله عز وجل سيرون الله باصابعهم حتى يعنا الله عز وجل
له من يثرب فياتيه الرجل منا فيومن به ويقريه القران فينقلب الى اهله فيسلم
باسلامه حتى لم سود دار من دور يثرب الا وفيها مناره من المسلمين يظهرون
الاسلام ثم بعثنا الله عز وجل له فاسمرنا واجمعنا سبعين رجلا منا فقلنا
حتى متى يدع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطرد في جبال مكه ويخاف
فواعدناه على الموسم فتواعدنا شعب العقبه واجتمعنا فيه من رجل
ورجلين حتى توافينا عنده فقلنا يا رسول الله على ما نبايعك قال تبايعوني على

شبكة الألوكة
www.alukah.net

السمع والطاعه والنشاط والكسل وعلى المعدفى العسر واليسر
وعلى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وعلى ان نقوم فى الله لا نخاف فى
الله لومه لائم وعلى ان تنصرونى اذا قدمت عليكم يثرب فتمنعونى مما
تمنعون منه انفسكم وابناءكم وازواجكم ولكم الجنه فقمنا اليه نبايعه
فاخذ اسعد بن زراره وهو اصغر السبعين رجلا الا انا فقال رويدا
يا اهل يثرب انا لم نضرب اليه اكباد المطى الا ونحن نعلم انه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اخراجه اليوم مفارقه العرب كافه وقتل خياركم وان تعضكم السيوف
فاما انتم قوم تصبرون على عض السيوف اذا مستكم وعلى قتل خياركم ومفارقه
العرب كافه فخذوه واجركم على الله واما انتم قوم تخافون على انفسكم خيفه
فذروه هو اعذر لكم عند الله قالوا امط عنا يدك يا اسعد فوالله لا ندع
هذه البيعه ولا نستقيلها فقمنا اليه رجلا رجلا يأخذ علينا شرطه ويعطينا على ذلك

ومسجد ذى طوى من يسره المدرس المشرف على مقبره مكه

وبينه وبين التى تهبط على الحجون وذلك يسره بارجه ثا ابو الوليد قال
وحدثنى جدى نا الدراوردى عن ابن جريج عن موسى بن عقبه ان نافعا حدثه ان عبد الله
ابن عمر اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل بذى طوى
حتى يصبح ويغتسل حين يصبح ثخن سمره فى موضع المسجد ثا ابو الوليد قال
وحدثنى جدى نا مسلم عن ابن جريج قال وحدثنى نافع ان عمر حدثه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا طوى فبيت به حتى يصلى الصبح حتى يقدم
مكه ومصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك على اكمه غليظه ليس

بالمسجد الذى ثم ولكنه اسفل من الجبل الطويل الذى قبل الكعبه
جعل المسجد الذى بنى بساذ المسجد بطرف الاكمه ومصلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم اسفل منه على الاكمه السوداء بدع من الاكمه عشر اذرع ونحوها
سمر ثم يصلى مستقبل الفرضه من الجبل الطويل الذى يسه وبين الكعبه ثا

فى مسجد الجعرانه

ثا ابو الوليد قال حدثنى جدى قال قال لى داود بن عبد الرحمن العطار وسالته
عن حديث وقال اكتب بهذا الحديث فان اهل العراق يستطرفونه وسالونى
عنه كثيرا ثا عمرو بن دينار عن عكرمه عن ابن عباس رضوان الله عليه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع عمر عمره الحديبيه وعمره القضاء من قابل
والثالثه من الجعرانه والرابعه التى مع حجته ثا ابو الوليد قال حدثنى جدى
عن الذيل عن ابن جريج قال واخبرنى زياد ان محمد بن طارق اخبره انه اعتمر مع مجاهد
من الجعرانه واحرم من مر الوادى حيث الحجاره المنصوبه قال من هاهنا احرم
النبى صلى الله عليه وسلم وانى لاعرف من اول من احدث هذا المسجد على الاكمه بناه
رجل من قريش سماه واستره ما الا عنده نخلا فبنى هذا المسجد قال ابن جريج فلقيت
محمد بن طارق فسالته فقال افعلنا ومجاهد بالجعرانه فاخبرنى ان المسجد الاعلى
الذى مر الوادى بالعرزه القصوى مصلى النبى صلى الله عليه وسلم فاما كان
بالجعرانه قال فاما هذا المسجد الادنى فانما بناه رجل من قريش فاخذ ذلك الحايط
ثا ابو الوليد وثا جدى عن عبد المجيد عن ابن جريج عن مراحم بن ابى مراحم عن
عبد العزيز بن عبد الله عن محدث الكعبى ان النبى صلى الله عليه وسلم خرج ليلا

من الجعرانه حتى امسى معتمرا فدخل مكه ليلا فقضى عمرته ثم خرج من ليلته
واصبح بالجعرانه كبائت حتى اذا زالت الشمس خرج من الجعرانه سلك سرف
حتى جامع الطريق طريق المدينه سرف قال مخلد فلذلك حفيت عمرته
على كثير من الناس

مسجد التنعيم وما جاء فيه

ا ابو الوليد قال حدثني جدي ا داود بن عبد الرحمن العطار عن بن خثيم عن يوسف
ابن ماهك عن حفصه بنت عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن
ابيها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن اردف اختك يعني عائشه
رضي الله عنها فاعمرها من التنعيم فاذا هبطت بها الاكمه فمرها فلتحرم
فانها عمرته متقبله ا ابو الوليد قال وحدثني جدي ا سفين عن عمرو بن دينار
انه سمع طاوس يقول سمعت عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
يقول امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اردف عائشه رضي الله عنها
فاعمرها من التنعيم ا ابو الوليد قال حدثني جدي ا يحيى بن سليم عن بن خثيم قال
ان اتت عطاء بن ابي رباح ومجاهدا وعبد الله بن كثير الداري وناسا من القراء اذا
كانت ليله سبع وعشرين من شهر رمضان خرجوا الى خيمه حمانه فاعتمروا
منها قال بن خثيم ثم تركوا ذلك قال يحيى حين كبروا ا ابو الوليد قال حدثني
جدي ا مسلم بن خالد عن بن جريج ا الحجاج بن اباذه راى بن الزبير عند خيمه
حمانه وراها شبيها بالتنعيم اعتمر على بردون اشقر فقلت من معه قال معه
اربعه نفر او خمسه من الاحراس قال الزرقي فسالت الحجاج انا بعد فاخبرني
قال رايت بن الزبير يصلي في مسجد من وراء خيمه حمانه على يمينك واذا ذهبت فلا

اراه الا معتمرا ح حدثنا ابو الوليد ا جدي ا مسلم بن خالد عن بن جريج قال
ا اخبرني عطاء بصف الموضع الذي اعمرت منه عائشه رضي الله عنها قال
فاشار الى موضع الذي ابتنى فيه محمد بن علي الشافعي المسجد الذي وراء الاكمه
وهو المسجد الخراب قال الخزاعي ثم عمره ابو العباس عبد الله بن محمد بن داود
وجعل على بيده قبه وهو امير مكه ثم بلته الجهون وجوده واحسن بناءه
في سنه

ما جاء في مقبره مكه وفضلها

ا ابو الوليد قال جدي لا يعلم بمكه شعب يستقبل باحد من الكعبه ليس فيه
انحراف الا شعب المقبره فانه يستقبل وجه الكعبه كله مستقيما ح حدثنا
ابو الوليد قال حدثني جدي ا الزرقي عن بن جريج قال اخبرني ابرهيم بن ابي حبيبه
عن بن عباس رضوان الله عليهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم المقبره
هذه مقبره اهل مكه ا ابو الوليد قال حدثني جدي ا مسلم بن خالد عن بن جريج
قال اخبرني اسمعيل بن الوليد بن هشام عن يحيى بن محمد عن عبد الله بن
صبيح انه قال من قبر في هذه المقبره بعث امنا يوم القيامه يعني مقبره
مكه ا ابو الوليد قال واخبرني جدي عن الزرقي قال كان اهل الجاهليه وفي
صدر الاسلام يدفنون موتاهم في شعب ابي دب ومن الحجون الى شعب
الصفي صفي السباب وفي الشعب اللاصق بثنيه المدنيين الذي هو مقبره اهل
مكه اليوم ثم مضى المقبره مصعده لاصقه بالجبل الى ثنيه اذاخر ح حائط
حمار ثم كان يدفن في المقبره الى عند الثنيه اذاخر الا سبعين لابي العيص
ابن الصعق بن اميه بن عبد شمس وفيها دفن عبد الله بن عمر بن الخطاب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رضي الله عنه ومات بمكة في سنة اربع وسبعين وقد اتت له اربع وثمانون
وكان نازلا على عبد الله بن خالد بن اسيد في داره وكان صديقا له فلما حضرته
الوفاة اوصاه ان لا يصلي عليه الحجاج وكان الحجاج بمكة واليا بعد مقتل ابن الزبير
فصلى عليه عبد الله بن خالد بن اسيد ليلا على رغم عبد الله عدا بابي دارهم
فدفنه في مقبرتهم هذه عند سدة اذاخر بحيال بطحاء مكة وقبر في هذه المقبرة
مع آل اسيد آل سفين بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
وهم يدفنون فيها جميعا الى اليوم وشعب ابي دب الذي يعمل فيه الجزارون
بمكة بالمعلاة وابو دب رجل من بني شنوءة بن عامر سكنه فسمي به على فم
هذا الشعب سمعته من جدتي شنوءة بنت ابي موسى الاشعري ونزلها حين انصرف
من الحكمين وقال اجاور قوما لا يعدون يعني اهل القبور وقد زعم بعض
المكيين ان في هذا الشعب قبر امنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة
ام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم قبرها في دار ابن ابي عمرة
ابو الوليد قال حدثني جدي عن عبد المجيد بن ابي رواد عن ابن جريج انه حدث
عن عبد الله بن مسعود انه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما وخرجنا
معه حتى انتهينا الى المقابر فامرنا فجلسنا ثم تخطى القبور حتى اسعى الى قبر منها
فجلس اليه مناجاه طويلة ثم ان رفع صوته ينتحب باكيا فبكينا لبكاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل الينا فلقاه عمر بن
الخطاب رضي الله عنه فقال ما الذي ابكاك يا رسول الله فقد ابكانا
وافزعنا فاخلس عمر ثم اوما اليه فابى فقال الفزع بكى فقلنا نعم يا رسول

الله فقال ذاك مر بي ومعي فقال ان القبر الذي تأتيني اتاجبه قبر امنه
بنت وهب واني استأذنت ربي عز وجل في زيارتها فاذن لي ثم استأذنته في
الاستغفار لها فلم يأذن لي فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان
يستغفروا للمشركين الآية وما كان استغفار ابرهيم لابيه الا عن موعدة
وعدها اياه الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم فاخذني ما يأخذ الولد للوالد
من الرقة فذلك الذي ابكاني الا اني كنت نهيتكم عن زيارة القبور واكل لحوم الاضاحي
فوق ثلث وعن نبذ الاوعية فزوروا القبور فانها تزهد في الدنيا وتذكر
الاخرة وكلوا من لحوم الاضاحي وادخروا ما شئتم فانما نهيت اذ الخس قليل
فوسعه الله على الناس الا وان ما لا يحرم شيئا وكل مسكر حرام قال
ابن جريج واخبرني بن مليكة في حديث رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال
ايتوا موتاكم فسلموا عليهم او صلوا شك الخزاعي فان لكم عبرة
قال بن جريج وقال بن ابي مليكة ودابت عايشة ام المومنين رضي الله عنها
تزور قبر اخيها عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنه مات بالحبشي فحمل
الى مكة والحبشي جبل باسفل مكة على بريد منها وهو في هذه المقبرة تقول
كعرس كعبد بن المطلب بن ابي وداعة السهمي

كم بذاك الحجون من حي صدق واعف كهول اعفة وشباب
سكنوا الجزع جزع يثرب موسى الى النخل من صفي السباب
اهل دار تبايعوا اللمايا ما على الدهر بعدهم من عتاب
فارقوني وقد علمت يقينا ما لمن ذاق مثله من ايابي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال ابو الوليد فكان اهل مكه يدفنون موتاهم في جنبتي الوادي يمنه وشامه
في الجاهليه وفي صدر الاسلام ثم حول الناس جميعا موتاهم في الشعب
الايسر لما جاء من الرواية فيه ولقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم السعب ونعم المقبره فيه اليوم قبور اهل مكه الا ال عبد الله بن خالد بن
اسيد ابن ابي العيص بن اميه بن عبد شمس وال سفين بن عبد الاسد بن هلال
ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم فهم يدفنون في المقبره العليا بالحصحاص

في مقبره المهاجرين التي بالحصحاص

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي نا سفين عن عمرو بن دينار عن عكرمه
قال كان بمكه ناس قد اظهروا الاسلام ولم يستطيعوا الهجره فلما كان يوم بدر
خرج بهم كرها فقتلوا فانزل الله تعالى فيهم ان الذين توفاهم الملائكه ظالمي
انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعه
فتهاجروا فيها فاولئك ماواهم جهنم وساءت مصيرا الا المستضعفين من
الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيله ولا يهتدون سبيلا فاولئك عسى الله
ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا ٥ فكتب بذلك لمن كان بالمدينه الى من
كان بمكه من اسلم فقال رجل من بني بكر وكان مريضا اخرجوني الى الروح وردوا
المدينه فخرجوا به فلما بلغوا الحصحاص مات فانزل الله عز وجل ومن يخرج من
بيته مهاجرا الى الله ورسوله الى آخر الايه ٥ قال ابو الوليد قال وحدثني جدي
نا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال حدثت ان سعد بن ابي وقاص استكى خلاف
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكه حين ذهب الى الطائف فلما رجع النبي

صلى الله عليه وسلم قال لعمرو بن القائف يا عمرو بن القائف ان مات فها هنا
فاشار له الى طريق المدينه قال ابن جريج وحدثت ايضا عن نافع بن سرجس
قال عدنا ابا واقد البحري في وجعه الذي مات فيه فمات فدفن في قبور المهاجرين
التي بفخ قال ابن جريج ومات ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فدفنوا هنالك
في قبور المهاجرين قال وتتبعت تلك القبور التي دون فخ بن نافع بن سرجس
القايل قال ابن جريج وما ليت اسمع واعلم انها قبور المهاجرين ٥ وعن
محمد بن اسحق عن يزيد بن عبد الله بن قسط عن رجال من قومه قالوا لما هاجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينه وكان جندع بن ضمره بن ابي
العاص رجلا مسلما فاستكى بمكه فلما خاف على نفسه قال اخرجوني من
مكه فان حرها شديد قالوا فاين تريد فاشار بيده نحو المدينه وانما يريد
الهجره فادركه الموت باضاه بني غفار فانزل الله سبحانه وتعالى ومن
يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله الآيه فيقال انه دفن في مقبره المهاجرين
بطرف الحصحاص وبه سميت مقبره المهاجرين ٥ قال ابو الوليد وقبر
ميمونه بنت الحرث الهلاليه رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم
وهي خاله عبد الله بن عباس رضوان الله عليه عند السده التي بوادي
سرف ومن اضاه بني غفار ما بين سرف فرقت هنالك ٥ واضاه
بني غفار التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام
وانا باضاه بني غفار فقال يا محمد ان ربك يامرك ان تقرا القرآن على
حرف فقلت اسال الله المعافاه قال فانه يامرك ان تقراه على حرفين

ولما سئل الله المعافاة قال فانه يامرك ان تقرأه على سبعة احرف كلها
شاف كاف ٥ قال ابو الوليد قال وحدثني جدي عن الزرقي عن ابن جريج عن عطا
قال حضرت مع ابن عباس رضوان الله عليه جنازة ميمونة رضي الله عنها
زوج النبي صلى الله عليه وسلم بسرف فقال ابن عباس هذه زوج النبي صلى الله عليه وسلم
فاذا رفعتم نعشها فلا تزلزلوا ولا تزعزعوا وارفقوا اذا حملتم فانه كان
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع فكان يقرع لثمان ولا يقرع لواحدة

الابار التي بمكة قبل زمزم

قال ابو الوليد قال وحدثني محمد بن يحيى قال سمعت عبد العزيز بن عمران يقول
بلغني ان ادم عليه السلام حين اهبط الى مكة حفر بئرا تسمى كرادم بالمعجم في
شعب ٥ واخبرني عن المفضل عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما استقرت قرار
بمكة وكثر سكانها قلت المياه عليهم واشتدت المؤنة في الماء
حفرت بمكة ابارا فحفر مرة بن كعب بن لؤي بئرا يقال له ثمر ويقال ان
موضعها عند طرف الموقف بعرفة قريبا من عرفة قال الازرقي وحفر
كلاب بن مرة بئرا يقال لها خم كانت مسنمة بالناس في الجاهلية وقال
انها كانت لبني مخزوم وقال بعض اهل العلم كان قصي بن كلاب حفر بئرا بمكة
لم يحفر اول منها وكان يقال لها العجول كان موضعها في دار ام هانئ ابنة ابي طالب
بالحزورة وهي البئر التي دفع هشام بن عبد مناف اخا بني طويلع بن عمرو المصري
فيها فمات وكانت العرب اذا قدموا مكة يردونها ويتراجزون عليها فقال
قائلهم فيها اذوي من العجول ثم انطلق ان قصيا قد وفا وقد صدق

بالشبع للحي ذي المعتين ٥ وبئر اعند الردم الاعلى ردم عمر بن الخطاب
رضي الله عنه في اصل الردم في اعلى الوادي خلف دار ال جحش بن رئاب
الاسدي التي يقال لها دار ابان بن عثمان يقال ان قصيا حفرها فدثرت
وان حسين بن مطعم بن عدي سلها واحياها وعندها مسجد يقال ان النبي صلى الله
عليه وسلم صلى فيه بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد قال ابن اسحق
وحفرها سم بن عبد مناف بئرا وقال حين حفرها لاجعلنها للناس سقاية
وهي البئر التي في حوش المقوم بن عبد المطلب في ظهر دار طلوب مولاه
بئره في اصل المستبدن ويقال ان قصيا حفرها فسلها ابو لهب وهي التي
يقول فيها بعض بنات عبد المطلب ٥ نحن حفرنا بدنه بجانب المستبدن
يستقي الحجيج الاكبر ٥ وذكروا ايضا ان هاشما حفر بئرا سجله وهي التي يقال لها
بئر جبير بن مطعم بن نوفل بن عبد مناف دخلت في دار امير المومنين التي بين
الصفا والمروة في اصل المسجد الحرام التي يقال لها دار الفواطم يقال ادخلها
حماد الزبري حين بنى الدار للرشيد هرون امير المومنين وكانت البئر شارعة
في المسجد يقال ان جبيرا ابتاعها من ولد هاشم وقال بعض المكيين وهيا له اسد بن
هاشم حين ظهرت زمزم ويقال وهبها عبد المطلب حين حفر زمزم واسقى عنها
للمطعم بن عدي واذن له ان يضع عند زمزم حوضا من ادم يستقي فيه منها
ويسقي الحاج وهو اول الاقاويل عندنا وحفر عبد شمس بن عبد مناف
بئرا يقال لها الطوي وموضعها في دار بن يوسف بابطحا وحفر امية بن
عبد شمس بئرا يقال لها الجفر وهي في وجه المسكن الذي كان لبني عبد الله بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن عكرمة بن خالد بن عكرمة المخزومي بطرف اجياد الكبير واسرى
ذلك المسكن باسر خادم نسله فادخله في المتوضأ التي عملها على باب اجياد الكبير
وكانت لبني عبد سمس بئر يقال لها مرحل وكانت موضعها داخلا في المسجد الحرام
وكانت لهم ايضا بئر يقال لها العلوق بأعلى مكة عندها ابان بن عثمان
وكانت لبني اسد بن عبد العزى بئر يقال لها شقيقة موضعها في دار ام جعفر
يقال لها بئر الاسود وكانت لبني جمح بئر يقال لها بئر الاسود وكانت لبني جمح بئر
يقال لها السبنة كانت لخلف بن وهب في حائط الخزانة باسفل مكة ماله دار
الزبير بن العوام يقال لها اللوم بئر ابي يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم بصق
فيها ويقال ان ماءها جيد من الصداع وكانت عند دار بني جمح بئر يقال لها ام
جذذان ذكر انه لا يدري من حفرها ثم صارت لبني جمح وكانت لبني سهم
بئر يقال لها زمزم يقال انها دخلت في المسجد الحرام حين وسعه ابو جعفر امير
المومنين في ناحية بني سهم وكانت لبني سهم ايضا بئر يقال لها العمر لم يذكر موضعها
وقد سمعنا في البيار حديثا طويلا جامعا ذكر ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى عن
الواقدي عن هشام بن عمارة عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم قال اخبرني ابي
قال سألني عبد الملك بن مروان من اين كانت اولية قريش شربها قبل قصي
وكعب بن لوي وعامر بن لوي قال فقال ابي لا سأل عن هذا احدا ابدا اعلم به مني
سألت عن ذلك شيخا جله دخل الاسلام على احد هم وقد ادرك فقال كان
اول ما حفر زمزم بئر يقال لها السدرة خارجة من الحرم فكانوا سرون
منها دهرا اذا كثرت الامطار شربوا واذا قحطوا ذهب ماؤها

وكانوا سرون من الجاد في رؤوس الجبال ثم كان من حفر بئرا اخرى يقال لها
بئر الرواء وهما خارجان من مكة وهما في بوادها مما يلي عرفة وهي يومئذ خراب
مكة وخزاعة على الثنية وامر مكة ثم حفر كلاب بن مرة خم وزم والحفر
وهذه اسار كلاب بن مرة كلها خارج من مكة ثم كان قصي حين جمع قريشا بمكة
وسميت قريش لتقرشها وهو التجمع بعد التفرق واهل مكة على ما كان عليه
الاباء من السرب من رؤوس الجبال ومن هذه الاباء التي خارج من مكة فلم يزل الامر
على ذلك حتى هلك قصي ثم ولد يعلون ذلك حتى هلك اعيان قصي عبد الدار وعبد مناف
وعبد العزى وسوقصي خلفا باقيا وهم في قومهم على ما كان من فعلهم ولما انسرب
قريش وكثر سكانها مكة قلت عليهم المياه واشتدت عليهم المؤونة وعطش
الناس وكان اول من حفر عبد شمس بن عبد مناف بن قصي الحفر الطوى وهي
التي بأعلى مكة عند السقاية ان محمد بن يوسف وحفرها هاشم بن عبد مناف بئر زمزم وهي
التي عند المسجد ذي حطم الخندمة على فرسخ من علي بن ابي طالب وقال حين
حفرها لاجعلنها بلاغا وحفرها هاشم سجلة وهي بئر مطعم بن عدي بن نوفل بن
عبد مناف التي يستقي عليها اليوم قال عبد الملك لقد علم ما حرب الصدق
لك وعليك قال ثم ماذا قال ثم اتباعها مطعم بن علي من اسد بن هاشم وسواها هاشم
بعمران عبد المطلب بن هاشم وهيأها له حين حفر زمزم واستغنى عنها وسأله
مطعم بن علي ان يضع حوضا من ادم الى جنب زمزم يسقي فيه من ما يئره فاذن
له في ذلك فكان فعل ذلك قال محمد بن حبيب وكثرت المياه بمكة بعد ما
حفرت زمزم حتى روى الفاطن والبادي وديت بها كرى وخراعة فارتووا

منها الا بريح قال عبد الملك ثم ماذا قال محمد بن حبيب ثم حفرها ميه بن عبد
شمس الجعفر لنفسه وحفرة مهون بن الحضرمي حليف كره وكانت اخر بئر حفرت
من هذه الآبار في الجاهلية قال ابن اسحاق قول الله سبحانه وتعالى قل ارايتم ان
اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين يعني تلك الآبار التي كانت تغور
فيذهب ماؤها فمن ياتيكم بماء معين بزمزم وماؤها معين قال غير محمد بن
حبيب هذا هو وعطا وغيرهما من اهل العلم في قوله تعالى فمن ياتيكم بماء معين
قالوا زمزم وبئر ميمون بن الحضرمي قال محمد بن فلما حفرت بنو عبد شمس
آبارها سقوا الناس منها واستغنى الناس عليها سوى ذلك على قبايل قريش ودوا انه
لا ذكر لهم في تلك الآبار حفرت قريش آبارا وجعلوا ينتابون منها في الري
والعذوبة حتى كاد ان يكون في ذلك شر طويل وسمت في ذلك كبرا قريش
فاقصروا الشر وحفرت بنو اسد بن عبد العزى سقيه بئر بني اسد بن
عبد العزى وحفرت بنو عبد الدار جرادن وحفرت بنو جمح السهلة وهي
بئر خلف بن وهب وحفرت بنو اسهم العمر وحفرت بنو مخزوم سقيا بئر
هشام بن المغيرة وحفرت بنو سهم الثريا وهي بئر عبد الله بن جدعان وحفرت
بنو عامر بن لؤي النقع قال عبد الملك يا اسعبدان هذا العلم لو سالت جميع
قومك ما عرفوه قال محمد بن حبيب يا امير علم زمان ما يعرفون ما هو اظهر
من هذا قال عبد الملك اي والله ٥

باب الآبار التي حفرت بعد زمزم في الجاهلية

قال ابو الوليد الآبار التي حفرت بعد زمزم في الجاهلية بئر في دار محمد بن
يوسف الصغاحفرها عقيل بن ابي طالب وبئر قال حفرها عبد شمس
ابن عبد مناف وتسلمها عقيل بن ابي طالب بئر لها الطوي وبئر الاسود
ابن المطلب كانت على باب دار الاسود عند الخاطبين وطت في دار رسلة
الكبرة عند الخاطبين والبئر قائمة في اسفل الدار الى اليوم وبئر كايا
قدامة بن مظعون حلا اضاه النبط بعرنة في سفلها الذي لبني مكة قريبا
من الساباط وبئر حوبطب بن عبد العزى في بطن وادي مكة من دار حوبطب
والبئر التي سلك حالصه مولاه الخبز ان السقيا في المسيل الذي يقرع بين
مازمي عرفة ومسجد ابرهيم الى هنا وبئر باجياد في دار زهير بن ابي امية
ابن المغيرة المخزومي

ذكر الآبار الاسلامية

قال ابو الوليد الياقوتة التي بمنى حفرها ابو بكر الصديق رضي الله عنه
في خلافته فعمها الحجاج بن يوسف بعد مقتل ابن الزبير وصنع فيها
احكما وبئر عمرو بن عثمان التي بمنى في شعب العمر وبئر الشركا
باجياد لبني مخزوم وبئر عكرمة باجياد الصغير في الشعب الذي
له الاسر وبئر الاسود بن سفيان بن عبد الاسد المخزومي الصلا
في اصل ثنية ام فرد ان ٥ وبئر لها الطلوب كانت لعمرو بن عبد الله
ابن صفوان الجمحي في سعد عمرو بالزمضة دون المسف وبئر ابي موسى الاشعري
بالمعلاة على فرسخ ابي دب بالحجون حفرها حين انصرف من الحكمين
الى مكة وبئر شودب كانت عند باب المسجد عند باب بني شيبة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فدخلت في المسجد الحرام حين وسعه المهدي في خلافته في الزيادة الاولى
سنة احدى وستين ومايتين وشوهد بمولى لمعوية بن ابي سفين رحمه الله
والبرود نفق حفرها حراش بن امية الخزاعي الكعبي وله يقول الشاعر

بين البرود وبين بلدح تلتقي ٥

وبئر كاذبة بذي طوى عندها دار كاذبة وهي كانت رجل من اهل العراق
كان يسكن مكة واقام بها ٥ وبئر وردان مولى المطلب بن ابي وداعة
بذي طوى عند سقاية سراج بفج وسراج مولى بني هاشم وبئر الصلصل
ثم سعب السعة عند العقبة عقبة منى وفيها يقول ابو طالب ٥

وسلمة حتى يصرع حوله ويذهل عن ابنائنا والحلائل ٥

وبعض قوم في الحديث يقولون بهوض الذي والصحيح بهوض الصلاة
وبئر السقيا عند الماء رمين ماء بني عرفه عملها عبد الله بن الزبير بن العوام

في العيون التي اجريت في الحرم

قال ابو الوليد كان معوية رحمه الله قد اجرى في الحرم عيونا واحدث
لها احياء فكانت حوايط وفيها النخل والزرع منها حايط الحمام وله عين
وهو من حمام معوية الذي بالمعلاة الى موضع بركة ام جعفر وذلك
الموضع الساعة يقال له حايط الحمام ان الحمام كان في اسفله ٥
قال ابو الوليد قال فحدثني جدي قال حدثني عبد الرحمن بن حسن بن الحسين عن
اسه عن علقمة بن نضلة قال قال رجل من بني سليم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه

بمكة يا امير المومنين اقطعني خيف الاربعين املاه عجوه فقال له عمر
نعم فبلغ ذلك ابا سفين بن حرب فقال دعوه فليملاه ثم لينظر اينا اكل
جناه فبلغ ذلك السلمي فتركه وكان ابو سفين يدعيه فكان معوية بعده هو
الذي عمله وملاه عجوه قال وكان له مشرع يرده الناس ومنها حايط
عوف موضعه من زقاق حسنة دار مبارك البركي ودار جعفر بن
سلمن وهما اليوم من حمام جعفر ودار مال الله وموضع الماطين
ماجلي امير المومنين هرون الذي باصل الحجون وهذا كله موضع حايط
عوف الى الجبل وكانت له عين تسقيه وكان فيه النخل وكان له مشرع يرده
الناس ومنها حايط يقال له الصفي موضعه من دار زينب بنت سلمن
التي صارت لعمر بن مسعده والدار التي فوقها الى دار العباس بن محمد
التي باصل راعه الشوى وكانت له عين وكان له مسرع يرده الناس ٥

سكنوا الجزع جزع بني موسى الى النخل من صفي الشباب ٥

ومنها حايط يقال لها حايط مورش ومورش كان رجلا من اهل فارس
محمد بن سلمن ابن علي ودار البابه بنت علي ودار بن قيم اللولي بفرسعب الخور وكان
فيه النخل والزرع حدثنا من الدهر على طريق منى وطريق العراق ٥ ومنها حايط خرمان
وهو من بيده اذاخر الى سوت جعفر العلقمي وسوت بن ابي الزرام وما حوله قاعة
اليوم وكان فيه النخيل والزرع حدثنا من الدهر وكان له عين ومشرع يرده الناس
ومنها حايط مقسم وكان موضعه نحو بركتي سلمن بن جعفر الى قصر امير المومنين
المنصور الى جعفر وكان له عين ومشرع وكان فيه النخل ٥ ومنها حايط جواد صفيرته

قاسمه الى اليوم وكان فيه النخل وكان له مشرع يرده الناس ومنها حايط بن طارق
باسفل مكه وكان عسه بمر في بطن وادي مكه تحت الارض وكانت له عين ومشرع
وكان فيه النخل ومنها حايط فج وهو قايم الى اليوم ومنها بلدح وهذه العشره
العيون اجراها معونه رحمه الله واحدثها بمكه واحدثت بعد ذلك سلدح
عيون سواها منها عين سعد بن عمرو بن سعيد بن العاص سلدح وهي قايمه الى
اليوم لام جعفر وكانت عيون معونه تلك قد قطعت ودهبت فامر امير المومنين
الرشيد بعيون منها فعملت واحيت وصرفت في عين واحده فقال لها الرشاد
سبك في الماجلين اللذين احدثها امير المومنين الرشيد بالمعلاه ثم تسبك في
البركه التي عند المسجد الحرام ثم كان الناس يقطعون هذه العيون في شده
من الماء وكان اهل مكه والحاج يلقون من ذلك المشقه حتى ان الراويه لتباع في
الموسم عشره دراهم واكثر واقل فبلغ ذلك ام جعفر ست الى الفضل جعفر
ابن امير المومنين المنصور فامرت في سنه اربع وسبعين ومايه بعمل بركتها التي
بمكه فاجريت لها عينا من فجرت ما قابل فلم يكن فيه رى لاهل مكه وقد غرمت في
ذلك غرما فبلغها فامرت المهندسين ان يجروا لها عيونا من الحل وكان الناس يقولون
ان ما الحل لا يدخل الحرم لانه يمر على عقاب وجبال فارسلت باموال عظام ثم
امرت من يزن عينها الاولى فوجدوا فيها فساد فانشئت عينا اخرى الى حسها
وابطلت تلك العيون فعملت عسها هذه باحكم ما يكون من العمل وعظمت في ذلك
رعسها وحسبسها فلم تزل تعمل فيها حتى بلغت ثنيه المراد الا يظهر
في ذلك الجبل فامرت بالجبل فضرب فيه واتعب في ذلك من الاموال ما لم يكن

يطب به نفس كثير احد حتى اجراها الله عز وجل لها واحدثت فيها عيونا
من الحل منها عين من المساشر واحدثت لها بركا يلون السيول اذا جاءت تجمع فيها
ثم احدثت لها عيونا من حسن واستنزت حايط حبين فصرفت عسه الى البركه وقد
حايطه سدا يجتمع فيه السيل فصارت لها مكرمه لم تكن لاحد قبلها وطابت
نفسها بالنفقه فيها بما لم يكن يطب نفس احد بغيرها فاهل مكه والحاج
انما يعيشون بها بعد الله عز وجل ثم امر امير المومنين المامون صالح بن العباس
في سنه عشر ومايتين ان يتخذ له بركا في السوق خمسا للاعناء اهل السفل
مكه والسه واجياد والوسط الى بركه ام جعفر فاحدث عينا من بركه
ام جعفر من فضل مائها في عين سلب في بركه البطحا عند سعب بن يوسف في
وجه دار بن يوسف ثم يمضي الى بركه عند الصفا ثم يمضي الى بركه عند الحناطين
ثم يمضي الى بركه تفوهه سكه السه دون دار اوس ثم يمضي الى بركه عند
سوق الحطب باسفل مكه ثم يمضي في سرب ذلك الى ماجل ابي الصلاه ثم الى
الماجلين اللذين في حايط بن طارق باسفل مكه وكان صالح بن العباس لما
فرغ منها ركب بوجوه الناس اليها فوقف عليها حين جرى فيها الماء وحز
عند كل بركه جزورا وقسم لحمها على الناس

ما ذكر من امر الرباع رباع قريش وخلفائها

اولها رباع بني عبد المطلب بن هاشم

قال ابو الوليد الدار التي صارت لابن سلم الازرق وهي الى جنب دار ابي

مرتحب التى صارت لاسمعيل ابن ابرهم الحجى وهى فباله دار حوتطب بن عبد
العزى الى مشتع دار ابرهم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله فلولد الحرث بن عبد
المطلب اول ذلك الحق وهى الدار التى استراها ابن ابى الكلوح السرى والحق الذى
يليه وهو الشعب سعب بن يوسف وبعض دار بن يوسف لابى طالب والحق الذى
يليه وبعض دار بن يوسف المولد مولد النبى صلى الله عليه وسلم وما حوله لاب النبى
صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عبد المطلب والحق الذى يليه حق العباس بن عبد المطلب
رضى الله عنه وهى دار خالصه مولاه الخيزران ثم حق المقوم بن عبد المطلب وهى
دار الطلوب مولاه رشده ثم حق ابى لهب وهى دار ابى يزيد اللهبى فهذا اخر حقهم
فى هذا الموضع وذكر غيره واحد من المكيين ان الشعب الذى يقال له سعب بن يوسف
كان لهاشم بن عبد مناف دون الناس مال وكان عبد المطلب قد قسم حقه بين
ولده ودفع اليهم ذلك فى حياته حين ذهب بصره فمن ثم صار للنبى صلى الله عليه
وسلم حق اسه عبد الله بن عبد المطلب وللعباس بن عبد المطلب رضوان الله عليه
ايضا الدار التى بين الصفا والمروه التى بد جعفر بن سليمن ودار العباس هى الدار
المعوشة التى عندها العلم الذى يسعى منه من جا من المروه الى الصفا باصلها
ويزعمون انها كانت لهاشم بن عبد مناف وفى دار العباس هذه حجران عظيمان
يقال لهما اساف ونائله صنمان كانا يعبدان فى الجاهلية هما فى بئر الداره ولهم ايضا
دار ام هانى بنت ابى طالب التى كانت عند الحناطين عند المنارة فلحقت فى المسجد
الحرام حين وسعه المهدى فى الهدم الاخر سنة سبع وستين ومايه ٥

رباع خلفا بنى هاشم

دار الاسود بن حلف الخزاعى وهى دار الملحة الطلحات باعها عبد الله بن القسم
ابن عبيد بن حلف الخزاعى من جعفر بن يحيى البرمكى بمايه الف دسار وهى دار
السلامه التى عند الحداسين بناها حماد البربرى للرشيد هرون امر المومنين
ولم اصادار الغدة التى فى رقاق اصحاب السدرة باعها عبد الرحمن بن القسم
عمه بن حلف الخزاعى من الفضل بن الربيع بعشرين الف دسار ولا لحكم
ابن الاوقص السلمى حلفا بنى هاشم دار حمره فى السويقه ودار درهم فى السويقه
وللملحة الخزاعى ايضا دار ام ابرهم التى فى رقاق الحداسين ولبنى عنواره من
بنى بكر بن عبد مناه بن كنانه دار عمرو بن سعيد بن العاص الاسدف
ومن دار الطلحتين التى بالمطلى الى باب سعب بن عامر فذلك الربع لهم ايضا ٥

رباع بنى عبد المطلب بن عبد مناف

الدار التى يقوده سعب بن عامر يقال لها دار قسم بن مخرمه كانت لهم
جاهليه ٥ وزعم بعض الناس ان دار عمرو بن سعيد بن العاص التى فى ظهر دار
سعيد كانت لهم خرجت من ايديهم وقال غيرهو بل كانت هذه الدار لقهم
من بنى بكر وهم اخوال سعيد بن العاص فاستراها منهم وهو اسهر القولين

رباع خلفائهم

لال عتبه بن فرقد السلمى دارهم وربعهم
الذى عند المروه وهو سوق المروه السوداء دار الخزاعى المعوسه ورقاق
ال ابى ميسره يقال لها دار بن فرقد

رباع بنى عبد سمس بن عبد مناف

لال حرب بن اميه بن عبد سمس دار ابى
سفين بن حرب التى بين الدارين يقال لها دار ابطحاء الى العباس وهى الدار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

التي قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح من دخل دار ابي سفين فهو امن ٥ حدثنا
ابو الوليد قال حدثني جدي نا عبد الرحمن بن حسن بن القسم عن اسه عن علقمة بن
نضله قال اصعد عمر بن الخطاب رضي الله عنه المعلاه في بعض حاجته فمر بابي
سفين بن حرب يهي جملاله فطر الى الحاز قد باعها ابو سفين سبه الركاك
في وجه دار يحلس عليه في في العلاه فقاله عمر رضي الله عنه يا ابا سفين ما هذا
البنا الذي احدثه في طرق الحاج فقال ابو سفين د كان يحلس عليه في في العلاه
فقال عمر لا ارجع من وجهي هذا حتى يقلعه وترفعه فبلغ عمر رضي الله حاجته فجا
والدكان على حاله فقال عمر لم اقل لك لا ارجع حتى يقلعه قال ابو سفين اسطرني
يا امير المومنين ان باينا بعض مهنتنا فيقطعه ويرفعه فقال عمر عزمت عليك
لتقلعنه سلك وسهلته على عتقل فلم يراجعها ابو سفين حتى قلعه سده ونقل
الحاره على عنقه وجعل يطرحها في الدار فخرجت اليه هند ابنه عتبه فقالت
يا عمر امثل ابي سفين يكلفه هذا ويحمله عن راسه بعض اهل مهنته فطعن
عمر بحصره كانت في يده في حمارها فقالت هند ونفختها بيدها البك عني يا ابن
الخطاب فلو في غير هذا اليوم تفعل هذا لاضمت عليك الاخاشب
قال فلما قلع ابو سفين الاحاره وسهلها اسفل عمر بن الخطاب رضي الله عنه
القبله وقال الحمد لله الذي اعز الاسلام واهله رجل من بني عدي
يامر ابا سفين بن حرب سيد بني عبد مناف فيطيعه ثم ولي عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ٥ ابو الوليد قال حدثني سلمن بن حرب باسناده قال كان
المسلمون دون السلطان عزمه فلقب اهل الكوفه سعد بن العاص في اماره

عثمن

241

عثمن بن عفان رضي الله عنه اشعر بن كا فقام فصعد المنبر فقال عزمت على
من كان لي عليه سمع وطاعه سماني اشعر بن كا الا قام فقام الذي سماه
فقال عزمت على من الذي سماني فقال ايها الامير من ذا الذي يحتربي فيقوم
فيقول انا الذي سمتك اشعر بن كا واشار الى صدره او الى نفسه ٥ نا ابو الوليد قال
وحدثني جدي نا عبد الرحمن بن حسن بن القسم بن عقبه عن اسه عن علقمة بن
ابن نضله قال وقف ابو سفين بن حرب على رحل الحرا بن قيس بن حصن فقال
اسنام الارض ارها اسنا ما زعم بن فزاره السلمي اذ لا عرف حق من حقه
له سواد المروه ولي بياضها ولي ما بين مقامي هذا الى بحنا وبحنا تليه قريه من
الطايف فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال ان ابا سفين لقديم
الظلم ليس لاحد حق الا ما احاطت عليه جدرانه ٥ نا ابو الوليد قال وحدثني
جدي قال اتى معويه رحمه الله عليه تسكه دور امنها الست المقاطره
ليس لاحد بينها فضل اولها دار السصا التي على المروه وبابها من ناحيه المروه
ووجهها شارع على الطريق العظمى بين الدارين وكانت فيها طريق الى جبل
الديلمي فلم يزل حتى اقطعها العباس بن محمد بن علي هذه تلك الطريق وهي مسلوكه
الى اليوم ثم صارت بعد من العباس بن محمد فهي في الصوافي وانما سميت دار
البيضا انها بنيت بالجص ثم طليت به فكانت كلها بيضا وحد الدار الرقطا
الى جنبها وانما سميت الرقطا لانها بنيت بالاجر الاحمر والجص الابيض
فكانت رقطا ثم كانت قد اقطعها العطريف بن عطا ثم صارت منه فهي
الى اليوم في الصوافي ٥ وحد دار المراجل تلي دار الرقطا سهما الطريق الى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جبل المدلي وانما سميت دار المراجل لانها كانت فيها قدور من صفر لمعوية
يطعم فيها طعام الحاج وطعام سهرة رمضان فصارت دار المراجل لولد سلمة بن
علي بن عبد الله بن عباس اقطعها ويقال انها كانت لال المومل العدويين فاباعها
منهم معوية ويقال ان دار الرقط والبيضا كانتا لال سعيد بن ابي العيص بن
امية فاباعها منهم معوية ودار به الى جنب دار المراجل على ان
الردم قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وسعه عبد الله بن الحرث بن
نوفل بن الحرث بن عبد المطلب وهي الدار التي صارت لعيسى بن موسى
ودار سلمة بن زياد وهي التي الى جنب داره وسالم بن زياد كان قيما عليها
وكان يسكنها ودار الحمام وهي الى دار سلمة بسهمان في الناس يقال ان
دار الحمام كانت لعبد الله بن عامر بن كريز فاقطعه بها معوية الى دار عامر
التي في الشعب شعب بن عامر وداره وهي مقابل دار الحمام وهي التي
في وجهها دوين عزوان تصل قرن مسقله ودار اوس التي وهي الدار التي تدخل
من زقاق الحداس التي تقال لها اليوم دار سلسل يعني ام زيده كانت لال
اوس الخزاعي فاباعها منهم معوية وبناها ودار سعد وسعد هذا هو سعد
القرظ كان بناها سعد بالحجارة المنقوشة فيها المسامير وهي في الحجارة
وكان فيها طرق تصرفها الحامل والقباب من السوقة الى المروة وكان
منها ومن دار عيسى بن علي ودار سلسل طرق في زقاق صق فصارت
لعبد الله بن مالك بن الهيثم الخزاعي فهدمها وسد الطرق التي كانت في بطنها
واخرج للناس طرقا منها الحامل والقباب مكان الزقاق والصق

وبين دار سلسل ام زيده ودار عيسى بن علي وهي دار عبد الله بن مالك
التي الى جنب دار عيسى بن علي في زقاق الحداد بن وقد زعم بعض الناس انها
كانت لسعد بن ابي طلحة بن عبد العزى العبدري وكان معوية استراها
منهم ودار السعي بالسدة عند المداد بن يقال لها اليوم دار الزنج ويقال
انها كانت من حزين علي ويقال انها كانت لبني حمح فاباعها منهم معوية
وبناها ودار جعفر بالسدة ايضا الى جنب دار عمر وبن عثمن فيها طريق
مسلوكة يقال انها كانت لبني عدي ويقال لبني هاشم فاباعها منهم وبناها
ودار النحاس في خط الحزامية كانت فيها لحاس معوية لاداح وفيها سترة وهي
اليوم لولد ابي عمر الله الكاتب ودار الحدادين التي بسوق الليل مقابل
سوق العاكهة وسوق الرطب في الزقاق التي بين دور رجو بطب ودار
ابن اخي سعد بن عبيدة التي بناها ودار الحدادين هذه كانت فيما مضى يقال
لها دار مال الله كان يكون فيها المرضى وطعام مال الله وابو الوليد قال
حدثني حمزة بن عبد الله بن حمزة بن عبيدة عن ابيه قال ادركت فيها المرضى
وما بعرفها الا بدار مال الله وهي من دار بني عامر بن لوي فاباعها منهم
معوية ولال حرب دور لباله ابنه علي بن عبد الله بن عباس بن رضوان
الله عليه التي عند القواسين كانت لحنطلة بن ابي سفين وهي لهم ربع
جاهلي ودار رباد وكان موضعها تحبه من دار ابي سفين ودار
حنطلة بن ابي سفين في وجه دار سعد بن العاص ودار الحكم
ابن ابي العاص وكانت تلك الرحبة يقال لها بين الدارين يعني دار ابي

سفين ودار حنظله بن ابي سفين وكانت اذا قدمت العير من الشراه
والطايف وغير ذلك يحملوا الحطه والحبوب والسمن والعسل
يحط بدار ابن رباح فيها فلما استخلف معويه دار بن عامر وجه خطب
الى سعيد بن العاص اخته وزده فشكاه الى معويه فقال معويه لزياد
لا قطعن اسرف ربع بمكه ولاسلن عليه وجه داره فاقطعه
هذه الرحبه فاشتملت وجه دار سعيد ووجه دار الحكم بن
مروان في دار الحكم حين سدوا وجهها ونصب بغير طوبق وبرك
بسع اذرع قد ما يمر فيه ولم يدر لسعيد من الطين والاجر ما بلغ
اذرع لا يمر ها حمل حطب وكان يقال لدار زياد هذه دار الضراره
وكانت مزدوجه معويه وهذا الدليل الذي على الجبل الاسفل وانما سميت
دار الدليل ان علاما لمعويه يقال له الدليل هو الذي بناها والدار التي
في السويقه يقال لها دار حمزه صدقه رقاع بن الحارث الخزاعي
استراها من ابن الاعور السلمي وكانت له حتى كانت فسحه بن الزبير
فاصطفاها ووهبها لابنه حمزه بن عبد الله بن الزبير فمه تعرف
اليوم بدار حمزه وهي اليوم في الصوافيه

رباع ال سعيد ابن العاص بن اميه

قال ابو الوليد دار ابي احيحه
سعيد بن العاص التي الى جنب دار الحكم وهي لم تزل لهم في ولد دار
عمر وبن سعيد الاشدق وهي شرقي كانت لقوم من بني بكر
وهم احوال سعيد بن العاص ورباع الى العاص بن اميه لا عقب

ابن عفان رضي الله عنه دار الخياطين التي يقال لها دار عمرو بن عثمان
ذكر بعض المكيين انها كانت لال السباق بن عبد الدار وقال بعضهم
كانت لال امية بن المغيره ودار عمرو بن عثمان التي بالسد يقال انها
كانت لال قدامه بن مظعون الجمحي ولال الحكم بن ابي العاص دار الحكم
التي الى جنب دار سعيد بن ابي العاص بن الدار بحر طريق من سلك من
زقاق الحلم ويقال ان دار الحكم هذه كانت لوهب بن عبد مناف بن زهره
جد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امه فصارت لابيه عبد شمس
اظنها عقلا في ضرب اليته ولذلك الضربه قصه مكتوبه ولهم دار عمر بن
عبد العزيز كانت لناس من بني الحرث بن عبد مناف ثم اشتراها عمر وامر
ببنائها وهو والي على مكه والمدينه في خلافه الوليد بن عبد الملك كان الوليد
ابن عبد الملك قبل ان يفرغ منها فامر عمر بن عبد العزيز باتمام بنائها للوليد
من ماله فلما ان فرغ منها عمر بن عبد العزيز قدم في الموسم وهو والي الحج
في خلافه سليمان وكما يطرأ اليها ليزرها ثم تصدق بها على الحاج والمعتمرين
وكتب في صدقتها كتابا واشهد عليه شهودا ووضعه في حرابه الكعبه
الحبه ولم يرهم بالقيام عليها واسكنها الحاج والمعتمرين فكانوا
يفعلون ذلك حتى اليوم قال ابو الوليد وحدثني جدي قال اخبرني عبد الرحمن
بن حسن بن القسم بن عقبه عن ابيه بهذه القصه كلها وكان صدقا
لعمر بن عبد العزيز عاملا بامره قال ابو الوليد وابى جدي فلم يزل
الدار في يد الحجبه يأتونها ويقومون عليها حتى صنف اموال بني امية

فصمت فيما قبض فاقطعها ابو جعفر امير المومنين بن يزيد بن منصور الحجي الحميري
خال المهدي فلما استخلف المهدي مضها من يزيد بن منصور وردها على ولد
عمر بن عبد العزيز فاسلموها الى الحجبه فلم تزل بايديهم على ما كانت عليه قال ابو
الوليد فاخبرني مجلي قال رهنها عمل بابون الكعبه الكبير وهي في ايدي الحجبه ثم
تكلم فيها ولد يزيد بن منصور في خلافه الرشيد هرون امير المومنين
فردت عليهم ثم باعوها فاستراها امير المومنين الرشيد ثم ردت ايضا في
خلافه الرشيد الى الحجبه فكانت في ايديهم حتى قبضها حماد البربري فلم تزل
في الصوافي حتى ردها المعتصم بالله ابو اسحق امير المومنين ولد عمر بن
عبد العزيز في سنه سبع وعشرين ومايتين وهي في يد ولد عمر بن عبد العزيز الى
وقتنا هذا وهو سنه ٢٧٠ ودار مروان بن محمد بن مروان بالبسه كانت شرقي بني سهم

ربع آل اسيد بن ابي العاص

لهم دار عبد الله بن خالد بن اسيد التي على الردم الادنى ردم الى عبد الله وهو
لهم ربع جاهلي ولهم الدار التي فوقها على راس الردم منها ومن دار عبد الله
رفاق بن هريد وهذه الدار لابي عثمان بن عبد الله بن خالد بن اسيد وهو ربع
عتاب بن اسيد والدار التي وراء دار عثمان في الرفاق وكان علي بابها كتاب
ابي عمر المعلم لهم ايضا شراء ولهم دار حماد البربري التي الى جنب دار لبابه
كانت لولد عثمان بن عبد الله بن خالد بن اسيد فباعوها ولهم دار الحرث وداران
الحصين اللتان بالمعلاه في سوق ساعه عند فوهه سعيد بن عامر والحصين
ابن عبد الله بن خالد بن اسيد

ربع آل سعد بن عبد شمس

لهم دار عنبه بن سعد بن عبد سمس التي بين دار ابي سفين ودار بن علقمه ثم
كانت قد صارت للوليد بن عنبه بن ابي سفين فبناها بناها الذي هو قائم
الى اليوم وبعال كانت او كان فيها حكيم بن امية بن حارثه الاوقص السلمي التي
كانت قريش امرته على سفنها وهو الذي يقول فيه الحرث راسه الاصغر

اقرن بالاباطح محافه كل يوم محافه ان يشرد بي حكيم

قال ابو الوليد قال جدي هذه الدار هي دار عمه بن سعد التي كان يسكن في
الجاهليه ودار عمه بن سعد ايضا باجياد الكبير في ظهر دار خالد بن العاص
ابن هشام المخزومي وهي دار موسى بن عيسى التي عملت منوصيات لامير المومنين
يقال انها كانت لعبد سمس بن عبد مناف

وال العدي بن سعد بن عبد شمس

الدار التي صارت لجعفر يحيى بن خالد بن برمك نفوهه اجياد الكبير عمرها
جعفر يحيى بالحجر المموشر والساج استراها جعفر يحيى من ام السايب بنت
جميع الامويه بثمانين الف دينار وكانت هذه الدار لابي العاص بن الربيع
ابن عبد العزى بن عبد شمس زوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم اهدتها اليه امها خديجه بنت خويلد رضي الله عنها وفيها ولدت
ابنته امامه بنت زينب فلما اسلم وهاجر اخذها بنو عمه مع ما اخذوا من متاع
المهاجرين

وربع آل عقبه بن ابي معيط

الدار التي يقال لها دار اهدر امنه من الرقاق الذي يخرج على النجارين يلي ربع
ابن سعد بن حبيب بن عبد سمس الى المسكن الذي صار لعبد المجيد بن

ابن عبد العزيز بن ابي ذباد الى الزقاق الاخر الذي يخرج على البطحا انصا عند
حمام بن عمان العطار فذلك الربع ربع ابي مغيط يقال له دار ابي مغيط

ربع اكر بن بن سعد بن حسل بن عبد شمس

قال ابو الوليد الدار التي في ظهر دار ابان عثمن مما يلي الوادي عند النجارين
الي زقاق بن هرمز والي ربع ابي مغيط فذلك الربع ربع اكر بن بن عبد شمس في
الجاهلية ولعبد الله بن عامر بن كريز داره التي في السعب والسعب كله من
ربعه من دار ابن عوسر مخرمه الى دار ابن حسر وما وراء دار ابن حسر اليه الى مرجح
الى موضع باذر من الجبل كالمخنوف وهو قائم الى اليوم سبعة اميال قال ابن ذلك
كان عطاء بن معوية وبن عبد الله بن عامر فما وراء ذلك الى السعب فهو لعبد الله
ابن عامر وما كان في وجهه مما يلي حايط عوف بن مالك فذلك لمعوية رحمه الله عليه

ولولد امية بن عبد شمس الاصغر

الدار التي باجياد الكبر عند الحواس يقال لها دار في ظهرها دار الدومه
فهذه الدار للحرث بن امية الاصغر بن عبد شمس وهم بعض الكبر انها كانت
لابي جهل بن هسام فوهبها للحرث بن امية على شعر قاله وقال بعضهم اشتراها
منه بن فخم وللعلات اضاخ بالسه في حق بني علي في هبط الجرنة ٥ ولال
سمرة بن حسل بن عبد شمس دار تان باسفل مكة عند حلم عنقود وعنقود دانسان
كان يبيع الدور هناك ولهم ايضا دار باعلى مكة في وجه شعب بن عامر مقابل زقاق
النار في موضع سوق الغنم القديم يقال له اليوم دار سمرة ٥

ربع حلفا بني عبد شمس ٥

دار جحش بن رياب الاسدي هي الدار التي بالمعلا عند دار عمر بن الخطاب رضي
الله عنه يقال لها دار ابان بن عثمن عندها الرواسون فلم يزل هذه الدار
في يدي ولد جحش وهم بنو عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم امهم امية
بنت عبد المطلب فلما اذن الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم واصحابه
رضي الله عنهم في الهجرة الى المدينة خرج الجحش جميعا الرجال والنسا
الى المدينة مهاجرين وتركوا دارهم خاليه وهم حلفا حرب بن امية
ابن عبد شمس وعمد ابو سفين بن حرب الى دارهم هذه فباعها بابعة دار
من عمر بن علقمة العامري من بني عامر بن لوي فلما بلغ الجحش ال
ابا سفين قد باع عدارهم انشا ابو احمد بن جحش يهجو ابا سفين ويعيره ببيعها وكانت
لحمه الدار عدت الى سفين ٥ ابلغ ابا سفيان امرا في عواقبه ندامه
دارين اختك بعتها بعض ما عندك الغرامه ٥ وطعامك بالله رب الناس مجدل القسا
فاذهب بها اذهب بها طوفها طوف الحمامه فلما كان يوم فتح مكة اتى ابو احمد بن جحش
وقد ذهب بصره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه فيها وقال
يا رسول الله ان ابا سفين عمد الى دارنا فباعها فدعاه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسارره شيء فما اسمع ابو احمد بعد ذلك ذكرها شيء فقيل
لابي احمد بعد ذلك ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
قال ان صبرت كان خيرا وكان لك بها دار في الجنة قال قلت وانا
اصبر فتركها ابو احمد ثم اشتراها بعد ذلك بعلي بن مسه السمني حليف
بني نوفل بن عبد مناف فكانت له وكان عثمن بن عفان رضي الله عنه

فلما استعمله على صنعاء ثم عزله وقاسمه ماله كله كما كان عمر رضي الله عنه
يفعل بالعمال اذا عزلهم قاسمهم اموالهم فقال له عثمان حين عزله يا باعبد الله
كم لك بمكة من الدور قال لي بها دور اربع قال فاني اخيرك فاختار
بعلى دار عمر وان بن حجاج بن شيبة بن عثمان بن عمر وان صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات الوجهين التي كانت بباب المسجد الاعظم
الذي يقال له باب بني شيبة وكان عتبة بن غزوان لما هاجر دفعها الى
امية بن ابي عبيدة بن همام بن يعلى بن منبه فلما كان عام الفتح وكلم
سوا حسن بن رباب الاسلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم في دارهم
فكره لهم في شيء من اموالهم اخذ منهم في الله تعالى وهجروه لله امسك
عتبة بن غزوان عن كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في داره هذه ذات
الوجهين وسكت المهاجرون فلم يكلم احدا منهم في دار هجرها الله تعالى
وسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مسكنيه كليهما مسكنه الذي
ولد فيه ومسجد الذي انشئ فيه خط حجته ست حوله رضي الله عنها وارضاها
وولد فيه ولده جميعا وكان عقيل بن ابي طالب اخذ مسكنه الذي ولد
فيه واما بيت خط حجته فاطمة مغتب بن ابي لهب وكان اقرب الناس اليه جوارا
فباعه بعلى من معوية بمائة الف درهم فكان عتبة بن غزوان سلفه عن
بعلى انه يفخر بدارانه فيقول والله لاطي ساحة دار بن علي فاخذ داري منه
فصارت دار الحسن بن رباب لعثمان بن عفان رضي الله عنه حين قاسم بعلى
دوره وكانت في يد عثمان وولده ولم تخرج من ايديهم من يومئذ وانما سميت دار

ابان لان ابان بن عثمان كان ينزلها في الحج والعمرة اذا قدم مكة فلذلك سميت به
وقال ابو احمد بن محسن بن رباب ذكر الذي بلسه وبين بني امية من الرحم
والصهر والحلف وكان حليفهم وامهم امسمة ابنة عبد المطلب وكانت تحته
الفارعة بنت سبيع وقال ابو احمد بن محسن بن رباب ه

ابني امية كيف اظلم فيكم وانا اسلم وحليفكم في العسر
لا سمضوا حلفي وقد حالفتكم عند الجمار عسيبة النفر
وعقدت حبلي حبلكم هذا واخذت منكم اوثق للذه
ولقد دعاني غيركم فابيتهم ودعوتكم لنوائب الدهر
فوصلتم رحمي بحق ذمتي ومنعتم عظمي من العسر
لكم الرفاء وانتم اهله اذ في سواكم اقع العذر
منع الرقاد فما اغمض ساعة هم يصوبه صلبي

قلت ولابن رباب ايضا الدار التي بالسه في حق المطيع بن الاسود
يقال لها دار كثير بن الصلت دار الطائفة ابتاعها كثير بن الصلت
من الحسن بن رباب في الاسلام ه وربع الدار ازرق بن عمرو بن
الحرث بن ابي شمر الغساني حليف المغيرة بن ابي
يقال دار الازرق دخلت في المسجد الحرام كانت الى جنب المسجد جدرها
وجدد المسجد واطل وكان وجهها شارعا على باب بني شيبة اذ كان
المسجد لا صقا متصلا بالكعبة وكانت على يسار من دخل المسجد الحرام
حسد ارجبرة بنت سباع الخزاعية دار جبرة في ظهرها وكان عقبة

ان الازرق يضع على جدرها مما يلي الكعبه مصباحا عظيما فكان اول من
استصبح لاهل الطواف حتى استخلف معويه فاجرى المسجد قناديل ورثنا
من بيت المال فكانوا يتقيون تحت الظلال فاجرى المسجد فيا الظلال
وهذا المصباح يضيء لاهل الطواف فلم يزالوا يستصبحون فيه لاهل الطواف
حتى ولى خالد بن عبد الله القسري لعبد الملك بن مروان وكان قد وضع
مصباح زمزم مقابل الركن الاسود وهو اول من وضعه فلما وضعه
منع العقيبه بن الازرق ان يصبحوا على دارهم فنزع ذلك المصباح فلم
تزل تلك الدار بايديهم وهي لهم ربع جاهلي حتى وسع ابن الزبير رحمه الله
المسجد الحرام فادخل بعض دارهم في المسجد فاستراها منهم
بسماسه عشرة الف درهم وكتب لهم بالثمن كتابا الى مصعب بن الزبير
بالعراق فخرج بعض آل العقيبه بن الازرق الى مصعب فوطؤا عبد الملك
ابن مروان وذكروا له يقاله فلم يلبث ان قتل مصعب ورجعوا الى مكه
وكلموا عبد الله بن الزبير فكان بعدهم حتى نزل الحجاج فحاصرهم
وسعل عن اعطابهم وقال ان اخذوا شيئا من ثمنها فلما قتل الحجاج
في سنه ثلاث وسبعين قالوا ان ابن الزبير اشتراها للمسجد فابى ان يعطيهم شيئا وقال
لا والله لا رددت عن ابن الزبير هو ظلمكم فادعوا عليه فلو شاء ان يعطيكم الفعل
فلم تزل بقيتها في ايديهم حتى وسع المهدي امير المومنين المسجد الحرام فدخلت
فيه فاشتراها منهم بخمسين عشرين الف دينار فاستروا بها دورا بمكه
عوضا منها وكانت صدقه محرمه فملك الدور اليوم في ايديهم وكان

دخولها في المسجد الحرام في سنه احدى وستين وما به ٥ ولال الازرق بن
عمرو ايضا دارهم التي عند المروه الى جنب دار طلحه بن داود الخضرمي
يقال لها دار الازرق وهي في ايديهم الى اليوم وهي لهم ربع جاهلي وهم بنو ان
النبي صلى الله عليه وسلم دخلها على الازرق بن عمرو عام الفتح وجاه في حاجه
فقضاها له وكتب له كتابا ان يدوح في اي قبايل قريش شاء وولده وذلك الكتاب
مكتوب في ادم احمر فلم يزل ذلك الكتاب عندهم حتى دخل عليهم السيل في
دارهم التي دخلت في المسجد الحرام سيل الحفاف في سنه سبعين فذهب بمتاعهم
وذهب ذلك الكتاب في السيل وذلك ان الازرق قال له يا رسول الله بابي
انت وامي اني رجل لا عشيره لي بمكه وانما قدمت من الشام وانما اصلي وعشيرتي
وقد احرمت المقام بمكه فكتب له ذلك الكتاب ٥

ربع ابي الاعور

قال ابو الوليد ربع ابي الاعور السلمي واسمه عمرو
ابن سفيان بن وائب بن الاقرع وقصر الدار التي تصل حق آل نافع ابن عبد الحرث
الخزاعي وهذه الدار شارعه في السوبقه الصغرى التي في بطن السوبقه
باصلها يقال لها دار حمره وهي من دور صعوه كان اسرها من آل ابي الاعور السلمي
فلما كانت فتنه ابن الزبير اصطفاها في اموال معويه فوهبها لابنه حمزه
ابن عبد الله بن الزبير وهو يعرف اليوم في الصوافي ودار يعلى بن منبه كانت
في ذا المسجد الحرام يقال لها ذات الوجهين كان لها بابان وكان فيها العطارون
وكانت مما بلي دار بني سسه دخلت في المسجد الحرام حتى وسعه المهدي سنه احدى
وستين وما به وكانت هذه الدار لعتبه بن غزوان حليف بني نوفل فلما هاجروا

حذها يعلى بن منبه وكان اشتوصاه بها حين هاجر فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الفتح فتكلم ابو احيحة بن حش في داره فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما
قال وكره ان ترجعوا في شيء هجروه لله عز وجل وتركوه فتملك عنها عتبه
ابن عزوان وكان ليعلى بن منبه ايضا داره التي عند الحناطين ابتاعها من الصيفي
فاخرجه منها الزبير وهي الدار التي صارت لورثته بالصفا بالمسجد الحرام عند الحناطين

ورثع الداود بن الحضرمي عبد الله بن عامر حليف عمر

قال ابو الوليد لهم دارهم التي عند المروة ومن يقال لها دار طلحة من دار الازد بن عمرو
الغساني ودار عتبة بن فرقد السلمي ولهم ايضا الدار التي الى جنب هذه الدار عند
باب دار الازد قال ايضا يقال لها دار حفصة ويقال لها الزوراء ومن بايعهم
ايضا الدار التي عند المروة في صف دار عمر بن عبد العزيز ووجهها شارع
على المروة الحجامون في وجهها وهي اليوم في الصوافي استراها بعض السلاطين
استترها ام له بنت عبد الله بن عبد الملك بن مروان وتوجها عبد الواحد بن سليمان
ابن عبد الملك بن مروان فصدقت بها لتسكنها الحاج والمعتمرون وكان
في دهليز دارها هذه سرداب من اسوقه محلاه ومحمضه يسقى فيها في الموسم
وكان لهشام بن عبد الملك وهو خليفة سرداب من اسوقه محمضه ومحلاه
يسقى في الموسم على المروة في قسطاط في موضع الحسل الذي يسقى فيه الماء على
المروة فمنع محمد بن اسمعيل المخزومي خال هشام بن عبد الملك بن مروان
وهو امير على مكة زمان امره عبد الله بن عبد الملك ان يسقى على المروة شرابها
فشكت ذلك الى عمها هشام بن عبد الملك فكتب لها اذا انقضى الحاج ان تسقى

في الصدر فلم تزل تلك الدار يسقى فيها شراب زمانه من وقوف وقفها عليها
بالشام ويسكن هذه الدار الحاج والمعتمرون حتى اصطفت حين خرجت
الخلافة من بني مروان او هذه الدار من دار عمر بن عبد العزيز الى حق امامنا
الهادية والدار التي على ردم آل عبد الله عندها الحاذون عند دار بحش
ابن رباب وهو سوت صغار كانت لقوم من الازد يقال لهم الراهبة ومسلمة
السراه وهم حلفا الحرب بن امية فاسترها منهم خالد بن عبد الله القسري
فهي بعرفات اليوم بدار القسري ثم اصطفيت

دار باع بني نوفل بن عبد مناف

قال ابو الوليد كانت لهم دار جبير بن مطعم عند
موضع دار القوارير اللاصقة بالمسجد الحرام من الصفا والمروة استترت منهم
في خلافة المهدي امير المومنين حتى وسع المسجد الحرام قال فاقطعت تلك
الرحبة جعفر بن يحيى في خلافة الرشيد هرون امير المومنين ثم قبضت في
اموال جعفر فبناها حماد البربري للرشيد بالرخام والفسيفساء من
خارجها وباطنها بالقوارير والمينا الاصفر والاخضر وكانت لهم ايضا دار
دخلت في المسجد الحرام يقال لها دار ابنه قرظة وكانت لهم الدار التي الى جنب
دار بن علقمة صارت للفضل الربيع استراها من ابن نافع بن حصين وهي
الدار التي احترقت على الصيادلة كانت لنافع بن حصين خاصة من بين ولد
جبير ولهم دار عدي من الخيار كانت عند العلم الذي يسمع منه من اقبل
من المروة الى الصفا وكانت صدقة فاستراهم بثمنها دور فهي في ولد
خيار بن عدي الى اليوم ولهم دار بن ابي حسين بن الحرث بن عامر ابن نوفل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دخلت في المسجد الحرام وكانت صدقه فاستري لهم سمنها دور وهي في ايديهم الى

رباع حلفا بني نوفل بن عبد مناف

قال ابو الوليد دار عتبه بن غزوان من بني مازن بن منصور وكانت الجب المسجد الحرام ويقال لها ذات الوجهين فلما كتبت قصتها في رباع بعلي بن منبه ودخلت هذه الدار في المسجد الحرام ٥ ودار يحيى بن ابي اهاب بن عزيز بن قيس بن عبد الله ابن دارم التميمي وكان فلهم لال محمد بن حطل الجمحي وهي الدار التي لها بابان باب شارع على فوهه سكه مصعفان وباب الى السكه التي تخرج الى المسجد الى باب مصعفان ثم صارت ليحيى بن خلد بن برمك اشتراها من ال محمد بستمئه وثلثين الف دينار ثم هي اليوم في الصوافي وهي الدار التي صارت للصفارين صارت للسلطان

رباع بني الحرث بن ظهر

قال ابو الوليد كان لهم رتبع دور قرن الغرط بين رتبع ال مره بن عمرو والجمحيين وبين الصفا التي لال وانصبه مما يلي الحلبح ٥ وللضحاك بن قيس الفهري عند دار ال عفيف السهمي بينها وبين حق ال المرتفع وعلى ردم بني جمح دار يقال لها دار قراد فسبل لردم اليهم بذلك وكان الذي عمل ذلك الردم عبد الملك بن مروان عام سيل الحاف مع ما عمل من الصفا والردم وهو الذي يقول فيه الشاعر

سامل عبره وامض اخري اذا جاوزت ردم بني قراده

رباع بني اسد بن عبد العزى

قال ابو الوليد كانت لهم دار حميد بن زهير اللاصقه بالمسجد الحرام في ظهر الكعبه كانت تفي على الكعبه بالعشي وتفي الكعبه عليها بالبكر وداخلت في

المسجد الحرام في خلافه ابي جعفر ولهم دار الى الجنبي بن هاشم بن اسد وقد دخلت في دار زسله التي عند الحناطين ولهم في سكه الخزامين دار الزبير بن العوام ودار الحكم بن حزام وسفيه فيما هنالك وحبر مما لي دار الزسر وفي الحراب باط الى دار الزسر ولعبد الله بن الزسر الدور التي بمصعفان البلث المصطفه يقال لها دور الزسر ولم يكن الزسر ملكها ولكن عبد الله ابتاعها من ال عفيف بن بسه السهمس ومن ولد مسه وفيها دار يقال لها دار الربح لان بن الزسر كان له رمق ربح في الدار العظمى منهن بن حفر هنا عبد الله بن الزسر وفي هذه الدار طرق الى الجبل الاحمر والى وراء الملتحى موضع كان اهل مكه يتداحون فيها بالملاجي والمراصع وكانت لعبد الله بن الزسر ايضا دار بمصعفان يقال لها دار الحبشي وكانت له دار الحاني كانت بين دار العجله ودار الندوه وكانت الى جنبها دار فيها بيت مال مكه كانت من دور بني سهم ثم كان عبد الملك بن مروان قضها بعد من بن الزبير ثم دخلت الدار التي كان فيها بيت المال في دار العجله حين بناها سطيح بن موسى المهدي امير المومنين وصارت الاخري للربيع ثم هي اليوم في الصوافي وهي التي يسكنها صاحب البريد واما سميت تلك الدار دار الحاني لان بن الزسر كان جعل فيها حانيا كان اتى بها من العراق ولهم دار مصعب بن الزسر التي عند دار العجله كانت للخطاب بن نفيل العدوي ولهم دار العجله ابتاعها عبد الله بن الزسر من ال سميدس موهبه السهمس وانما سميت دار العجله لان الزسر حين بناها عجل وبادر في بنايها فكانت تبنى بالليل والنهار حتى فرغ منها

سن ربعا وقال بعض العلماء انما سميت دار العجلة ان بن الزبير كان سقل
حارتها على عجل اتخذها على الحمر والبقر ه **ربع بني عبد**
الدار بن قصي كانت لهم دار الندوة وهي دار قصي بن كلاب التي كانت قريش
لا تشاور ولا تناظر الا فيها يصحبها لهم بعض ولد قصي فاذا بلغت الجارية منهم ادخلت
دار الندوة فحاب عليها فيها دراعها عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد
الدار بن قصي ثم انصرفت الى اهلها تحوها او بعض ولده وكانت سدانة من بن ولد
عبد الدار وانما كانت قريش تفعل هذا في دار قصي تيمنا بامره وبركاته
وكان عندهم كالدين المتبع وكان قصي الذي جمع قريشا واسكنهم مكة
وخط لهم الرباع ولم تكن تدخل دار الندوة من عمر بن قصي الا بن اربعين سنة
وتدخلها بنو قصي جميعا وحلفاؤهم كبيرهم وصغيرهم فلم تزل تلك
بايدي ولد عامر بن هاشم حتى باعها ابن الدهين العبدري وهو من ولده من معونة
بالف درهم وقد دخل اكثر دار الندوة في المسجد الحرام وقد بقيت منها
بقيه هي قائمه الى اليوم على حالها ه قال ابو محمد الخزاعي قد جعلت مسجدا
ووصل بالمسجد الكبير في خلافة المعتضد بالله وقد كتب قصتها في موضعه
ولهم دار شيبه بن عثمان وهي الى جنب دار الندوة وفيها خزانة الكعبة
وهي دار ابي طلحه عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ولها باب في
المسجد الحرام ولهم ربع في جبل شيبه ما وراء دار عبد الله بن مالك بن الهيثم الخزاعي
الى دار الازرق بن عمرو بن الحرث الغساني الى ما سال من قراره جبل شيبه
الى دار درهم ه وربع بني المرتفع فذلك كله لبني شيبه بن عثمان وزعم بعض الناس

ان دار عبد الله بن مالك كانت لهم يقال كانت لسعد بن ابي طلحه ثم صارت
لمعويه ه ولهم ربع بني المرتفع في السوقه الى دار بن الزبير الدنيا الى بعضهم
يقال ان ذلك الربع كان لانباش بن زراره النهمي ه وقال بعض اهل العلم
كان ذلك الربع لحي الحجاج بن علاط السلمي وكانت عنده امراه منهم يقال
لها فاطمه ابنه الحرث بن علقمه بن كلده بن عبد الدار فخرج منها هاجرا
فاخذوا ربعه ه وزعم بعض المكيين انه كانت لهم الدار التي عند الخياطين
التي يقال لها دار عمر وبن عثمان كانت لال السباق بن عبد الدار ودار عمر غير
هولا انها كانت لابي اميه بن المغيره المخزومي ه

ربع حلفاء بني عبد الدار بن قصي

قال ابو الوليد ربع الدافع بن عبد الحرث الخزاعي عن الربع المتصل الدار سه
ابن عثمان ودار الندوه الى السوقه الى دار حمزه الى السوقه الى ما حاذب السوهه
والزقاق الذي سلك منه على دار عبد الله بن مالك والى المروه وينقطع
ربعهم من ذلك الزقاق عند دار ابرهم التي في دار اوس ومعهم فيه
حق المحسن وهو الربع الذي صار لابن ماهان ه **ربع بني**
زهره قال ابو الوليد كانت تسلم يعني دار نفنا المسجد الحرام دخلت في
المسجد كانت عند دار يعلى بن منبه ذات الوجهين وكانت لهم دار مخرمه
ابن نوفل التي بين الصفا والمروه التي صارت لعيسى بن علي عند المروه
ولهم حق الدار هن بن عوف على فوهه زقاق العطارين فيها العطارون وهي
في ايديهم الى اليوم ه ولهم دار جعفر بن سلمه التي في زقاق العطارين كانت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لعوف بن عبد عوف بن عبد الحرث بن زهره وهو ابو عبد الرحمن بن عوف

ربع خلف بني زهره

قال ابو الوليد ارتجزه ابنه سماع بن عبد العزي الخزاعيه الملحيه كان في اصل المسجد الحرام بصدار حسين بن مطعم ودار الارزق وعمرو الغساني وخلت في المسجد الحرام والغساسنه ايضا الدار التي بصدار اوس ودار عيسى بن علي فيها الحذاوين يقال لها دار بن عاصم وصار وجهها لجعفر بن ابي جعفر امير المومنين ثم اشتراها الرشيد هرون امير المومنين واما موخر الدار فهي في يدي لعاصم بن الى اليوم

ربع الدقارظ القارئين

وهي الدار التي يقال لها دار الخلد الصباغ له من الصفا والمروه بناها بناها هذا حماد البربري مولى الادرعي واما بناها هذا جعل عمل لام جعفر المقتدر بالله وقد اقطعها في ايامه واسراها للرشيد هرون امير المومنين من دار الازهر ومن دار الفضل بن الربيع التي كانت لنافع بن حسين مطعم وربع

ربع ال انمار القارئين

الربع الشارع على المروه على اصحاب الادم ربع ال الخضيري الى رحبه عمر بن الخطاب رضي الله عنه مقابل دار قاق الخزاز بن الذي يسلك على دار عبد الله بن مالك ووجه هذا الربع ايضا من الدار من مما يلي البرامكه فيه دار ام انمار القاريه كانت بربره من السبا كانت رجال قريش يجلسون بفنائها يحدثون ويتحدثوا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجلس في ذلك المجلس ويحدث بفنايتها وفي هذا الربع سهم جاهلي على بنائه الاول يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل ذلك البيت وفي وجه هذا الربع مسجد صغير من الدار عند البرامكه

زعم بعض المحدثين ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه فاسرى السري ابن عبد الله بن كثير بن عباس رضي الله عنه بعض هذا الربع وهو امير بمكه فلما عزل وسخط عليه اصطفاه امير المومنين ابو جعفر وكان فيه حق قديما كان بعض بني امية استراه فاصطفى منهم ثم استرى امير المومنين ابو جعفر بعضه من ناس من العباس وهو في الصفا في يدي اليوم الا القطعه التي كانت لابن حماد البربري ويحيى بن سليم الكاتب فاسراها بن عمران الجعفي ثم صارت لعبد الرحمن بن اسحق قاضي بغداد

ربع الاخنس

ابن شريق الثقفي

دار الاخنس التي في زقاق العطارين من الدار التي بناها حماد البربري هرون امير المومنين لي دار العدة التي للفضل ابن الربيع وهذا الربع لهم جاهلي ولال الاحسن ايضا الحق التي بسوق الليل على الحذادين مقابل دار الحوار شر امن عامر بن لوي

ربع العدي

ابن ابي الحمراء الثقفي

الدار التي في ظهر دار بن علقمه في زقاق اصحاب السروج يقال لها دار العاصيين من دار العدة التي للفضل بن الربيع الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم الذي يقال له بيت خديجه رضي الله عنها وهو لهم ربع جاهلي

ربع بني تيم

قال ابو الوليد دار ابي بكر الصديق رضي الله عنه في خط بني جمح ومهاست ابي بكر الذي دخله عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ذلك البناء الى اليوم ومنه خرج النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه الى ثور مهاجرا له ولعبد دار عبد الله بن جدعان كانت سارحه على الوادي على يوهنى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سكنى اجياد بن اجياد الكبير واجياد الصغير وهي الدار التي قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حضرت في دار بن جدعان حلفا لو دعيت
اليه الان لاجبت وهو حلف الفضول كان في دار بن جدعان وقد حدث هذه
الدار في وادي مكة حين وسع المهدي المسجد الحرام ودخل الوادي القديم
في المسجد وحول الوادي في موضعه الذي هو فيه اليوم وكان في موضعه
دور الناس الا قطعة فضلت من دار بن جدعان وهي دار ابي عزاره ٥ ودار
الملكين التي عند العز ابن ابي حنب دار العباس بن محمد التي على الصيادين
ولهم حق ابي معاذ عند المروة ولهم حق كان لعمير بن عثمان بن كعب بن
سعيد بن تيم بن مره عند سكة اجياد دخلت في الوادي ٥ ولهم دار
درهم بالسوق لهم شراها من **بناء بني مخزوم وحلفائهم**
قال ابو الوليد لهم اجياد الكبير والصغير ما اقبل منهما على الوادي الى
منتهى اخرهما الاحمر بين جدعان والاعمش السمي واجياد كلها الى المغيرة بن
عبد الله بن عمر بن مخزوم الا دار السائب التي يقال لها دار سفيهم ودار
العباس بن محمد التي على الصيادين فانه من ربع العابدين ولهل هذا من الارد
منهم حق باجياد الصغير وهبار رجل من الازد كان الوليد بن المغيرة هناه صغيرا
في الجاهلية فاحسنه واقطعه وحق لها من ربع خلد بن العاص بن هشام
ودار ذهيبة بن ابي امية ومعهم ايضا باجياد الكبير حق الحرث بن امية
الاصغر بن عبد شمس بن عبد مناف يقال لها دار عمرة ولال هشام بن
المغيرة من دار خلد بن العاص بن هشام يقال له ابو العلا كان يلعب

292

كانت تلعب بلعب لها من مقل فرفعت مقلة لها فيها وجعلت تقول قبح اسني
ونصب عليها الماء حتى خرجت الدومة وكبرت فسمت دار الدومة ومر
الى جهل الذي كان فيه هشام بن سليمان المخزومي ولال هشام بن سليمان دار السائب
باجياد الصغير ايضا وحق لال عبد الرحمن بن الحرث الموضع الذي يقال
له المربد ودار السرك لال هشام بن المغيرة ايضا وانما سمت دار
الشرك لان الماء كان قليلا باجياد فصاح الى سلمة بن هشام واخرون معهم
فاحفروا اسر السرك في الدار فمل بئر الشرك وهي لال سلمة بن هشام
وهم عمن انهم حفروا البئر ودار العلوج بجنبها اجياد دون كاس لخالد
ابن العاص بن هشام وانما سمت دار العلوج انه كان فيها علوج لهم ولهم
دار الاوقص عند دار ذهبة باجياد الصغير ايضا ولهم دار الشطوي
كانت لال عياش بن ابي ربيعة بن المغيرة ولال هشام بن المغيرة ايضا حق
باسفل مكة دار سمرة بن جندب يقال دفن فيها هشام بن المغيرة وقد
احتمم فيه ال هشام بن المغيرة وال مرة بن عمرو الجمحيون الى الاوقص
محمد بن عبد الرحمن ابن هشام وهو قاضي اهل مكة فسهل عنه عثمن بن عبد الرحمن
ابن الحرث بن هشام ان خلد بن مسلم اخبره ان معوية بن ابي سفين ساوم خلد
ابن العاص بن هشام بذلك الربع فقال وهل يسع الرجل موضع قبر امه فقسمه
الاوقص من ال مرة وبن المخزوم بين مسلم بن خلد الزنجي فسمه سهمه
ولال ذهبة بن ابي امية بن المغيرة دار ذهبة باجياد وقد زعم بعض المكيين ان
الدار التي عند الخياطين يقال لها دار عمرو بن عثمن كانت لال ابي امية بن المغيرة

وحوالي حفص بن المغيرة عند الصفيرة باجياد الكبير وحوالي بن ربيعة
ابن المغيرة دار الحرث بن عبد الله بن ابي ربيعة وورثه بعض المكيين
انه كان للواصلين فاستراه الحرث بن عبد الله وبعاله كان في الجاهلية لمولى
الخزاعيه بعاله له رافع فباعه ولده ٥ **رباع بني عابد بن مخزوم**
قال ابو الوليد دار ابي نهيك وقد دخل اكثرها في الوادي ونصفها دار العباس
ابن محمد التي تفوهه اجياد الصغير على الصيارفه باعها بعض ولد المتوكل
ابن ابي نهيك ودار السائب بن ابي السائب العابدي وقد دخل بعضها في
الوادي ونصفها في الدار التي تقال لها سقيفه دار ٥ الدار التي عند الصيارفه
فيها حق عبد العزيز بن المغيرة بن عطاء بن ابي السائب وصار وجهها الحمد
ابن خلد بن يحيى بن برمك وفي هذه الدار البيت الذي كانت فيه نخاته النبي صلى
الله عليه وسلم والسائب بن ابي السائب في الجاهلية وكان السائب سريكا
للنبي صلى الله عليه وسلم وله يقول صلى الله عليه وسلم نعم السريك السائب
لا مماري ولا ممار ولا صخاب في الاسواق ومن حق العابد دار عباد بن
جعفر بن دقاعه عن اميه بن عابد في اصل جبل ابي قبيس مر دار القاضي محمد بن عبد
الرحمن السفياني الى دار بني صبيغ التي صارت ليحيى بن خلد بن برمك الى منارة المسجد
الحرام الشارعه على المسعى وكان بابها عند المنارة ومن عند بابها كان يسعى
من اقبل من الصفا ير المروه فلما ان وسع المهدي المسجد الحرام وادخل دار
عباد بن جعفر هذه في الوادي اشترت منهم وصيرت بطن الوادي اليوم الا
ما لصق منها بالجبل جبل ابي قبيس وهو دار بن زوج ودار بن حنظله الى دار بن برمك

ومن رباع بني عابد بن صبيغ وهي الدار التي صارت ليحيى بن خلد بن برمك فيها
البيارون ومن رباع بني مخزوم حوالي حطب وهو الحق المتصل بدار السائب
من الصيارفه الى الصفا لك المساكن كلها الى الصفا حق ولد المطلب بن حطب
ابن الحرث بن عبد بن عمر بن مخزوم ٥ ولهم حق السماسره دار القاضي محمد
ابن عبد الرحمن من دار الارقم الى دار بن زوج العابدي فذلك الربع لسفيين
والاسود بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم والسفيين
ايضا حق في زقاق العطارين الدار التي مقابل دار الاخنس بن شريق فيها
ابن اخي الصمه بعالها دار الحرث لناس من السماسره بعالهم الى ومسكنهم
السراه ٥ وربع ال الارقم بن ابي الارقم واسم ابي الارقم عبد مناف بن ابي
حلب اسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم الدار التي عند الصفا تقال لها
دار الخيزران وفيها مسجد صلى فيه كان ذلك المسجد بنا كان يكون فيه النبي صلى
الله عليه وسلم سوارى فيه من المشرقين وجمع هو واصحابه فيه عند
الارقم بن ابي الارقم ويقرئهم القرآن ويعلمهم فيه وفيه اسلم عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ٥ ولبني مخزوم حق الواصلين الذي في خط الخزامية من دار
الحرث بن عبد الله بن ابي ربيعه ومن دار الزبير بن العوام ٥ ولبني مخزوم
دار خزانه وهي الدار التي عند اللباسين يقوهه خط الخزامية شارعه في
الوادي صار بعضها لخالصه وبعضها العيسى بن محمد بن اسمعيل المخزومي
وبعضها لابن عزوان الحداد ٥ **رباع بني علي بن كعب**
وال ابو الوليد كان من بني عبد شمس بن عبد مناف ومن بني علي بن كعب حرب

في الجاهليه وكانت بنو اعدي تدعى لعقه الدرو وكانوا الاين الوان يسلون بمكه
وكانت مساكن بني عدي ما بين الصفا الى العقبه وكانت بنو اعبد شمس يطوفون
عليهم ويطهرون واصابت بنو عبد سمس منهم ناسا واصابوا من بني عبد شمس ناسا
فلما زالت ذلك بنو اعدي ان لا طاقه لهم بهم حالفوا بني سهم وباعوا زباعهم الا
قليلا وذكروا ان من بقي الى صلاد قطعت لهم بنو اسهم كل حق اصبح لبني
عدي في بني سهم حق نفيل بن عبد العزى وهو حق عمر بن الخطاب وحق زيد
ابن الخطاب بالسفه وحق مطيع بن الاسود هو لا الذين باعوا منازلهم وكانت
سواسهم من اعز بطن من قريش واسعه واكثره فقال الخطاب بن نفيل بن عبد العزى
وهو يعدد ذلك ويستكثر بني سهم ٥

اسكني قومهم بل اجود بالعرف من اللافظه
سهم فما مثلهم عند مسيل الانسن الفايظه
كنت اذا ما خفت ضما حنت دوني تمايح للعدا عايظه

وقال الخطاب بن نفيل بن عبد العزى ايضا وبلغه ان ابا عمرو بن امية بنو اعدي

ابو عدي ابو عمرو ودني رجال لا ينهضها الوعيد
رجال من بني سهم بن عمرو الى اسابهم اوى الطريد
حاجه شياطمه كرام مزاجه اذا قرع الحديد
خضارمه ملاوثه ليوث خلال سوءهم كرم وجود
وسع المعدمين وكل جار اذا انزلت بهم اسنه كود
هم الراس المعدم من قريش وعند سوءهم بقي الوفود

فكيف اخاف او اخشى عدوا ونصرهم اذا دعوا عتيد ٥
فلست بعادل بهم سواهم طول الدهر ما اختلف الجديد ٥

ولبني عدي خطه كدي بين الحاج من مكه حتى حق السافعين على راس
كدى ولهم من السوق الاسفل حق الطرف الهابط الذي على راس كدي فيه
اراكه ناسه شارعه على الطريق يقال لها دار الاراكه ومعهم في هذا
الاسفل حقوق ليست لهم معروفه منها حق الكثير بن الصلت الكندي
الى جنب دار مطيع كانت لال محشن بن باب الاسدي ومعهم حق لاعباله
باصل الحزنه وكان للخطاب بن نفيل الدار التي صارت لمصعب بن
الزبير دخلتا في دار العجله وفي المسجد الحرام وزعم بعض المكيين ان الدار
كانت لال المومل العدوي باعوها فاشتراها معويه وبناها وكانت
للخطاب بن نفيل دار صارت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه كانت بين
دار مخرمه بن نوفل التي صارت لعيسى بن علي وبين دار الوليد بن عتبه بين
الصفا والمروه ووجه على فج سن الدار التي فيها عمر بن الخطاب رضي الله عنه
في خلافه جعلها رحبه ومناخا للحاج يصدق به على المسلمين وقد ذهب منها
حوانيت فيها اصحاب الادم فسمعت جدي احمد بن محمد يذكر ان تلك الحوانيت
كانت ايضا رحبه من هذه الرحبه ثم كانت مقاعد تكون فيها قوم يسعون
في مقاعدهم وفي المقاعد صناديق يكون فيها قوم يسعون متاعهم بالليل
وكانت الصناديق يلصق الجدر ثم صارت تلك المقاعد خياما بالحزد والسعف
فلبثت تلك الخيام ما شاء الله وجعلوا يبنونها باللبن التي وكسار الاجر

حتى صارت سوقا صغارا يعرفونها من اصحاب المقاعد في الموسم من اصحاب
الادم بالدنانير الكثيرة فجاءهم قوم من ولد عمر رضي الله عنه من المدينة
فخاصموا اولئك القوم فيها الى قاض من قضاة اهل مكة فقضا بها للعمريين
واعطى اصحاب المقاعد قيمة العوض ما شوا فصارت حوانيت لكثير من اصحاب
الادم وهي في ايدي ولد عمر رضي الله عنه الى اليوم ☼ رباع بني جمح
لهم خط بني جمح عند الزقاق الذي يسكب الهرو وكان لهم قديما دار ابي
ابن خلف ودار السجن سجن مكة كانت لصفوان بن امية فباعها منه
مسافع بن عبد الحرث الخزاعي وهو امير مكة ابتاعها لعمر بن الخطاب
رضي الله عنه بار بعة الاف درهم ☼ ولهم دار صفوان التي عند دار المسدد
ابن الزبير ولهم دار صفوان المسفلى عند دار سمرة ☼ ولهم دار مضرب اسفل
مكة فيها الوراقون كانت لصفوان بن امية ولهم جنبتا خط بني جمح يمنا
وشمالا وكانت لهم دار لحدير بن ابي اهاب فباعوها من بني اهاب بن عمير بن
التميمي حليف المطعم بن عدي بن نوفل ☼ ولهم دار قدامة بن مظعون في حق
بني سهم ويقال ان تلك الدار كانت لال مظعون فلما هاجروا خلوها فعاب عليها
الحطم ☼ ولهم دار الى محذورة بني سهم ☼ رباع بني سهم
لهم دار عفيف التي في السوق الى قعيقعان الى ما جاز السيل قعيقعان
من دار عمرو بن العاص الى دار عباد السهمي الى ما جاز الزقاق الذي خرج على
دار ابي محذورة الى السد وكانت لهم دار العجلة ومعهم لال هبيرة الحشمين
حق في سند حسل زرزر ودار فنيس بن عدي حذاء الازرقي هي الدار التي

اتخذت متوضات ثم صارت ليعقوب بن داود المطبقي ودار ياسين
خادم رسده ما بين دار عبد الله بن الحسن الى دار عباد السهمي وهم حوال
قمطه ☼ رباع حلفا بني سهم قال ابو الوليد ازرقي بن رزق فا
الخزاعي التي في طرف السد ☼ رباع حلفا بني عامر بن لوي
قال ابو الوليد من وادي مكة على يسار المصعد في الوادي مر دار العباس بن
عبد المطلب رضوان الله عليه التي في المسعى دار جعفر بن سليمان ودار
ابن خواز مصعدا الى دار ابي احيحة سعيد بن العاص ومعهم فيه حق لال
ابي طرفه الهذلي وهو دار الرسع ودار الطلحيين والحمام ودار ابي طرفه
اول حفهم من اعلى الوادي دار هند بنت سهل وهو ربع سهيل بن عمرو و
وهذه الدار اول دار بمكة عمل لها بابان ودلك ان هند بنت سهل استادنت
عمر رضي الله عنه ان يجعل على دارها بابين وابى ان ياذن لها وقال انما
يريدون ان يعلقوا ودكم دون الحاج والمعتمرين وكان الحاج والمعتمرون
ينزلون في عرصات دور مكة فقالت هند والله يا امير المومنين
ما اردت الا ان احفظ على الحاج متاعهم فاعلقها عليهم من السرق واذن
لها فبوبتها ☼ واسفل منها دار الغطريف بن عطاء والرحبة التي خلفها
في ظهر دار الحكم كانت لعمرو بن عبد ود ثم صارت لال حويطب واسفل من
هذه الدار دار حويطب بن عبد العزى في اسفل من هذه الدار دار الحدادين
كانت لبعض بني عامر فاشتراها معوية وبناها ☼ والدار التي اسفل منها التي فيها الحمام
ودار السلماني فوق دار الرسع كان لرجل من بني عامر بن لوي يقال له العباب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن علقمه واسفل من هذه الدار دار ابن سمع وحمام العابد بن سود الى طرفه ودار
الطحين كانت لال الى طرفه اهل بيت واسفل من هذه الدار دار محمد بن سلمن
كانت لمخرمه بن عبد العزى اخ حويطب بن عبد العزي ودار بن الخوار من بني
بني عامر وابن الخوار من موالي بني عامر في الجاهليه وربعهم جاهلي واسفل من دار
ابن الخوار دار جعفر بن سلمن كانت من دار بني عامر بن لوي ودار ابن الخوار لولد
عبد الرحمن بن معه اليوم ولبني عامر بن لوي من شق وادي مكه اللاصق حد الى
قيس في سوق الليل من حق الحرث بن عبد المطلب التي على باب شعب بن
يوسف منحدرا الى دار بن الحصي التي صارت لحيي بن خلد بن برمك وفيه حق لال
الاخنس بن سرق شرا بني عامر بن لوي دار الحصين عند المروه في زقاق
الحزازين ولهم دار الى شبره بن ابي تهم بن عبد العزي وهي الدار التي بين دار ابي
لهب ودار حويطب بن عبد العزي ودار الحداد بن ودار الحكم بن ابي العاص
فيها الدفاقون المزوقون ولهم دار بن ابي دبب الى اسفل من دار ابي لهب
في زقاق مسجد الجبه اسه حويطب رضي الله عنها وارضاها وهي في ايديهم الى اليوم ٥

حد المعلاه وما يليها من ذلك

قال ابو الوليد حد المعلاه من سوق مكه الاعلى ما جاءت دار الارقم والزقاق
الذي على الصفا صعدا منه الى جبل ابي قبيس صعدا في الوادي فذلك كله
من المعلاه ووجه الكعبه والمقام وزمزم واعلى المسجد ٥ وحد المعلاه من الشق
الاسفل من زقاق المقر الذي عند الطاحونه دار عبد الصمد بن علي اللتان
مقابل دار يزيد بن منصور الخيزراني الى المهدي يقال لها دار العروس صعدا الى

وعسفان ودار جعفر بن محمد ودار العجله وما جاء في سبيل عسفان
الى السويقه وعسفان مصعدا فذلك كله من المعلاه ٥

حد المسفله

قال ابو الوليد من السوق الايمن من الصفا الى الجيادين فما اسفل منه فذلك كله
من المسفله ٥ وحد المسفله من السوق الاسفل من زقاق المقر منحدرا الى دار
عمرو بن العاص ودار بن عبد الرزاق الجمحي ودار نسله فذلك كله
من المسفله فهذه حدود المعلاه والمسفله ٥

ذكر اخشبي مكه

قال ابو الوليد اخشبا مكه ابو قبيس وهو الجبل المشرف على الصفا
الى السويدا الى الخندمه وكان يسمى في الجاهليه الامين وقال انما سمي الامين
لان الركن الاسود كان فيه مستودعا عام الطوفان فلما بنا ابرهيم واسمعيل
عليهما السلام البيت نادى ان الركن مني في موضع كذا وكذا وقد كتب ذلك في
موضعه من هذا الكتاب عندنا ابرهيم عليه السلام البيت الحرام قال ابو
الوليد وبلغني عن بعض اهل العلم من اهل مكه انه قال انما سمي ابا قبيس ان رجلا
كان يقال له ابو قبيس فلما صعد فيه بالناس سمي جبل ابو قبيس ويقال كان الرجل من
اياد ويقال قبس منه الركن فسمي ابا قبيس والاول اشهرهما عند اهل مكه
قال ابو الوليد قال وحدثني جدي عن سلم بن مسلم عن عبد الوهاب بن مجاهد
عن ابيه انه قال لولا جبل وضعه الله عز وجل على وجه الارض حين مادت
ابو قبيس والاحمس الاخر الجبل المشرف الذي يقال له الاحمر وكان يسمى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الجاهلية الاعرف وهو الجبل المشرف وجهه على ثعمعان وعلى دور
عبد الله بن الزبير وفيه موضع يقال له الحرو الميزاب وانما سمي الحرو الميزاب
لان فيه موضعين امسكان الماء اذا جاء المطر نصب احدهما في الآخر فسمي الاعلى
منهما الذي يفرغ في الاسفل الحرو والاسفل منهما الميزاب وفي موضع
يقال له قرن ابي قرن على رأسه صخرات مشرفات يقال لهن الكبش عندها موضع
فوق الجبل الاحمر يقال له قراره المدحي كان اهل مكة سراحون هناك المداحي والمداحي

ذكر سوق معلاة مكة اليماني وما فيها مما يعرف اسمه من المواضع والجبال والشعاب مما احاط

قال ابو الوليد فاضح باصل جبل ابي قبيس ما اقبل على المسجد الحرام والمسعى
وكان الناس يعوطون هناك فاذا جلسوا الى ذلك كشف احدهم ثوبه فسمي ما هناك
فاضحا وقال بعض المكيين فاضح من حوالي نوفل بن الحرث بن عبد المطلب
الى حد محمد بن يوسف في الزقاق الذي فيه مولد النبي صلى الله عليه وسلم
وانما سمي فاضحا لان جرهم وقطورا اقسلوا دور دار بن يوسف عند حوالي نوفل
ابن الحرث فعلت جرهم قطورا واخرجتهم من الحرم وتناولوا النساء
ففضحن فسمي بذلك فاضحا قال جدي وهذا اثبت القولين عندنا واشهرهما

الخندمة الجبل الذي ما بين حرف السويداء الى اسه التي عندها
بئر بن ابي السميذع وسعب عمرو ومشرفه على اجياد الصغير وعلى شعب
ابن عامر وعلى دار محمد بن سلمة في طريق منى اذا جاوزت المقبرة على يمين

الذاهب اليمنى وفي الخندمة قال رجل من قريش لزوجته وهو يريد سفرا له
وكانت اسلمت سرا فقالت له لم ترى هذا السيل قال بلغني ان محمدا يريد ان يسير اليه
ويغزونا فاين جاءونا الا الخندمة خادما من بعض من يستأسر فقالت والله لكاني
بكل فارجيت مطلب مخشا في الخشك فيه لورا ان خيل محمد فلما دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح اقبل اليها فقال ويحك هل من مخبأ
فقالت فان الخادم قال لها دعي عنك واستأنى يقول

وانت لوابصرتنا بالخندمه ... اذ فر صفوان وفر عكرمه
وابو يزيد كالحمار الموتمه ... قد ضربونا بالسيوف المسلمه

لم يطفئ اللوم اذى كلمه ... قال ابو يزيد سهل بن عمرو وقال

وخبته في مخرج لها حتى او من الناس **والابيض** الجبل المشرف على حوالي
لهب وحوالهم من محمد بن طلحة بن عبد الله وكان يسمى في الجاهلية المستبك
وله تقول بعض بنات عبد المطلب ٥ نحن حفرنا بئر بجانب المستبك

جبل مزارم الجبل المشرف على حوالي سعيد بن ابي العاص وهو منقطع
حوالي ابي لهب الى منتهى حوالي عامر الذي يصل حوالي عبد الله بن خالد بن
اسيد ومزارم رجل كان يسكنه من بني سعد بن بكر بن هوازن ٥

وقرن مسقله وهو قرن قد بقيت منه بقية باعلى مكة في دار دار
سمرة عند موقف الغنم من شعب بن عامر وحرف دار رابعة في اصله ومسقله
رجل كان يسكنه في الجاهلية ٥ قال ابو الوليد قال حدثني جدي عن الزهري عن
جبير قال لما كان يوم الفتح فتح مكة جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم

على قرن مسقله فجاء الناس يبايعونه باعلى مكه عند سوق الغنم ٥ **جبل ثبهان** الجبل المشرف على شعب ابى زياد في خوالد عبد الله بن عامر وثبهان وابو زياد مولیان لآل عبد الله بن عامر ٥ **جبل دقبا** الجبل المتصل بجبل ثبهان الى حايط عوف وهما مولیان لآل ابى سعده المخزوميين كان اول من بنى فيه فسمى به ويقال له اليوم جبل الربع ٥ **جبل الاعرج** في خوالد عبد الله بن عامر مشرف على شعب ابى زياد وشعب بن عامر والاعرج مولى ابى بكر الصديق رضى الله عنه كان فيه فسمى به ونسب اليه ٥ **والمطابخ** شعب بن عامر كله يقال له المطابخ كانت فيه مطابخ تبع حين حامله وكسا الكعبه ونحر البدن فسمى المطابخ ويقال بل نحر فيه مضاض بن عمرو الجرهمى وجمع الناس به حين غلبوا فطورا فسمى المطابخ ٥ **ثنية ابى مرحب** السهله المشرفه على شعب ابى زياد وحق بن عامر التى تهبط منها على حايط عوف حصن من سعب بن عامر الى العلاه الى منى ٥ **شعب ابى دبّ** هو الشعب الذي فيه الجرادون وابو دب رجل من بنى سواه بن عامر وعلى فم الشعب سقيه لابى موسى الاشعري ٥ ولها نقول كثير بن كثير السهمى ٥

سكنوا الجزع جزع سالى موسى الى النخل من صفى السباب ٥

وعلى باب الشعب سر لابى موسى وكانت تلك السر قد درست واندفنت حتى بناها الكبير ابن موسى مولى امير المومنين ونقض عامتها وبناها بنيانا محكما وضرب في حولها حتى انبط ماها وبنا حذاءها سقايه وجنابذ يستقى فيها الما واتخذ عندها مسجدا وكان نزوله ذلك الشعب حين انصرف عن الحكمين

وكان فيه قبور اهل الجاهليه فلما جاء الاسلام حولوا قبورهم الى الشعب الذي باصل سده المدسن الذي هي اليوم فيه فقال ابو سفين حين نزله اجاور قوما لا يغدرون يعني اهل المقابر وقد زعم بعض المكيين ان قبر امنه ابنه وهب ام رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعب ابى دب هذا وقال بعضهم قبرها في دار رابعه وقال بعض المدسن قبرها بالابواء ٥ نا ابو الوليد نا محمد ابن يحيى عن عبد العزيز بن عمران عن هشام بن عاصم الاسلمي قال لما خرجت قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم في غزوه احد فمروا بالابواء قالت هند بنت عتبه لابي سفين بن حرب لو نبشتم قبر امنه ام محمد فانه بالابواء فان اسرا حد منكم افتدينه به كل انسان يأتب من اربها فذكر ذلك ابو سفين لقريش فقال ان هندا قالت كذا وكذا وهو الراى فقالت قريش لا نسع عليها هذا الباب اذا تنبحت بنو بكر موتانا وانسل الابن هزمه ٥

اذا الناس غطوني عطبت عنهم وان يحثوا عني هم مباحث
وان يحثوا يبرى يحث بيانهم الا فاطروا ما اذا تبر الحابث ٥

حدثنا ابو الوليد نا محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران عن محمد بن عمر عن ابن عبد العزيز عمر بن عبد العزيز عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله ابن عتبه ابن مسعود انه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابواء فعدل الى شعب هنالك فبه قبر امه فاتاها فاستغفر لها واستغفر الناس لموتاهم فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الآيه الى قوله عز وجل وعدها اياه ٥ **الحجون** الجبل المشرف حذا

مسجد البيعه الذي يقال له مسجد الحرس وفيه سمسك من حائط عوف من
عند الملاجلين اللذين فوق ارمال الله الى سعب الحرازين وباصله في شعب
الحرازين كانت المقبره في الجاهليه وفيه يقول كثير من كثير ٥

كم بذاك الحجون من حي صديق من كهول اعفه وشباب

شعب الصفي وهو الشعب الذي يقال له صفي السباب وهو ما بين
الراحه والراجح الجبل الذي مشرف على دار الوادي عليه المنائه وبين راعه
الشوى وهو الذي عليه بيوت بن قطر واسوت اليوم لعبد الله بن عبد الله بن
ابن العباس وله يقول الشاعر

اذا ما نزلتم جلو بين راعه الشوى بيوت بن قطر فاحبسوا انها الركب

وانما سمي الراجح لان قريشا كانت في الجاهليه تخرج من شعب الصفي وهو
الشعب الذي يقال له شعب الصفي فتبيت فيه في الصيف تعظيما للمسجد
الحرام ثم تخرجون فتحلسون ويستترون في الجبل فسمي ذلك الجبل الراجح
وقال بعض المكيين انما سمي صفي السباب ان ناسا في الجاهليه كانوا اذا ارتحلوا
من منازلهم نزلوا المحصب ليله الحصبه فوقف قبائل العرب بفم الشعب
شعب الصفي فتفاخرت بآبائها وابائها ووقايعها في الجاهليه فيقوم من كل
بطن شاعرهم وخطيبهم فيقول منا فلان وفينا فلان ولنا يوم كذا وكذا فلا يترك فيه
شيئا من الشرف الا ذكره ثم يقول من كان سكن ما نقول اوله يوم كيومنا
اوله فخر منل فخرنا فليات به ثم يقوم الشاعر فينشد ما قيل فيهم من الشعر
فمن كان يفاخر تلك القبيله او كان منهم وسمها من اقره او مفاخره قام فذكر مناقب

تلك القبيله وما فيها من المساوي وما هجب به من الشعر ثم فخر هو بما فيه
فلما جا الله سبحانه بالاسلام انزل في كتابه فاذا قضيتم مناسككم
فاذكروا الله كذكركم اباكم او اشد ذكرا يعني هذه
المفاخره والمنافره او اشد ذكرا وله يقول كثير بن كثير السهمي ٥

سكنوا الجزع جزع بيت ابي موسى الى النخل من صفي السباب

وكان حائط لمعويه يقال له حائط الصفي من اموال معويه التي كان اخذها
في الحزم وسعب الصفي ايضا يقال له خيف بني كنانه وذلك ان النبي صلى
الله عليه وسلم وعد المشركين فقال موعدكم خيف بني كنانه وبنو عم
بعض العلما ان سعب عمرو بن عثمان بن عبد الله بن خلد بن اسيد ما بين
شعب الحوز الى راعه الشوى التي تهبط في سعب الحوز يعرف
اليوم بسعب البوه وانما سمي شعب الحوز لان نافع بن الحوزي مولى
ابن عبد الحرث الخزاعي نزله وكان اول من بنى فيه فسمي به ٥ وشعب
بني كنانه من المسجد الذي صلى فيه علي بن جعفر امير المومنين الى السمه التي
تهبط على سعب الحوز يقال له خيف بني المصطلق ما بين السمه التي بين
سعب الحوز باصلها سوت سعيد بن عمر ابن ابرهم الحسري وبين
وبين شعب بني كنانه الذي فيه سوت بن صبيحي الى السمه التي تهبط على شعب
عمرو الذي فيه منزل ابن [illegible] وانما سمي سعب الحوز ان قوما من
اهل مكه موالي لعبد الرحمن بن نافع بن عبد الحرث الخزاعي كانوا تجارا وكانت
لهم دقه نظر في التجاره وشدد في الامساك والضبط لما في ايديهم فكان

يقال لهم الخوز وكان رجل منهم يقال له نافع بن الخوزي وكانوا سكنوا هذا
الشعب فنسب اليهم وكان اول من بنى فيه ه شعب عثمن هو الشعب
الذي فيه طريق مني من سلك سعب الخوز بن الحضرا ومسيله يفرغ
اصل العيره وفيه بئر بن الى سميره والقراحيه فيما بين شعب عثمن وشعب
الخوز وهي مختصر طريق مني سوى الطريق العظمى وطريق سعب الخوز
العسره الجبل الذي عند الميل على يمين الذاهب الى مني وجهه قصر
محمد بن داود ويقال له جبل يقال له العبر الذي قصر صالح بن العباس
ابن محمد باصله الدار التي كانت لخالصه وقال بعض الناس هو العبره ايضا
يقول الحرث بن خالد المخزومي ه اقوى من ال فطمه الحرم
فالعبر بان فاوحش الحطم ه خطم الحجون فقال له الحطم والذي
اراد الحرث الحطم دون مستبل راكه سبيد والحزم سدره امامه فتباشر
عن طريق العراقه **ذباب** القرن المقطع في اصل الخندمه من سوت
عثمن بن عبد الله وبئر المغيره ويقال لذلك السعب سعب عثمن بن عبد الله
ابن اسيده **المفجر** ما بين المسه التي يقال لها الحصرا الى خلف دار يزيد
ابن منصور بهبط على حياض بن هسام التي بمفضى المازمين ما بين مني الى الي الفج
الذي يقال على يمنك اذا اردت مني تقضي بك الى بئر نافع بن علقمه وسوته
حرج على ثور وبالمفجر موضع يقال له بطحا قريش كانت قريش في الجاهليه
واول الاسلام يتنزهون به ويخرجون اليه بالغداه والعشي وذلك الموضع
بذنب المفجر في موخره يصب فيه ما جا من سيل الفرفره ه شعب

حوا في طرف المفجر على يسار ذلك واسط ذاهب الى المزدلفه من المفجر وفي
ذلك السعب السراني يقال لها كراديم وواسط كان اسفل من حمره
العقبه بين المازمين قصر بحتي ذهب وقال بعض الملسر واسط الجمالان
دون العقبه وقال بعضهم بارك الناحيه من بئر الفسري الى العقبه يسمى
واسطا وقال بعضهم واسط الفرن الذي على يسار من ذهب مني من دون
الحضرا في وجهه مما يلي طريق مني سوت مبارك بن يزيد مولى الازرق بن
عمرو وفي ظهر دار محمد بن عمر بن ابرهم الحسري فذلك الجبل يسمى واسطا
وهو واسط الاوائل عند جلي فما ذكر وهو الذي يقول فيه مضاض الجرهمي
كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكه سامر ه
ولم يتربع واسطا بجنوبه الى المحصب من ذي الاراكه حاضر ه
الذباب القرن الذي عند المسه الحضرا باصل ثير عينا عند سوت
ابن لاحق مولى لال الازرق بن عمرو مشرفه عليها وهي التي عند القصر
الذي بنا محمد بن خالد بن برمك اسفل من بئر ميمون الحضرمي واسفل من قصر
امير المومنين ابي جعفر ه **ذو الاراكه**
عرض بين المسه الحضرا ومن سوت ابي مسره الى باب سعب الرحم الذي بين
الرباب وبين اصل ثير عينا **الانبره** ثير عينا وهو المشرف على
بئر ميمون وقلته المشرفه على سعب علي عليه السلام وسعب الحضارمه
بمني وكان يسمى في الجاهليه سميرا ويقال لقله ذات لعماده وكان
فوقه قتاده وفيها يقول الحرث بن خالده

الى طرف الجمان فما يليها الى ذات القناده من ثبير ٥
وثبير الذي جبل النبع وانما سمي جبل النبع ان نوح مكه كانوا يحتظبون
منه ويلعبون فيه وهو من يسر المحال ٥ ويقال الاخوانه الجبل الذي به سمه
الخضرا وباصله سوتها سمين بمر سيل منى سمه ومن وادي يسر
وله يقول الحرث بن خالد ٥

من ذا يسايل عنا ابن منزلنا فالاخوانه منا منزل قمن ٥
اذ يلبس العيش صفوا ما يكدره طعم الوشاه ولا سواء الزمن

وقال بعض المكيين الاخوانه عند البيط كان مجلسا يجلس فيه من خرج من مكه
يجلسون فيه بالعشي ويلعبون الشاب المجمره والموتده والمطسه وكان
مجلسهم من حسن ثابهم يقال له الاخوانه ٥ نا ابو الوليد قال حدثني محمد
ابن ابي عمر عن القاضي محمد بن عبد الرحمن بن محمد المخزومي عن القاضي
الاوقص محمد بن عبد الرحمن بن هشام قال خرجت غازيا في خلافه ي مروان
فقلنا من بلاد الروم فاصابنا مطر فاوينا الى قصر فاستدرينا به من المطر
فلما امسينا خرجت جاريه مولده من القصر فتذاكرت مكه وبكت
عليها واشتاقت تقول ٥

من كان ذا شجن بالشام يحسبه فان في غيرا مسى لي الشجن ٥
فان ذا القصر حقا ما به وطني لكن بمكه مسى الاهل والوطن ٥

من ذا يسايل عنا ابن منزلنا فالاخوانه منا منزل قمن ٥
اذ يلبس العيش صفوا ما يكدره طعم الوشاه ولا سواء الزمن

فلما اصبحنا لقيت صاحب القصر فقلت له ان جاريه خرجت من
قصرك فسمعتها تنشد كذا وكذا فقال هذه جاريه مكيه
استرسلها وخرجت بها الى الشام فوالله ما ترى عيشنا ولا ما حزفيه
سيا فقلت تبيعها قال اذا افارق روحي **وثبير** الصدع الذي فيه
سلاد الجاج وهو جبل المزدلفه الذي على يسار الذاهب الى منى وهو الذي
كانوا يقولون في الجاهليه اذا اردوا ان يدفعوا من المزدلفه ٥ اشرق ثبير
كيما نغير ٥ ولا يدفعون حتى يروا السمس عليه ٥ **وثبير** الاعرج
المشرف على حوا الطائفين من المقبر والنخيل ٥ نا ابو الوليد قال حدثني
محمد بن يحيى نا عبد العزيز بن عمران عن معويه بن عبد الله الازدي عن
معويه بن قره عن الحارث بن ايوب عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم لما تجلى الله عز وجل للجبل تشظا فطارت لطلعته بله اجبل
قوقعت بمكه وبله اجيل فوقعت بالمدينه فوقع بمكه حرا وثبير وثور
ووقع بالمدينه احد وورقان ورضوى ٥ **النقب** نصب من ثبير عينا
وهو الفج الذي فيه قصر الفضل بن الربيع المطرق العراق الى سوت بن جرير
السلم من بطن السرر **الافيعه** من السرر وهي التي الى منه
ما سهل من مكه من السرر على مجاري السرر ٥ نا ابو الوليد قال حدثني
محمد بن يحيى قال حدثني عبد العزيز بن عمران عن عبد الله بن جعفر ان
السلم الذي عن يحز عند قبر المرامس فاذا فيه كتاب انا السيد بن ابي
العيص بن حرم على بني عبد مناف ٥ نا ابو الوليد قال حدثني حبي عن سلمه بن

ابن مسلم عن ابن جريج انه روى عن بعض المكيين انه قال النقبه بين حرا
وثبير فيه بطحا من بطحا الجنه ٥ **السداد** ثلثه اسلة شعب عمرو بن
عبد الله بن خلد وصدرها قال له ثبير ٥ **النصع** عملها الحجاج بن
يوسف حسن الماء والكثير منها يدعى ابال وهو اسفل عمارة الحجاج في صدر
شعب بن عمرو وخطه حبسا على وادي مكه وجعل مفضيه شعب
في سدره خلد وهو على سنا من اقبل من شعب بن عمرو ٥ **والسنان**
الاحنان عن يمين من اقبل من شعب بن عمرو وهما سنبان في اسفل
منى ٥ **سدره خلد** هي صدر وادي مكه من سقها وادي قال له الاعبد
وسكب ايضا شعب على يمنى ٥ وشعب عماره الذي فيه منازل سعيد
سعيد بن سالم وفي ظهر شعب الرخم وسكب فيه ايضا المنحر من منى
والجمار كلها تسكب في بكه وبكه الوادي الذي به الكعبه قال الله عز وجل
ان اول بيت وضع للناس للذي ببكه مباركا قال وكان بطن مكه
الوادي الذي فيه سوق سراج والمربع حايط بن بر مكه وفخ وهو وادي
مكه الاعظم وصدره شعب بني عبد الله بن خلد بن اسيد والغميم
وما اقبل من المقطع والمعلى وادي مكه ووادي بكه تقرب الحره ٥ السداد
بالصدع من الاضعه في طرف النجيل عملها الحجاج حسن الماء والاوسط منها
يدعى ابال ٥ **سدره خلد** هي صدر وادي مكه من بطن السرر منها
ياتي سيل مكه اذا عظم الذي يقال له سيل السدره وهو سيل عظم عارم
اذا عظم وهو خلد بن اسيد بن ابي العيص ويقال بل خلد عبد العزى بن

عبد الله ٥ **المقطع** منتهى الحرم من طريق العراق الى سبعه اميال
وهو مقطع الكعبه ويقال انما سمي المقطع ان الناحتين نحتا بين الزبر الكعبه
وجدوا هنالك حجرا صليبا فقطعوه بالزبر والنار فسمي ذلك الموضع
المقطع ٥ قال ابو محمد الخزاعي انشدني ابو الخطاب في المقطع ٥

طربت الى هند وتزمن مره ... اذ نحن فوق المقطع ٥

وقوله فناة كنت احسب انها ... معه في مبرد لم تدرع ٥

نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا سليم بن مسلم عن ابن جريج عن مجاهد قال
انما سمي المقطع ان اهل الجاهليه كانوا اذا خرجوا من الحرم لتجاره او غيرها
علقوا في رقاب ابلهم لحا من لحا الحرم وان كان رجلا علق في عنقه ذلك اللحا
فامنوا به حيث توجهوا فقالوا هو لاهل الله اعطاهم الحرم فاذا رجعوا
ودخلوا الحرم قطعوا ذلك اللحا من رقابهم ورقاب ابلهم هنالك فسمي
المقطع ٥ **منتهى الحرم** من طريق العراق السقيا المسيل الذي دفع
من مازمي عرفه وفي مسجد ابراهيم خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم وهو الشعب
الذي عن يمين المقبل من عرفه الى منى وفي هذا الشعب سدر عظيم لابن الزبير
كان ابن الزبير عملها وعمل عندها بستانا وعلى باب شعب السقيا بئر
جاهليه قد عمرتها خالصه فهي تعرف اليوم بها ٥ **البستان**
والبستان به من فوق الانصاب وانما سمي البستان والحبال لانه ستر بين
الجبال والحرم **ذكر سوق معلاه مكه الشامي وما فيه مما**
يعرف اسمه من المواضع والجبال والشعاب مما احاط

قال ابو الوليد سعب معمعان وهو ما بين دار يزيد بن منصور الى بالسويقه
يقال لها دار العروس الى دور بن الزبير التي يسلك منه الى الابطح والسويقه
على فوهه معمعان وعند السويقه تدر عملة بن الزبير حين تاخذ دوره
ليرد السيل عن دار الحسن بن ابي اهاب وغيرها وفوق ذلك تدر بن دار عفيف
وربع ال المرتفع تدر عند السويقه وربع الخزاعي ودار الدوه ودار
سسه بن عثمن ٥ وجبل شبيبه وهو الجبل الذي يطل على جبل الريلمي
وكان جبل سسه وجبل الريلمي يسميان في الجاهليه واسطا وكان جبل شبيبه
للنباش بن زراره السمي ثم صار بعد ذلك لسسه ٥ جبل الريلمي المشرف
على المروه وكان يسمى في الجاهليه سمرا والريلمي مولى لمعويه كان ينزل في ذلك الجبل
دارا لمعويه سمي به الى اليوم لحزيمه بن طارق ٥ الاسفل الجبل المشرف
على فلق بن الزبير ٥ والحافر اسفل من الفلق اسمه السايل وهو على المشرف
على دار الحمام والما سهل ابن الزبير الفلق وصيره حتى علمه في الجبل ان المال كان
ياتي من العراق فيدخل به مكه ويعلم به الناس فذكره ذلك فسهل طريق الفلق
ودرجه فكان اذا جاء المال دخل به ليلا ثم سلك به المعلاه وفي الفلق حتى
يخرج به على دوره نعمعان فيدخل ذلك المال ولا يدري به احد ٥ وعلى راس
الفلق موضع يقال له رحا الريح كان عوجل فيه موضع رحا الريح جزءا من الزهر
فلم يستقر وهو موضع قل ما تقارفه الريح ٥ جبل تفاحه الجبل المشرف
على دار سلم بن سلم بن زياد ودار الحمام وزقاق الناز وتفاحه مولاه لمعويه
كانت اول من بنى في ذلك الجبل ٥ الجبل الجبشي الجبل المشرف على

دار السري بن عبد الله التي صارت للجراني واسم الجبل جبشي يعني منسب
الى رجل جبشي انما هو اسم الجبل ٥ الاباجامين الاحطب الذي بين دار
السري الى سسه المقبره هي التي قبر امير المومنين ابي جعفر باصلها
قال بعضهم بالحامم واولها القرن الذي بسسه المدرسه على راسه سوق
ابن ابي حسين النوفلي ٥ والذي يليه القرن المشرف على دار مناره الحبشي
فما من سسه المدرسه وهي التي كان بن الزبير مصلوبا عليها وكان اول من سهلها
معويه رحمه الله ثم عملها عبد الملك بن مروان ثم كان اخر من بنى
صفاريها ودرجها وجددها المهدي ٥ شعب المقبره ٥ قال بعض اهل
العلم من اهل مكه وليس بينهم اختلاف انه ليس بمكه شعب يستقبل
الكعبه كله ليس فيه انحراف الا شعب المقبره فانه يستقبل الكعبه
ليس فيه انحراف مستقيما وقد كتبت جميع ما جاء في شعب المقبره وفضلها
في صدر الكتاب ٥ سسه المدرسه هذه هي التي دخل منها المدرسين العوام
يوم الفتح ومنها دخل النبي صلى الله عليه وسلم في حجه الوداع ٥
وابو دجانه هو الجبل الذي خلف المقبره شارعا على الوادي ويقال له
جبل الرمر وابو دجانه والاحطب التي خلفه سمي دار اعاصره شعب
ال فهد هو الشعب الذي فيه دار ال خلف بن عبد ربه بن السائب مستقبل
قصر محمد بن سلمن وكان يسمى شعب اللبام وهو معدن بعض بني
اسد بن خزيمه وهو الشعب الذي على يسارك وانت ذاهب الى المولد من
مكه فوق حايط فيه الحامم من الازد من بني مخزوم وفي هذا الشعب مسجد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منى يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه وسرله اليوم في الموسم الحضارمه

غرابا القرن الذي عليه سوق خلد بن عكرمه بن حاط حرمان وبين شعب ال قنذ مسكن بن ابي الزرام ومسكن ابي جعفر العلقمي بطرف حاط حرمان عن يمنه **سفر** هو الجبل المشرف على قصر جعفر بن يحيى ابن خلد بن برمك وهو باصله وكان عليه لقوم من اهل مكه يقال لهم الفوس بني عباد موالي لبني شيبه فصر ثم اشتراه صالح بن العباس بن محمد فابنى عليه وعمر القصر وزاد فيه فهو اليوم لصالح بن العباس ثم صار اليوم للمنتصر بالله امير المومنين وكان سفر يسمى في الجاهليه السنار ويقال له جبل كانه وكانه رجل من العبلات من ولد الحرث بن امه بن عبد شمس الاصغر **شعب الاخشن** وهو الشعب الذي كان بين حراء وبين سقر وفيه حوبار وبه موالي الفارة طفاوة بني زهره وحق الناووس فيه بين العير وسقر الى ظهر شعب الاخشن يقال له شعب الحوارح وذلك ان جله الحرون عسكر فيه عام حرب وقال ايضا شعب العشوم نبات يكثر فيه والاخشن بن سلول الكعبي حليف بني زهره واسم الاخشن ابي وانما سمي انه خشن بني زهره فلم يسهدوا بدرا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك الشعب خرج الى ذاخر وذاخر بينه وبين فخ ومن هذا الشعب دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكه يوم الفتح حتى مر في ذاخر حتى خرج على بر ميمون الحضرمي ثم اخذ في الوادي على حزا وهو الجبل الطويل الذي باصل شعب الاخشن مسرف على ناظور بني

والحاط الذي يقال له حاط حزا على يسار الذاهب الى العراق وهو المشرف الى مقابل بستر عينا مجه العراق بسه وبسه وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه واختبا فيه من المشركين من اهل مكه في غار في رأسه مشرف مما يلي الطريق وقد كتب ذكر ما جاء في حزا وفصله في صدر الكتاب مع اتيان النبي صلى الله عليه وسلم قال مسلم بن خالد حزا اجبل مبارك قد كان يوتى به

القاعد الجبل الساقط اسفل من حزا على الطريق على يمين من نزل من العراق اسفل من سوق بن ابي الزرام السبي قال ابو محمد الحزاعي وفي حراء وك يفرع عنها الهم لما بالها حزا كراس القاز سي المتوج
سعمه لم يدر ما عنس سفوه ولم يعرنوها على عود عوج

قال ابو الوليد **اظلم** هو الجبل الاسود من ذات حلس وبين الاكمه صنك وهو سعب من اظلم وهو بينه وبين ذاخر مجه العراق وانما سمي صنك ان في ذلك السعب كاب في عرق اسفل مسطيرا في الجبل مصورا صوره صنك مكتوب الصاد والنون والكاف متصلا بعضه بعض كما كتبت صنك فسمي بذلك صنكا وه **مكه السد** من بطن فخ الى الحرث الحصر من على يمين سعب ال عبد الله بن خلد بن اسيد بحذا ارض بني زهره **القمعه** قرن دون سعب بني عبد الله بن خلد على يمين الطريق في اسفله حجر عظيم مفرس اعلاه مستدق اصله حاكيه القمع **القينه** سعب بني عبد الله بن خلد بن اسيد وهو السعب الذي صب على بيوت مكتوبه مولاه محمد بن سلمه تليه اذاخر الثنيه التي تشرف على حاط خزمان

ومن سنه اذا احرد خل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح مكه
وقبر عبد الله بن عمر بن الخطاب رحمه الله عليه باصلها مما يلى مكه في
قبور آل عبد الله ابن اسيد وذلك انه مات عندهم في دارهم فدفنوه في قبورهم
ليلا ه الفوائد سعب سلك الى الخله من سعب بني عبد الله ه
والمستوره بئيه يظهر على حائط يقال له حايط بن بدوهو البوم
للنوسماني وعلى اسها انصاب الحرم فما سال منها على بن فهو حل ه ومما
سال منها على شعب فهو حرم ه

ذكر سوق مسفله مكه اليماني وما حاذيه مما يعرف باسمه من المواضع والجبال والشعاب مما احاط به الحرم

قال ابو الوليد اجياد الصغير الشعب الصغير اللاصق بابي قبيس ويستقبله
اجياد الكبير ثم الشعب دار هشام بن العاص بن هشام بن المغيره ودار
زهير بن ابي اميه بن المغيره الى المتكا مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانما سمي اجيادا اجيادا ان خيل سع كانت فيه فسمي اجياد بالخيل الجياد
رانس الانسان الجبل الذي بين اجياد وبين ابي قبيس ه ابو الوليد
قال وسمعت جدي احمد بن محمد بن الوليد يقول اسمه الانسان ه انصاب
الاسد باجياد الصغير في اقصى الشعب وفي اقصى اجياد الصغير باصل
الحنذمه بئر يقال لها بئر عكرمه وعلى باب شعب المتكا بئر حفرتها بنت
بنت سلمن بن علي وحفر جعفر بن محمد بن سليمن بن علي في هذا السعب بئرا

وهو امير مكه سنه سبع عشره وما بين شعب الخام من اجياد
الكبير والصغير جبل يقع ما بين بئر بئر حتى يأتي انصاب الحرم
وانما سمي بهذا انه كان فيه ادهم للحرث بن عبيد بن عمر بن مخزوم كان
يحبس فيه سفهاء بني مخزوم وكان ذلك الادهم يسمى نفيعاه جبل خلفه
وهو الجبل المشرف على اجياد الكبير وعلى الخلج والخزامى به وخليفه
بن عمير رجل من بني بكر ثم احد بني صدع وكان اول من سكنوه وابنى وسبله
يمر في موضع في موضع يقال له الخلج يمر في دار حكيم بن حزام وقد خلج
هذا الخلج تحت سوت الناس وابنوا فوقه وهو الجبل الذي صعد فيه المشركون
يوم فتح مكه سطرون الى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وكان هذا الجبل
يسمى في الجاهليه كيد وكان ما بين دار الحرث الصغير الى موقف البقر
باصل جبل خلفه سوق في الجاهليه وكان يقال له الكثيب واسفل من جبل
طفه الغرابات التي يرفعها الى مره من بني جمح الى اسفله كلها ه غراب
جبل باسفل مكه بعضه في الحل وبعضه في الحرم ه ا ابو الوليد قال وحدثني جدي
ا سفين عن عمرو بن دينار قال اسم الجبل الاسود الذي باسفل مكه غراب
النبعه نصب في اسفل غراب ه **المنبت** من اسفله التي باسفل مكه الى
الروضه ثم بئر خم حفرها مره بن كعب بن لوي قال الشاعر ه
لاستقي الاخم او الجفر ه قال ابو الوليد وكان للمغيره بن عبد الله بن عمر
ابن مخزوم على باب دار هشم بن سالم مرعاد به قديمه وكانت مرقصي بن
كلاب الاولي التي احتفرها في دار ام هانى ابنه ابي طالب ه جبل عمر الطويل

المشرف على ربع عمر اسمه العافر وقد قال الشاعر ه

هيهات ان ام خيالها سلمى اذا نزلت بسفح العاقره

غلاف الجبل الذي طف المسروح من وذا الطلوب ه المصعد الجبل
الذي عند الطلوب ه اللاجه من ظهر الخصه وظهر اجياد الكبير الى
سوت ريش بن وهب المخزومي الفدفده من موخ مرو اللاجه
ذات اللها نصب في ظهر الفدوده ه ذو مراح من مرد لفه
وبين ارض بن معمر ه السلفين اليماني والشامي متنان بن اللاجه وعرنه
وله يقول الشاعر ه الم تسال تناصب عن سلمى تناصب قطع السلف اليماني
الضحاضح تثنيه بن كرد سه من وذا السلفين نصب في الشعبه بعضها في
الحل وبعضها في الحرم ه ذو الشلدلم من سطع اللاجه الى مرد لفه
ذات السلم الجبل الذي بين مرد لفه وبين مراخ ه سائر
ردهه تمسك الماء فيما بين اضاه لان بعضها في الحل وبعضها في الحرم ه اضاه
السط بعرنه في الحرم كان يعمل فيها الاجر وانما سميت اضاه السط انه
كان فيها بط بعث بهم معويه بن ابي سفين يعملون الاجر لدوره بمكه
فسميت بهم ه ثنيه ام قردان منشز فيه على الصلا موضع اباره
ابن سفين المخزومي ه برمرم اسفل من ذلك وفيها نقول الاشجعي ه
فان يكظني صادق بمحل تروا حلة بين الصلا وبرمرم ه
ذات اللخب ردهه باسفل اللاجه تمسك الماء ذات ارخاء بين
الغرابات وبردات اللخب ه النسوه اجبال تطاولها عجه مكه

الى عرنه تفرغ عليها سيل العقله من ثور تعالى ان امراه فجرت في الجاهليه
فحملت فلما دنت ولادتها خرجت حتى جاءت ذلك المكان فلما حضرتها الولاده
فعلها امراه كانت خلف طهرها امراه اخرى فعال مستخن جميعا جاره
في ذلك المكان فسمي بذلك الجاره ه العقله ردهه كبيره تمسك الماء عند
النسوه وهي من ذي طوى ه ذو حبل اسفل مكه على طريق عرنه فيه الغار الذي
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه مختبئا هو وابو بكر رضي الله عنه
وهو الذي انزل الله سبحانه فيه ثاني اثنين اذ هما في الغار ومنه هاجر النبي
صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه الى المدينه ه شعب
البانه شعب في ثور وهو الذي يقول فيه الهذلي ه

اني الايات والدرس الموي بمقفى سربانه والغليل ه

ذكر شق مسفله مكه الشامي وما عرف باسمه من المواضع والجبال والشعاب مما احاط به الحرم

قال ابو الوليد الجروزه وهي كانت سوق مكه كانت بقناديل امرها اني ابنه ابي
طالب التي كانت عند الحناطين فدخلت في المسجد الحرام وكانت في اصله المنارة
الى الاسمه والحزاورة والحباحب الاسواق وقال بعض المكيين كانت الجروزه
في موضع السقايه التي عملت الخيزران بقناديل الازرق وقال بعضهم كانت
بحذاء الردم في الوادي والاول انها كانت عند الحناطين اثبت واشهر عند
اهل مكه ه وروى سفين عن ابن شهاب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالحزورة اما والله انك لاحب البلاد الى الله سبحانه ولولا ان اهلك اخرجوني
منك ما خرجت قال سفين وقد دخلت الحزورة في المسجد الحرام وفي الحزورة يقول الجرهمي
وبدلها قوما اشحا اشده على ما بهم يشرونه بالجزاوند

الجمه باسفل مكه صخرات في تبع عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال
بعض المكيين كانت عندان اوس باسفل مكه على باب دار بشار مولى بني اسد
ابن عبد العزى وفيها يقول خلد بن المهاجر بن خلد بن اسده

لنا سر الحزون الى الحمه في لبال مقمرات وشرفه
سناكبات البطلح اشهى الى الفل من السلامان وردة
بالعبير ينضحن بالمسك صمانا كانه ريح مزفه

زقاق الثنان باسفل مكه مما يلي دار بشر بن فاتك الخزاعي وانما سمي بزقاق الثنان
لما كان يكون فيه من الشروده **بيت الازلام** ابو الوليد قال الطبني
جدي عن سلم بن مسلم عن ابن جريج ان بيت الازلام كان لطفيل بن عبد قيس
السهمي وكان بالجمه مما يلي حاذا وس التي في مسطح السيل باسفل مكه التي
صارت لجعفر بن سلم بن علاه **جبل ثرثر** الجبل المشرف على عاد اثر بد
ابن منصور الحميري قال المهدي باسوقه وعلى حذا ل سده بن الحجاج السهمي
وكان يسمى في الجاهلية القائم ورثر رجل كان بمكه كان اول من بنى
منه فسمي به **جبل الثار** الذي بلي جبل ثرثر وانما سمي جبل الثار
انه كان بها كتاب اهله حرين متوالي **جبل ابن يزيد** الجبل الذي
يصل حق ثرثر مشرفا على حذا ل عمر وعثمان الذي بلي زقاق

مهر ومهرا سان كان يعلم الكتاب هنالك وابو يزيد من ال سواد الكوفه
كان امرا على الحاكة بمكه كان اول من بنى فيه فنسب اليه وهو سوالي ال
هسام بن المغيره **جبل الجبل** المشرف على حق عمر وحق ال مطيع
ابن الاسود وال كثير بن الصلت الكندي وعمر الذي نسب اليه عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه وكان يسمى في الجاهلية ذا العاصيره **جبل**
الاذخر الذي بلي جبل عمر مشرف على وادي مكه باسفله وكانت تسمى
في الجاهلية المذهبات وكانت تسمى الاعضاده **الحزيزه** السهله التي
تهبط من حق ال عمر ويريد ان تكثر الى المعادن وبها كان وهي بسه فقصرت
فيها وفلق الجبل فصار فلقا في الجبل سلك فيه المعادن وكان الذي صرف
فيه وسهلها حي بن طلحة بن سمك بخت فيها الى العين كان اجراها في المغمس
واللط مزرع **وعمل هنالك بستان** **شعب ان** في البسه في حق
ال الاسود وقالوا انما سمي شعب ان لطوله لحفصه بنت عمر ام
المومنين رضي الله عنها قال لها ان ني وقالوا بل كان فيه قواحر في
الجاهلية فكان اذا دخل عليهن انسان قلن ان ني ان ني فلن اعطني فسمي
الشعب شعب ان ني بسه كذا التي تهبط منها الى وادي طوا وهي التي دخل
قيس بن سعد بن عباده يوم الفتح وخرج منها رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى المدينه سوت يوسف بن يعقوب السافي ودار الى طريقه الهدلين
يقال لها دار الاراكه فيها اراكه خارجه من الدار على الطريق
وهي التي تقول فيها خويلد بن ثابت الانصاري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاسفل الجبل المشرف على لكدي وعلى شعب الذي على يسار الخارج من مكه
فوق ابي الاشعب على الجبل المشرف على يمين الخارج من مكه وهو من الجبل
الاحمر وابو الاشعب رجل من بني اسد بن خزيمه نسبه له كنيه عبد الله بن
سره ٥ بطن ذي طوى ما بين سده المقبره التي تحاذي المعلاه الى السده الغربي
التي يقال لها الخضرا يهبط على قبور المهاجرين ومن فوق ٥ بطن مكه
مما يلي ذي طوى ما بين السده السفلا التي تسلك الى السعم الى سده الحصاص
التي بين ذي طوى وبين الحصاص ٥ المقطع الجبل الذي باسفل مكه على يمين
الخارج الى المدينه على سب لعبد الله بن مولى السري بن عبد الله ٥ فخ
الوادي الذي باصل السده السفلا الى بلدح الوادي الذي بطاوه طريق جرب على
يسار ذي طوى وما بين الليط ٥ طهمه المعدنه التي ذي طوى الى الروضه
باسفل مكه ٥ المعدنه بذي طوى عند بئر يكان سقل منها الطين يسن به
اهل مكه اذا جا المطر استنقع فيها الماء ٥ المعشر من طرف الليط الى خيف
السيل ويعرف ٥ حزور ع بطرف الليط مما يلي المعشر ٥ استار
الجبل المشرف على فج مما يلي طريق المدرث ارض كانت لال يوسف بن الحكم
الثقفي ٥ مقبره الصابري دبر المقطع على طريق بئر عتبه بذي طوى
جبل البرود وهو الجبل الذي قتل حسين بن علي بن حسن بن علي بن ابي طالب
واصحابه يوم فخ عنده بفخ ٥ السده السفلا السده التي فوق البرود الى قبل
حسن واصحابه بينهما وبين البرود ٥ الحصاص الجبل المشرف على
طهمه ذي طوى الى بطن مكه حرسها الله تعالى مما يلي سوق الخضر ذي

عند البرود ٥ المدرة من الارض مما بين الحصاص وسقايه اهب ميمون
مسلم الجبل المشرف على سب حمران بذي طوى على طريق وطره ٥ وادي
ذي طوى بسده وبين قصر بن ابي محمود عند مقضى مهبط الحزنين الكبيره
والصغيره ٥ ثنيه ام الحرث هي السده التي على يسار من اذا هبطت ذا
طوى تريد من الحصاص وطريق وطره وهي ام الحرث بنت نوفل بن عبد المطلب
منن بن علبا ما بين المقبره والسده التي طرفها الى المحجه التي يقال لها الخضرا
وابن علبا رجل من خزاعه ٥ حسل ابي لقيط وهو الجبل الذي حاط بن الشهيد
باصله ٥ فخ بسده اذا خرجت من السده التي حط منها رسول الله صلى
الله عليه وسلم حايط خرمان ولكن المسرفه على مال بن السهل بفخ واذا خرج
شعب اشرس الشعب الذي يفرغ على سوق بن ردان مولى الساب
ابن ابي وداعه السهمي بذي طوى واشرس مولى المطلب بن الساب بن ابي
وداعه واشرس الذي ذو ي سفين عن اسه حدث المقام والمفاطحين
رده عمر رضي الله عنه ٥ عن اب الجبل الذي يموخر شعب الاخنس ابن
شريق الى اذاخر ٥ شعب المطلب الشعب الذي خلف الاخنس بن شريق
يفرغ بذي طوى والمطلب هو السايب بن ابي وداعه ٥ دات حلتين ما بين مكه
والسدر وفي شعب ردين يفرغ في الوادي الذي يقال له دوطوى وردين مولى
كان في الخرس مع نافع بن علقمه ففجر بامراه يقال لها زره مولاه كانت بمكه
فرجما في ذلك الشعب فسمي شعب ردين ٥ كبد الجبل الذي بطرف المعشر عن ان
جلجله من المدره وبركنه جبل المعشر ومنها يقطع الجاده السفلا التي بين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين

رسالة المهدي الى اهل مكة

اخبرنا الشيخ الفقيه ابو علي الحسن بن خلف بن هبة بن قاسم الشامي قال
انا ابو القاسم خلف بن هبة بن قاسم الشامي رحمه الله عليه ٥ قال اخبرنا
ابو محمد الحسن بن احمد بن ابرهم بن فراس بقرائتي عليه في سنة خمس واربع مايه بمكة
قال انا ابو بكر احمد بن عبد الله بن عبد المومن انا ابو احمد اسحق بن احمد الخزاعي
قال اخبرني ابو الخطاب احمد بن عمر بن حفص قال حدثني عبد الله بن ابي الوزير
عمر بن مطرف قال لي ابي امرني امير المومنين المهدي ان اكتب الى اهل مكة
اعرفهم بعظم الحرم فكتبت على لسانه ٥ بسم الله الرحمن الرحيم
الى عبيد الله بن قحم ومن قبله من قرشي الحاور وساير المسلمين ٥
اما بعد فان الله تبارك اسماوه وعظمت كبريا وه وتظاهرت الاوه وتعالى
وجلت نعماوه اصطفى من الارض بلادا وبقاعا واختار منها اوديه تلاعا فعظمها
بالحرمات المشهورات والايات البينات وخصها بالفضايل والبركات وسمها
بالعلامات والحرمات وصيرها مقدسات مطهرات ومحرمات معظمات
وفضلها على كل البلاد والبقاع واجتباها من جميع الاوديه والبلاع وجعلها
صفوته التي ارتضى لسوته التي اذن للانام ترفع ومساجده التي امر ان توضع لتاديه
الشرايع الذي شرع وفضا المناسك التي وضع وحضور الجمعات التي جمع
وصيرها بيوتا اذن ان ترفع لذكره وتسبيحه وتعظيمه وقضا حقه ومساجد

حارة المعروسة السفر بسكه وتقال انها من مقلعات الكعبه ومنه سد دار العباس
ابن محمد التي على الصيان فده ٥ والابرق ما سن المعشر الى ذات الحسن الشيوطر والبلخ
الذي يسلك منه الى ذات الحنظل عن يمين طريق من قد عمل الرود في حايطه وعينا هو هه
ذلك الشعب ٥ ذات الحنظل يسه في موخر هذا السعب سرع على بلاخ ٥ اصاك الحرم
على ذا من السه ما كان من وجهها وهذا السق فهو حرم وما كان في ظهرها فهو حل ٥
العقله ردهه نمسك لما في اقصى الشيوطر الا تنبه شعب سرع في ذات الحنظل
وما سن يسه امر تاب الى السه التي بين الليط وسن سعب عمر بن عبد الله بن ابي ربعه
وذات الحنظل وهو الوج الذي من عن الرود في الى تنبيه الحرم ٥ العلقا سن ذي طوى والليط
السه الصفا التي بين بلاخ وفخ ٥ سعب اللبن السعب الذي سرع على حايط حرشه
في بلاخ ٥ ملحه العرد سعب في بلاخ تفرع على حايط الطابق ٥ ملحه الحرث سعب
سرع على حايط بن سعد سلاخ العسره حطانين بن ابي مليكه اذا جاوزت طرف
الحدسه على يسار الطريق ٥ قبر العبد بذنب الحدسه على يسار الذاهب الى حطه
وانما سمي قبر العبد ان عبدا لبعض اهل مكه ابق فدخل غارا هنالك فمات ورضمت عليه
الحاره فكان في ذلك الغار قبره ٥ المحاير بعضها في الحل وبعضها في الحرم وهي على يمين الذاهب
الى حطه الى نصب الاعشاش وبعض الاعشاش في الحل وبعضها في الحرم وهي بين
الهيما وحمره الاصغر والارعبا ما اقبل على بطن مر منهن فهو حل وما
اقبل على المر من راسهن فهو حرم ٥ كبش الذي دون نخيله في طرف الحرم
رجا في الحرم وهو ما بين نصاب المصانع الى ذات الحسن ورجا هي ردهه الراجه
والراجه دون الحديبيه على يسار الذاهب الى حطه ٥ البغيبغه والبغيبه باذاخر
اخر كتاب مكه حرسها الله تعالى وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم تسليما

ست لعبادته وتاديه فرائضه واستجاب مرضاته بالصلوه فيها له والرغ
فيها اليه واستغفاما عنده وسدبه والاسكانه والخشوع لديه وكرمها
وسرفها وفضلها وطهرها وجاها لنفسه وحصها تقدسه واثرها بالطهر
والتحرم والتنزه والسرف والكرم واوجب الاجر العظم والواب الكر
لمن اسعى اعنده بعمارتها وحجها وزيارتها والوفاده له اليها ومعرفه حق الله تعا
فيها وجعل عباده الذين اكرمهم نزولها وطولها وصيرهم اهلها وعمارها خيرة
المصطفين وصفوته المفضلين وخيرانه المقربين واضيافه المكرمين وفاد
الوافدين واوليايه من العالمين والفايزين يوم الدين فانه تقول في كتابه الحكيم في سوره
اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه الي قوله عز وجل بغير حساب فجعل الله
خيرته من تلك المشاهد والسوت وصفوته من تلك البلاد والبقاع احبها
اليه واثرها لديه واكرمها عليه حرمه من الارض وجوزه منها واولى
نسب اليه وعبد فيه ووضعه لخلقه قبلة وعلما واول خلق كان على وجه
الما قبل خلق الارض والسما وام القري التي دحيت منها البلاد وسط المهاد
ودعا الي حجه العباد وسمه العتق الذي فرض حجه على العالمين الماضين
والغابرين من الاولين والاخرين الواجب عليهم في سرايع الدين لمن استط
اليه سبيلا ست الله المحرم في بلده الحرام بقول الله تبارك وتعالى ان اول
بيت وضع للناس للذي ببكه مباركا الاية فلم يزل صفوه الله الكعبه
البيت الحرام وخيرته المسجد الحرام لخيره الله واصفيايه ورسله واسايه ونجبا
واوليايه ومن اكرم بالاتمام به والتوحيد او قبله ومثابا واماما ومعادا وملجا

وامنا وحرما وحجرا محجورا وعلما مسهورا مطهرا معمورا قبل خلق ادم وبعد
ان خلق ادم فحل من حاج وعمار وفدور وزار وطايفين ومصلين وذاكرين
ومسحين يفرع اليه الناسون ويلجا اليه الخايفون ويلوذ به الخاطيون ويعوذ به
المتعوذون ويفرع الله الزاهبون ويسال الله عز وجل عنده الراغبون
العفو عن السيات والمغفره للخطيات ودفع العاهات والافات وكشف
الكرب والبليات وادهاب القحط والاسنات وانزال الغيث والبركات
ثم بواه الله عز وجل لخليله ابرهيم عليه السلام ودله على مكانه وامره ببنايه
ورفع قواعده واتكانه فقال واذ بوانا لابرهيم مكان البيت الي قوله عز وجل
السميع العليم واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا انك
انت السميع العليم يحاطه من كل من اراده بسوء من الجبابره والعصاه والكفره
والطغاه لا يريده منهم احد الا قصمه الله عز وجل واهلكه
اوبده عليه معلوبا ممكوسا مقلوبا مرعوبا او قبل يعلبه اليه وعطفه عليه
قامه بالمله والخشوع والاستكانه والخضوع والاناه والروع احلالا له و
واعظاما وتوقيرا واكراما فاكرمه الله هذه الامه بان جعل مسجده الحرام
الذي اختاره من جميع البقاع والبلدان لهم قبله وقياما وارتضي لهم الاسلام
الذي ارتضي على كل الاديان دينا واماما وانزل عليهم القران العظم الذي جعله
مهيمنا على الكتب كلها هاديا ودليلا وبعث اليهم رسوله محمدا صلى الله عليه
وسلم سيد المسلمين وخاتم النبيين وامين رب العالمين مبشرا ونذيرا وداعيا
الى الله باذنه وسراجا منيرا يقول الله عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدي

ودين الحق لتطهيره الآية فضل الله تعالى هذه الامة على الامم الماضين قبلهم
والغابرين بعدهم والخالفين لهم في دهرهم بخير به من البلدان وصفوته من الادمان
وافضل الكتب والكلام ونبيه محمد عليه السلام رحمة منه لهم ونعمة منه
عليهم ومنة منه لديهم فقال الله عز وجل هو الذي بعث في الامين رسولا
منهم الى قوله عز وجل والله ذو الفضل العظيم ثم خصكم الله تعالى معشر
قريش من هذه الخصال التي فضل بها هذه الامة عامة بالمسلمين بخصلتين
عظيمتين كريمتين فاضلتين شريفتين مشهورتين مرجوتين منهما ان جعل
رسوله صلى الله عليه وسلم منكم ومولده فيكم اكرمكم به وصيركم له
عشيرة وقبيلة واصلا وارومة فقال تبارك وتعالى وانذر عشيرتك الاقربين
وقال وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون والاخرى ان جعلكم ولاة
بيته الحرام وسكان بلده الحرام اهل السدانة والسقاية والمشاعر والمآثر
والفضائل والمكارم ومن آثاره الله عز وجل يدعوه خليله ابرهم عليه السلام
واكرمهم بها وابقى لها وادخل فيها اذ يقول ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير
ذي زرع عند بيتك المحرم وقوله عز وجل رب اجعلني مقيم الصلوة ومن
ذريتي ربنا وتقبل دعاء ربنا اغفر لي ولوالدي وللمومنين يوم يقوم الحساب
وصيركم من الخصلتين الباقيتين عمكم بها والمسلمين اذ ادتم حق الله تعالى
عليكم وشكر تم نعمته لديكم وولاه عندكم واحسانه اليكم بالمكان
الذي لا يفضلكم فيه متفضل ولا يقدمكم فيه متقدم ولا يسبقكم فيه متسبق
المعرفة من العامة والخاصة من اهل الجماعة كاذكر الله عز وجل

لكم وصيركم فيكم واموالهم اليكم وجبايتها لكم وجعل عندكم من الفضايل التي لم تجعل
في غيركم وانتم اهل الله وجيران بيته وسكان حرمه ومن اكرم الله سبحانه
ودعوة خليله صلى الله عليه وسلم وعمارة مسجده واولى الناس بعظيم ما
عظم الله عز وجل من حرمة بيته المحرم وتشريف ما شرف من بلده الحرام
وبفضل ما فضل من امرهما ورفع من ذكرهما وتطهيرهما وتنزيههما واراءهما
بالمنزلة التي انزلها به من الاستلام واهله واستلامه ما اصبح بكم من نعم الله
ومنه واستجلاب المزيد من فضله بايثار حقه واساع امره والاعتصام
بطاعته والعمل بحباله وتاديه سكره وكثره حمده وذكره فانه زايد
من شكره ومعذب من كفره قال الله تبارك وتعالى لئن شكرتم
لازيدنكم الآية فليتول سدانة الكعبة الحرام وفتح بابها للناس ايام الموسم واجماع
اهل الآفاق والامصار والاسنان من الحبشة وكهولهم واعلامهم وحمالهم
واهل الحجى والنهى منهم المتقدمين في فضلهم في انفسهم وصلاحهم في دينهم
وسعيهم في حضور الكعبة وسدانتها والقيام بما قلدوا من امرها وصاروا اليهم
من ولايتها واحتساب ثواب الله عز وجل في تعظيم ما عظم منها وليباشر
ذلك وليشاهدوه وليحضروا منه ما لا يسعهم اضاعته واعفاله فانه مكتوب عليهم
وما تركتهم وما قد خصوا به دون غيرهم وهم مسئولون عما ولوا منه وموقوفون عليه
ومحاسبون بما كان منهم فيه ومجازون بحسنه وسيئه ليصدروا اهل الموسم
عليهم في ذلك بما احب علمهم من اعظام الكعبة واجلالها وسترها وتوقيرها
وتنزيهها وتطهيرها وتطييبها وتحميرها وحضور فنائها وفتح بابها بالوقار

والسكينة والخشوع والاستكانة والرهبة والخشية فيزيد الله تعالى
العامة من حج بيته حبا وفضلا وتيمنا وحسبة وتعبة ورهبة ولا يقطعوا
الكعبة اجلالا لها وتعظيما لذا منزله ولا يعروه ولا يخصوه به ولا يتوثروه به فيطفأ
ويذل عزهم ويطمع فيهم بعسلهم ويمنعهم الا ان يقطعوا اجلا عن ضرورة ولا
تدفعونها وعلة لا يسكنونها في غير امصارها بعامة او خاصة في ذلك واعلموا
يا معشر قريش ان لكم الحرم الذي يواه الله لكم منزلا وقرارا
وجعله لكم مسكنا وديارا واصفاكم به دون العرب حولكم وخصكم
بحلوله دون من سواكم حرم الله وامنه ومسجده الحرام الذي ذكره
الله عز وجل في كتابه وحوزته التي لم يزكم بها ومكن لكم فيها فقال اولم
نمكن لهم الاية وقال الم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم
فجعله حرما محرما وسهله حدودا واعلاما وصيره امنا ومعادا لمن لجا
اليه وسكن فيه وحرم صيده ان يصاد او ينفر او يصاب بسوء او يخاف
وعضاهه وشجره ان يعضد او يكسر وظله ان يحتل لما سبه او غيرها الا ما
رخص فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاذخر والسنا وما ينبت
في الحوائط والاموال على العيون والكظائم فاعظموا حرم الله المحرم ومسجده
المكرم بالمنزل الذي انزله الله به فنزهوه وعظموه وفضلوه واشرفوه
وحافظوه على ما استحفظكم الله تعالى عليه من حرمه ولا تستخفوا به ولا تنهاونوا
بشيء منه ولا تلونوا اول من احله واخترع البدع فيه وغير سنته ومنهاجه
وما كانت الاسلاف الماضون معسكرين به معتمين عليه من اجلاله واعظامه

ومن انبه الله تعالى واياكم ان يعمر واصله او يخفوا وحشه او تعضدوا
شجره او يحلتوا خلاه الا ما اجل لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
بلغ امير المومنين عنكم اشيا انكرها واستبشعها وكرهها واحب
لكم الاشتمال عنها وتقدم اليكم في تجنبها وتطهير حرم الله سبحانه
منها من ذلك المحتثون والمتشبهون من الرجال بالنسا والمتشبهات من النسا
بالرجال والمخنثون والمغنيات واجماع السفها على النرد والعمار
الميسر والسطرنج وجميع الاباطيل المغبوبة الملهية عن ذكر الله
عز وجل واداء حقه والصلوة في مسجده وحسن الميزان واحتكار الطعام
وما يحاوله التجار وخروج النسا متعطرات الى المسجد وتطفيف المكاييل
واكل الربا والامور التي نبا عنها رضوان الله تعالى وتقرب من سخطه فالله
الله معشر المسلمين فيما استحفظكم من كتابه وسرع لكم من حدوده
من حلاله وحرامه واحق به عليكم فيما نصركم
وعزكم وفهمكم ودعاكم اليه وحضكم عليه ونهاكم عنه وارتقبوا
الله سبحانه في حقوقه قبلكم ونعمه عليكم وشكر احسانه اليكم
وبلائه عندكم وتادية ما يلزمكم من اتباع امره والانتهاء عنه في الاسراع
الى موافقته ومجتنبه والاقتصار على ما احل لكم والكف عما حرم عليكم
والتناهي عن معاصيه ومحارمه وتفقدوا انفسكم في ليلكم ونهاركم
وحاسبوها في ساعة خلواتكم وفراغكم واحملوها على
منشوركم ومعسوركم وما خالفكم ووافقكم واجلوا عبر الله ونقمه

وتوانى عنه ومله وفجات سطواته ونعمات عقوباته التى سحقها اهل
المعاصى لفته والترك لامره والاقامه على معاصيه ولا تغرنكم طول
امهاله وبطره فان ذلك عن غير نسيان ولا غفله ولا قله وذره ولا قوه
ولا ضعف كيد ولا حيله الا للابتلاء والاختبار والاجل والاعذار
فانه لا يعجزه من طلب ولا يفوته من هرب ولا يدوده ما اراد فانه يقول
افامن اهل القرى ان ياتيهم باسنا بياتا وهم نائمون او من اهل القرى ان ياتيهم
باسنا ضحى وهم يلعبون افامنوا مكر الله فلا يامن مكر الله الا القوم
الخاسرون فاحذروا فاطروا فانما ترفع الى امير المومنين عنكم من الامور التى
بينها لكم ويخوف عليكم بالاقامه عليها والترزع عنها والتوبه الى
الله سبحانه منها واخشوا مقت الله وغضبه وعقوبته ونقمه
وناصحوا الله فى امورکم وما اوجب عليكم وحثكم وانذركم وافلوا صحته
لكم وقفوا عند كل امر من الامور التى كتب بها امير المومنين اليكم فان امير
المومنين اعزه الله لم يرد بذلك الا اداء ما اوجب الله تعالى عليه
من النظر لكم والشفقه عليكم واداء النصيحه اليكم والقيام بامره
فيكم وحملكم على ما فيه صلاح دينكم ومعاشكم وحظكم ورشدكم
فى دنياكم واخرتكم ان شاء الله وعليكم بالطاعه والاستقامه
ولزوم الجماعه واياكم والاهواء المستنه والاراء المردیه والبدع المخترعه
والامور المتشابهه والسبل المختلفه وكونوا اخوانا فى الدين نصحه لجماع
المسلمين مبتعين عن مبتدعين بالمعروف امرين والناهين عن المنكر

منتهين وعن المحرمات فى الدين زاجرين وللاهواء المضلين
ولمن ابتدع حدثا فى دينكم معنفين ولحمله مستاصلين ولكن
اهواءكم على ذلك مجتمعه وآراؤكم فيه متفقه وجماعتكم عليه متسقه
غير ناكثين ولا مخالفين ولا طاعنين ولا عاتبين ولا مخاصمين ولا مجادلين
فان بلدكم كان مطهرا من ذلك منزها عنه ممنوعا منه غير
معمول به فيه فان اهل الاهواء والبدع انما تمادوا فى امرهم وتتابعوا
فى ضلالتهم واقاموا على اختلاف انارهم اوقع بهم السلطان اشد العقوبه
والفرقه واظهر الفساد والفتنه ثم اسرع عليهم الى فساد دينهم ودنياهم
بهم وهلاك دنياهم واخرتهم الا ان يعصم الله تعالى ويدفع فانه فعال
لما يريده واعلموا معشر المسلمين ان امر الله لا بد بالغ وحقه لا بد
وطاعته لا بد حتى يسوق الراعى وسعر الزرعه ويصير ولاه الامور
والاعمال والقضاه والحكام اهل الصلاح والدين والعلم والفقه والحجى
والنهى والنيه والحسبه اعوانا على اقامه دين الله واحياء كتابه وتحليل
ما احل وتحريم ما حرم واتباع سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم واماته
ومناهج الائمه الصالحين وان يصبروا فى ذلك لامير المومنين اعوانا وقوما
بهم اقوياء وعلى اهل الجهاله والسفه والاستحلال للمحارم والاقدام
على المعاصى بلا قوه مبسوطه غير مقبوضه ولا تكونوا انما نصرهم الله تعالى
من حقه وطاعته وهداهم له من دسه واستخلصكم من كتابه واصار الهم من
نهيه والسلطان والسمع والاعوان اعز واضعف واهون وامهر واشد

نواعلا وخاذلا واقل ناصرا من حزب السلطان واولیائه
من الاذلین الخاسرون المخذولون وحزب الله هم الاعلون الغالبون
ولحدث کتاب امیر المومنین الیکم موعظته ایاکم واحتجاجه علیکم
رایا ونظرا ونیه وحسبة وبصیرة وقوة فی ادیه حق الله سبحانه واسلع
امره واسار محبته والامر بطاعته والنهی عن معصیته والشده علی اهل
الفساد والسفه والحرام والمعاصی منکم وناصحوا لله فیکم وقضاتکم
واحسنوا موازرتهم ومکانصتهم وتناصفوا فیما بینکم ولیبلغ امیر المومنین
عنکم ما احب ان یصیر والیه وتکونوا من اهله من الاعمال التی یقیمکم
علیها ودعاکم الیها وزعیکم فیها وامرکم بها وزهدکم وحذرکم
مقت الله علیها وسوء عاجلتها ومغبتها واتقوا الله ما استطعتم
واحسوه حسیبه الذی العلم به قائما یحشی الله من عباده العلماء ومن
یخش الله ویتقه فاولیک هم الفائزون

اخر رسالة المهدی الی اهل مکة حرسها الله تعالی وصانها

والحمد لله رب العالمین وصلواته وسلامه
علی سیدنا محمد النبی الامی وعلی اله کثیرا

BIBLIOTHECA REGIA

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net